


٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
ان الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٣٥
AL HAYAT FRIDAY 17, MAY, 1996 ISSUE NO 12135

اسرائيل اعلنت انتماءه لـ «حزب الله» واعداده لعملية ضد طائرة مدنية ... والحزب ينفي

لبناني في القدس يصاب في انفجار قنبلته

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ كشفت الشرطة الاسرائيلية، امس، ان لبنانياً ينتمي الى «حزب الله» تسلل الى اسرائيل الشهر الماضي بجواز سفر بريطاني مسروق ومعه متفجرات بهدف استخدامها لتفجير طائرة اسرائيلية. ولكن انفجاراً وقع خطأ في غرفته في فندق في القدس الشرقية افقده قدميه واحدى ذراعيه وعينيه.

وفي بيروت نفى «حزب الله» «نفياً قاطعاً» وجود «اي علاقة له بالشخص الذي اوردت وكالات الأنباء اسمه». كذلك نفى مكتب الشيخ محمد حسين فضل الله «اي علاقة بهذه القضية».

وحظرت محكمة اسرائيلية عند وقوع الانفجار الشهر الماضي في فندق «لورنس» في شارع صلاح الدين، وهو الشارع التجاري الرئيسي في القدس الشرقية، نشر تفاصيله او هوية الشخص الذي نقل في حينه الى مستشفى اسرائيلي تحت حراسة شديدة. ودفع الاسم الذي حمله جواز سفره وهو اندرو نيومان الى تكهنات بأن يكون يهودياً بريطانياً.

وقالت الشرطة، امس، بعد رفع الحظر عن نشر جزء من التفاصيل المتعلقة بالانفجار ان الشخص لبناني يدعى حسين محمد حسين مقداد وانه حصل على المتفجرات من السفارة الايرانية في بيروت

التتمة في الصفحة (٦)

صورة الملتقط في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي لحظة نقل حسين مقداد الى المستشفى في القدس بعد اصابته. (رويتر)

سيزور اليمن قريباً

الأمير سلطان: ليس هناك سعودي مرتزق

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ أكد الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران «عدم وجود مواطنين سعوديين يحاربون بالأجر لمصلحة الغير». وقال: «ليس هناك سعودي مرتزق».

وأكد في تصريحات للصحافيين، عقب رعايته الحفلة الختامية لاحتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمرور عشرين عاماً على تأسيسها: «ان الذين حاربوا من السعوديين او جاهدوا في مناطق مختلفة لنصرة قضايا اسلامية هم مواطنون مسلمون قاموا بما يمليه عليهم واجبهم الاسلامي». (راجع صفحة ٤)

وأعلن الأمير سلطان في تصريحاته، ليل أول من أمس، انه سيقوم بزيارة الى صنعاء خلال شهر او شهرين لترؤس الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة العليا السعودية - اليمنية المشتركة التي يترأسها من الجانب اليمني الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب.

وكان من المقرر ان تعقد اللجنة العليا السعودية - اليمنية اجتماعاتها في وقت سابق من هذا الشهر، ولكن ارتأى الطرفان تأجيل الاجتماع الى حين تتبلور نتائج ملموسة من نتائج اجتماعات اللجان الحدودية الفنية المشتركة الثلاث الأخرى، خصوصاً لجنة ترسيم الحدود التي يترأسها من الجانب السعودي السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص للملك فهد ومن الجانب اليمني السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء.

وذكر مصدر ديبلوماسي في الرياض لـ «الحياة» ان العنقري سيغادر يوم الثلثاء المقبل متوجهاً الى صنعاء لترؤس الوفد السعودي في اجتماعات لجنة ترسيم الحدود التي كانت قد عقدت آخر اجتماع لها

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي يلقي كلمة يرد فيها على دعوة اسرائيل لعدم التجديد للقوات الدولية

رؤساء البرلمانات العربية يزورون قانا اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتحول اعلان توصيات المؤتمر البرلماني العربي مهرجاناً تضامنياً مع الجنوب ولبنان اليوم اذ ينتقل رؤساء البرلمانات العربية ووفودها من دمشق الى بلدة قانا الجنوبية صباحاً من اجل اذاعة التوصيات فيها، ويلتقون رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي سيزور البلدة بدوره ويلقي كلمة في الوفود العربية، يرد فيها على الموقف الاسرائيلي ضد التجديد لقوات الطوارئ الدولية في الجنوب، ويعلن تمسك لبنان ببقائها وبدورها تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

وكانت الدورة السابعة والعشرون لاتحاد المجالس والبرلمانات العربية الذي اختتم اعماله في دمشق امس، تبنت اقتراحاً لبنانياً باذاعة التوصيات الصادرة عنه امام المقبرة الوطنية لشهداء مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي. واتفق على ان يتم ذلك في حضور الرئيس الهراوي الذي سيزور موقع الكتيبة الفيجية في قانا اليوم حيث ارتكبت المدفعية الاسرائيلية المجزرة.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي يترأس الوفد البرلماني اللبناني الى المؤتمر في دمشق، اجتمع بعد ظهر امس ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي انتقل اليها من ابو ظبي مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، قبل ان ينتقل الحريري الى بيروت ليلاً، ليعود فيغادرها صباح اليوم الى الفاتيكان للقاء البابا يوحنا بولس الثاني في اطار جولاته الاوروبية والعربية من اجل تأمين الدعم السياسي والاقتصادي للبنان بعد العدوان الاسرائيلي الذي تعرض له الشهر الماضي.

واوضحت مصادر الحريري ان هدف الزيارة شكر البابا على موقفه حيال لبنان ابان العدوان الاسرائيلي. واجرى الحريري اتصالاً بعد ظهر امس بالرئيس الهراوي الذي نقل عنه النواب ارتياحه الى نتائج جولة رئيس الحكومة في ما يخص الجهود لتشكيل المجموعة الاستشارية من اجل مساعدة لبنان على اعادة اعماره.

وقالت مصادر الرئيس الحريري لـ «الحياة» ان زيارته للفاتيكان هذه المرة طبيعية في سياق الاتصالات واللقاءات الدولية التي يجريها مع عواصم القرار الدولي في شأن الوضع في لبنان. واشارت الى ان الحريري سيلتقي البابا صباحاً، قبل ان ينتقل الأخير الى سلوفينيا في زيارة رسمية، ثم سيجتمع رئيس الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات الملك حسين وديميريل شملت حاجة الأردن الى المياه

الاردن وتركيا يتفقان على «مكافحة الارهاب»

□ عمان - من طارق المومني:
□ انقره - «الحياة»:

■ اتفق الرئيس التركي سليمان ديميريل والعاهل الأردني الملك حسين على العمل معا على «مكافحة الارهاب وحماية عملية السلام في الشرق الاوسط». واكد الملك حسين اثر اجتماعه مع ديميريل في القصر الرئاسي في انقرة، انهما «معاً في وجه الارهاب وقوى الدمار كما اتفق عليه في قمة شرم الشيخ» التي عقدت في منتصف اذار (مارس) الماضي.

وكان الرئيس التركي صرح قبل بدء المحادثات: «نحن متفقون تماما مع الاردن في شأن مكافحة الارهاب الذي يسبب خطرا كبيراً على العملية السلمية في الشرق الاوسط».

واستغرقت زيارة الملك حسين يوما واحداً، ورافقه فيها رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي وعدد من كبار الوزراء والمسؤولين

التتمة في الصفحة (٦)

طهران: زيارة الحسين تمهيد لتعاون عسكري

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعتبرت طهران ان الهدف الرئيسي لزيارة الملك حسين الى تركيا هو «السعي الى اقامة تعاون عسكري بين البلدين» والتشاور حول تطورات الوضع في العراق ودور كل من البلدين في «تحديد مستقبل العراق».

وقال التلفزيون الايراني في تعليقه السياسي امس ان «اتفاق التعاون العسكري الذي وقع اخيراً بين تركيا والكيان الصهيوني يستأثر باهتمام الأردن». واعتبرت ان عمان تخطط «لاعادة بناء قواتها المسلحة وتعزيز قدراتها العسكرية «لذلك فان الملك

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين والرئيس ديميريل خلال لقائهما في انقرة امس. (ا ف ب)

الحريري طلب مساعدة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار على ٥ سنوات

الشيخ زايد يؤكد التزام الامارات المساعدة في إعمار لبنان

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ حصل لبنان على التزام قوي من دولة الامارات بتقديم مساعدات للدولة اللبنانية في اطار برنامج مساعدات دولي اقترحه لبنان على الدول العربية والاوروبية واميركا واليابان بقيمة خمسة بلايين دولار يقدم جزء منه على شكل هبة والجزء الآخر على شكل قروض ميسرة لسنوات طويلة.

وقد استقبل رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، امس في ابو ظبي، رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري، وبحث معه في تطورات الاوضاع على الساحتين العربية والدولية والاوضاع في لبنان.

وأكد الحريري في مؤتمر صحافي عقد في مقر السفارة اللبنانية في ابو ظبي عقب اختتام الاجتماع، انه وجد الشيخ زايد «اكثر تعاطفاً وتفهماً لمشاكل لبنان» وابدى استعداده لمساعدة اللبنانيين والوقوف الى جانبهم.

وقال ان كلام الشيخ زايد بشأن مساعدة لبنان كان «واضحاً وصريحاً»، مؤكداً ان رئيس دولة الامارات اعطى توجيهاته الى الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء بشأن تقديم مساعدات للبنان.

وقد اجتمع الحريري الى الشيخ سلطان بن زايد في مطار ابو ظبي الدولي قبيل مغادرته الامارات اثر زيارة لها استغرقت يومين، وبحثا في تطبيق توجيهات الشيخ زايد بشأن المساعدات.

وقالت مصادر لبنانية ترافق الحريري لـ «الحياة» ان رئيس الوزراء اللبناني طلب من الشيخ زايد مساعدات بمقدار ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات وبواقع ١٠٠ مليون دولار سنوياً يكون ثلثها هبة والباقي على شكل قروض ميسرة لمدة ٢٠ عاماً.

وكشفت المصادر ان الحريري سيكون اليوم في الفاتيكان للاجتماع مع البابا وكسب تأييده لبرنامج لبنان لاعادة الاعمار والبحث معه في التطورات الاخيرة التي نجمت عن العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وأكد الحريري رفضه تشكيل صندوق دولي يتم من خلاله توفير المبلغ المطلوب لمساعدة لبنان. وقال ان الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم: لم نطلب من رعايا عرب مغادرة البلاد

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ نفى مسؤول سوداني كبير ان تكون الحكومة طلبت من الرعايا العرب المقيمين في الأراضي السودانية مغادرة البلاد. وأكد الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الخرطوم انه لم يتلق طلباً لمغادرة السودان.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية عن مصدر رفيع المستوى في رئاسة الجمهورية أمس قوله ان السودان لم يطلب من العرب المقيمين فيه مغادرته، واكد ان ما نشر عن الموضوع «ليس صحيحاً». واضاف ان السودان «سيظل مفتوحا للاخوة العرب طالما احترموا سياسته ولم يتعارض وجودهم مع مصالحه».

ووصف المصدر ما نشر اخيراً في هذا الشأن بأنه «مجرد تحليلات سياسية». وزاد ان السودان يستضيف مثل غيره من الدول عدداً من الرعايا واللاجئين ويطلب منهم احترام سياسته وعدم ممارسة اي نشاطات مضادة لدول

التتمة في الصفحة (٦)

رسالة من «حماس» الى البرلمانيين العرب

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ علمت «الحياة» ان ممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد أبو محمد مصطفى سلّم رؤساء الوفود البرلمانية العربية رسالة تدعوهم الى التدخل لدى السلطة الفلسطينية لـ «منع عمليات القمع» التي تهدد بنشوب «حرب اهلية» وبـ «الضغط» على الادارة الاميركية لمنع تسليم رئيس المكتب السياسي للحركة الدكتور موسى ابو مرزوق الى اسرائيل.

وطالبت «حماس» البرلمانيين العرب بوقف اجراءات

التتمة في الصفحة (٦)

أثيوبيا تبدأ محاكمة المتهمين في محاولة اغتيال مبارك

□ اديس ابابا - «الحياة»:

■ عقدت في قاعة المحكمة العليا في اديس ابابا، امس، أولى جلسات محاكمة ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك اعتقلتهم السلطات الاثيوبية اثناء حملة بحث واسعة عن منفذي المحاولة.

وتلا ممثل المدعي العام في الجلسة المغلقة مذكرة الاتهام التي شملت محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي لدى وصوله لحضور القمة الافريقية، وقتل رجل امن ومواطن اثيوبيين اثناء العملية، واصابة عدد من المواطنين والاجانب بينهم السفير الفلسطيني لدى اثيوبيا السيد يوسف رجب وحيازة سلاح غير مرخص لزعزعة الامن والاستقرار في اثيوبيا، والتزوير في وثائق وجوازات سفر ورخص قيادة سيارات.

وطالب الادعاء بانزال عقوبة الاعدام في حق المتهمين الثلاثة. واقر الثلاثة لدى سؤالهم بانهم مذنبون. وجرت الجلسة في ظل اجراءات امنية مشددة ومنع الصحافيون من حضورها. واعلن القاضي تأجيل الجلسة الى موعد لم يحدده وطلب من الاتهام تنظيم اموره واعداد الشهود.

وعزا المراقبون في العاصمة الاثيوبية الكتمان الذي تحيط

التتمة في الصفحة (٦)

توقفت منذ حرب تحرير الكويت

الخطوط السعودية تستأنف رحلاتها الى صنعاء

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ علمت «الحياة» من مصادر في هيئة الطيران المدني في اليمن ان الخطوط الجوية السعودية ستستأنف رحلاتها الى صنعاء ابتداء من الاثنين ٢٧ ايار (مايو) الجاري بعد توقف استمر نحو ٦ سنوات.

وكانت الخطوط السعودية اوقفت رحلاتها بين صنعاء وجدة في اعقاب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، التي تسببت في فتور العلاقات اليمنية - السعودية خلال السنوات الماضية. وادى ذلك الى اغلاق الخطوط السعودية مكاتبها في صنعاء وعدد من المدن اليمنية.

وقالت المصادر ذاتها ان «السعودية» ستنظم رحلتين اسبوعياً يومي الاثنين والجمعة بين صنعاء وجدة وانها استعانت بوكيل لها في صنعاء للتعامل مع الجمهور هو رجل الاعمال المعروف محمد مبارك عذبان. واوضحت ان «السعودية» لم تتخذ قراراً بعد بشأن اعادة فتح مكاتبها رسمياً في اليمن لكن عذبان سيكون وكيلها المعتمد.

واشار المصدر الى ان استئناف الخطوط السعودية رحلاتها يعكس التطور المستمر في علاقة البلدين.

ومن المتوقع ان تقد أول رحلة لـ «السعودية» الى صنعاء بطائرة من نوع «ايرباص» وسيكون في استقبالها عدد من المسؤولين في الهيئة العامة للطيران المدني اليمني والخطوط الجوية اليمنية والوكيل التجاري.

وكانت الحكومة اليمنية اطلقت اخيراً جميع ارصدة الخطوط الجوية السعودية التي كانت احتجزتها في البنوك اليمنية بعدما اوقفت الشركة رحلاتها الى اليمن، وهي تبلغ نحو ١٠ ملايين ريال يمني.

من جهة اخرى تعرض عدد من مناطق محافظة تعز وعاصمة المحافظة لكارثة سيول، أول من امس، هي الأولى من نوعها بسبب استمرار هطول الامطار الغزيرة طوال ٦ ساعات، وأدت في جرف ١٣٩ منزلاً وتشريد ما يزيد عن ١٠٠ اسرة ومقتل شخص واحد بالاضافة الى خسائر في الممتلكات العامة وحصول اضرار بالغة في شوارع مدينة تعز.

وقال مصدر مسؤول في محافظة تعز لـ «الحياة»، امس، ان لجنة خاصة تم تكليفها بحصر الاضرار وتقديم احصائية والعمل على توفير مأوى للاسر التي شردتها السيول وتقديم الاسعافات الاولية لها.

لبنان الفرنكوفوني تجنح مدارسه نحو الانكليزية

الشمال ما زال فرنسياً بينما الجنوب والضاحية انكلوفونيّان

□ بيروت - من حسن داوود:

■ حتى أواخر الستينات لم تكن مدارس الدولة في لبنان تستقبل الطلاب الراغبين بالانكليزية «لغة ثانية». هؤلاء كان عليهم التوجه الى المدارس الخاصة المموّل بعضها من الارساليات الاجنبية. المدارس الرسمية (مدارس الدولة) الاولى التي فتحت ابوابها لطلاب الانكليزية، للمرحلة الثانوية، كانت في صيدا ورمل الظريف والاشرفية. أضيفت الى هذه الثانويات «الفرنسية» الثلاث صفوف كان عدد طلابها قليلاً سنة افتتاحها. لكن العدد القليل سرعان ما بدأ بالتزايد حتى بات في ١٩٧٥، سنة ابتداء الحرب، يشكل ما بين ١٧ و١٨ بالمئة من الطلاب. الآن ارتفعت النسبة الى ٣٨ بالمئة، فيما المدارس، في جميع انحاء لبنان، المعتمدة الفرنسية لغة ثانية، ترفع الى المسؤولين طلباتها بافتتاح فروع انكليزية فيها.

وهذا مما يصعب تلبيته، يقول جورج يونس المدير العام لوزارة التربية، «اساتذة تدريس اللغة الانكليزية والمواد العلمية بالانكليزية هم اقل عدداً بكثير مما تحتاجه المدارس». والحاجة اليهم أدت الى اتساع نطاق التعاقد الحر معهم من ناحية، ولجوء اساتذة المواد العلمية (بالفرنسية)، حتى القدامى منهم، الى الانكباب على تعلّم الانكليزية للتعليم بها.

هذه الندرة أمر طبيعي ما دام ان الانكليزية في نمو مضطرد، وان من يعلّم الكثيري العدد هم المتخرجون الاقل عدداً. ستظل الحاجة ملحة لهؤلاء المعلمين، يقول جورج يونس، «بانتظار ان يستقر الطلب المتزايد». وهذا يعني، في ظروف اكتساح الانكليزية الحالي، ان تنقضي سنوات على تحول الفرنسية الى اختيار نادر، هنا في لبنان، البلد الذي لا يزال حتى الآن معدوداً بين دول الفرانكوفونية.

المدارس العريقة الخاصة، مدارس الفرانكوفونية، ادخلت اللغة الانكليزية الى برامجها وأحلتها لغة ثالثة، بعد العربية، اللغة الأم، والفرنسية. لكن الطلاب، البادئين بتعلم الانكليزية ابتداء من عمر العاشرة او الحادية عشرة، سريعاً ما تستهويهم هذه اللغة فيتعلموا منها، في سنة دراسية واحدة، ما يحتاجون عادة الى سنوات لتعلّمه. ثم ان لغة التعبير «الاجنبي» بين هؤلاء الطلاب تتحول الى الانكليزية بعدما بات الرطن بالفرنسية كأنه ذكريات من جيل مضى في السنوات الاخيرة بدت الفرنسية كأنها لغة الدرس وحده، بالنسبة الى طلاب مدارسها، او لغة الاكاديميا. الدولة الفرنسية، بحسب جورج يونس ايضاً، فعلت الكثير مؤخراً لانقاذ الفرنسية من المد الانكليزي الطاغي. في عدد من الثانويات جهزت مراكز معلومات وتوثيق بمساعدتهم، وهم نظموا دورات لتدريب اساتذة لبنانيين على طرق التدريس (Di-dactique) في مواد الفرنسية والرياضيات والعلوم، اضافة الى دورات اقيمت للتدريب على اللغة والادب الفرنسيين في مراحل التدريس جميعها.

الاميركيون لا يفعلون شيئاً بالمقابل، بحسب جورج يونس، ومثلهم البريطانيون الذين يرون ان مساهماتهم في نشر لغتهم يكفيها برنامجهم التاريخي «تعلم الانكليزية بالراديو». ذاك ان البلدين لا يحتاجان الى بذل الجهود لدفع الانكليزية الى الامام ما دامت منطلقة هكذا من تلقائها. كثير من خريجي مدارس الفرنكوفونية

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
17
9 770967 559057

لقاء صفير - جنبلاط حقق اجواء ايجابية لكن البطريرك طالب بتقسيمات انتخابية متساوية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اللقاء الذي جمع البطريرك الماروني نصرالله صفير ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في بكركي مساء اول من امس في شكل مفاجئ انتهى الى اشاعة مناخ ايجابي بين الفريقين، لكنه لم ينته الى نتائج عملية في شأن موضوع تقسيم جبل لبنان في قانون الانتخاب الجديد، في انتظار لقاءات ثنائية يفترض ان تحصل بين معاوني كل من صفير وجنبلاط لمتابعة الحوار في هذا الشأن.

والتقت مصادر مقربة من البطريرك الماروني ووزير المهجرين على وصف اللقاء بانه ايجابي وبتعداد المواضيع التي تناولها كالآتي:

- وجوب المحافظة على اكبر مقدار من الوحدة الوطنية التي ظهرت ابان العدوان الاسرائيلي وتطوير تلاقي المواقف لمواجهة المرحلة الساخنة المقبلة على الصعيد الاقليمي.

- تسريع عودة المهجرين واهميتها في استعادة جبل لبنان وضعه الطبيعي، حيث عرض جنبلاط للصعوبات المالية التي واجهته في استعجال البرنامج الذي سبق ان وضعه، وأكد اعتبار هذه المهمة أولوية بالنسبة اليه في مقابل اصرار صفير على انجاز ما تبقى لانه يعيد العيش المشترك الى سابق عهده مثنياً على دور جنبلاط ومقدراً ظروفه وجهوده، وأسهب صفير وجنبلاط في الحديث عن العلاقة التاريخية المارونية - الدرزية والحرص على استعادتها.

- العلاقة المسيحية - السورية، اذ طرح جنبلاط الامر من زاوية التأكيد على وجوب ان يؤدي البطريرك الماروني دوراً شخصياً في الانفتاح على دمشق وعلى الرئيس حافظ الاسد شخصياً نظراً الى اهمية هذه العلاقة في حماية لبنان وصيانته من التقلبات الاقليمية ومن السلام الاسرائيلي الآتي على المنطقة. وذكر جنبلاط بكلام قاله لصفير في هذا المجال اثناء لقائه اياه في حريصا العام الماضي. وردّ صفير بالتأكيد على مواقفه المعلنة في هذا الشأن لجهة ادراكه اهمية العلاقة الجيدة مع جار قريب مثل سورية، لكنه اشار الى حرصه على ان تكون «هذه العلاقة في اطار الاحترام المتبادل لاستقلال البلدين وان هذا كل ما نطمح اليه».

- الانتخابات النيابية في لبنان: بادر جنبلاط بطرح الامر من زاوية مخاوف الدروز من قانون انتخاب يجعلهم عرضة للهيمنة في اختيار ممثليهم في الندوة البرلمانية، مشيراً الى ان اتصالاته في شأن تقسيم جبل لبنان، كي لا يشعر الدروز بالغبن، افضت الى استعداد ايجابي من عدد من الافرقاء ومنهم سورية على ان يحظى ذلك بموافقة البطريرك صفير، «وانا جئت اليك داعياً الى تفهم موقفي لاننا جميعاً حريصون، والمسؤولون السوريون كذلك، على الا يتم تقسيم الجبل، اذا تم، بطريقة تؤدي الى كسر القرار المسيحي والى تكرار تجربة المقاطعة المسيحية التي حصلت العام ١٩٩٢، فهذه مسألة يجب ان نوفر لها كل الظروف التي تمنع تكرارها. وانا احببت ان يتم التشاور معكم في فكرة تقسيم الجبل وان يتم الموضوع برضى المسيحيين لا على رغمهم». ورد صفير مؤكداً على تفهمه لمخاوف الدروز. وحرص على التشديد على ان بكركي لا تريد التدخل في موضوع التمثيل الدرزي او تغليب فريق على آخر، وانها بعيدة عما يقال عن ان المسيحيين يريدون الانتقام من الدروز في الانتخابات او معاقبة بعض القادة «فنحن نقدر وجودك ودورك وظروفك فانت ضمان، لكن للمشكلة تطرح حين يسأل البعض لماذا تقسيم الجبل وحده؟ لذلك نحن ندعو الى تقسيمات متساوية في كل المناطق فاذا قسم الجبل يقسم غيره». واشار صفير الى ان موقفه هذا يعود الى رغبته في تجنب اعتراض المسيحيين على قانون الانتخاب.

واوضحت مصادر صفير وجنبلاط انهما توافقا على انهما، لو كانت الظروف مؤاتية، لفضّلا اعتماد مبدأ الاقضية في الدوائر الانتخابية. لكن جنبلاط قال انه يطرح فكرة تقسيم الجبل لان الوجود الدرزي الاساسي هو في هذه المحافظة من دون غيرها، فيما المسيحيون موجودون في محافظات اخرى.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان ترتيب اللقاء تم باتصالات تولاها المحامي شارل نجيم، وهو عضو في لجنة المصالحة بين المقيمين والعائدين في معاصر الشوف (وقد حضر اللقاء) بالاشتراك مع نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن (وحضر جانباً من اللقاء ايضاً). وذكرت ان نجيم كان وضع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في اجواء الاتصالات التي مهدت للقاء وان السفارة البابوية في بيروت كانت في هذه الاجواء ايضاً اذ شجّع السفير بابلو بوانتي على حصوله.

بلليترو: ستكون سلبية مقاطعة الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ في نبأ من واشنطن ان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو اعلن ان فريق المراقبين الدوليين «سيكون في مكانه قريباً ولن مهمته ستكون الاستماع الى الشكاوى واجراء التحقيق المناسب»، معتبراً «ان تفاهم نيسان» (ابريل) «ليس بديلاً من الحل النهائي». وشدد على «ضرورة ان تكون الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان حرة ونزيهة»، مؤكداً «ان اي مقاطعة لها ستكون نتائجها سلبية». واعتبر «ان هناك حظاً للتوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي وبالتالي لبناني - اسرائيلي» مشيراً الى «ان الادارة الاميركية ستعمل على دعم مسيرة السلام واعطائها قوة وزخماً للوصول الى اتفاق».

مواقف المسؤول الاميركي جاءت في خلال استقباله المهندس هنري صفير الذي يزور واشنطن حالياً ويلتقي بعض الشخصيات والمسؤولين عن الشأن اللبناني فيها.

وكان صفير التقى عضو الكونغرس الفي هيستتنغز من ولاية فلوريدا وعضو الكونغرس في نيويورك غيري اكرمان وعضو الكونغرس توم لانتوس. وزار صفير وزارة الخارجية والتقى السفير فيليب ويلكوكس المسؤول عن قسم مكافحة الارهاب. بعدها التقى ستيفن كوفي وكيل وزير الخارجية لشؤون حقوق الانسان في حضور معاونه جيم سوريانو. وشرح صفير مفصلاً «قانون الاعلام والاستنسابية التي ستعتمدها الحكومة في تطبيقه بالاضافة الى محاولات التضييق على تلفزيون «الشبكة المستقلة للاعلام» وجريدة «نداء الوطن». واعرب الجانب الاميركي تفهمه وتعاطفه الكاملين «مع كفاح رجال الإعلام والمعارضة في سبيل الحفاظ على الحرية».

استغراب لطلب بيريز رحيل قوات الطوارئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي دعوة رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز الى «رحيل القوة الدولية عن جنوب لبنان».

وقال في تصريح امس «انها دعوة الى الغاء القرار الرقم ٤٢٥ الذي رفضته اسرائيل منذ صدوره عام ١٩٧٨، وهي تتخذ اليوم من تقرير الأمم المتحدة في شأن مجزرة قانا ذريعة للمطالبة بانسحاب قوات الطوارئ الدولية من الجنوب». وخشي «ان تعمد اسرائيل بموافقة الولايات المتحدة الى رفض التجديد للطوارئ بحجة ان وجودها لم يعد له مبرر بتشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها تفاهم نيسان». وطالب بدور فاعل لقوات الطوارئ في لجنة المراقبة.

واستغرب النائب احمد عجمي طلب بيريز، وقال «ان القوة الدولية هي الشاهد الدولي الوحيد على خروقات العدوان الاسرائيلي الدائم وهذا الطلب ينم عن النيات السيئة لدى الادارة الاسرائيلية واستمرارها في العمل الاجرامي من دون رقيب».

ورأى مصدر مسؤول في «تجمع اللجان والروابط الشعبية» ان تصريح بيريز «يكشف حجم الحقد الصهيوني على الصدق والجرأة اللذين تمتع بهما ضباط قوات الطوارئ في كشفهم حقيقة المجازر في قانا، وحجم التضايق الصهيوني من قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة في شأن لبنان». واعتبر «ان التصريح «يهيئ الاجواء لاخراج قوات الطوارئ كي لا يبقى رقيب او حسيب على اعتداءات اسرائيل، وهو اخلال بروح تفاهم نيسان ودليل الى نيات عدوانية اسرائيلية مبيّتة». ودعا الى «درس هذا التصريح الخطير واتخاذ الاجراءات التي تؤدي الى تنفيذ القرار ٤٢٥».

جونز طالب في اول زيارة لصفير بانتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ للمرة الاولى منذ تسلم السفير الاميركي ريتشارد جونز مهماته في بيروت، زار امس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي، وشدد على اجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة يشارك فيها الجميع.

استمر اللقاء بين صفير وجونز ساعة وعشر دقائق، قال على اثره الديبلوماسي الاميركي «انها زيارتي الاولى للبطريرك صفير ولهذا المركز الروحي الذي له نظرة ومكانة خاصة، وقد ناقشنا الاوضاع الاخيرة في المنطقة وكذلك الوضع في لبنان وخصوصاً موضوع الانفجار الاخير (الاعتداءات الاسرائيلية) ونحن لنا علاقات قوية مع كل اللبنانيين. وتطرقنا الى موضوع الانتخابات النيابية وشددنا على ضرورة ان تكون هناك حرية تعبير وان يشارك فيها جميع اللبنانيين وتكون حرة ونزيهة، وان تكون هناك ثقة بالعملية الانتخابية. وشاطرنا رأينا صاحب الغبطة وذكرنا بالتصريحات الاخيرة التي ادلى بها وركزت على ضرورة ان يشارك جميع اللبنانيين في الانتخابات شرط ان تكون عادلة وحرة ونزيهة. والولايات المتحدة اكدت ضرورة ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وهي تشجع كل اللبنانيين على المشاركة فيها وتنصح الحكومة بان تهتم بالعملية الانتخابية وان تكون حرة ونزيهة».

وعن توقيت الزيارة امس قال «في الواقع كنت اود القيام بها منذ زمن، فللبطريرك مكانة كبيرة في لبنان والعالم وكنيسته منتشرة في كل العالم. وفي اساس مهمتي ان اؤسس علاقة متينة مع كل الاشخاص المهمين في لبنان وسأقوم قريباً بزيارات لكل القيادات الروحية. وقد تأخرت الى اليوم (امس) بسبب الاحداث الاخيرة التي شغلتني ومن واجبي ايضاً ليس فقط تقوية العلاقة بل ايضاً خدمة لبنان». ونفى ان يكون نقل رسالة معينة الى البطريرك صفير.

وسئل جونز عن اعمال لجنة متابعة «تفاهم نيسان» (ابريل)، اجاب «ناقشنا هذا الموضوع خلال الاجتماع وبحثنا في ذلك في دقة. والبطريرك مهتم جداً لئلا يكون هناك انفجار جديد، ونحن نشاركه الرأي ونعمل في واشنطن في جهد مع كل الاطراف للتوصل الى اتفاق. ونحن نشدد على تفاهم نيسان ونعمل ايضاً من خلال اللجنة على اعادة اعمار لبنان».

وكان السفير الاميركي كتب في سجل بكركي الكلمة الآتية: «يشرفني ان ازور صاحب الغبطة البطريرك صفير احد كبار القادة لتجديد العلاقات بين بكركي والولايات المتحدة. وامل في ان اتمكن خلال وجودي من تعزيز العلاقات وتقويتها بين الولايات المتحدة واللبنانيين كافة».

الفرزلي

وكان البطريرك صفير استقبل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي قال «طرحنا اموراً كثيرة، في مقدمها قانون الانتخاب ويجب ان يعلم الجميع ان هناك قانوناً للانتخاب والمجلس النيابي لم يتسلم من الحكومة اي اقتراح تعديل ليقوم بدرسه. والقانون الموجود هو على اساس اعتماد المحافظة دائرة انتخابية. لكن هذا لم يمنع من فتح دورة استثنائية في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) لتتقدم الحكومة بمشروع تعيد النظر في مضمونه، وهذا سيكون خاضعاً للنقاش الديموقراطي والاخذ في الاعتبار المصلحة العليا لكل شرائح المجتمع اللبناني عبر الجمع بين شعور المواطن والحيثية التمثيلية على مستوى منطقته الصغيرة والاخذ في الاعتبار موضوع المحافظة والتمثيل الاوسع». واضاف «هناك آراء متضاربة ولم تتجسد عملياً بمشروع قانون حتى نطلع على التوجه الاخير للحكومة في هذا الصدد».

وعن اصرار البعض على تقسيم جبل لبنان دائرتين قال: «انا ضد كل فكرة تقسيم ويجب الاخذ في الاعتبار الهواجس في شكل علمي. ونحاول ان نجمع بين ازالة الهواجس وتأكيد وحدة اللبنانيين، ويجب ازالة الهواجس لدى كل الطوائف وعدم استبدال اي فكرة خارج اطار الدولة وقيامها هو المصلحة الحقيقية لكل الناس».

ودعا الفرزلي الى «الدخول الى الدولة بواسطة العملية الديموقراطية، فالمشاركة تعني الاعتراف بالنظام السياسي والمؤسسات والمشاركة في الحياة السياسية واي مساومة على هذا المبدأ هي مشروع انتحاري جديد يؤدي مع الوقت الى تمويت الحياة الديموقراطية في لبنان». واضاف «ان صاحب الغبطة يتعاطف بواقعية وجدية مع فكرة ايجاد الحل الذي يجمع بين تأمين الحيثية التمثيلية ومع اعتماد المحافظة كدائرة واحدة لانه يأخذ كل الهواجس في الاعتبار».

وهل هناك جزم باجراء الانتخابات؟ اجاب «عندما يقول الرؤساء الثلاثة ان الانتخابات قائمة لا اعتقد ان التشكيك مبرر. والتشكيك يبرز عندما تقع حوادث كبيرة كما حصل اخيراً». واستقبل صفير رئيس صندوق المهجرين انطوان اندراوس والسفير فؤاد الترك والنائب السابق شفيق بدر ورئيس كاريتاس لبنان الخوري فؤاد الحاج.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان مندوبي وسائل الاعلام على هامش زيارة السفير جونز لبكركي وقبل ان يغادرها، تجمعوا واحضروا كاميراتهم ومسجلاتهم لاستصراحه، الا ان احد مرافقيه طلب منهم ان تجمع كل الميكروفونات والمسجلات في يد مراسل واحد وان يركع امام السفير ويحملها في اتجاهه. عندها رفض الصحافيون هذا الامر واعتبروه مساساً بكراماتهم ورفضوا القيام به، ما دفع المسؤول عن مواكبة السفير الاميركي الى الاعتذار، واستصرح كالمعتاد.

وقابل وفد من تجمع مراسلي التلفزيون والاذاعة والصحف التابع البطريركي الماروني العام المطران رولان ابو جودة وعرضوا له التمييز الحاصل في حقهم من حيث اعلامهم بنشاطات الصرح ولقاءات البطريرك صفير، بدعوة زملاء لهم لتغطية حدث معين دون سواهم، ما اثار استياء الصحافيين المعتمدين في بكركي منذ عشرات السنين، ويحصل كل هذا من دون علم البطريرك الماروني. ووعد المطران رولان ابو جودة باثارة الموضوع مع البطريرك صفير وتبيان الحقيقة بعد سلسلة شكاوى وردت في هذا الشأن مع العلم ان بكركي ابوابها مفتوحة لجميع المواطنين ووسائل الاعلام من دون تفرقة لخدمة الحقيقة والوطن.

الهاشم و«التضامن» يرحبان بزيارة جنبلاط لبكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحب الوزير السابق جوزيف الهاشم بالزيارة التي قام بها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في بكركي، وتمنى ان «تؤدي الى علاقة ثابتة من دون اشكالات، لتنعكس ايجاباً على ترسيخ الوفاق في الجبل واستكمال عودة المهجرين اليه في شكل سليم وكريم». واعتبر ان «ثمة توجيهاً وفاقياً في البلاد يقتضي الافادة منه والتخلي عن اسلوب المتنبي مع سيف الدولة الذي يعتمد الثناء حيناً والهجاء حيناً آخر، والذي كان وراء زعزعة الثقة لارساء علائق مستقرة بين المراجع السياسية والروحية كما بين المعارضة والموالاة».

وطالب الهاشم الوزير جنبلاط بـ «احياء الصلة التاريخية التي كانت تربط المسيحيين ببيت المختارة. وهي لا تحتاج الى كثير من الجهد، لان ثمة رغبة درزية - مسيحية ملحة تتوق الى تعميق الوفاق الحقيقي في عيش نموذجي مشترك. وهذه الرغبة كفيلة ان تطمئن الوزير جنبلاط الى اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة».

ورحب حزب «التضامن» بعد اجتماعه برئاسة اميل رحمة بلقاء الكاردينال صفير والوزير جنبلاط وتمنى ان يشكل «فاتحة طريق معبدة باحكام، خالية من المطبات مسطحة الاديم ومكشوفة المجال لان الحزب يعول كثيراً على العلاقة الدرزية - المسيحية المتينة والثابتة وعلى اهمية الاستقرار في الجبل باعتباره قلب لبنان وعموده الفقري».

ودعا الحزب المسؤولين الى بذل الجهود «لتطوير نظامنا البرلماني الديموقراطي والى اعتماد روح الاولويات التي جاءت في خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد في جلسة افتتاح مؤتمر البرلمانيين العرب في دمشق».

مكارم

الى ذلك، تمنى الامين العام للمؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية السيد عصام مكارم، تقسيم الجبل الى محافظتين. واضاف مكارم الذي انهى جولة اغترابية في الولايات المتحدة وبريطانيا ان الموارنة والدروز يجب ان يحافظوا «على دورهم وحضورهم التاريخي المميز في الجبل وعلى مبدأ التعايش المشترك، وعلى قيامهم بانتخاب ممثليهم الحقيقيين الى البرلمان اللبناني بالتعاون مع سورية مع بقية اعضاء البرلمان لترسيخ الوحدة الوطنية وسيادة لبنان».

اجتماع نيابي في منزله حذر من التردي الاقتصادي

كرامي: الحكومة الحالية غير مؤهلة للاشراف على الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد في منزل الرئيس عمر كرامي في بيروت امس لقاء سياسي نيابي موسع استكمالاً للقاء الذي حصل اخيراً في منزل الرئيس حسين الحسيني حضره الى الرئيس كرامي الرؤساء سليم الحص وحسين الحسيني ورشيد الصلح وامين الحافظ ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، والنواب سليمان فرنجية وزاهر الخطيب ومصطفى سعد وميشال سماحة ومخايل الضاهر وطلال ارسلان ومروان ابو فاضل واوغست باخوس وعصام نعمان وكميل زيادة وصالح الخير ونائلة معوض ومحمد كبارة ونجاح واكيم وسليم حبيب.

وفي المعلومات التي وزعت عن اللقاء ان المجتمعين بحثوا «في مرحلة ما بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان واتفاق «تفاهم نيسان» والمساعي التي تبذل لتشكيل لجنة المراقبة الدولية كما تطرق البحث الى الوضع السياسي بشكل عام وما تشهده الساحة المحلية والاقليمية والدولية من تطورات لها انعكاساتها على لبنان». وتطرق المجتمعون الى موضوع الانتخابات النيابية، واطلعوا من الوزير السابق النائب سليمان فرنجية على نتائج لقائه الاخير والنائب طلال ارسلان برئيس الحكومة رفيق الحريري واجواء اجتماعه الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا. وتبلغوا منه عزمه على زيارة بكركي للقاء البطريرك نصر الله صفير وذلك تحت شعار «الانفتاح لا يقابله الا انفتاح»، كما قال فرنجية. كما توقفوا عند زيارة الوزير وليد جنبلاط المفاجئة الى بكركي والبحث في موضوع الانتخابات وعودة المهجرين مع سيد بكركي.

ووصف كرامي، في تصريح بعد الاجتماع، الوضع المالي بانه «في حالة من التردي الشديد والوضع الاقتصادي على اسوأ ما يكون». وحذر من «الاستمرار في سياسة الاقتراض والهدر». وقال «اذا لم تبادر الحكومة الى العمل على تحريك عجلة الاقتصاد فان الاوضاع ستسوء اكثر».

وأعلن «ان المشاركين في الاجتماع يرون ان الحكومة الحالية غير مؤهلة للاشراف على الانتخابات النيابية المقبلة». واضاف «كانت لنا ملاحظات على سياسات حكومات الرئيس رفيق الحريري الاقتصادية والمالية التي اوصلتنا الى اوضاع مأسوية».

ولفت كرامي الى «ان الوضع الاجتماعي لا يزال مهملاً والدولة لم تعر هذا القطاع اي اهتمام»، معتبراً «ان سياسة الاقتراض والصرف العشوائي والهدر ستزيد الاوضاع الاقتصادية والمالية تعقيداً». وقال «ان من الامور الملحّة التي يجب الانتباه والمبادرة الى معالجتها المواضيع التي كانت مدار جدل في الاحداث الاخيرة واولها قانون الاعلام الذي علمنا ان اقتراح قانونه مدرج في جدول اعمال المجلس النيابي في الاسبوع المقبل».

واعلن «ان للحاضرين اتخذوا قرارات في هذا الشأن وناقشوا موضوع قانون الانتخابات وهم لا يزالون على مواقفهم بتأييد قانون تكون فيه التقسيمات على اساس المحافظات الخمس». واضاف «ان للمشاركين في الاجتماع يرون ان هذه الحكومة غير مؤهلة للاشراف على الانتخابات ونحن نريد حكومة حيادية تؤمن نزاهة هذه الانتخابات ونطمح لحكومة اتحاد وطني تتمثل فيها الجهات التي تعمل تحت سقف الطائف وتؤمن التوازن في كل الامور».

وقال كرامي انه «بعد ان انتهت الاحداث، كان لا بد من هذا اللقاء، لنقول بان المعارضة التي لم تكن تعارض من اجل قضايا شخصية او مصلحية وانما من اجل امور كثيرة فيها تهديد للوجود، لوجود الدولة، وتهديد حتى للكيان. لان الامور اذا استمرت على ما هي عليه، فإن في ذلك الخطر الكبير والشديد على لبنان كله. واول هذه الامور هي ان النظام اللبناني هو نظام برلماني ديموقراطي مؤسساتي، وكل مساس بذلك فيه الخطر الكبير على هذه الاقانيم، ولطالما انتقدنا وبمرارة الاسلوب الشخصاني في التفرد في الحكم واجتياح المؤسسات على كل صعيد. فلبنان لا يمكن ان يحكم ولا يمكن ان يسلم في هكذا اداء وفي هكذا اسلوب». وقال رداً على سؤال «عندما وقعت الاحداث رأينا المخاطر، والمعارضة كانت في نوع من الهدنة، وقلنا انه اصبح هناك التفاف حول الدولة. لا نريد ان نخلط بين الدولة وبين الحكومة. الدولة كرمز لهذا الشعب. لا احد يعتقد ان الالتفاف كان حول الحكومة او حول اي شخص كان حول الرمز. عندما زال الخطر، رجعت المعارضة في لقاء تشاوري. نحن نقول ان المعارضة على الاقل تتحسس المشاكل التي يمكن ان تهدد الوحدة الوطنية والكيان ككل. لذلك الامور التي طرحناها هي في نظرنا قنابل موقوتة لا بد من معالجتها، لا بد من تغيير اسلوب الاداء الحكومي ولا بد من التصدي لهذه الامور وكلنا جاهزون للمساعدة في تصحيح المسار. لذلك فالمعارضة تجتمع لتتشاور بينما الحكومة تجتاح المؤسسات، ولا يوجد اي تشاور».

وقال النائب صالح الخير «ان هذا الاجتماع هو تكملة للقاءات سابقة كان اخرها في منزل الرئيس الحسيني»، كاشفاً «ان البحث تناول المواضيع الداخلية التي تهم المواطن لا سيما في الانتخابات النيابية اضافة الى القضايا الخارجية وخصوصاً المواجهة مع اسرائيل». واكد «ان مواجهة الحكومة ليست بهدف اسقاطها او عرقلة عملها انما من اجل تصويب الامور وخصوصاً اداءها».

وعن امكان تأجيل الانتخابات النيابية تمنى «ان تجرى في موعدها وقال من حق الشعب كل اربع سنوات ان يقول رأيه في ممثليه»، لافتاً الى «ان موضوع التأجيل مرهون في حال وصلت الامور الى وضع يتعذر فيه اجراؤها».

الرؤساء كرامي والحافظ والحسيني والصلح والحص يتوسطون عدداً من النواب. (علي سلطان)

الهراوي يؤكد تمسك لبنان بثوابته حيال تشكيل لجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس تطورات اجتماعات واشنطن عبر تقارير كانت ترده اولاً بأول من السفير اللبناني في واشنطن رياض طبارة، واكد امام زواره جدية لبنان وتمسكه بثوابت موقفه في شأن لجنة المراقبة.

وقال الرئيس امين الحافظ بعد لقائه الرئيس الهراوي ان البحث تناول تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي دعا فيه الى انهاء مهمة قوات الطوارئ الدولية في الجنوب، «وهذا الكلام محاولة للالتفاف على القرار ٤٢٥ الذي ولدت منه قوات الطوارئ والذي يحدد مهمتها ويقول انها من اجل العمل على جلاء القوات الاسرائيلية من لبنان ومساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة بسط سلطتها وسيادتها على اراضي الجنوب، فما الذي يعرقل هذه المهمة؟ أليس الاحتلال الاسرائيلي؟ حتى ان القرار ٤٢٦، يقول بأن قوات الطوارئ الدولية لها حق الدفاع عن النفس وتأتي التفسيرات حول هذا الحق، حق الدفاع عن النفس، بأن تقاوم وبالسلاح كل عمل يؤدي الى منعها من اداء مهمتها».

ثم التقى الرئيس الهراوي رئيس مجلس كنائس الشرق الاوسط القس سليم صهيون في حضور الامين العام للمجلس القس رياض جرجور واعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي - المسيحي الذي يعقد حول مدينة القدس وهم: كميل منسى، سعود المولى، محمد السماك وجورج ناصيف.

وقال القس صهيون بعد اللقاء: «الهدف من الزيارة وضع الرئيس في اجواء التحضير لمؤتمر الحوار الاسلامي - المسيحي حول القدس، واغتنمنا المناسبة لتهنئته بالشفاء».

اما السماك فقال: «ربما كانت المرة الاولى في تاريخ العلاقات الاسلامية - المسيحية العربية يعقد فيها مؤتمر على مستوى القمة الروحية في لبنان».

بويز: لجنة المراقبة ميدانية وأمنية واصبحنا قريبين من الحل

□ بيروت - «الحياة»

■ علّق وزير الخارجية فارس بويز امس على المناقشات الجارية الآن في واشنطن في شأن تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار، فقال «لا يمكن ان تكون اللجنة مؤلفة في شكل متناقض مع هدفها الذي هو مواكبة تفاهم نيسان» (ابريل) ومراقبته وتلقي الشكاوى وتحديد الجهة مسؤولة عبر رفع تقارير واضحة في هذا الشأن وما هو خارج النصوص هو امكان اتخاذ بعض التدابير الاحترازية عبر بعض الاتصالات مع الجهات عندما يكون هناك شعور بامكان انفجار الوضع لهذه الغاية».

واضاف «ان المطلوب لجنة ميدانية على الارض، من هنا لا يمكن ان تجتمع في مكان بعيد من مكان الحدث، والناقورة خيار منطقي. والمطلوب ان تكون لجنة فاعلة ومتحركة، ومعنى ذلك الا تكون مثقلة باجهزة، المطلوب ان تكون وظيفتها عسكرية في الدرجة الاولى، اي عسكرية امنية لا سياسية. المطلوب ان تلتزم هذه الصلاحيات بمعنى الا تتعدى ما هي عليه آلية القرار الرقم ٤٢٥ او آلية عملية السلام، فاذا اردنا سلاماً شاملاً بكل عمقه السياسي، فعملية السلام هي امر بديهي. واذا اردنا مشروعاً امنياً كاملاً، او اذا استطعنا التوصل اليه فالقرار الرقم ٤٢٥ يشكل في النتيجة انسحاباً اسرائيلياً في مقابل امن، وهذا افضل آلية مطروحة. اما اذا تعذر فوراً الوصول الى هاتين الحالتين فهذا «التفاهم» مطلوب منه ان يواكب الامور بمرحلة انتقالية معينة. من هنا لا يمكن ان نخترع حالاً جديدة وآلية جديدة تتعارض مع باقي الآليات من دون ان تكون تنازلنا في شكل او آخر عن هذين الطرحين». وتابع: «هناك مناورات تعرضنا لها، وهي محاولة نقل اللجنة من موقع لجنة امنية ميدانية الى موقع لجنة تفاوض اكبر من ذلك تختلف في هدفها عن الهدف الاساسي، وهذا ما رفضناه. من هنا اللون العسكري للجنة يجسد بالنسبة الينا الدور الميداني العسكري - الامني، بينما الدور السياسي للجنة قد يتناقض مع هذه الحال وقد يوحي بان هناك مفاوضات جديدة عبر آلية جديدة مختلفة عن عملية السلام والخروج منها». وقال: «اعتقد اننا اصبحنا قريبين من التوصل الى حل لهذا الموضوع».

وسئل: لماذا تصر فرنسا والولايات المتحدة على ادخال سفير في عضوية اللجنة لكل وفد؟ اجاب «ان لبنان لا يمانع ان تضم الدول المعنية بتشكيل مجموعة المراقبة لوقف النار، سفراء في عضوية وفودها، والوفد اللبناني لن يتضمن سفيراً». واوضح «ان فرنسا والولايات المتحدة تصران على ادخال كل منهما سفيراً في وفدها، لان العسكريين بالنسبة اليهما بعيدون جداً عن المناخ على الارض، ويمكن انهما يريدان دعم وفديهما بسفير كي يكون معاوناً او مستشاراً سياسياً لهذه اللجنة». واضاف «نحن ليس لدينا هذه المشكلة لان العسكريين، سواء كانوا في لبنان او سورية او اسرائيل، يتمتعون بالخلفية السياسية المحتملة لاي حادث عسكري».

وعن النزاع الفرنسي - الاميركي الحاصل على رئاسة اللجنة قال «سقطت من مرتبة رئاسة الى مرتبة «منسق»، وهذا امر جيد. والاهم ان تبقى هذه الآلية مرتدية الطابع الموقت والانتقالي والمرحلي والامني الميداني».

رئيس الاتحاد السرياني العالمي في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ زار رئيس الاتحاد السرياني العالمي الدكتور احو حانو بيروت بدعوة من رئيس الرابطة السريانية في لبنان حبيب افرام، واطلع على الاوضاع اللبنانية بعد الاحداث الاخيرة.

وفي عشاء تكريمي اقامه افرام قال ان «لبنان في خير ويجتاز بتصميم تاثر ازماته وان عودة ترابه الجنوبي الى كنف الدولة بات وشيكاً»، واشاد «بالروح الوطنية التي تجلت وبعزم اللبنانيين على الاعمار». واضاف ان «السريان في لبنان في الف خير، ولم يبق سرياني واحد على ارض الوطن من دون حقه في الجنسية اللبنانية».

اما الدكتور حانو فقال ان «كل سرياني يعتبر لبنان جزءاً منه، ووطناً ثانياً له، وان حنيناً مميزاً يشد السريان الى لبنان». واعرب عن «دهشته لتصميم اللبنانيين على اعادة الاعمار»، واصفاً البلد بانه «ورشة في جنة».

خالد الفيصل روى قصة اللقاء الشهير بين أبيه وكيسنجر

الأمير سلطان يؤكد دور الملك فيصل في مسيرة السعودية ونهضتها الحديثة

□ الرياض – من سليمان نمر ومصطفى شهاب:

■ اكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس للوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اهمية الدور الذي قام به الملك فيصل بن عبدالعزيز في مسيرة المملكة العربية السعودية ونهضتها الحديثة.

وقال في تصريحات للصحافيين عقب رعايته الليلة قبل الماضية في الرياض نيابة عن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الاحتفال الختامي لاحتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمرور عشرين عاماً على تاسيسها ان الحضور المكثف والمحاضرات التي تناولت جوانب من حياة الملك فيصل واعماله تؤكد الدور الكبير الذي كان يحرص عليه الملك الشهيد.

وعرض الأمير سلطان في كلمة أرتجلها في الحفل جوانب من شخصية الملك فيصل: «بساطته كعربي وكفاءته كرجل دولة استقرت أحوال البلاد في عهده وعم الامن والرخاء» ونقل عن رئيس الوزراء الهندي الأسبق جواهر لال نهرو في لقاء له معه دعوته السعوديين للالتفاف حول قيادته لما فيه من خصائص القيادة وصدق المواقف وخير السعوديين جميعاً.

وتناولت كلمتان القاهما نجلا الملك فيصل الاميران خالد وتركي ومضات من سيرة الملك فيصل بن عبدالعزيز ثالث ملوك الدولة السعودية المعاصرة وجوانب من شخصيته وفلسفته في الحكم والادارة، وركزتا في شكل خاص على دوره في مسيرة التضامن الاسلامي وللقضية الفلسطينية ووقفاته في مواجهة القضايا التي تعرضت لها المنطقة العربية.

واكد الاميران خالد وتركي الفيصل في كلمتيهما استمرارية النهج السعودي المستمد من الشريعة الاسلامية الذي اختطه مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز وتمسك به ابناؤه من بعده سعود وفيصل وخالد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده الأمير عبدالله والنائب الثاني الأمير سلطان.

وكان نحو الف من الأمراء والمسؤولين والمثقفين والمفكرين والأدباء العرب والسعوديين ورجال السلك الديبلوماسي قد شهدوا ختام احتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالذكرى العشرين لانطلاقتها.

ولوحظ ان الاحتفالات بذكرى انشاء المؤسسة تحولت الى الاحتفال بذكرى العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبدالعزيز من خلال المحاضرات والندوات التي عقدت وشملت مواضيعها حياة الملك فيصل وتاريخه ومواقفه منذ ولادته عام ١٩٠٦ حتى استشهاده علم ١٩٧٥.

وتضمنت الندوات اربع محاضرات رئيسية حول نهج الملك فيصل ودوره القيادي في العالمين العربي والاسلامي وانجازاته.

المحاضرة الأولى كانت بعنوان: «النهج الفيصلي في معالجة القضايا الاسلامية» وتناول فيها الدكتور ناصر الدين الأسد نهج الملك فيصل في جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم، وقال ان ابرز معالم هذا النهج «هي ان قوة العرب للمسلمين والعكس صحيح» ووجوب ان يكون العرب جميعاً في خدمة هذا الدين وان «الدعوة الى تكافل المسلمين وتعاونهم ليست دعوة املتها ظروف سياسية عابرة او موقتة أو رغبة في بسط نفوذ أو توسيع رقعة لهيمنة دولة بعينها» «الحض على العمل ومطابقة القول للفعل».

وتناولت المحاضرة طبيعة المرحلة والتيارات الدولية التي سادت خلالها ودور الملك فيصل في العمل الاسلامي وانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي ومبدأه في المواءمة بين العروبة والاسلام ومواقفه خلال الحروب العربية – الاسرائيلية وتجاوزه الخلافات السابقة لمصلحة العمل العربي المشترك ووقفه تصدير النفط ثلاثة اشهر بعد حرب ١٩٦٧ عن كل من اميركا وبريطانيا وتقديمه الدعم المادي لدول الطوق العربي ودعم منظمة التحرير الفلسطينية والعمل الثوري الفلسطيني.

وتحدث الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في ثاني أيام الاحتفالات عن الدور القيادي للملك فيصل انطلاقاً من البيئة التي عاش فيها والمدرسة التي تربى فيها وجوانب شخصية فيصل الفارس والسياسي والحاكم والديبلوماسي والقائد، فقال: «إن عروبة فيصل ليست تفاخراً ظاهرياً كما قد يباهي به الآخرون وليست انتماء وقدراً فحسب، بل انها تربية منذ الطفولة وانغراس راسخ في النفس لكل ما هو عربي: الأرض، التاريخ، القيم، والظاهر في ما يلبس والباطن في ما يستشعر... إنها هوى وعشق لكل ما هو عربي». وعرض الحجيلان مواقف فيصل ومسائل التضامن الاسلامي وقضايا فلسطين، والجزائر، والخليج العربي. وشارك في التعليق على هذه المحاضرة التي قدمها الأمير تركي الفيصل كل من احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الأسبق والدكتور عبدالحليم عويس.

كما قدمت في اليوم الثاني محاضرة اخرى عرض فيها الدكتور عبدالرحمن الشبيلي من السعودية انجازات الملك فيصل الذي شهد عهده بداية الانطلاق للتحضير للصناعات المتنوعة وانشاء المؤسسة العامة للبترول والمعادن واستكمال تكوين المؤسسات المعنية بالجوانب الشرعية واستكمال الشركات المحلية للكهرباء في معظم المناطق.

وتحدث الشبيلي عن اربعة انجازات في الحقل الاعلامي هي افتتاحه اذاعة مكة المكرمة وانشاؤه وزارة الاعلام وتحويل صحافة الافراد اليومية الى صحافة مؤسسات اهلية وانشاء التلفزيون. وقسم الشبيلي انجازات الفيصل الى ثلاث مراحل الأولى مبكرة في عهد والده الملك عبدالعزيز، والثانية لدى توليه ولاية العهد لأخيه الملك سعود والثالثة في مرحلة توليه الحكم، لكنه شدد على التواصل في ذات الشخصية القائدة لفيصل وقدراتها القيادية وعلى اتخاذ القرارات التاريخية الدافعة.

وعلق على المحاضرة وزير التخطيط ثم النفط السعودي السابق هشام ناظر الذي تحدث عن تجربته مع الملك فيصل وتعامله مع الوضع الاقتصادي في المملكة وريادته في تنفيذ الخطة الخمسية التي تغلبت على الظروف الاقتصادية وعودة الثقة الى الاقتصاد السعودي في تلك المرحلة.

كما اشار ناظر الى طريقة الملك فيصل في مجابهة المد الانفعالي في المنطقة العربية بالعطاء، وقال ان حالة الاستقرار في المنطقة العربية هي التي صقلت تجربة فيصل وعطاءه وكونت شخصيته منذ اوائل حياته. ودعا ناظر الى ضرورة كتابة التاريخ بصدق وانصاف.

وتحدث المعلق الثاني الدكتور حمود البدر الأمين العام لمجلس الشورى عن نجاحات الملك فيصل في ادارة شؤون البلاد وانحيازه الى قضايا امته العربية والاسلامية ونجاحه في ترسيخ العديد من المفاهيم حول هذه القضايا.

الملك فيصل والقدس

وتوجت الندوات بمحاضرة للأمير خالد الفيصل المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بعنوان «الفيصل: الملك الانسان» تحدث فيها عن نشأة العاهل الراحل ودوره في توحيد المملكة تحت رعاية ابيه الملك عبدالعزيز ثم تناول بعض المواقف الانسانية والسياسية للملك فيصل تلقي الضوء على طباعه وافكاره ونهجه، خصوصاً ما يتعلق منها بقضية القدس ومحاربته للصهيونية وللتيارات المناهضة للدين الاسلامي في الغرب والشرق.

وروى الأمير خالد الفيصل قصة اللقاء الشهير بين الفيصل ووزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر فقال: «التقى الوزير كيسنجر مع الملك فيصل في جدة بهدف إثنائه عن وقف ضخ البترول (بعد حرب عام ١٩٧٣) فرآه متجهماً فاراد ان يستفتح الحديث معه بمداعبة فقال كيسنجر: إن طائرتي تقف هامدة في المطار بسبب نفاد الوقود فهل تأمرون جلالتكم بملئها وانا مستعد للدفع بالأسعار الحرة». يقول كيسنجر: «فلم يبتسم الملك بل رفع رأسه نحوي وقال: وانا رجل طاعن في السن وامنيتي ان اصلي ركعتين في المسجد الأقصى قبل ان أموت فهل تساعدني على تحقيق هذه الأمنية».

الموفد الفرنسي يناقش مع موسى جهود حل النزاع اليمني - الاريتري

□ القاهرة – «الحياة»:

■ صرح المبعوث الشخصي للرئيس الفرنسي جاك انترياتي ان بلاده تأمل بالبدء في مناقشات لحل النزاع اليمني – الاريتري سلمياً بعد توقيع اتفاق المبادئ بين اليمن واريتريا الذي يحيل النزاع على جزيرة حنيش الكبرى على التحكيم الدولي. واعتبر ان توقيع الاتفاق يعتبر «خطوة ايجابية».

وكان انترياتي وصل الى مصر لاطلاعها على جدول اعمال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي ستعقد في باريس الشهر المقبل، وأجرى محادثات امس مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تناولت العلاقات الثنائية، وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لانهاء النزاع اليمني – الاريتري في المرحلة التي ستلي التوقيع.

وسيوقع موسى الى جانب نظيريه الفرنسي هيرفي دي شاريت والاثيوبي سيوم مسفين على الاتفاق كشهود باعتبار ان بلدانهم توسطت لحل النزاع خلال احتفال يقام في باريس لهذا الغرض الثلثاء المقبل.

واشاد انترياتي بالدور المصري في جهود الوساطة وقال ان «فرنسا نجحت في وساطتها بفضل الدور المصري المساند والمؤيد».

من ناحية اخرى علم ان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد سيزور صنعاء في العاشر من حزيران (يونيو) المقبل. وكانت زيارته الشهر الماضي تأجلت بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وصرح مسؤول في الجامعة لـ «الحياة» بان عبدالمجيد سيجري محادثات مع الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء السيد عبدالعزيز عبدالغني ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني ومستشار الرئيس السيد محمد سالم باسندوه. تتناول الوضع العربي الراهن، وجهود تحقيق مصالحة عربية، وتطورات قضية حنيش الكبرى.

الى ذلك تنظم جمعية المراسلين الاجانب في مصر زيارة لاعضائها الى اليمن الاثنين المقبل تتضمن زيارة عدن لاجراء لقاءات مع الرئيس صالح ورئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر.

واعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية عن ترحيبه باتفاق المبادئ بين اريتريا واليمن، الذي يوقع عليه في باريس الثلثاء المقبل.

واشاد عبدالمجيد بحكمة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في معالجة الموضوع، وقال إن «اتفاق اليمن واريتريا على مبدأ التحكيم الدولي بالنسبة الى جزيرة حنيش الكبرى يعد خطوة في الطريق نحو حل النزاع بالطرق السلمية، وفي اطار علاقات حسن الجوار بين البلدين، ويعكس الرغبة الحقيقية في ان تكون منطقة البحر الاحمر منطقة امن واستقرار وسلام». واشاد عبدالمجيد بالجهود المصرية والاثيوبية، وجهود الديبلوماسية الفرنسية التي اثمرت وساطتها عن التوصل الى اتفاق بين البلدين.

حصيلة رسمية: ٣ قتلى و٣٠ جريحاً في انفجار عدن

■ عدن (اليمن) – ا ف ب – صرح العقيد محمد صالح المسؤول الامني في عدن لوكالة «فرانس برس» أمس الخميس ان ثلاثة عسكريين قتلوا وجرح ٣٠ آخرون في انفجار وقع الثلثاء في مستودع للذخائر قرب عدن.

واكد المسؤول الأمني الكبير ان «ثلاثة عسكريين توفوا بسبب الانفجار وجرح ٣٠ آخرون منهم ١٠ في حال الخطر وكلهم من العسكريين ومن الدفاع المدني».

وأوضح ان «ماساً كهربائياً تسبب في حريق وهذا ادى الى الانفجار في مستودع الذخيرة الذي يحتوي على ديناميت».

وكانت حصيلة سابقة مستقاة من مصادر طبية افادت الثلثاء ان الانفجار اسفر عن مقتل سبعة اشخاص وجرح ٢١ آخرين. وبحسب المستشفى الذي نقل اليه العديد من الضحايا، فإنه استقبل اربع جثث متفحمة لعسكريين يمنيين. واكد مستشفى آخر في عدن انه استقبل ٢٤ جندياً مصابين بحروق مختلفة توفي ثلاثة منهم متأثرين بها.

وقال مصدر طبي ان من ضمن القتلى قائد الثكنة التي انفجر فيها مستودع الذخيرة.

ووقع الانفجار في مستودع للذخيرة في ثكنة سبأ في منطقة صلاح الدين على بعد نحو اربعة كيلومترات شمال عدن.

الانتخابات الفرعية الكويتية تحدد المرشحين لمجلس الأمة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ شهد مسلسل الانتخابات الفرعية في الكويت ليل الاربعاء خروج أول نائب كويتي من حلبة المنافسة على الانتخابات النيابية المنتظرة في نهاية العام الجاري، اذ فشل النائب شارع العجمي في الحصول على تجديد الثقة فيه من جانب ٢٣٧١ ناخباً من قبيلة العجمان في الدائرة الانتخابية ٢١ (الاحمدي) اقترعوا الاربعاء لتحديد مرشحين اثنين في انتخابات خاصة عقدت في جو احتفالي حاشد وبتنظيم دقيق.

وفاز النائب الحالي خالد العدوة بالمركز الاول بـ ١١٢٣ صوتاً والمرشح وليد الجري بـ ٧٥٩ صوتاً ليكونا بذلك المرشحين الاكثر تأهيلاً للفوز في هذه الدائرة التي تهيمن عليها قبيلة العجمان. وخرج شارع العجمي من المنافسة بعد ان تراجع الى المركز الخامس وحصل ٤٧٢ صوتاً.

ولا تمثل هذه الانتخابات حدثاً رسمياً وفقاً للقانون الكويتي ولكنها تحدد من الناحية العملية وجهة الانتخابات النيابية لهذه الدائرة. وسيمتنع العجمي وفقاً للعرف القبلي عن الترشيح للانتخابات المقبلة.

واحتشد نحو اربعة آلاف شخص في المقر الانتخابي للعجمان في ساحة صحراوية في جنوب مدينة الكويت طوال نهار الاربعاء وحتى فجر الخميس لمتابعة عملية الاقتراع وفرزت الاصوات. ونصبت خيام واكواخ موقتة لجلوس اللجنة المنظمة التي تألفت من نخبة من مثقفي القبيلة ومندوبين عن ١٣ مرشحاً متنافساً فيها.

واخبر احد المنظمين مراسل «الحياة» ان ٢٣٧١ ناخباً من اصل نحو ٢٦٠٠ شاركوا في الاقتراع ما يعني نسبة مشاركة تتجاوز ٩٠ في المئة وان للقبيلة نحو ٤٠٠ مواطناً آخر في الدائرة لا يشاركون في الاقتراع لانهم من العسكريين.

واوضح ان انتخابات القبيلة تتم على الاسس ذاتها التي تتم وفقها الانتخابات الرسمية، باقتراع سري ومباشر مع فرز الاصوات علناً في حضور مندوبين عن كل مرشح. ولوحظ ان لجنة الانتخابات تختم على بطاقة الجنسية للناخب لدى ادلائه بصوته بعبارة (فرعية/٩٦) وهو اجراء مشابه لما يجرى في الانتخابات الحقيقية.

ولوحظ في الانتخابات الفرعية للعجمان في هذه الدائرة تطور العصبية القبلية من القبيلة الأم الى فخوذ القبيلة، ففاز خالد العدوة وابن عمه وليد الجري لانهما من فخذ المحفوظ الاكثر عدداً والاقدم وجوداً في الكويت، وخسر شارع العجمي بسبب ادائه في مجلس الامة وكذلك لانه من فخذ حبيش الاقل عدداً.

وبهذه «الفرعية» في الدائرة ٢١ (الاحمدي) وبـ «الفرعية» التي جرت في الدائرة ٢٢ (الرقة) تكون قبيلة العجمان اختارت اربعة مرشحين لمجلس الأمة المقبل يعد نجاحهم مضموناً وهم: هادي الحويلة (نائب حالي)، وسعد طامي (نائب سابق)، وخالد العدوة (نائب حالي)، ووليد الجري (حقوقي يعمل في وزارة الداخلية).

واجرت قبيلة عنزة انتخاباتها امس في الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة) وتنافس عليها خمسة مرشحين ولم تظهر نتائجها حتى ساعة متقدمة من المساء.

قوات بحرينية واماراتية تواصل تحضيراتها لتمرين تعبوي مشترك

□ المنامة – «الحياة»:

■ واصلت وحدات من قوة دفاع البحرين ومن القوات البرية في القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة اجراءاتها التنسيقية والتحضيرية النهائية استعداداً للبدء في تنفيذ التمرين التعبوي المشترك «سيوف المجد» الذي يتم بالذخيرة الحية.

وصرح مصدر مسؤول في القيادة العامة لقوة دفاع البحرين بان هذا التمرين يهدف الى تعزيز التعاون العسكري بين البلدين ضمن الاستراتيجية العسكرية المشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتأكيداً للعلاقات الاخوية والتاريخية التي تربط دولة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة في كل المجالات.

تحقيق ايراني يكشف ٢٠٠ قضية احتيال في بنك تملكه الدولة

■ طهران – رويتر – قالت لجنة برلمانية ايرانية تحقق في البنوك والشركات المملوكة للدولة انها كشفت عن اكثر من ٢٠٠ قضية احتيال في اكبر بنوك البلاد التجارية.

وقالت اللجنة في تقرير رفعته الى جلسة برلمانية بثت اذاعة طهران وقائعها اول من امس على الهواء ان ٢٤١ حالة اختلاس قيمتها الاجمالية ١٩,٩ مليون دولار وقعت في «بنك ملي» خلال فترة السنوات السبع المنتهية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ولم تذكر كم قضية منها احيلت على القضاء غير انها اضافت ان السلطات استردت نحو ١٨,٦ بليون ريال ايراني (٦,٢ مليون دولار) من الأموال المختلسة التي تشمل ٣٦,٦ بليون ريال و٧,٧ مليون دولار من العملات الاجنبية.

واضاف التقرير ان «بنك ملي» اكبر بنوك ايران التجارية، هو الملوم اساساً في عمليات التحايل واسعة النطاق لانه يستخدم اجراءات رقابية عتيقة وفشل في اتباع مشورة المفتشين. وانتقد ايضاً البنك المركزي لقصور رقابته على البنوك المملوكة للدولة.

وبدأ البرلمان في العام الماضي تحقيقات في «بنك ملي» وبنك صادرات وشركات تابعة لوزارات سيادية وسط غضب شعبي تجاه موجة من الاحتيال والاختلاسات في المؤسسات الحكومية.

ورد زعماء ايران الاسلاميون على تقارير الفساد بالمطالبة باتخاذ المحاكم والوكالات الرقابية لاجراءات اكثر صرامة.

وذكرت صحيفة «كيهان» الاربعاء انه تم اعتقال رئيس بلدية اقليم عيلام الجنوبي الغربي بتهم اختلاس. وقالت تقارير صحافية في وقت سابق ان رئيس بلدية طهران تجري محاكمته بسبب سوء ادارة الاموال وتهم اخلاقية.

واعدم رجل اعمال ايراني في اكبر فضيحة تحايل في تاريخ ايران في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد ان ادانته محكمة بتهمة التحايل على بنك صادرات والاستيلاء على مبلغ ٢١ مليون دولار.

تعليق محادثات النفط العراقي بانتظار عودة غالي الى نيويورك

■ نيويورك – ا ف ب – اعلنت الناطقة باسم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان الامم المتحدة والعراق قررا تعليق المفاوضات اليومية في شأن صيغة «النفط مقابل الغذاء» حتى عودة غالي الى نيويورك.

وقالت الناطقة سيلفانا فوا ليل الأربعاء ان «الوفدين اتفقا على الانتظار الى حين عودة غالي ليتاح لهانس كوريل كبير مفاوضي الأمم المتحدة ان يقدم لغالي شخصياً عرضاً للوضع».

ويتوقع ان يعود غالي الى نيويورك من زيارته الى روسيا السبت.

وصرح رئيس الوفد العراقي المفاوض السيد عبدالأمير الانباري للصحافيين بانه لا تزال هناك «مشكلة كبيرة» عالقة لم يوضحها. واضاف: «لم نتوصل حتى الآن الى اتفاق».

وكانت الجولة الرابعة من المفاوضات بين المنظمة الدولية والعراق بدأت في السادس من ايار (مايو) الجاري.

وقال مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة دون وستون الأربعاء لصحافيين ان لديه انطباعاً بان المفاوضين توصلوا الى «نتيجة مرضية»، ولا ينتظرون سوى رد من بغداد.

ويحاول العراق والامم المتحدة منذ شباط (فبراير) الماضي تحديد طرق تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» أي القرار الدولي ٩٨٦ الذي يسمح للعراق، الخاضع لحظر دولي منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ بتصدير كميات محددة من النفط العراقي باشراف الأمم المتحدة لشراء مواد غذائية وادوية.

وقالت مصادر قريبة من محادثات العراق والأمم المتحدة ان الجانبين وصلا الى نقطة يتعين فيها على العراقيين احالة المسألة على بغداد كما يتعين فيها على الأمم المتحدة لحالتها على الأمين العام للمنظمة الدولية.

وقالت المصادر ان الانباري سيبقى في نيويورك. غير ان الاجتماع المقبل بين الجانبين سيتوقف على تلقي رد من رؤسائهما.

وأشارت الى احراز تقدم في الأيام الماضية غير ان اتخاذ قرارات سيترك للمسؤولين على اعلى المستويات وبدأت جولة المحادثات الحالية في السادس من ايار (مايو) بعد جولات في نيسان (ابريل) وآذار (مارس) وشباط (فبراير).

العراق يطلق اسيرة كويتية بواسطة الصليب الاحمر

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال برلماني كويتي، امس، ان اطلاق العراق سراح فتاة كويتية محتجزة لديه منذ حرب تحرير الكويت آثار جواً من التفاؤل في الكويت بأن المزيد من الأسرى ربما يطلق سراحهم قريباً.

وامتنع رئيس «لجنة شؤون الأسرى والمرتهنين» في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) النائب احمد باقر عن الاجابة عن استفسارات من «الحياة» حول ظروف احتجاز هذه الفتاة ومدى علمها بمصير اسرى آخرين، لكنه قال انه يحمل معلومات غير قابلة للنشر حول هذه الحالة وانه على اتصال مباشر مع الجهات الرسمية ومع أهالي الاسرى بشأن هذا التطور الأخير.

وقال باقر: «نحن متفائلون بهذه الخطوة، وأهالي الأسرى متفائلون كذلك بقرب السماع عن ابنائهم الاسرى والمفقودين»، لكنه استدرك بأن «ليس من المصلحة الادلاء بأي شيء يشكل ضرراً لقضيتهم».

وامتنعت «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين» في الكويت، امس، عن تقديم تفاصيل اخرى بشأن الفتاة الكويتية التي جرى اطلاق سراحها او عن مغزى هذا التطور. وكان مدير اللجنة السيد دعيج العنزي ابلغ وكالة الانباء الكويتية ليل الأربعاء بأن الفتاة مسجلة في كشوف الاسرى وان اللجنة الدولية للصليب الاحمر سلمتها الى ممثلين عن الحكومة الكويتية واعضاء من اسرتها عبر منفذ «العبدلي» الحدودي مع العراق.

وهذه اول حالة لأسير كويتي يجري اطلق سراحه بين أكثر من ٦٠٠ فقدوا منذ انتهاء حرب تحرير الكويت، وكان العراق سلّم الجانب الكويتي رفاتاً لأسير كويتي ميت منذ الحرب. واعترف العراق في الفترة الاخيرة بأن ١٢٦ اسيراً كانوا موجودين لديه لدى انتهاء الحرب، لكنه زعم انهم هربوا من سجون ومعسكرات سيطرت عليها المعارضة الشيعية في الجنوب خلال انتفاضتها في آذار (مارس) ١٩٩١.

ونقلت وكالة «رويتر» للأنباء عن صحف عراقية ان الفتاة البالغة من العمر ١٩ عاماً تدعى نادية محمد العنزي «وانها كانت تعيش بحرية في العراق لسنوات، وطلبت من اللجنة الدولية للصليب الاحمر عودتها الى عائلتها في الكويت».

وفي الكويت اعتبرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية ان عودة الفتاة الأسيرة «تمثل دحضاً لمزاعم متكررة من العراق ينكر بموجبها احتجازه اكثر من ٦٠٠ اسير كويتي ومن رعايا دول اخرى...».

وذكرت صحيفة «الأنباء» الكويتية امس ان الفتاة اسرت على ايدي القوات العراقية، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ خلال حملات عشوائية اعتقل خلالها مواطنون عديدون في الشوارع قبيل بدء الحملة البرية لقوات التحالف لتحرير الكويت، لكن السلطات في العراق لم تفرج عنها مع المجموعات التي اطلقت سراحها عقب التحرير مباشرة.

واضافت الصحيفة ان اهالي الأسرى توافدوا الى منزل الأسيرة التي اطلقت للسؤال عن ذويهم الذين لا يزالون في السجون العراقية «غير ان حالتها الصحية والنفسية لم تسمح لها بمقابلة الجميع وان كانت التقت بعضهم لوقت قصير».

في مقابلة مع صحيفة قطرية

بيريز يدعو الى تحالف دولي ضد ايران ويتهم "حزب الله" بمحاولة اسقاط حكومته

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى قيام تحالف دولي ضد ايران وقال ان طهران «هي العدو الاساسي لتقدم الدول العربية وليس فقط اسرائيل» واعرب عن اعتقاده انه «اذا اسقطت حكومتي في الانتخابات، فستكون هذه نهاية السلام واذا كان هذا ربحاً للعرب فمبروك».

وقال في حديث نشرته امس صحيفة «الشرق» القطرية: «بعثت بمرسال الى (الرئيس) حافظ الأسد قلت فيه: اذا كنت تريد سلاماً بيننا في سنة ١٩٩٦، فعليك ان تدير بنفسك المفاوضات... لم يعد هناك طعم لاضاعة الوقت» واعرب عن اعتقاده «ان الأسد سيدخل المفاوضات» واضاف «ان الاميركيين يؤكدون انه سيدخل» وزاد: «بالسلام مع سورية ولبنان سننطلق لتحقيق سلام عادل مع كل العالم العربي».

ووصف علاقة اسرائيل مع قطر بانها «جيدة ومجدية للطرفين» وقال: «هناك شركة تقوم بالبحث والتفاوض لبيعنا الغاز القطري» واضاف «اننا نسعى الى (اقامة) علاقات مع كل الدول العربية ولنا علاقات مع سبع دول عربية» ولكنه لم يسمها.

وعبر عن تفهمه للاحتجاج القطري بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان بالاضافة الى رفض وزير العدل القطري الدكتور نجيب بن محمد النعيمي زيارة اسرائيل في وقت زار فيه مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وقال: «هذا مفهوم ولكن ماذا افعل؟ لا يوجد ناخب يقبل التصويت لوزير دفاع لا يدافع عن بلاده ولا يرد على هجوم عسكري». واعتبر «ان العلاقات مع دول الخليج مهمة بالنسبة الينا» ورأى انها «تعتبر اسهاماً قوياً في مسيرة السلام» وشدد على انه «لا تراجع في هذه العلاقات» بعد «عناقيد الغضب». واضاف: «لست سعيداً بما حدث في قانا ولم نقصد ذلك وهل امر سهل ان ارى طفلاً مقتولاً».

وقال ان دول الخليج «تدرك ان ايران والارهاب الاصولي هما ضدنا جميعاً» ودعاها الى «تطبيع علاقاتها» مع اسرائيل، قائلاً انها «معنية بقدراتنا التكنولوجية».

وحمل بشدة على «حزب الله» ورأى انه «يريد اسقاط الحكومة الاسرائيلية» وقال ان قادته «اختباوا في الفنادق وهنا واجهتنا مشكلة فهل نضرب الفنادق» وقال «ان حزب الله خاضع لايران ويخاف من سورية» وشدد على ان «ايران هي التي ترسل حزب الله وتدعمه وتموله وتعطيه الاوامر».

ولفت الى «ان ايران خسرت في حرب (عناقيد الغضب)» وتتمثل الخسارة في «تدخل حكومتي سورية ولبنان وتحملهما المسؤولية»، وتوقع قيام حلف عالمي (غربي – عربي – اسرائيلي) ضد ايران «في نهاية الأمر». ودعا الى «رحيل قوات الامم المتحدة من لبنان» «لاننا فقدنا الثقة بهم» وهاجم تقرير الامم المتحدة ووصفه بانه «غير صادق» وقال: «حققنا (في مذبحة قانا) ووجدنا انه خطأ غير مقصود» وقال انه لا يعارض الدور الفرنسي في المنطقة ولكنه اكد اهمية «ان يكون بالتفاهم مع الاميركيين». ورداً على سؤال عن «ذهاب» ١٢ بالمئة من انتاج المصانع (الاسرائيلية) الى مصر والأردن قال: «نعم... هذا لمصلحة مصر والأردن ونحن نشتري النفط من مصر، فهل يوجد من يشتريه غيرنا، نحن زبائن ممتازون». ورأى ان العلاقة مع تونس «تتطور».

فيصل الحسيني يزور الجمهورية الارلندية الاسبوع المقبل

عبدالمجيد يجري قريباً محادثات في لندن ودبلن

□ لندن – «الحياة»:

■ يعقد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد محادثات في لندن في الرابع والعشرين من الشهر الجاري مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند خلال جولة له تشمل زيارة كل من بريطانيا والجمهورية الارلندية.

واعلن بيان اصدره مكتب الجامعة العربية في لندن امس ان الدكتور عبدالمجيد سيقوم بزيارة الى كل من لندن ودبلن ابتداء من ١٩٩٦/٥/٢١. وقال البيان ان برنامج زيارته يشمل لقاء مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً عملية السلام في الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي على لبنان وازمة لوكربي.

كما سيلتقي عبدالمجيد خلال زيارته بعدد من مسؤولي الاحزاب البريطانية والبرلمانيين اضافة الى لقاء مع السفراء العرب في بريطانيا. وسيكون ضيف الشرف في افتتاح المؤتمر التاسيسي لرابطة اصدقاء الجامعة العربية التي تم تشكيلها اخيراً.

وسيتوجه عبدالمجيد من لندن الى دبلن حيث يجتمع برئيسة الجمهورية ميري روبنسون ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ديك سبرينغ ثم يلقي كلمة في البرلمان الارلندي.

وعلمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي عربي ان محادثات عبدالمجيد مع المسؤولين في لندن ودبلن ستكون في اطار الحوار العربي – الاوروبي وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيزور ارلندا حوالى الوقت نفسه ايضاً السيد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف ملف القدس.

وتأتي زيارة عبدالمجيد والحسيني للجمهورية الارلندية قبل وقت قصير من تسلمها رئاسة الاتحاد الاوروبي الشهر المقبل لستة اشهر.

وقال السفير الفلسطيني لدى ارلندا الدكتور يوسف علان إن الحسيني سيلتقي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الارلندي ووزيرة التنمية جون بيرتون.

واضاف ان الهدف الرئيسي من زيارة الحسيني الى دبلن هو مناقشة قضية القدس التي يجري التفاوض بشأنها في المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

ومعلوم ان موقف الاتحاد الاوروبي من القدس هو أن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ينطبق على القدس الشرقية كما ينطبق على سائر الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧، ما يعني ضرورة انسحاب اسرائيل منها.



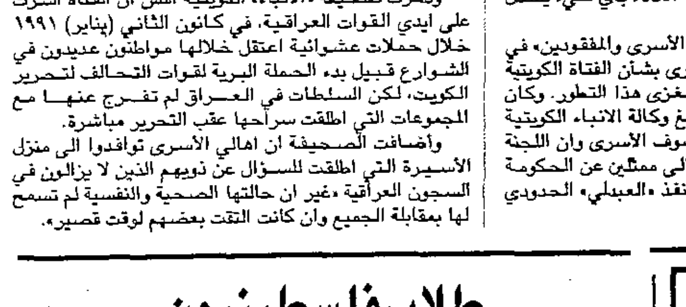
□ يهود متطرفون متنكرين كفلسطينيين يسخرون في احد شوارع القدس الشرقية امس من الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال (رويتر)

اسرائيل تهدم ٦ شقق ومنزلاً في الضفة

■ كفر عقب (الضفة الغربية) – ا ف ب – هدم الجيش الاسرائيلي بالجرافات امس مبنى يضم ست شقق ومنزلاً في بلدة كفر عقب في الضفة الغربية معتبراً انها اقيمت من دون ترخيص.

وأفاد سكان من البلدة الواقعة قرب رام الله ان ١٨ شخصاً كانوا يقيمون في الشقق والمنزل. واضاف المصدر ان الجيش حذر ٥٠ عائلة اخرى من احتمال هدم اماكن سكنها.

وتعتبر اسرائيل انه كان يجب عدم تشييد هذه المباني اذ ان سلطات الاحتلال لم تصدر رخصة قانونية بالبناء. لكن السكان يؤكدون انهم احترموا الاجراءات وطلبوا رخصة قبل عام من دون ان يحصلوا على اي رد من الاسرائيليين.



طلاب فلسطينيون ينتقدون الشرطة الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – انتقد طلاب فلسطينيون من جامعة بير زيت امس ممارسات جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه.

واحتج الطلاب على قيام عناصر من جهاز الامن الوقائي اول من امس بمطاردة احد زملائهم داخل حرم الجامعة. واعتبر الطلاب في بيانهم ان الهدف من هذا الاجراء هو تخويف الطالب خليل الشريف الذي كان ينتمي الى حركة «فتح» بزعامة ياسر عرفات ثم انضم اخيراً الى صفوف «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال الموقعون على البيان ان اجهزة الامن «ذهبت بعيداً. لقد سمحت لنفسها بمطاردة طلاب في جامعتنا. انه امر خطير يهدد النظام الجامعي برمته وينتهك مبادىء الديموقراطية والحرية المطبقة في الجامعة».

والمح الطلاب ايضاً الى وجود مخبرين للامن الوقائي بينهم وطلبوا من ادارة الجامعة ابعاد الطلاب الذين يحملون سلاحاً.

البيان الختامي سيصدر في قانا

دمشق: رؤساء الوفود البرلمانية العربية يبحثون اوضاع المنطقة والعلاقات بين بلدانهم

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ استمرت امس اجتماعات البرلمانيين العرب في دمشق وعقدوا جلسة مغلقة على مستوى رؤساء الوفود بحثوا فيها الوضع في المنطقة والعلاقات العربية - العربية، بعدما عقدوا جلسات موسعة شملت اعضاء الوفود المشاركة.

ولاحظت مصادر ديبلوماسية تركيز رؤساء الوفود على موضوع «التضامن العربي» في خطاباتهم وعلى «توجيه انتقادات مبطنة الى بعضهم بعضاً». وقالت لـ «الحياة» ان «خطابات وفود الدول العربية التي اقامت علاقات مع اسرائيل، ضمت اقوى الدعوات الى التضامن العربي».

وأمل رئيس مجلس الشورى القطري الشيخ محمد بن مبارك الخليفي بأن تسفر الاجتماعات عن «نتائج مثمرة تخدم التضامن العربي الذي نتطلع دائماً الى وجود قنوات تساهم في اعادة التآخي والتعاضد الى سابق عهده». وقال المسؤول القطري الذي استقبلت بلاده مع عمان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، انه «يجب ان تكون الرؤية واضحة لتسوية كل المشكلات العالقة لتحقيق السلام الشامل».

وبعدما لفت الشيخ محمد بن مبارك الخليفي الى ان «العدوان الاسرائيلي ادى الى المزيد من التلاحم والتنسيق وان لم يصل الى ما نأمله من توحيد المواقف العربية (...) ومهما تكن خلافاتنا العربية، فانها لا يمكن ان تمس قضايانا المصيرية ووحدة اتجاهاتنا حولها». قال: «نحيي من على هذا المنبر صمود الاخوان اللبنانيين وندعو لتنفيذ القرارات الدولية رقم ٢٤٢ و٤٢٥».

وقال رئيس الوفد التونسي السيد الطيب السحباني ان الهدف الاساسي للاجتماعات هو «للمرة الألف، موضوع التضامن العربي. وطالما ان اجتماعاتنا توالت حول هذا الموضوع، فان ذلك يدل على ان ضمائرنا لم ترتح الى حصيلة ما انجزنا وان علينا ان نراجع بعضنا بعضاً كي نستعرض الموضوع من حيث مضمونه واسلوبه وابعاده». يذكر ان تونس لم تتوقف عن عملية تطوير علاقاتها مع الدولة العبرية خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان وتستضيف لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف التي تقاطعها سورية ولبنان. وقال السحباني: «لا أرى اني بحاجة الى استعراض ما قامت به بلادي لمؤازرة الشعب اللبناني، فهي لم تبخل بما قدرت عليه وستواصل جهدها في حدود امكاناتها». لكنه اشار الى «ان الظرف الذي نعيشه اليوم يتطلب منا اضافة جديدة»، لافتاً في الوقت نفسه الى ان التضامن بين الدول العربية «يجب ان يكون ثابتاً من ثوابتنا الاستراتيجية».

ودعا رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل السرور الى ان «يشد كل منا ازر الآخر ويحمي ظهره مترفعاً عن الخلاف متجاوزاً عن الاختلاف مستشرفاً آفاق المستقبل»، معتبراً ان السلام هدف استراتيجي «لكنه لن يكون سلاماً حقيقياً قابلاً للاستمرار الا اذا كان سلاماً عادلاً وشاملاً يشمل كل المسارات والاطراف».

واضاف السرور الذي وقعت بلاده اتفاق سلام مع الدولة العبرية، الامر الذي كان محور انتقادات دمشق، ان «القضية الفلسطينية هي محور الصراع وسببه ونحن مدعوون الى الوقوف بصلابة الى جانب الفلسطينيين للوصول الى حقوقهم كاملة وفي المقدمة اقامة دولتهم الفلسطينية الحرة المستقلة على تراب وطنهم وعاصمتها القدس الشريف». وعبر عن امله بأن «لا يكون البرلمانيون صدى للخلافات بين الحكومات» العربية.

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون «انني قادم اليكم من مدينة غزة التي احتضنت الدورة ٢١ للمجلس في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي لاول مرة على ارض فلسطين المحررة بعد احتلال سنة ١٩٦٧ اي بعد ٣٠ سنة على آخر انعقاد له في فلسطين»، داعياً «الامة العربية الى مد يد العون والدعم الى الشعب اللبناني الذي احتضن الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني» والى «ازالة الاحتقانات الموجودة بين الدول العربية بعضها بعضاً».

واوضح رئيس الوفد العراقي السيد حامد يوسف حمادي موقف بلاده من الحصار الدولي «ونجاح العراق في اجهاض المؤامرات على العراق قيادة وشعباً ومنهجاً قومياً وسيادة وثروات»، لافتاً الى ان «وجود الاختلاف في وجهات النظر بين الدول العربية لا يقلقنا». فيما اشار رئيس الوفد الكويتي السيد احمد السعدون الى ان القرار ٦٨٧ «رتب على النظام العراقي التزامات محددة في مقدمها اطلاق سراح الاسرى والمرتهنين واعادة المسروقات والالتزام بالتعويضات وغيرها من الحقوق المغتصبة الى الكويت».

وعلمت «الحياة» ان هذه النقطة اثارت جدلاً بين رئيسي الوفدين العراقي والكويتي اذ ان السيد حمادي اشار الى «جهود» بلاده لتطبيق القرارات الدولية والى عدم وجود اسرى في العراق وان السيد السعدون رد عليه «اذا كان الاسرى ماتوا اعطونا رفاتهم» مشدداً على نصوص دينية تدعم ذلك الامر الذي دعا الوفد العراقي الى التصفيق للوفد الكويتي.

الى ذلك تغادر الوفود العربية صباح اليوم الى قانا تضامناً مع شهدائها. وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان البيان الختامي سيصدر في قانا في حضور الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي يلقي خطاباً في المناسبة.

منظمة التحرير تعلن انها ستحاكم قريباً ٧٠ «متشدداً»

■ غزة - رويتر - قال عضو في مجلس وزراء السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات امس الخميس ان المتشددين الذين اعتقلوا خلال حملة على الجماعات الاسلامية المتشددة التي نفذت هجمات انتحارية في اسرائيل كشفوا عن وجود صلة بايران.

وقال فريح ابو مدين وزير العدل ان نحو ٧٠ متشدداً سيحاكمون قريباً، لكنه لم يحدد موعداً لذلك. واضاف في تصريح الى «رويتر» انه يجري اعداد القضايا ويجري فتح الملفات لاعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وسيحاكمون. وزاد ان التحقيقات كشفت النقاب عن ان ايران تقوم بتمويل الجماعات المتشددة، وان هذا اتضح من الاستجواب.

واعتقلت قوات الأمن الفلسطينية مئات من اعضاء «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» في آذار (مارس) بعد ان قتل متشددون ٥٩ شخصاً في أربع هجمات انتحارية في اسرائيل.

وقال محمد دحلان وهو مساعد كبير لعرفات في غزة لـ «رويتر» في مقابلة في آذار (مارس) ان قوات الأمن اكتشفت شبكة سرية داخل «كتائب عزالدين القسام»، وهي الجناح العسكري لـ «حماس» مكرسة لمهاجمة اسرائيل واضعاف ادارة عرفات. ووصف هذه الجماعة التي تعرف باسم الأجهزة السرية بأنها اكثر خطورة من «كتائب عزالدين القسام» ويديرها اعضاء «حماس» المنفيون الذين يعيشون في الأردن. وقال ان كل اعضاء «القسام» الهاربين تم اعتقالهم باستثناء اخطرهم وهو محمد ضيف الذي ما زال هارباً.

بعد انتهاء المهلة التي حددها القذافي لحل قضية اللاجئين

ليبيا تبدأ تجميع الفلسطينيين تمهيداً لترحيلهم من اراضيها

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بدأت السلطات المصرية امس استعداداتها لمواجهة مشكلة تدفق مئات الفلسطينيين تهدد ليبيا بترحيلهم. وجرت امس اتصالات مصرية - ليبية اكدت خلالها القاهرة مجدداً «أهمية عدم المساس بالشعب الفلسطيني وزيادة معاناته». واعتبر مصدر ديبلوماسي مصري ان «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بدأت تجد طريقها للحل عبر المفاوضات المتعددة الأطراف ومفاوضات المرحلة النهائية استناداً الى القرارات الدولية الخاصة بحق العودة».

وبدأت القاهرة تستعد لمواجهة تدفق الفلسطينيين من ليبيا بعدما انتهت امس مهلة الاشهر الستة التي كان منحها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي، لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وكان القذافي اعلن في خطابه في ذكرى ثورة الفاتح من ايلول (سبتمبر) العام الماضي عزمه على ابعاد الفلسطينيين من ليبيا بهدف الضغط لاعادتهم الى وطنهم فلسطين ولاثبات فشل اتفاق اوسلو في حل واحدة من اكثر قضايا النزاع العربي - الاسرائيلي حساسية. وبدأت السلطات الليبية وقتها في حشد الفلسطينيين على الحدود في توقيت تزامن مع توقيع اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية اتفاق المرحلة الثانية للحكم الذاتي في واشنطن في ٢٨ ايلول من العام نفسه. ووردت تقارير الى القاهرة امس افادت بأن السلطات الليبية بدأت في تجميع الفلسطينيين في بنغازي وطرابلس تمهيداً لارسالهم الى الحدود المصرية. كذلك افيد ان السلطات الليبية بدأت في اعداد «مخيم العودة» الذي اقيم العام الماضي على المنطقة الحدودية العازلة لاستقبال المبعدين.

وينتظر ان تنتقل الاتصالات بين القاهرة وطرابلس الى مستويات اعلى خلال الايام القليلة المقبلة. وكان وزير الخارجية السيد عمرو موسى زار ليبيا في ايلول الماضي حاملاً رسالة من الرئيس مبارك للعقيد القذافي حضه فيها على وقف عمليات الابعاد. وأسفرت زيارة موسى عن قرار القذافي اعادة المبعدين من الحدود الى داخل الاراضي الليبية ومنح مهلة الاشهر الستة. كذلك كانت منظمة التحرير الفلسطينية تقدمت بمذكرة الى الجامعة العربية في هذا الشأن، وطالبت «بألا يدفع الشعب الفلسطيني ثمن رأي ليبيا الرسمي في اتفاقات السلام مع اسرائيل».

وعبر مصدر مسؤول في الجامعة العربية امس عن قلقه من الانباء الواردة من طرابلس في شأن ترحيل الفلسطينيين. وطالب «بعدم ارهاق الشعب الفلسطيني».

ومعروف ان غالبية الفلسطينيين في ليبيا لا يحملون تصريحاً بالعودة الى الضفة الغربية أو قطاع غزة وبعضهم يندرج في قوائم النازحين واللاجئين. وهم يشترطون موافقة اسرائيل مسبقاً على عودتهم. ويذكر ان ٢٤٠ فلسطينياً يقيمون على الحدود المصرية - الليبية منذ ستة أشهر.

ممثل السلطة الفلسطينية في واشنطن: لن نسلم ابو العباس تحت اي ظرف كان

□ واشنطن - من حسن ستدروسي:

■ شدد ممثل السلطة الفلسطينية في واشنطن الدكتور حسن عبدالرحمن خلال لقاء مع لجنة رئيس العلاقات الخارجية في مجلس النواب الاميركي بنجامين غيلمان على ان السلطة الفلسطينية لن تسلم محمد عباس (ابو العباس) «تحت اي ظرف كان» الى اسرائيل او الولايات المتحدة، مشيراً الى عدم وجود اتفاق بين السلطة الفلسطينية وواشنطن لتبادل المطلوبين. واستبعد اي امكانية لتسليم الزعيم الفلسطيني، حتى في حال وجهت اليه وزارة العدل الاميركية اتهامات.

يذكر ان واشنطن تتهم ابو العباس بأنه العقل المدبر وراء عملية خطف السفينة «اكيلي لاورو» في عام ١٩٨٥.

ووصف عبدالرحمن اللقاء عموماً بأنه «ايجابي» وفاتحة للقاءات اخرى مع غيلمان، الذي اوقف تسليم نحو عشرة ملايين دولار تعهدت الولايات المتحدة بتسليمها الى السلطة الفلسطينية. وقال لـ «الحياة»: «اجرينا نقاشاً مطولاً (...) كان اللقاء ايجابياً (...) واتفقنا على مواصلة النقاش، هو وانا، في كل المواضيع التي تهم السلطة الفلسطينية في اللجنة وهذا يفتح الباب مستقبلاً امام تطوير العلاقات بين بعثتنا في واشنطن والكونغرس» مشيراً الى ان «الكونغرس اغلق مكتبنا في احدى المراحل».

ولفت الى ان تقدماً تحقق في اللقاء لان غيلمان لم يعد يرفض قطعياً، كما كان في السابق، الافراج عن مبلغ العشرة ملايين دولار التي تعهدت الولايات المتحدة تقديمها الى السلطة الفلسطينية، بل وعد، في المقابل، بمناقشة هذه المسألة في اللجنة الموسعة.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قال ان وزارتي الخارجية والعدل الاميركيتين تبحثان في امكان اتخاذ اجراء ضد الفلسطيني ابو العباس.

لكن كريستوفر قال للجنة فرعية تابعة لمجلس النواب انه لا توجد في الوقت الراهن اتهامات اميركية وشيكة ضد عباس واستبعد التقدم بطلب لتسلمه في الوقت الراهن.

واضاف كريستوفر للجنة الفرعية للتجارة والعدل والخارجية اول من امس «وزارة العدل ابلغتني بأنه حسب علمها لا توجد اتهامات جنائية وشيكة ضد عباس في الوقت الراهن في الولايات المتحدة». وتابع في رده على سؤال من النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك مايكل فوربس: «ولانه لا توجد اتهامات وشيكة فانه لن يكون للولايات المتحدة اساس تستند اليه في طلب تسلمه في الوقت الراهن».

لكن كريستوفر قال انه يتشاور مع وزارة العدل في شأن «هل توجد اسس لاتخاذ اجراء ضده. وناقشت ذلك مع وزارة العدل وبحثت ذلك مع مسؤولين اسرائيليين».

وصرح عباس في غزة في ٢٢ نيسان (ابريل) بأنه لا يخشى التسليم لأن ذلك «يتناقض مع عملية السلام في الشرق الأوسط» التي يقول عباس انه يؤيدها الآن.

أمام وفد اميركي يزور عمان

ولي العهد الأردني يتحدث عن أهمية الحوار في مواجهة الارهاب

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال ولي العهد الأردني الامير حسن «ان الارهاب اضحى اليوم ظاهرة عالمية متصاعدة لا ترتبط بأصل أو جنس أو مكان، الأمر الذي ينفي الصورة النمطية المجحفة التي التصقت بالاسلام وارتباطه بالارهاب بعد ان طالت هذه الظاهرة شتى دول العالم من طوكيو الى اوكلاهوما». وأكد خلال لقائه وفد كلية الحرب الوطنية الاميركية الذي يزور الاردن حالياً اهمية الحوار في مواجهة التطرف والارهاب. وقال: «إن الأردن ينطلق من هذا الفهم في رعايته حوار الأديان الذي هو حوار قيمي بين اتباع الديانات السماوية».

واضاف: «ان الاردن ينظر الى قضايا الامن بشكل شمولي رحب اذ ان الامن بمفهومه الشامل يتداخل مع قضايا عديدة اخرى لا تنفصل عنه اهمها قضية المياه».

ودعا «الى تضافر الجهود لانجاح قمة المياه التي ستعقد في عمان لمناقشة قضايا المياه والأمن على مستوى المنطقة في فترة لاحقة من هذا العام». وأشار الأمير حسن الى «المسؤوليات الجسام التي ترتبت على كاهل الأردن جراء موجات الهجرات التي تعرض لها والتزاماته لرفع المعاناة عن اللاجئين الفلسطينيين والتي تصل الى اكثر من ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، الأمر الذي لم تقدمه اي دولة اخرى بشهادة الوكالات الدولية المعنية بقضايا اللاجئين». وشدد مجدداً على أهمية الحوار الاقتصادي في اطار القارة الآسيوية لربط شرق القارة بغربها مشيراً الى اهمية التركيز على قضايا تنمية الموارد البشرية وموارد الأرض والارتقاء بالخطاب التنموي للانسان في مواجهة صراعه مع الانسان والطبيعة.

وجرى حوار مفتوح بين الأمير حسن والوفد الاميركي حول مائدة افطار اجاب خلالها الامير على اسئلة اعضاء الوفد عن رؤية الأردن لعدد من القضايا المتعلقة بالأمن الشامل وعملية السلام وقضايا اللاجئين.

اسرائيليون في الخارج يبدأون الادلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت اللجنة المركزية الانتخابية ان نحو ٣٧٠٠ من الديبلوماسيين والممثلين الرسميين والبحارة بدأوا امس الادلاء بأصواتهم للانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وفتح أول مكتب اقتراع في السفارة الاسرائيلية في نيوزيلندا. وسيتم نقل صناديق الاقتراع الى اسرائيل قبل ثلاثة ايام من بدء الاقتراع. واوضحت اللجنة ان فرز الاصوات لن يتم قبل ٢٩ ايار (مايو).

وسينتخب الاسرائيليون رئيس وزرائهم بالاقتراع المباشر للمرة الأولى، اضافة الى اختيار ١٢٠ نائباً.

السفير الاردني في لندن يحاضر عن الديموقراطية في بلاده بدعوة من «كابو»

□ لندن - «الحياة»:

■ استضافت ادارة مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني (كابو) امس السفير الأردني في لندن السيد فؤاد ايوب بحضور مجموعة من اعضاء مجلس العموم البريطاني. وتحدث السفير ايوب عن «المسيرة الديموقراطية في الأردن» من وجهة نظر تاريخية. وقال: «ان الاردنيين عرفوا الحياة السياسية القائمة على التعددية الحزبية وحرية التعبير مع قيام الثورة العربية الكبرى في عام ١٩١٦، وتأصلت بتأسيس امارة شرق الأردن بعد ذلك بخمس سنوات حين كان دور الأمير عبدالله بن الحسين فاعلاً في تأسيس المجالس التشريعية في ضوء قيام الاحزاب الأردنية آنذاك».

وأشار الى ان الوحدة بين الضفتين الشرقية والغربية «قامت ايضاً على اسس ديموقراطية واستمر اجراء الانتخابات النيابية حتى عام ١٩٦٧ حين لم يعد ذلك ممكناً حتى فك ارتباط الضفتين في عام ١٩٨٨، عندما اجريت بعد ذلك في عام ١٩٨٩ اول انتخابات نيابية عامة في الضفة الشرقية». ونوه ايوب بعمل اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني في عام ١٩٩٠ التي وضعت اسس العمل الحزبي المعاصر في الأردن.

وتلت ذلك مناقشة أجاب خلالها السفير عن اسئلة الحضور، وقد تركزت على المسيرة الديموقراطية والعملية السلمية في الشرق الأوسط ودور الأردن فيها. وكان السيد سيريل تاونسند النائب المحافظ في مجلس العموم البريطاني، رئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني رحب بالسفير ايوب واشاد بالعلاقات المتينة بين الأردن وبريطانيا وبجهود العاهل الأردني الملك حسين على مدى السنين الطويلة في «تحقيق مفهوم الديموقراطية والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».



غزيون يبيعون اسماكاً اصطادوها لاعالة اسرهم في ظل الحصار الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزة والضفة. (اب)

فرضت اغلاقاً كاملاً على الضفة والقطاع

اسرائيل تعتقل اشقاء فلسطينيين تشتبه في اعدادهما لهجمات

■ القدس المحتلة، الظاهرية - ا ف ب - اعتقل الجيش الاسرائيلي امس في الضفة الغربية شقيقين فلسطينيين يشتبه في انهما اعدا لعمليات انتحارية، فيما اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي فرض اغلاق كامل على الضفة وقطاع غزة حتى اشعار آخر.

وذكرت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس في الظاهرية قرب الخليل في الضفة اشقاء فلسطينيين متهمين بالإعداد لعمليات انتحارية.

وتقوم اجهزة الأمن الاسرائيلية والفلسطينية منذ مطلع الشهر الجاري بملاحقة كل من ماجد القساسية وسعدي صادق حمد البالغين العشرين من عمرهما منذ ابلغت عائلتاهما عن اختفائهما. وسجن الاثنان أحد عشر شهراً في اسرائيل العام الماضي لانتمائهما الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

يذكر أن أربعة اعضاء في «حماس» و«حركة «الجهاد الاسلامي» نفذوا في نهاية شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) عمليات انتحارية في اسرائيل، ما اسفر عن مقتل ٦٢ شخصاً بينهم الانتحاريون الأربعة.

وينتمي اثنان من الأربعة الى منطقة الخليل، وهما اختفيا قبل ايام من تنفيذ عمليتيهما.

واكد رئيس الوزراء شمعون بيريز مرات عدة في الاسابيع الماضية ان فلسطينيين من حركات اسلامية يعدون لتنفيذ عمليات بناء على أوامر من ايران، لافشاله في الانتخابات التي ستجري في ٢٩ ايار (مايو) الجاري ووقف عملية السلام التي تعارضها طهران.

من جهة أخرى، اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل فرضت مساء أول من امس اغلاقاً كاملاً للضفة وقطاع غزة حتى اشعار آخر.

ولم يوضح الناطق أسباب هذا الاغلاق، لكن الاذاعة الاسرائيلية ذكرت انه يهدف الى منع عمليات محتملة يمكن ان يشنها اصوليون فلسطينيون قبل الانتخابات الاسرائيلية. ولن يتمكن عشرة آلاف فلسطيني حصلوا خلال الاسابيع الأخيرة على تصاريح عمل من التوجه الى اسرائيل.

وقال الناطق ان الشخصيات الفلسطينية في سلطة الحكم الذاتي الذين يحملون تصاريح خاصة والفرق الطبية والاجانب والديبلوماسيين يمكنهم الدخول الى الأراضي الاسرائيلية.

واضاف ان نقل البضائع، خصوصاً مواد البناء بين اسرائيل وقطاع غزة يمكن ان يستمر. كما يمكن للفلسطينيين المستخدمين في «المناطق الصناعية» التي اقيمت على حدود قطاع غزة الاستمرار في التوجه الى عملهم.

الصحافيون الفلسطينيون

وحظرت اسرائيل مجدداً أمس على الصحافيين الفلسطينيين دخول أراضيها والقدس وذلك بعد ثلاثة ايام من سماحها لنحو خمسين منهم بتغطية الانتخابات الاسرائيلية.

إلا ان الناطق باسم الحكومة اوري درومي اوضح ان اجراء الحظر موقت وسيرفع الأحد المقبل.

ويذكر ان هؤلاء الصحافيين ومنهم من يعمل لصالح وسائل الاعلام الأجنبية معتمدون رسمياً ويحملون بطاقة اعتماد صادرة عن المركز الصحافي الحكومي.

وذكرت مصادر رسمية ان القرار المبدئي لفرض الاغلاق الكامل مجدداً اتخذ في اجتماع عقده رئيس الوزراء شمعون بيريز ليل الثلثاء - الاربعاء مع وزير الأمن الداخلي موشي شاحال ورئيس الأركان الجنرال امنون شاحاك ورئيس جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) الاميرال عامي ايالون وقائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية الجنرال عوزي دايان.

وكان مسؤولون في اجهزة الامن الاسرائيلية دعوا الى فرض الاغلاق الكامل على الأراضي الفلسطينية حتى انتهاء الاقتراع.

واعلن قادة حزب «العمل» الحاكم ايضاً عن تأييدهم لتشديد اجراءات الاغلاق. وافادت نتائج استطلاع سري للرأي نشرتها أول من امس صحيفة «هارتس» المستقلة ان اكثر من ٨ في المئة من الناخبين الاسرائيليين المترددين حتى الآن سيصوتون لمصلحة اليمين في حال وقوع عمليات انتحارية في اسرائيل.

ودل معظم استطلاعات الرأي ان بيريز يتقدم على منافسه بنيامين نتانياهو زعيم تكتل ليكود بنقاط عدة فقط.

بعد قرار موسكو تعطيل نشاط الوكالة اليهودية

اسرائيل تخشى ان يغلق مجددا «الستار الحديد» على يهود روسيا

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نددت اسرائيل بـ «كثرة العقبات البيروقراطية» أمام هجرة اليهود الروس واعربت عن قلقها من ان يغلق «الستار الحديد» في وجههم مجدداً.

وعقد ابراهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية (الهيئة شبه الحكومية المكلفة شؤون الهجرة) مؤتمراً صحافياً في القدس ندد فيه بـ «كثرة العقبات البيروقراطية التي يواجهها ممثلونا في روسيا اكثر فأكثر».

وقال بورغ ان الوكالة «تعد منذ الآن خيارات لتفادي الأسوء، اي المساس بما هو اساسي» الذي هو الهجرة.

واضاف: «في حال لم تتحسن الأمور وعاد الستار الحديد ليغلق على اليهود في روسيا فاننا سنتخذ جميع التدابير اللازمة» لمواجهة هذا الوضع.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية اتهم الوكالة اليهودية اول من امس بـ «انتهاك قوانين الاتحاد الروسي»، وطلب من ممثلي هذه الهيئة «تكييف نشاطاتهم لتتناسب مع القوانين المطبقة في البلد».

ووصف الناطق الوكالة اليهودية بالمنظمة غير الحكومية مؤكداً ان «لا صلة لنشاطاتها بالعلاقات بين روسيا ودولة اسرائيل». وذكر بالقرار الذي اتخذته وزارة العدل الروسية قبل شهرين القاضي بالغاء الرخصة التي منحت الى الوكالة لفتح مكاتبها وتقديم طلب تسجيل جديد.

وأثارت هذه الخطوة استياء المسؤولين الاسرائيليين الذين يعتبرون ذلك بوادر ازمة. والغى بورغ في اللحظة الأخيرة رحلة مقررة الى الولايات المتحدة لعقد لقاء عاجل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

واجرى بورغ صباح أول من أمس مشاورات مع مسؤولين في وزارة الخارجية كما اجرى اتصالات هاتفية مع زعماء الحركة اليهودية العالمية.

وخلال المؤتمر الصحافي أعرب بورغ عن «قلقه العميق وامله بالا يتم في أي حال من الأحوال المساس بنشاطات الوكالة اليهودية في روسيا وبحق اليهود في الهجرة الى اسرائيل».

وأشار الى ان الوكالة «تحرص على العمل بموجب القوانين السائدة في روسيا واحترامها احتراماً تاماً».

يذكر ان نحو ٦٨٥ ألفاً من مواطني الاتحاد السوفياتي السابق هاجروا الى اسرائيل منذ ان قررت موسكو فتح حدودها في العام ١٩٨٩. واستناداً الى ارقام الوكالة اليهودية لا يزال نحو مليوني يهودي يعيشون في دول الاتحاد السوفياتي السابق.

صاروخ «اريان» يضع قمري اتصالات اسرائيلياً وأندونيسياً في مداريهما

■ كورو (غويانا الفرنسية) - ا ف ب - أعلن المسؤولون في مركز «كورو» الفضائي في غويانا الفرنسية امس ان اطلاق صاروخ «اريان» الاوروبي السادس والثمانين ليل الاربعاء الخميس من المركز «تم بنجاح» بعد وضع قمرين اصطناعيين للاتصالات احدهما اسرائيلي «عاموس - ١» والثاني اندونيسي «بالابا - سي ٢».

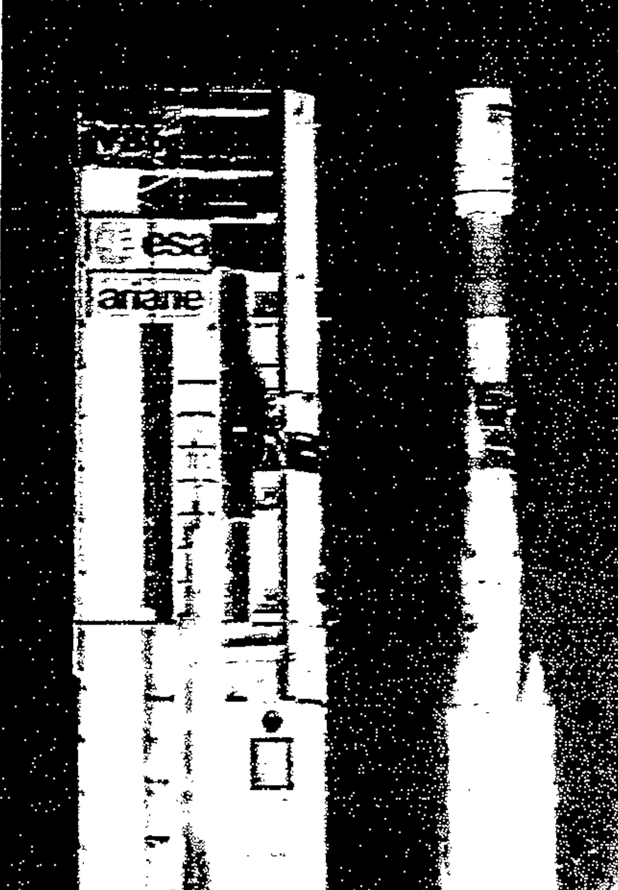
وكان الصاروخ اطلق نحو الساعة الرابعة بتوقيت باريس ووضع القمر الاندونيسي في المدار بعد ٢١ دقيقة وثانيتين على اطلاقه ثم وضع القمر الاسرائيلي في المدار بعد اربع دقائق و٢٨ ثانية.

واضافت المصادر نفسها ان عمليات الاطلاق تمت بنجاح وفي الوقت المحدد لها.

وتعتبر شركة تسويق الصاروخ الاوروبي «اريانسبيس» نجاح هذه العملية بالغ الاهمية لان اندونيسيا واسرائيل استخدمتا للمرة الأولى «اريان» لاطلاق اقمار اصطناعية.

وسيتم اطلاق «اريان» السابع والثمانين في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل من مركز «كورو» ليضع في المدار قمر «انتلسات ٧٠٩» للمنظمة الدولية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية.





لحظة انطلاق الصاروخ «اريان». (رويترز)

اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بتسليمها ٤ فلسطينيين

■ ايرز (قطاع غزة) - ا ف ب - اعلن النائب العام للسلطة الفلسطينية خالد القدرة ان اسرائيل طلبت أمس من السلطة الفلسطينية تسليمها اربعة فلسطينيين معتقلين في غزة ومتهمين بتنفيذ هجمات في اسرائيل.

وصرح القدرة بأن هذا الطلب تقدم به وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي اثناء لقائه مع نظيره الفلسطيني فريح ابو مدين عند معبر ايرز بين اسرائيل وقطاع غزة الذي يشمله الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال القدرة لوكالة «فرانس برس» «سنبحث هذا الطلب في ضوء الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل».

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان اسرائيل ترغب في احالة الفلسطينيين الاربعة على القضاء بعد تنفيذ عقوبتهم في غزة.

لكن القدرة لم يقدم اي معلومات عن هوية الرجال الاربعة او عن طبيعة الهجمات التي نفذوها داخل الاراضي الاسرائيلية.

يشار الى ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تعهدتا بموجب اتفاقات موقعة في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ باعتقال ونقل كل شخص مشتبه فيه او محكوم عليه يقع تحت طائلة القوانين الجنائية للطرف الآخر.

طرابلس: ملايين المسلمين «دروع بشرية» حول ترهونة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان محادثاته في ليبيا التي تبدأ اليوم تاتي في اطار التشاور المستمر بين الجامعة وطرابلس في شأن القضايا المختلفة ومنها أزمة لوكربي. ويرافق الأمين العام في زيارته الأمين العام المساعد في الجامعة السفير احمد عادل والناطق الاعلامي المستشار طلعت حامد. وتاتي زيارة عبدالمجيد لطرابلس في وقت اعلنت السلطات الليبية ان «ملايين المسلمين» ينتشرون حول مصنع ترهونة لحمايته من غارات هددت اميركا بشنها ضده للاشتباه في انتاجه اسلحة كيماوية.

وأوضح عبدالمجيد في تصريحات الى «الحياة» انه سيلتقي خلال الزيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ويبحث معه في تطورات أزمة لوكربي قبل زيارته الى بريطانيا وهي احد الاطراف الغربية المعنية بالقضية. ولفت الى ان استمرار العقوبات على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ أصبح أمراً غير مقبول في ضوء المرونة التي ابدتها ليبيا في تعاملها مع الأزمة.

وسيلتقي الأمين العام للجامعة في طرابلس ايضاً عدداً من المسؤولين بينهم أمين (وزير) اللجنة الشعبية العامة للوحدة السيد جمعة الفزاني وامين (وزير) اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي السيد عمر المنتصر للبحث في الخطوات التي يمكن اتخاذها في مواجهة اتهام الولايات المتحدة لليبيا بانتاج اسلحة كيماوية في مصنع في مدينة ترهونة التي تبعد ٦٥ كيلومتراً عن طرابلس. وكان الأمين العام للجامعة زار «ترهونة» في الرابع من نيسان (ابريل) ١٩٩٤ وحضر مؤتمراً شعبياً القى خلاله القذافي خطاباً تناول فيه موقف ليبيا من «لوكربي» وعملية السلام.

وتاتي زيارة عبدالمجيد لليبيا في بداية جولة تشمل مالطا وبريطانيا وايرلندا وتستمر نحو عشرة أيام.

الى ذلك (أ ف ب)، اعلنت السلطات الليبية امس ان «ملايين من المسلمين» سينتشرون «دروعاً بشرية» حول مصنع ترهونة. وافادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية ان ٢٢٠ ممثلاً من هيئات ومؤسسات واحزاب وشخصيات اسلامية من العالم اجمع شاركوا في «المؤتمر العام الطارئ للقيادة الشعبية الإسلامية العالمية» الذي عقد في بنغازي (شمال غربي ليبيا) من ١٤ حتى ١٥ من الشهر الجاري قرروا «تكوين دروع بشرية من ملايين المسلمين للمرابطة في موقع ترهونة لمواجهة التهديدات الاميركية بضرب هذا النفق بالقنابل الذرية».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية استبعدت في السابع من ايار (مايو) احتمال اللجوء الى استخدام اسلحة نووية لتدمير مصنع ترهونة. وقال الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون: «لا نعتقد ان من الضروري استخدام اسلحة نووية باسلوب وقائي ضد مصنع من هذا النوع. نملك خيارات واسعة في مجال الاسلحة التقليدية».

وتقول وزارة الدفاع الاميركية ان مصنع ترهونة سيكون عند انجازه اكبر مصنع للاسلحة الكيماوية في العالم.

وزير خارجية هنغاريا أنهى زيارة رسمية لتونس

□ تونس - «الحياة»:

■ انهى وزير الخارجية الهنغاري لازلو كوفاتش امس زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين التونسيين وبخاصة نظيره السيد حبيب بن يحيى في خطوة تكرس مساعي تونس للانفتاح على بلدان اوروبا الشرقية.

ووقع الوزيران بن يحيى وكوفاتش في مقر وزارة الخارجية التونسية على بروتوكول اتفاق سياسي يكرس إرساء مشاورات دورية بين الحكومتين في شأن القضايا الثنائية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واتفق الجانبان على دعوة اللجنة المشتركة للتعاون للاجتماع في النصف الثاني من العام الجاري وتوسيع الاجتماع الى رجال الاعمال في البلدين لدرس وسائل تطوير علاقات الشراكة والتعاون الاقتصادي.

واعتبر بن يحيى زيارة نظيره الهنغاري لتونس «انعطافاً في العلاقات الثنائية التي مضى اربعون عاماً على انشائها». وأكد ان «زيارات في مستوى اعلى ستتلوها قريباً».

واوضح ان «انتماء تونس وهنغاريا المشترك للفضاء المتوسطي سيعزز تعاونهما ويمنحه مزيداً من الجدوى والوثوق».

وأكد كوفاتش ان تونس وهنغاريا تتفقان في «الاهتمام الكبير الذي توليانه للاستقرار والأمن في منطقة المتوسط والتعاون الأوروبي - المتوسطي».

واضاف ان الديبلوماسية الهنغارية «تركز على تطوير العلاقات وتكثيف التعاون مع البلدان المتوسطية وبلدان الشرق الأوسط». واشار الى ان زيارته لتونس تندرج في اطار تكريس خيار التقارب مع هذه البلدان.

وكان الوزير كوفاتش نقل دعوة من الرئيس الهنغاري ارباد غونتش الى الرئيس زين العابدين بن علي لزيارة هنغاريا. وتسلم الرئيس بن علي لدى استقباله الوزير الهنغاري اول من امس رسالة من نظيره غونتش. وقال كوفاتش في تصريحات ادلى بها بعد لقائه بن علي ان الرسالة تضمنت تأكيداً لحرص هنغاريا على تكثيف التعاون مع تونس. وأوضح انه لاحظ تطابقاً في وجهات النظر في شأن القضايا الدولية خصوصاً الأمن والاستقرار في المتوسط والشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

[illegible]

■ تونس - «الحياة» - شيّع شقيق الرئيس زين العابدين بن علي السيد منصف بن علي الى مثواه الأخير في مسقط رأسه مدينة حمام سوسة (١٤٠ كلم جنوب العاصمة تونس) عصر امس. وكان الموت المفاجئ غيب رجل الأعمال منصف بن علي (٥٥ عاماً) في بيته في ضاحية المنار القريبة من وسط العاصمة تونس. وشارك في موكب الدفن افراد من عائلة الراحل وكبار المسؤولين في الدول والحزب.

مؤتمران لحزبي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي»

المعارضة المغربية منشغلة بترتيب أوضاعها الداخلية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قررت حزب «الاستقلال» المغربي المعارض عقد مؤتمره المقبل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد ارجاء تنظيم المؤتمر مرات عدة بسبب الاستحقاقات السياسية التي عرفتها البلاد منذ الانتخابات الاشتراعية السابقة. في حين ينتظر ان يقرر «الاتحاد الاشتراكي» عقد مؤتمر مماثل في نهاية العام او بداية العام المقبل، ما يعني تأكيد انشغال الحزبين الرئيسيين في المعارضة بترتيب اوضاعهما الداخلية بعد هزات طاولت خصوصاً الاتحاد الاشتراكي، نتيجة تباين المواقف داخل تيارات الحزب. وكذلك الحال - وإن بدرجة اقل - في «الاستقلال» الذي لوح زعيمه محمد بوستة وزير الخارجية السابق، بامكان استقالته من قيادة الحزب.

وتشكل ظاهرة ارجاء عقد المؤتمرات الوطنية لاحزاب المعارضة، مجالاً لاطلاق التكهنات حول الصراعات الداخلية، وإن كانت قيادات هذه الأحزاب تنفذ ذلك بقوة وتؤكد ان تباين الاجتهادات في شأن التعاطي مع القضايا المطروحة ظاهرة ايجابية تبرز حيوية النقاش السياسي داخل هذه الأحزاب.

وقد استطاع حزب الاتحاد الاشتراكي منذ عودة عبدالرحمن اليوسفي، زعيمه المستقيل، الى البلاد العام الماضي ان يتغلب على جانب كبير من صعوباته الداخلية. إذ انكب اليوسفي المعروف بتوجهه الديموقراطي على معاودة النظر في منهجية الحزب وتنظيماته. وساعده في ذلك عودة الفقيه محمد البصري اشهر المعارضين في الخارج، وإن لم يعلن رسمياً انضمامه للاتحاد الاشتراكي، كونه غادر البلاد قبل تشكيل الحزب الذي انشق عن الاتحاد الوطني الذي كان الفقيه البصري قيادياً بارزاً فيه.

وبرزت معالم هذا التوجه في الاهتمام بقضايا الشباب والطلاب والنساء والتنظيمات الموازية، ويقول المعارض البصري امام زواره ان الالتزام الديموقراطي يحتم على الفاعليات السياسية الانفتاح على مكونات المجتمع وتكريس النهج الديموقراطي في العلاقات الحزبية. كذلك فإن عبدالرحمن اليوسفي خرج عن المألوف في الخطاب السياسي المعارض وطرح امكان التعاطي مع كل الفاعليات السياسية التي تحظى بالشرعية والوجود المستقل عن الادارة. وكان من نتائج هذا التوجه ان احزاب المعارضة الثلاثة («الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«العمل الديموقراطي») ربطت جسور التنسيق والتحالف مع حزب «التقدم والاشتراكية» الذي ابتعد عنها بعض الوقت بسبب خلافات حول التصويت على الدستور المعدل، وعلى تقديم قوائم مشتركة للمترشحين في الانتخابات.

ويقول اعضاء في «الاستقلال» ان الحزب لا يعاني خلافات داخلية وان زعيمه محمد بوستة الذي يؤمن بتجديد اطر الحزب وتفعيل اليات العمل السياسي سبق له ان استقال من قيادة الحزب في المؤتمر السابق، إلا ان مناصريه الاستقلاليين اكدوا تمسكهم باقناعه بالعدول عن الاستقالة.

وعلى رغم ان مواعيد تنظيم انتخابات سابقة لاوانها لم يحدد بعد (الى حين تكريس الاصلاحات الدستورية المقرر الاعلان عنها صيف العام الجاري)، فإن كل المؤشرات السياسية تدل على ان المغرب بدأ فترة الاعداد لهذه الاستحقاقات. ويلاحظ في هذا السياق ان مشاريع القوانين والمقترحات التي يتداولها البرلمان الحالي تركز على جوانب الاصلاحات الاقتصادية عبر السعي الى تحديث القوانين التجارية وتصفية الملفات العالقة في هذا المجال، ما يعني تكثيف العمل النيابي لاعداد ارضية جديدة للحوار السياسي. بيد ان التصورات النهائية حول مضمون الاصلاحات الدستورية لم تتبلور بعد (عدا ان البرلمان سيتحول الى مجلسين ينتخب احدهما في اقتراع مباشر، والآخر طريق الاقتراع غير المباشر).

ويقول بعض المصادر الرسمية ان التعديلات المقترحة ستركز على هذه القضية، في حين ترى احزاب المعارضة ان فرصة معاودة النظر في الدستور يجب ان تشمل مجالات الاختصاصات المخولة للبرلمان وللحكومة، لجهة تفعيل المؤسسات الديموقراطية. ويتوقع ان تشهد البلاد في الاسابيع المقبلة جدلاً سياسياً واسع النطاق حول هذه القضايا.

الرئيس الجزائري يستقبل وزير الخارجية البرتغالي

■ باريس - رويتر - اجتمع الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الخميس مع وزير الخارجية البرتغالي خايمي جاما لمناقشة التعاون بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف ومستشار زروال عبدالقادر ظفار حضرا الاجتماع الذي عقد في قصر الرئاسة في الجزائر العاصمة.

ويرافق جاما الذي وصل الاربعاء الى الجزائر وفد كبير من مسؤولي قطاع الاعمال.

ومن المقرر اكمال خط انابيب يمتد من حقول حاسي الرمل الجزائرية الى اسبانيا والبرتغال عن طريق المغرب ومضيق جبل طارق في وقت لاحق هذا العام.

ومن المتوقع ان يبدأ تدفق الغاز عبر خط الانابيب في تشرين الاول (اكتوبر) بعد موعده المقرر بقليل وذلك بسبب التأخير في اكمال الجزء المغربي من الخط. وستحصل اسبانيا والبرتغال على كمية مبدئية تبلغ تسعة ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي من الجزائر فور تشغيل خط الانابيب.

زيارة مفاجئة لرئيس الكاميرون الى الرباط

■ الرباط - ا ف ب - وصل الرئيس الكاميروني بول بيا امس الخميس الى الرباط في زيارة عمل مفاجئة تستمر يومين يلتقي خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأوضح مصدر موثوق به ان العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة الافريقية، ستكون في صلب محادثات الرئيس بيا مع المسؤولين المغاربة.

وتاتي هذه الزيارة في الوقت الذي تجري معارك منذ ٢١ نيسان (ابريل) الماضي بين القوات النيجيرية والكاميرونية في شبه جزيرة باكاسي في خليج غينيا. ويتنازع البلدان السيادة على هذه المنطقة الحدودية.

الأمير سلطان:

تتمة الصفحة الاولى

في الرياض في شهر آذار (مارس) الماضي.

وكان آخر اجتماع للجنة العليا السعودية - اليمنية عقد في الرياض في شهر كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي، واتفق خلاله على ان تعقد اللجنة اجتماعاتها مرة كل ثلاثة اشهر، ولكن الطرفين اتفقا عن طريق الاتصالات الثنائية على تأجيل الاجتماع الثنائي المقرر عقده في صنعاء الى حين تبلور مسائل تحتاج الى تدخل وقرار من جانب اللجنة العليا.

الى ذلك اشاد وزير الدفاع والطيران السعودي في تصريحاته بالجهود «الذاتية» التي قامت بها قوات الأمن السعودية لالقاء القبض على منفذي حادث تفجير العليا في الرياض وطلب «الهداية للشباب الذين ضلوا طريقهم».

وجدد الأمير سلطان التأكيد على التوجه لاشراك القطاع الخاص السعودي في المشاريع العسكرية وقال: «ان الأمر سيعرض على مجلس الوزراء والقرار الأخير سيكون لخادم الحرمين الشريفين».

سعود الفيصل يزور اليابان

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي سيقوم خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل بزيارة رسمية لليابان تستغرق ثلاثة ايام، وذلك بناء على دعوة رسمية من الحكومة اليابانية، وهي الزيارة الأولى التي يقوم بها وزير الخارجية السعودي لهذا البلد منذ زيارة العاهل السعودي الراحل الملك فيصل الى طوكيو عام ١٩٧١.

وذكر مصدر ديبلوماسي سعودي ان الأمير سعود الفيصل سيجري محادثات مع كبار المسؤولين اليابانيين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً ما يتعلق منها بالوضع في منطقة الخليج وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

الشمال ما زال فرنسياً

تتمة الصفحة الاولى

يميلون الى إكمال تحصيلهم الجامعي في جامعات ومعاهد اميركية، محلين بذلك اللغة الثالثة في المرتبة الاولى.

في أي حال هذا واحد من ثمار تعليم اللغة الثالثة الذي لجأ اليه الفرنسيون للحؤول دون انصراف الاجيال الجديدة عن مدارسهم. وزارة التربية اللبنانية ستحذو، ابتداء من ١٩٩٨ على الأغلب، حذو المدارس الخاصة، اذ ستضيف الى برامجها لغة ثالثة الزامية. اما الغرض من ذلك فالحؤول، مرة اخرى، دون التراجع المستمر في الاقبال على الفرنسية.

لكن، حتى الآن، وبرغم الزحف الانكليزي الذي، اضافة الى المدارس الرسمية الخاصة، أقيمت له معاهد تأهيل مكثفة البرامج، برغم ذلك، ما زالت «مدارس الفرنسي»، احصائياً، غالبة غلبة واضحة. في السنة الدراسية الماضية (٩٤-٩٥) لم تزد المدارس الانكليزية (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) عن خمس بينما بلغ عدد المدارس الفرنسية ٥٤. في جبل لبنان هناك ٧٠ مدرسة انكليزية مقابل ١٤٢ فرنسية. اما في البقاع فالنسبة هي ٤٠ الى ١٥٠.

أهل شمال لبنان هم اكثر المحافظين على الإرث الفرنكوفوني، اذ بمقابل عشر مدارس انكليزية فقط هناك ٣٥٦ مدرسة فرنسية. (هذا مع العلم ان منطقة الكورة الشمالية، لم تقم فيها مدارس خاصة لتعليم الانكليزية). هذه المحافظة يقابلها، في الجنوب والبقاع، تخفف في الإرث الفرنسي إذ تكاد المدارس، الثانوية، هناك تتقسم مناصفة بين اللغتين. اما الضاحية الجنوبية، المتكونة كمحيط سكني بعد انقضاء عقود على رحيل الفرنسيين، ففاقت المدارس الانكليزية المدارس الفرنسية فلم تعد، هذه الاخيرة، تشكل اكثر من ٤٠ في المئة.

تبدو منطقة الضاحية وكأنها من دون إرث ثقافي، على هذا الصعيد اللغوي، لذلك تبدو سابقة مناطق لبنان كلها في وجهتها العامة المشتركة، بل انهم، اهل الضاحية، يرغبون حتى بالانتقام من اللغة الفرنسية التي ما فتئت تعتبر علامتها علامتهم الساقطة في الامتحانات الرسمية، يرسبون بسببها، في البحث الذي اعده فريق من الباحثين بكلية التربية يتبين ان اللغة الانكليزية وحدها لم تشهد تدنياً في مستوى تحصيلها، بسبب الحرب. انها لغة سهلة، يرى اهل الضاحية. أو، على الأقل، ليست لغة غريبة ينبغي لمن يحسنها ان يوغل في اختلافه عن محيطه.

الضاحية هي في المرتبة الاولى (في التحول نحو الانكليزية) يتلوها الجنوب والبقاع. هكذا، كأن الفرنسيين لم يشملوا أهل هذه المناطق بانتدابهم، الآن فقط، في ما يشاع، بدأوا يتداركون ذلك إذ يحاولون نقل «ثقافتهم» الى المناطق التي لم يسبق ان بلغتها قبلاً. «ليسيه فرنسية» في النبطية، أو في بئر العبد... يكاد يكون هذا غريباً على السمع لكنه في طور الحدوث، بحسب ما يشاع.

أثيوبيا

تتمة الصفحة الاولى

السلطات الاثيوبية به هذه الدعوى الى اسباب امنية، تحسباً لأعمال انتقامية تنفذها «الجماعة الاسلامية» التي تبنت مسؤولية محاولة اغتيال مبارك.

وكانت الصحف المصرية أعلنت في وقت سابق ان المحاكمة بدأت الثلثاء وان المتهمين اقروا بذنبهم.

وكان المتهمون الثلاثة صفوت حسن وعبدالكريم النجد وصادق حافظ أوقفوا في اديس ابابا، بعد اربعة ايام من العملية.

وكان خمسة من عناصر المجموعة الارهابية التي فتحت النار على الرئيس مبارك قتلوا في الاشتباك مع اجهزة الأمن الاثيوبية.

وتطالب اديس ابابا الخرطوم بتسليمها ثلاثة مصريين آخرين من المجموعة. ودعا مجلس الأمن السودان الى الاستجابة للطلب الاثيوبي وقرر فرض عقوبات على الخرطوم دخلت حيز التنفيذ يوم الجمعة الماضي.

واكدت الخرطوم ان العقل المدبر للعملية مصطفى حمزة، الذي يعتبر رئيس الجناح العسكري للجماعة الاسلامية، موجود في افغانستان وان وجوده هناك «يجعل الاتهامات الموجهة ضد السودان واهية».

وتؤكد الخرطوم انها لم تعثر داخل اراضيها على المصريين الثلاثة الذين تطالب بهم اديس ابابا.

اما الاثنان الآخران فهما عزت ياسين، وحسين احمد المعروف باسم «محمد سراج» الذي يعتبر «رئيس» المجموعة وتؤكد السلطات السودانية انه غادر السودان الى جهة مجهولة.

رسالة من «حماس»

تتمة الصفحة الاولى

السلطة الوطنية «القمعية (...) التي تهدد الحياة المدنية وتضع المجتمع على شفا حرب اهلية»، وأشارت الى ضرورة «الضغط على الادارة الاميركية» لمنع تسليم ابو مرزوق. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان ممثل «حماس» في دمشق ارفق نص الرسالة ببيانات عن عدد المعتقلين والممارسات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية في الداخل، وأشار الى ارتفاع عدد حواجز التوقيف الى ٣٠ حاجزاً بعدما كان عددها ١٥ حاجزاً «قبل اعادة الانتشار».

وجاء في الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها، ان «التحولات على الساحة الفلسطينية اخذت في الآونة الاخيرة منحى خطراً، اذ ان الصهاينة نجحوا في دفع جزء من ابناء الشعب الفلسطيني الى مواجهة الجماهير وقوى المقاومة»، وأشارت الى ان السلطة الوطنية «تواصل ممارساتها القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته منذ استلامها المسؤولية الادارية» في الضفة الغربية وقطاع غزة، والى «ازدياد الممارسات القمعية في اعقاب سلسلة من الهجمات البطولية التي نفذها مجاهدون من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»».

ورأت «حماس» في سياسة سلطة الحكم الذاتي «تعبيراً عن استهتار شديد بكرامة الشعب الفلسطيني وابنائه ومستقبل وحدته الوطنية، اذ ان هذه الممارسات تهدد بشكل خطر بتفجير نزاعات وصراعات داخلية على مستوى العائلات والعشائر والافراد الناقمين على ممارسات السلطة»، واعتبرت ان حجة «الحفاظ على مكتسبات الشعب» التي تشير اليها سلطة الحكم الذاتي «باتت مستهلكة».

وطالبت «حماس» البرلمانيين العرب التدخل لوقف اجراءات السلطة الوطنية التي «لا تخدم الا المحتلين الصهاينة»، واضافت الرسالة: «ندعوكم لاعلان موقف واضح وصريح برفض هذه الممارسات التي تستهدف وقف المقاومة المشروعة للدفاع عن الحقوق المغتصبة، وهي مقاومة اقرتها كل الشرائع الدينية والدنيوية».

وبعدما اشارت «حماس» الى ان قرار القاضي الاميركي تسليم الدكتور ابو مرزوق الى اسرائيل «ينضح بالعنصرية»، دعت البرلمانيين العرب الى «التحرك باتجاه الضغط على الادارة الاميركية ومطالبتها بالافراج عنه وعدم تسليمه باعتباره مناضلاً من اجل حرية شعبه واسترداد حقوقه في وطنه». وطالبت ايضاً بالعمل على «اعادة صياغة الابعاد الحضارية للصراع مع الصهاينة».

رؤساء البرلمانات العربية

تتمة الصفحة الاولى

مع معاونيه اي رئيس المجمع الشرقي الكاردينال انجيلو سودانو ووزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران.

واضافت المصادر ان «دور الفاتيكان مؤثر، بعد الذي حصل في لبنان والعدوان الاسرائيلي الذي تعرض له، وردود الفعل عليه. واذا كنا نلجأ الى دول القرار من اجل طلب الدعم السياسي لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والاقتصادي لتشكيل المجموعة الاستشارية لإعمار لبنان، فإن للفاتيكان دوراً مع هذه الدول. ولبنان سيطرح مطالب محددة في هذا السياق على البابا ومساعديه».

واكدت المصادر ان زيارة الحريري هذه المرة مختلفة في منحاها عن زيارتيه السابقتين، الاولى العام ٩٣ والثانية في شباط (فبراير) من العام الجاري، واللتين غلب عليهما الجانب الداخلي من الوضع اللبناني.

ورداً على سؤال عما اذا كانت المحادثات في الفاتيكان ستتناول الوضع الداخلي من زاوية قانون الانتخابات النيابية عادت المصادر فاكدت ان الزيارة تندرج في اطار الاتصالات الدولية دعماً لموقف لبنان في وجه ما تعرض له من اسرائيل وبالتالي فإن الفاتيكان كقوة معنوية اولى بين الدول الغربية يمكن ان يساعدنا كثيراً. هذا الهدف الرئيسي للزيارة حتى لو تم التطرق الى بعض الامور الداخلية. ولكن علينا الا ننسى ان السينودوس من اجل لبنان لم يتطرق الى القضايا الداخلية فقط بل تناول موضوع جنوب لبنان والقصد من لقاء البابا هذا الموضوع بالذات وليس البحث في الامور الدلخلية».

وفي قانا ينتظر ان يجدد الهراوي المواقف التي اعلنها في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي تصريحاته بعد لقاءيه كلاً من الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك وشدد فيها على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

واعتبرت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان تركيز الرئيس الهراوي على دور القوات الدولية سيكون بمثابة رد مباشر على مطالبة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز بعدم التجديد لها، بعد التقرير الذي أعدته لجنة عسكرية تابعة للمنظمة الدولية وحوّل الى الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي عن مجزرة قانا محملاً اسرائيل مسؤوليتها المباشرة.

واكدت المصادر ان رئيس الجمهورية سيعلن من امام مقر القوات الفيجية تضامن لبنان مع القوات الدولية العاملة في الجنوب وتمسكه بدورها في مساعدة السلطة اللبنانية على بسط سيادتها حتى الحدود المعترف بها دولياً.

ومن قانا سيتوجه رؤساء المجالس العربية وقبل عودتهم الى دمشق، الى بلدة مصيلح لتناول طعام الغداء بدعوة من الرئيس بري وسيكون الرئيس الهراوي على رأس المدعوين، اضافة الى حشد كبير من الوزراء والنواب والقيادات الروحية والسياسية.

ومن المقرر ان يعقد الهراوي لقاء في مبنى مدرسة قانا مع الوفود البرلمانية العربية. وقد استعدت منطقة صور وبلدة قانا لاستقبال الهراوي ووفود البرلمانيين العرب، وعقد في هذا الاطار اجتماع في سرايا صور الحكومية تقرر فيه دعوة كل المدارس الرسمية والخاصة في المنطقة والجمعيات الكشفية والنقابية والرياضية للانتشار على طول الخط الساحلي، وصولاً الى بلدة قانا يحملون الاعلام اللبنانية واللافتات لاستقبال الرئيس والوفد المرافق له.

لبناني يصل الى القدس

تتمة الصفحة الاولى

التي بقي فيها بعض الوقت قبل ان يغادر لبنان متوجهاً الى اسرائيل. واضافت انه استقل طائرة تابعة لشركة الطيران السويسرية «سويس إر» من زوريخ في ٤ نيسان (ابريل) الماضي. واجتاز شرطة الجوازات في مطار تل ابيب بجواز سفره باسم اندرو نيومان الذي يعتقد انه سرق من منتجع في جنوب فرنسا.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية (أ ف ب) الى ان الاستخبارات فشلت في كشف مشروع تفجير الطائرة، الا ان صحافياً هو من اكتشف بطاقة الطائرة السويسرية (التي قدم مقداد على متنها) في الفندق.

وجاء في التحقيق الذي اجرته الشرطة ان مقداد امضى بضعة ايام في تل ابيب قبل ان يتوجه الى القدس الشرقية. واقام في الفندق بضعة ايام ولكن الانفجار الذي وقع بطريق الخطأ بينما كان يعد قنبلة موقوتة ترجح الشرطة انها كانت تستهدف احدى طائرات شركة «العال» الاسرائيلية افقده قدمين وذراعاً وعينيه الاثنتين.

واظهرت تحقيقات جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «شين بيت» ان المتفجرات «التي حملها مقداد معه من لبنان» اشتملت على اقل من كيلوغرام واحد من مادة «ار دي اكس» التي تشكل عنصراً رئيسياً في تركيبة «سيمتكس» المادة المتفجرة التي يعتقد انها استخدمت في تفجير طائرة «بان ام» الاميركية فوق لوكربي في العام ١٩٨٨ وقتل فيها ٢٧٠ شخصاً.

وكشفت التحقيقات في موقع الانفجار ان جهاز راديو مع ساعة منبه من نوع «سوني» استخدم ليشكل جهاز توقيته بعد ادخال تعديلات عليه لاخفاء حقيقته جرى وصله بالمتفجرات التي اتصلت بمفتاح خارجي للتشغيل. واستبدل هوائي الراديو بقضيب مطاطي يتم تفجير العبوة بواسطته.

وفيما اكد الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار شين ان مقداد ينتمي لـ «حزب الله» وانه على صلة وثيقة بالزعيم الروحي للحزب الشيخ فضل الله كما اظهرت التحقيقات، شكل هذا الانتماء مفاجأة للاستخبارات الاسرائيلية على رغم اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في اكثر من مناسبة ان ايران تدبر تفجيرات في اسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة بهدف زعزعة حكومة اسرائيل ووقف العملية السياسية. وركز جهاز «شين بيت» جهوده حتى الآن على حركة «حماس» واعتقد في البداية ان مقداد فلسطيني من دون ان يخطر في باله انه لبناني متسلل الى اسرائيل.

وفي بيروت («الحياة») صرح السكرتير الاول في السفارة الايرانية غضنفر اصل ركن ابادي بالآتي: «ننفي نفياً قاطعاً ما جاء في خبر عن اتهام ايران بعلاقتها بتفجير احد الفنادق في بيت القدس، ونعلن ان هذا النبأ هدفه تشويه صورة الجمهورية الاسلامية الايرانية. والصهاينة يحاولون، بإرشادات اميركية، تغطية الجرائم التي ارتكبوها في مجازر قانا وسحمر والنبطية الفوقا والمنصوري في جنوب لبنان خلال حرب الستة عشر يوماً، لكي يعيدوا الاجواء التي كانت سائدة بعد مؤتمر شرم الشيخ وبعدما انقلبت المعادلة ضدهم. وفي الحقيقة يريدون تغطية سلسلة الهزائم التي اصيبوا بها عن طريق تلفيق اخبار من هذا النوع».

الخرطوم:

تتمة الصفحة الاولى

صديقة او اي نشاطات تضر بمصالحه الخارجية.

واوضح ان ضيوف السودان «ظلوا يلتزمون هذه القاعدة ولم تبد منهم بوادر سلبية إلا في حالات نادرة». ولم يوضح المصدر للصحيفة تلك الحالات إلا انه اشار الى ان «الغالبية من العرب المقيمين في البلاد تساهم بايجابية في تنمية السودان».

الى ذلك نفى السيد منير سعيد مسؤول «حماس» بالخرطوم ان تكون المنظمة تلقت اي انذار من الحكومة السودانية لمغادرة الخرطوم. وقال انه التقى اول من امس عدداً من المسؤولين في الحكومة نفوا له ان يكون هناك اي اتجاه لابعاد ممثلي «حماس» من السودان.

واضاف: «نحن لسنا معارضة لشعبنا ولكننا نعارض الاحتلال الصهيوني. ولا نمارس اي نشاط يتعارض مع سياسة السودان الخارجية. ولا تمارس الحركة اي نشاط يمس امن السودان».

وفي شأن ازالة اللوحات التي كانت تشير الى «مركز الاقصى»، وهو مركز اعلامي لـ «حماس» في الخرطوم قال سعيد ان ذلك حصل قبل ثلاثة اشهر بعد صدور قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٤٤ لتخفيف اي ضغوط يمكن ان تنجم عن ذلك على السودان.

وقال ان المركز يمارس نشاطه الاعلامي بشكل طبيعي في السودان «ولم يتعرض لأي مضايقات»، مشيراً الى ان المركز «يؤدي رسالته بشكل ينسجم مع القوانين المرعية في البلاد ولا يقوم باي نشاطات اخرى خارج الاطار الاعلامي والتعبوي».

وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قال في مقابلة نشرت في مجلة «الوسط» هذا الاسبوع ان حكومته ستطرد جميع جماعات المعارضة الاجنبية.

واضاف البشير: «كل من لديه نشاطات معادية لحكومة بلده او الحكومات الاخرى ويقيم داخل السودان يجب ان يغادره فوراً». وقال: «وانطبق ذلك على بعض الاشخاص الذين شعرنا بأن لديهم نوعاً من هذه النشاطات فطلبنا منه مغادرة البلاد».

الاردن وتركيا

تتمة الصفحة الاولى

الاردنيين. وتمت الزيارة وسط ازمة سياسية تواجهها الحكومة التركية نتيجة لقرار اصدرته المحكمة الدستورية، الثلثاء الماضي، نص على بطلان التصويت البرلماني بالثقة على الحكومة الائتلافية. ولم يشارك رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في المحادثات بسبب مغادرته انقره صباحاً الى بون في زيارة رسمية مقررة لالمانيا.

ولم يشر الملك حسين والرئيس ديميريل الى موضوع العراق الذي اكد مسؤول اردني في عمان لـ «الحياة» ان ملفه كان «من ابرز المواضيع التي تناولتها المحادثات باعتبار ان الدولتين (تركيا والاردن) معنيتان بتطورات الاوضاع فيه وبانعكاساتها عليهما».

واضاف ان الاردن «يدعو باستمرار الى رفع معاناة الشعب العراقي وتمتعه بالحرية والديموقراطية والتعددية واعادته الى الاسرة العربية والدولية». واعتبر ان «القيادة السياسية العراقية هي سبب رئيسي لزيادة معاناة الشعب العراقي بسبب تخبطها ورفضها قرارات مجلس الامن».

يذكر ان ناطقاً باسم وزارة الخارجية التركية كان صرح قبل وصول الملك حسين الى انقرة، ان الجانب التركي سيثير مع الجانب الاردني موضوع العراق وافكار العاهل الاردني التي كان طرحها في شأن الحل الفيديرالي للعراق.

وكانت العلاقات التركية - العربية شهدت اخيرا توترا بسبب الخلاف بين انقرة ودمشق على مياه الفرات واعلان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي. وفي هذا الصدد قال المصدر الاردني ان المحادثات تناولت القضايا الاقليمية ومنها قضية المياه وإمكان اقامة مشاريع مشتركة، «خصوصاً ان الاردن يعاني ازمة مياه خانقة».

وقال الملك حسين، عقب عودته الى عمان، ان زيارته «ناجحة وموفقة» وان العلاقات الاردنية - التركية «متينة ومتطورة» وان وجهات النظر بين الجانبين «متطابقة» حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وان المحادثات مع ديميريل كانت «ايجابية».

واكد الملك حسين انه تم البحث في موضوع العراق، مشيراً الى «ان الجانبين الاردني والتركي مع رفع الحصار عن الشعب العراقي وتخليصه من معاناته التي طالت، ومع وحدة العراق وسلامة اراضيه وسيادته فوقها، وحتى يستعيد العراق دوره عربياً ودولياً».

ونوّه الملك حسين بـ «دور تركيا في المنطقة وبدعمها عملية السلام باعتبارها دولة رئيسية لها اهميتها ووضعها الاقليمي».

ويتطلع الاردن لقيام تركيا بدور ايجابي وفعّال في دعم عملية السلام في المنطقة.

وفي ما يتعلق بالاتفاق الامني بين تركيا واسرائيل، قال «ان الرئيس التركي عرض ابعاده وقال انه ليس اكثر من اتفاق ينحصر في اطار التدريبات العسكرية ولا يشكل تهديداً لأمن المنطقة او اي طرف فيها». واضاف «لا توجد محاور ولا تحالفات».

وكان جرى اجتماع مغلق بين العاهل الاردني والرئيس التركي تلاه اجتماع موسع بحضور اعضاء الوفد الاردني والوفد التركي.

طهران:

تتمة الصفحة الاولى

حسين يريد، على ما يبدو، ان يلتحق بتل أبيب ويمهد لاقامة تعاون عسكري وتسليحي بين بلاده وتركيا».

وأشار التلفزيون الى حرب «عاصفة الصحراء» وحصول اتفاقات بينها سماح انقرة للطائرات الاميركية باتخاذ قاعدة «انجرليك» العسكرية الجوية منطلقاً للقيام بطلعات استكشافية دورية فوق مناطق الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. واعتبر ان «تصاعد ضغوط الرأي العام في تركيا ومطالبة الشعب التركي بانسحاب القوات الاميركية دفع اميركا الى الاستفادة موقتاً من الاراضي الاردنية، وقيام طائراتها الحربية بطلعات استكشاف فوق جنوب العراق».

وجاء في التعليق: «ان الاردن اصبح يعتمد منذ توقيعه على اتفاق السلام مع اسرائيل سياسة توثيق العلاقات مع الدول التي تنسجم مع سياسات واشنطن وتل أبيب ومنها تركيا». وأضاف ان البلدين يرغبان في التوصل الى نوع من التنسيق حول بعض القضايا الاقليمية خصوصاً ما يتعلق بالشؤون العراقية «وينظران بأهمية كبيرة الى دور يريدان القيام به ازاء القضايا الراهنة والمستقبلية في العراق».

وتحرص الدوائر الايرانية باستمرار على تأكيد قلقها من اي تطور في العراق يكون على حسابها او يهدد الامن القومي الايراني، لذلك لم يخف كبار المسؤولين في طهران انتقادهم للاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الاخير، كذلك للاتفاق الاميركي - الاردني الذي منح القوات الاميركية تسهيلات لاستخدام الاراضي الاردنية مركزاً لانطلاق المقاتلات الاميركية وقيامها بطلعات استكشافية فوق الاراضي العراقية.

كذلك يشعر الايرانيون بأن آثار عملية السلام في الشرق الاوسط قد تنعكس سلبياً عليهم خصوصاً ما يتعلق بالنظام الشرق أوسطي الذي ينظر له رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ويهمش ايران ويمنح تركيا دوراً اقليمياً مهماً. وهذا ما اكده كذلك التلفزيون الايراني، امس، وانتقد المشروع، وقال «ان الاردن وتركيا يعملان على تحديد دور مشترك في هذه السوق الاقتصادية المشتركة التي ستضم دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

الشيخ زايد

تتمة الصفحة الاولى

اللبنانية لديها الامكانات والقنوات اللازمة للاتفاق مع كل الدول والصناديق العربية والعالمية التي تريد المساهمة في هذا البرنامج بشكل مباشر ووفق انظمة هذه الدول والصناديق «ولا نريد انشاء صناديق جديدة وانظمة اخرى».

وكشف عن النية للتوقيع في وقت قريب على الاتفاق مع اليابان يحصل بموجبه لبنان على قرض بقيمة ١٢٥ مليون دولار، اضافة الى توقيع اتفاقات اخرى مع فرنسا والبنك الدولي ومؤسسات اخرى والاتحاد الأوروبي.

وتوقع الحريري، في رده على سؤال لـ «الحياة» عن تعثر المفاوضات الجارية في واشنطن لتشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب، ان يتوصل المجتمعون الى اتفاق «غير كامل» اليوم والعودة الى حكوماتهم لاستشارتها في بنود معينة من الاتفاق «لأن الاجتماع يعقد على مستوى سفراء ليست لديهم الصلاحيات لاتخاذ قرارات نهائية». وقال ان الاختلاف امر طبيعي لأن الاجتماع يضم خمس دول لكل منها مصالحها ورؤيتها الخاصة ويصعب التوصل الى موقف موحد بسهولة.

وكشف ان الموقفين السوري واللبناني بشأن تشكيل اللجنة كانا مختلفين، ولكنه امكن توحيدهما في يوم واحد نظراً لتقارب المصالح والافكار بين سورية ولبنان.

وأكد ان الانتخابات النيابية في لبنان ستجري في وقتها ولن يتم تأجيلها ابداً، ونفى ما نسب الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري من ان الجلسة التي سيعقدها مجلس النواب في ٢١ الجاري ستكون مخصصة للتمديد للمجلس لمدة سنة. وقال ان هذا الكلام «غير صحيح» وان جلسة المجلس ستكون مخصصة لمناقشة بعض القوانين، مؤكداً نقلاً عن بري ان تأجيل الانتخابات يعتبر «كارثة».

وأعرب في رده على سؤال «الحياة» عن اعتقاده ان المشاركة في الانتخابات المقبلة ستكون واسعة وتشمل معظم الفئات اللبنانية.

وقال «ان من واجب المواطن ان يشترك في الانتخابات في بلد ديموقراطي، ولا يمكنه ان لا يشترك ثم يشتكي. فيما يتعين على الحكومة ان تضع قانون انتخابات مطمئناً لكل الناس، وهذا ما نعمل له».

ودعا الحريري جميع الأطراف داخل لبنان وخارجه الى تقديم المساعدات عن طريق الدولة اللبنانية مؤكداً «ان الدولة لن تسمح لأحد بأن يستفيد من هذا الظرف على حساب الدولة نفسها والمتضررين من العدوان الاسرائيلي».

وبالنسبة الى صدقية الولايات المتحدة في اقامة السلام في المنطقة، أعرب الحريري عن اعتقاده بأن «الولايات المتحدة صادقة في سعيها لتحقيق السلام في المنطقة اضافة الى ان لها مصلحة في ذلك». وقال «ان محاولة القفز فوق الدور الاميركي في المنطقة وتجاهله، مستحيلة». وأكد انه «لا بد من التعامل مع الواقع لأنه لا يمكن لأوروبا ان تكون بديلاً عن اميركا، وهي لا تريد ذلك، وكل ما يمكن ان تفعله هو القيام بدور مساعد».

وأعرب الحريري عن اعتقاده «بعدم وجود مصلحة لبعض الدول العربية ببناء علاقات مع اسرائيل». وقال «ان هذا العمل يمس مصالحنا، والعجلة غير مطلوبة ولا نفهم لماذا هذا الاستعجال».

ووصف كلام شمعون بيريز عن عدم رغبته في وجود قوات الأمم في جنوب لبنان بأنه «محكوم» بالانتخابات الاسرائيلية. وأشار الى «ان حديث الاسرائيليين عن الغاء دور لبنان المالي والاقتصادي في المنطقة أعلن رسمياً اثناء العدوان على لبنان». وقال ان لبنان خرج من هذا الاعتداء «اكثر استقراراً نتيجة الوحدة الوطنية التي تجلت خلال أيام العدوان وبعدها»، وأكد «ان الاستثمار في لبنان سيزيد ويثمر مع وصول المساعدات العربية والدولية».

منع مراسلي وسائل الاعلام الاميركية من حضور مؤتمره الصحافي

الرئيس الصيني: العلاقات مع اسرائيل لا تؤثر في دعمنا قيام دولة فلسطينية

□ القاهرة - «الحياة»

■ عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والصيني جيانغ زيمين جلسة محادثات صباح أمس في القاهرة قبل ان يغادرها الرئيس الصيني في ختام زيارة رسمية استغرقت أربعة أيام متوجها الى الاقصر في زيارة خاصة، ومنها الى باماكو اليوم في زيارة لمالي ضمن جولته الافريقية.

واثار الرئيس الصيني مساء أول من أمس ازمة حين رفض حضور مراسلي وسائل الاعلام الاميركية مؤتمره الصحافي الذي عقده مساء أول من أمس في قصر القبة، مقر اقامته خلال الزيارة.

واعرب الرئيس الصيني في مؤتمره الصحافي عن تأييد بلاده تعزيز مبادرة الرئيس المصري لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، مؤكدا ان الصين تؤيد على الدوام الدول المعنية بانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية حسب ظروف كل منطقة وعلى اساس التشاور والاتفاق في ما بينها.

ودعا الدول النووية الى احترام مطالب تلك الدول وتسهيل اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، وتحمل الالتزامات المترتبة عليها. واوضح انه انطلاقا من هذا الموقف، وقعت الصين على البروتوكول الخاص بإعلان افريقيا قارة خالية من تلك الاسلحة.

ورداً على سؤال عن اختلال التوازن الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وهل سيكون للصين دور في تصحيح ميزان القوى في منطقة الشرق الاوسط، اجاب: «ان الحكومة الصينية تؤيد عملية السلام في هذه المنطقة، وتبذل جهوداً لدفعها». وأضاف: «على رغم ان هذه العملية ما زالت تواجه صعوبات وعراقيل، الا ان انفراج الوضع في الشرق الاوسط اصبح توجهاً عاماً، وتحقيق السلام والتنمية هو قاسم مشترك بين شعوب المنطقة». وقال ان الصين، باعتبارها عضوا دائما في مجلس الامن، ستواصل العمل على ازالة العراقيل في هذا المجال.

وأجاب رداً على سؤال عن العلاقات المتنامية بين الصين واسرائيل بأن هذه العلاقات «لا تؤثر في الموقف من القضية الفلسطينية». وقال ان بلاده «ظلت تؤيد الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل استعادة حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة، وكانت الصين في مقدم الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدولة فلسطين».

واضاف: «نقدر اتفاق الحكم الذاتي ونؤيده، ونرتاح الى بدء مفاوضات المرحلة النهائية ونتمنى ان تسفر عن تقدم وان تتوصل لحل عادل ومعقول للقضية الفلسطينية».

وعندما سئل هل توجد دلالة سياسية لوجود تبادل تجاري عالي المستوى بين الصين والولايات المتحدة، قال ان بلاده والولايات المتحدة دولتان كبيرتان بينهما علاقات صحية ومستقرة، وان العمل على تطويرها يعتبر امرا يتفق والمصالح الاساسية للشعبين الصيني والاميركي ويدعم السلام والاستقرار في العالم.

واعرب زيمين عن تأييد بلاده كل الجهود التي تسهم في تحقيق التعاون الاقتصادي وقال ان الصين ستشارك في مؤتمر التعاون الاقتصادي الاقليمي الذي سيعقد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، في القاهرة.

وعن التحالف الاميركي - الياباني، اشار الى ان المعاهدة بين البلدين هي ترتيب ثنائي له اسبابه التاريخية، معتبرا انه يجب الا يتجاوز هذا الترتيب الوضع الثنائي حتى لا تتعقد الاوضاع.

مصر: أحكام مخففة في قضية «الجهاد»

□ القاهرة - «الحياة»

■ أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة أحكامها أمس في قضية عرفت باسم «قضية الاغتيالات الكبرى» التي اتهم فيها ٢٣ من أعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي»، وجاءت الاحكام مفاجئة، واعتبرها مراقبون مخففة للغاية مقارنة بالأحكام التي صدرت الشهر الماضي في قضية تنظيم «الجماعة الاسلامية» في أسوان وتضمنت الاعدام لثلاثة والسجن المؤبد لـ ٩ متهمين. ولم تتضمن الاحكام في قضية «الاغتيالات الكبرى» أمراً بالاعدام أو الاشغال الشاقة المؤبدة. وبرأت المحكمة ١٤ متهماً وعاقبت ٩ متهمين بأحكام تراوح بين الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة والسجن لمدة ثلاث سنوات.

وكانت المحكمة عقدت الجلسة وسط إجراءات أمنية مشددة في مقر محكمة شمال القاهرة في منطقة العباسية. ومنعت الشرطة اهالي المتهمين من الدخول الى القاعة التي ازدحمت بعشرات من مراسلي الصحف ووكالات الانباء والمحامين. وحضر المتهمون وهم يرتدون ملابس بيضاء ينشدون: «في حماك ربنا.. في سبيل ديننا». ثم دخل رئيس المحكمة الى القاعة وتلا الاحكام بسرعة على النحو التالي: الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة للمتهمين سيد فرج محمد فرج، ومحمد مصطفى سيد احمد (فار) والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات للمتهم عادل السيد ابراهيم، والاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات للمتهم حسن محمد هاشم، والسجن لمدة ٥ سنوات للمتهمين خضر عبدالعزيز العابدي ومحسن سيد عبدالعزيز، والسجن لمدة ثلاث سنوات للمتهمين جلال عبدالعليم وعبدالحكيم مروان وعماد ابراهيم محمد محسن. وبرأت المحكمة ١٤ متهماً هم صلاح عبدالعزيز العايدي ومصطفى محمد يوسف شلبي واشرف فاروق ابراهيم وشعبان اسماعيل إمام وعلاء الدين احمد ووجيه الصغير سرحان (فار) وخالد منتصر عطية وايمن شوكت احمد وخلف الله منازع خلف الله، ومحمد علي حمود يونس وعادل عبدالوهاب حسن وامل عبدالوهاب حسن وجمال احمد ابراهيم ومحمد ابراهيم ابو السعود.

وفور صدور الاحكام تعانق غالبية المتهمين وهتفوا: «الله اكبر.. الله اكبر» وانشدوا: «في سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء.. لا لحزب قد عملنا نحن للدين فداء»، فيما اطلق اهلوهم خارج القاعة الزغاريد فرحاً بالاحكام. وكانت نيابة أمن الدولة طالبت في مرافعتها في القضية بإعدام اثنين من المتهمين والاشغال الشاقة المؤبدة للباقين.

وتعود وقائع القضية الى العام ١٩٩٣ إثر وقوع معركة بين اثنين من المتهمين وقوات الشرطة التي دهمت مخبأهما في منطقة شبرا الخيمة، اسفرت المعركة عن اصابة الشرطي عبدالكريم محمد ابو احمد، والقت اجهزة الأمن القبض على احدهما وفر الاخر، وأرشد المعتقل عن بقية المتهمين. ونسبت النيابة الى المتهمين كلهم الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والتخطيط لاغتيال عدد من المسؤولين بينهم رئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور ووزير الاعلام السيد صفوت الشريف ووزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين ومساعد وزير الداخلية اللواء محسن السرساوي ومحافظ الغربية المستشار ماهر الجندي.

القاهرة ترحب ببدء رحيل «الأفغان العرب» عن السودان

□ القاهرة - من محمد علام:

■ أكدت القاهرة انها تتابع خطوات سودانية لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ١٠٤٤ الذي يدعو الخرطوم الى وقف دعم العناصر الارهابية. واعتبر مصدر ديبلوماسي مصري ان هذه الخطوات «نقلة الى امام على صعيد تنفيذ القرار» ودعا الى «استكمال تنفيذ القرار بالتعاون مع الحكومة الاثيوبية» في التحقيقات الجارية في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا.

وكانت معلومات وردت الى القاهرة اخيراً اشارت الى بدء مغادرة شخصيات وعناصر من «الافغان العرب» الخرطوم وصدور توجيهات سودانية بتقييد حركة منظمات معارضة لدول واطراف عربية تتخذ من الخرطوم مقراً لها في خطوة اعتبرها مراقبون مقدمة لرحيل هذه المنظمات عن السودان.

واكد المصدر المصري ان تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير لمجلة «الوسط» هذا الاسبوع التي اشار فيها الى رفضه اتخاذ السودان مقراً لنشاطات معادية وعزمه مطالبة من يقوم بمثل هذه النشاطات بمغادرة السودان «جيدة ويبقى تنفيذها لاثبات حسن النية وتحقيق رغبته في الانفتاح على دول الجوار». واعتبر المصدر ان رفض سورية تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٥٤ في شأن العقوبات الديبلوماسية على السودان «امر يخص سورية»، نافياً وجود «اي انعكاس سلبي لمثل هذا الموقف على العلاقة بين دمشق والقاهرة». واكد المصدر ان مصر «ستنفذ القرار في حدود ضيقة»، مشيراً الى ان طبيعة العلاقات القائمة حالياً بين مصر والسودان تتطابق مع فحوى القرار.

وكانت القاهرة خفضت من جانب واحد في تشرين الاول (اكتوبر) مستوى تمثيلها الديبلوماسي في الخرطوم الى مستوى قائم بالأعمال.

السودان: نائب اكول يوقع اتفاقاً مع الحكومة

■ الخرطوم - رويتر - ذكرت صحيفة حكومية سودانية امس الخميس ان الحكومة السودانية وقعت في الخرطوم اتفاق سلام مع نائب زعيم جماعة متمردة في جنوب البلاد. وأضافت صحيفة «الانقاذ الوطني» ان جيمس اوتو وهو نائب زعيم فصيل منشق عن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وقع الاتفاق في حضور نائب الرئيس السوداني اللواء جورج كونغور اروب ووزير الداخلية العميد بكري حسن صالح.

واوضحت الصحيفة ان الدكتور لام اكول زعيم «الجيش الشعبي المتحد لتحرير السودان» لم يحضر حفل التوقيع ولكن كان بين الحضور ملك قبيلة الشلك. وينتمي غالبية مؤيدي اكول الى هذه القبيلة.

وتابعت الصحيفة ان أروب دعا اكول وزعيم «الجيش الشعبي» العقيد جون قرنق الى توقيع اتفاق مع الحكومة لانهاء ١٤ عام من الحرب في الجنوب.

ويتهم «الجيش الشعبي» بقية الفصائل المتمردة بمساعدة حكومة الخرطوم في جهودها في الجنوب. ونقلت الصحيفة عن المقدم أتم بالا قائد ثكنات ابيي في محافظة كردفان قوله ان خمسة من اعضاء «الجيش الشعبي» انشقوا عن الحركة وعادوا الى جانب الحكومة.

مؤسسو حزب الوسط يطعنون امام القضاء في رفض الترخيص لهم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قرر مؤسسو حزب «الوسط» المصري اللجوء الى محكمة الاحزاب للطعن في قرار لجنة شؤون الاحزاب يوم الاثنين الماضي رفض منحهم ترخيصا بمزاولة نشاط سياسي.

وكانت اللجنة ناقشت برنامج الحزب في اجتماع حضره وزراء العدل والداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى ورئيس هيئة النيابة الادارية ومحكمة استئناف القاهرة، ثم اعلنت رفضها طلب تأسيس الحزب لكونه يقوم على اسس دينية.

وكان عدد من شباب جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة قدم اوراق تأسيس الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب في ١٠ كانون الثاني (يناير) الماضي بينهم المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والمحامي عصام سلطان والصحافي صلاح عبدالمقصود. وضمت لائحة المؤسسين ايضا المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب وعدداً من السيدات.

يذكر ان ثلاثة من مؤسسي الحزب احيلوا على محكمة عسكرية يوم السبت الماضي ضمت ١٣ من قادة «الاخوان» هم ماضي والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي الفاروق. وتضمنت الاتهامات الموجهة اليهم: «التحايل على الشرعية عن طريق تشكيل حزب سياسي يكون واجهة لجماعة الاخوان المحظورة».

ووصف المحامي عصام سلطان القرار بانه كان متوقعا، مشيراً الى ان القبض على ماضي وزملائه «كان تمهيداً لصدور القرار». واستغرب الاعتراض على تأسيس الحزب من دون مناقشة اي من المؤسسين في برنامج الحزب وافكاره اسوة بما اتبع مع الاحزاب التي قدمت أوراق تأسيسها الى اللجنة. وتكد «ان المؤسسين سيلجأون الى محكمة الاحزاب للطعن على قرار اللجنة، والمطالبة بالغائه». ولفت الى ان اللجنة لم توافق منذ انشائها العام ١٩٧٩ على تأسيس اي حزب سياسي موضحاً ان قانونيين يعكفون حاليا على اعداد مذكرة لتقديمها الى محكمة الاحزاب للمطالبة باشهار الحزب.

من جهته اكد الدكتور رفيق حبيب ان مشروع حزب «الوسط» «وجد قبولا، والاجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد عدد من المؤسسين كانت تهدف الى ايجاد سند امام لجنة الاحزاب ثم محكمة الاحزاب لرفض الحزب». واكد حبيب ان المؤسسين «مصممون على مواصلة الطريق الذي بدأوه، وسيسلكون كل الطرق القانونية المتاحة ولن يتراجعوا على رغم احالة ماضي والآخرين على المحكمة العسكرية». وقال: «سنظل ندافع عن الفكرة ولن نتنازل عن دورنا من اجل حياة سياسية نشطة». واستغرب الطريقة التي تعاملت بها لجنة الاحزاب مع المؤسسين، مشيرا الى انهم ترددوا غير مرة على مقر اللجنة منذ تقديم اوراق الحزب لمعرفة موعد اجتماعاتها من دون ان يجيبهم احد. واعتبر ان صدور قرار اللجنة بالرفض بعد احالة ماضي وزملائه على المحكمة العسكرية بأيام «تثبت ان الحكومة هدفت الى تجريم فكرة حزب الوسط ووأدها قبل ان تولد».

ووفقا للقانون المصري يحق لمؤسسي الحزب اقامة دعوى امام محكمة الاحزاب خلال شهر من تاريخ رفض اللجنة الترخيص للحزب على ان يؤسس الطعن على اسباب الرفض. وينتظر ان تطلب المحكمة من لجنة الاحزاب مذكرة تحوي اسباب رفضها الترخيص للحزب حتى يتمكن الطاعنون من الرد عليها.

وتتألف محكمة الاحزاب من خمسة قضاة وخمس من الشخصيات الحكومية العامة.

من جهة أخرى حددت محكمة القضاء الاداري يوم الثلثاء المقبل موعداً للنظر في طعن قدمه المتهمون في قضية «الاخوان» الجديدة طالبوا فيه بالغاء قرار احالتهم على المحكمة العسكرية، وتمكينهم من اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا للطعن على الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية التي تجيز لرئيس الجمهورية احالة المدنيين على المحاكم العسكرية.

وكان ٨٣ من «الاخوان» اقاموا دعوى مماثلة العام الماضي من بينهم الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح اثناء محاكمتهم امام دائرتين عسكريتين. وقبلت محكمة القضاء الاداري الطعن ومكنت المتهمين من اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا التي لا تزال تنظر في الطعن.

واوضحت مصادر في هيئة الدفاع عن «الاخوان» ان الهدف من رفع الدعوى هو «ضمان حقوق المتهمين «اثبات ان احالتهم على القضاء العسكري امر غير دستوري»، مشيرة الى ان محكمة القضاء الاداري لم تصدر قرارا بوقف النظر في قضيتي العريان وابو الفتوح، ولهذا فإن الطلب الاصلي في الدعوى الجديدة هو وقف النظر في قضية ابو العلا ماضي وزملائه امام المحكمة العسكرية، ثم تمكين المتهمين من اللجوء الى الدستورية العليا.

اعتقال ٥٠ من «الجماعة» في سوهاج وأسيوط

القاهرة - «الحياة» - اعتقلت اجهزة الامن المصرية في محافظتي سوهاج واسيوط امس ٥٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اثناء حملات استهدفت القبض على اعضاء في الجناح العسكري للتنظيم نفذوا الثلثاء الماضي عمليتين اسفرتا عن مقتل اربعة من رجال الشرطة بينهم مفتش فرقة وسط الصعيد العقيد عصام الزمزمي.

وقال مصدر أمني لـ«الحياة» ان عددا من خبراء مكافحة الارهاب انتقل من القاهرة الى المحافظتين للاشراف على حملات التمشيط التي تقوم بها قوات الامن المركزي في المناطق الزراعية والجبلية التي يعتقد ان المهاجمين فروا اليها، مشيرا الى اعتقال ٣٠ متطرفا امس في سوهاج والقرى التابعة لها باشرت معهم السلطات التحقيقات بهدف تحديد المكان الذي فر اليه المهاجمون. واكد ان اجراءات امنية مشددة فرضت لتأمين المصارف والمنشآت العامة ومخافر الشرطة تحسبا لقيام المتطرفين بتنفيذ عمليات ضدها بعدما صعدوا نشاطهم اخيرا. وذكر ان اعدادا من رجال الشرطة السريين انتشروا في سوهاج بهدف اعتقال المشتبه فيهم ومنع العمليات قبل تنفيذها.

وفي اسيوط تمكنت الشرطة امس من اعتقال ٢٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني ان اعدادا كبيرة من قوات الامن تقوم بتمشيط مدينة صدفا والقرى التابعة لها وان الحملات ستمتد الى مدينتي ابو تيج والبداري. واضاف المصدر ان التحريات رجحت ان يكون القيادي في «الجماعة الاسلامية» محمد عبدالرحمن سلامة الذي تلاحقه الشرطة، قاد العمليتين الاخيرتين في طما وصدفا وان عضواً آخر في الجناح العسكري للتنظيم يدعى علاء عبدالرازق عاونه فيهما.

شيخ الأزهر ينتقد السطو على المصارف

□ الاقصر - «الحياة» - انتقد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي المتطرفين، ووصف عمليات السطو على المصارف بانها «عمل يسيء إلى الإسلام»، مشيرا إلى أن المصارف وأموالها «ليست ملكاً لرئيس الجمهورية أو شيخ الازهر او افراد وزارة الداخلية إنما هي ملك للأمة». وتساءل عقده أمس في مدينة الاقصر «بأي دين وبأي خلق يقتحمون هذه المصارف وينهبونها ويروعون الآمنين إلا بخلق الشيطان». وشدد على أن «القتل والتخريب والإفساد وكراهية الدولة والاعتداء على الآمنين من مسلمين ومسيحيين وخفراء ورجال أمن وفلاحين بسطاء سببه الجهل وعدم الفهم الصحيح لمبادئ الإسلام».

بمشاركة قوات مصرية وفرنسية وايطالية

ختام المناورة البحرية «كليوباترا ٩٦»

□ الاسكندرية - من محمد عزالدين:

■ اختتمت امس في المياه الاقليمية في البحر المتوسط المرحلة الاخيرة من المناورة البحرية «كليوباترا ٩٦» التي شاركت فيها ١٢٠ قطعة من القوات البحرية المصرية والفرنسية والايطالية. واجتمع قادة الوحدات المشاركة في المناورة لمناقشة الاعمال التي نفذت، اذ اوضحت النتائج الاولية ان المناورة حققت الهدف المخطط لها، وان الاطراف المشاركة استفادت من التدريبات التي نفذت على مدى ٥ ايام. وقال العميد حسن حرميل قائد التشكيل البحري المصري ان التدريبات المشتركة حققت فائدة لجهة تبادل الخبرات القتالية والتعرف على احدث الاسلحة في المجال البحري وكذلك معرفة الخطط المختلفة في التعامل مع المواقف الحربية والطارئة والاستفادة منها.

واشار الى ان المناورة التي بدأت السبت الماضي كانت تهدف الى تخطيط عمليات قتال بحرية وادارتها تحت ظروف الاعمال القتالية النشطة البحرية والجوية والالكترونية للعدو وتقديم الامدادات عن طريق البحر للوحدات البحرية اضافة الى اكساب قادة التشكيلات والوحدات البحرية وطواقمها الخبرة في استخدام وحداتها.

وكانت المرحلة الرئيسية من المناورة اختتمت فجر الخميس عندما عادت كل الوحدات البحرية الى ميناء الاسكندرية بعد تنفيذ المهام البحرية التي كلفت بها على مدى يومين في عرض البحر.

واكد الخبراء العسكريون المشاركون ان المناورة كانت مهمة كونها تجمع ثلاثة من اقدم الدول البحرية في منطقة البحر المتوسط ومن اهم القطع المصرية التي شاركت المدمرة «طرزان فوكس» المسلحة بصواريخ «هاربون سطح - سطح» ومجهزة بطوربيدات ومدافع عيار خمس بوصات وتسليح مضاد للغواصات وآخر مضاد للطائرات، كذلك لنشات الصواريخ من طراز «رمضان» وغواصة من طراز «روميو». وشملت القطع الفرنسية المشاركة الفرقاطة قاذفة الصواريخ «دوكين» وزنتها ٦٨٠٠ طن وسفينة القيادة والتموين «مارن» وزنتها ١٧,٥ الف طن، والفرقاطة المضادة للغواصات «دوبلكس» وزنتها ٤٥٠٠ طن، والغواصة الهجومية «اليمرود». وتشمل القطع الايطالية الفرقاطة «زفيرو» والفرقاطة «سفينج».

منظمة الصحة العالمية: عيديد يعطل توزيع معونات طبية في جنوب مقديشو

■ نيروبي - رويتر - قالت منظمة الصحة العالمية ان مطالبة الجنرال محمد فارح عيديد زعيم احد الفصائل الصومالية المتحاربة بضرائب ادت الى وقف توزيع المعونات الطبية للمنظمة في جنوب مقديشو.

واضافت ان شحنات طارئة من امصال الكوليرا والمضادات الحيوية التي تحتاجها البلاد بشدة لا تزال تنتظر الافراج عنها في ميناء ميركا الذي تسيطر عليه قوات عيديد على بعد مئة كيلومتر جنوبي مقديشو بسبب مطالبة عيديد بدفع ضرائب عليها.

وقال روبرت هاغان رئيس عمليات المنظمة في الصومال لـ «رويتر» أول من امس ان العاملين المحليين يواجهون مشكلات، واضاف: «لقد ارسلنا امدادات كبيرة تنتظر الافراج عنها».

وقال هاغان: «سمعنا انه (عيديد) اصدر مرسوماً آخر يفرض ضرائب على مواد (طبية) يتم ادخالها من خارج المناطق التي يسيطر عليها».

واضاف ان الامدادات الطبية الوحيدة التي يسمح لها بالوصول الى جنوب مقديشو هي التي تأتي من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

واصدر عيديد الأحد الماضي امراً لوكالات الاغاثة الدولية والتابعة للامم المتحدة بان تقصر انشطتها على المناطق التي يسيطر عليها.

واشتمل مرسوم اصدره عيديد على تهديدات بسجن عمال الاغاثة الذين يخالفون هذا الحظر ومصادرة امداداتهم، خصوصاً الغذائية والطبية. وأعفى المرسوم من هذا الحظر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وجمعية الهلال الأحمر الصومالية.

الاسلاميون اعطوا الطبقة السياسية في تركيا درساً في اللعبة الديموقراطية

تشيلر تنضم الى الرفاه وتطالب بطرح الثقة بالائتلاف الحاكم

■ انقرة - رويتر، أ ف ب - وسعت رئيسة وزراء تركيا السابقة تانسو تشيلر الهوة القائمة بين الائتلاف الحاكم الذي يضم حزب «الطريق الصحيح» الذي تتزعمه وحزب رئيس الوزراء مسعود يلماظ «الوطن الأم» حين ايدت مطالب المعارضة الاسلامية باختبار شعبية الحكومة في البرلمان.

وعلى رغم ان تشيلر تواجه مشاكل متعلقة باتهامها بالفساد إلا انها قلبت الطاولة على شريكها «اللدود» يلماظ الاربعاء في خطوة يمكن ان تنعش آمال الاسلاميين في تشكيل اول حكومة غير علمانية في تاريخ تركيا الحديث.

وقال نائب رئيس حزب «الرفاه» الاسلامي موسى دميرجي: «العمل من اجل تشكيل حكومة جديدة يجب ان يبدأ من دون اضاعة اي وقت». ويتمتع الاسلاميون بغالبية برلمانية كحزب منفرد منذ الانتخابات الأخيرة، لكنه لم يحقق العدد المطلوب الذي يمكنه من تشكيل حكومة ولم ينجح في تشكيل ائتلاف يتولى الحكم.

واجبرت تشيلر ويلماظ على تشكيل ائتلاف حكومي غير مريح على رغم خصومتهما الشخصية واقتسما السلطة بينهما ليحولا دون وصول الاسلاميين الى السلطة.

وخلال الاسابيع كانت الحكومة الائتلافية في تركيا على وشك الانهيار بعدما ايد حزب يلماظ طلب حزب «الرفاه» التحقيق مع شريكته تشيلر بتهمة الفساد.

وجاءت المحكمة الدستورية لتعلن الثلثاء الماضي بطلان اقتراع الثقة الذي فازت به الحكومة الائتلافية بثقة البرلمان في آذار (مارس) الماضي لانه لم يحقق الغالبية المطلقة.

وفي حالة اعادة الاقتراع قد يحدد النتيجة حزب بولند اجاويد اليساري الذي امتنع نوابه عن الادلاء باصواتهم في الاقتراع السابق.

ورفض رئيس البرلمان وهو من حزب يلماظ مصطفى كاليملي مطالب المعارضة باجراء اقتراع جديد بالثقة في الحكومة. وقال كاليملي للصحافيين بعد اجتماع مع يلماظ والرئيس التركي سليمان ديميريل «قرار المحكمة الدستورية عن المستقبل وليس باثر رجعي».

وأعلنت تشيلر التي تضرر موقفها من وثيقة سرية سربت تزعم انها سحبت ٦,٥ مليون دولار من صندوق للعمليات الأمنية خلال اجتماع لحزب الطريق الصحيح الاربعاء «هناك حاجة الى تجديد الاقتراع. لا نستطيع ان ننكر ان هناك ظلالا سقطت وان جدلاً سياسياً قد بدا». وخلافاً لراي كاليملي والسلطات العليا في الدولة والرئيس سليمان ديميريل ويلماظ نفسه الذين يرون ان ليس ضرورياً من الناحية القانونية ان تطلب الحكومة ثقة البرلمان من جديد، فإن الراي العام لا يشاطرهم الراي. فمعظم المراقبين يعتبرون انه من الناحية الاخلاقية والسياسية لن يكون في وسع الحكومة تجنب طلب الثقة مجدداً.

وكتبت صحيفة «يني يوزييل» «الاخلاق تقول: تصويت على الثقة»، وشاطرها الراي معظم كتاب المقالات الافتتاحية في الصحف الاخرى.

ومن المرجح الا يتخذ اي قرار قبل نشر حيثيات حكم المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية وقد يستغرق ذلك اسبوعين او شهراً كاملاً.

ويرى كثير من المراقبين انه في هذه الاثناء، لا يمكن ان تقوم الحكومة باي عمل مهم مما سيؤدي الى استمرار الوضع القائم.

ولم تحقق حكومة يلماظ منذ تشكيلها في السادس من آذار (مارس) شيئاً مهماً باستثناء اعتماد الموازنة للفترة الباقية من السنة الحالية.

الى ذلك لم يتقدم برنامج الخصخصة الذي يريد يلماظ تنشيطه. ويزور انقرة حالياً وفد من صندوق النقد الدولي لمناقشة قرض جديد الى تركيا والوضع الاقتصادي العام لكنه لم يلتق حتى الآن الا مع بيروقراطيين لعدم وجود محاورين سياسيين.

ويعود السبب الرئيسي في هذا الجمود الى العائق المستمر الذي يشكله حزب «الرفاه» الذي «يسيطر تماماً على البرنامج السياسي» في البلاد منذ اسابيع عدة، حسبما لاحظ كاتب افتتاحية صحيفة «جمهورية».

وفي الواقع، يشغل الحزب الاسلامي وقت البرلمان من خلال تقديمه مذكرة اثر مذكرة ضد تانسو تشيلر التي يتهمها بالفساد ويريد ان تمثل أمام المحكمة العليا. نجح في حمل البرلمان على تبني اثنتين من هذه المذكرات فزرع بذلك الفوضى داخل الائتلاف الحكومي اضافة الى انه يؤكد ان لديه ايضاً سبعة الى ثمانية ملفات ضد رئيسة الوزراء السابقة.

وقد استاء حزب «الرفاه» من إبعاده عن السلطة لمصلحة ائتلاف علماني على رغم فوزه في الانتخابات التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي باكبر عدد من المقاعد مقارنة بالاحزاب الاخرى. وقدم طعوناً الى المحكمة الدستورية في الطريقة التي تم بها التصويت على الثقة ونجح في ذلك فوجه صفعة الى باقي الطبقة السياسية واعطاها درساً في الدستور. واستطاع حزب «الرفاه» ايضاً، واستناداً الى قواعد دستورية، إلغاء التصويت الذي مدد السماح للقوة المتعددة الجنسيات لحماية أكراد العراق بالتمركز في تركيا والذي يعارضه بشدة.

دول يستقيل قريباً ليتفرغ لحملته الانتخابية

كلينتون يناشد المحكمة العليا تأجيل دعوى تحرشه جنسياً الى ان يترك منصبه

■ واشنطن - رويتر - قدم محامون عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون التماساً الى المحكمة العليا في محاولة لتاجيل قضية التحرش الجنسي التي رفعتها ضده الموظفة السابقة في ولاية اركنساو باولا جونز الى ان يترك منصبه.

وقال المحامون في الالتماس يجب تاجيل النظر في اي قضية تعويض الى ان يترك الرئيس منصبه «ما لم تكن القضية استثنائية جداً» ومحل الخلاف هو قرار محكمة الاستئناف في سانت لويس في كانون الثاني (يناير) الماضي ان بالامكان النظر في قضية باولا اثناء ولاية كلينتون.

واضاف محامو كلينتون في الالتماس المكون من ٢١ صفحة «ان هذه القضية تطرح مسالة ذات اهمية وطنية غير عادية وحلتها محكمة الاستئناف بطريقة خاطئة».

وجاء في الالتماس الذي وقعه روبرت بينيت وغيره من المحامين عن كلينتون «للمرة الأولى في تاريخنا امرت محكمة رئيساً اثناء توليه منصبه بالمثول أمامها بوصفه متهماً في قضية تعويض مدنية تستهدفه بصورة شخصية». وادعت باولا ان كلينتون تحرش بها جنسياً في فندق في ولاية اركنساو عام ١٩٩١ عندما كان يشغل منصب حاكم الولاية.

من جهة اخرى، أعلن بوب دول المرشح الجمهوري المرجح للرئاسة الاميركية امس الاربعاء انه سيستقيل من مجلس الشيوخ للتفرغ لحملته الانتخابية ضد كلينتون.

وعلى رغم ان زملاء دول حثوه طويلاً على التخلي عن مهامه التي تستغرق معظم وقته كزعيم للغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ لمحاولة تقليل الفارق الكبير بينه وبين كلينتون في استطلاعات الرأي، فإن احداً لم يتوقع منه ان يستقيل مباشرة من المجلس الذي امضى فيه ٢٨ عاماً.

سري لانكا: الجيش يعلن سيطرته على آخر معقل للتاميل

■ كولومبو - رويتر - اعلنت القوات السريلانكية المسلحة التي استانفت هجوماً على ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام امس الخميس انها تسيطر الآن على شبه جزيرة جافنا الواقعة في شمال البلاد كلها.

وجاء في بيان للقوات المسلحة ان الجنود استانفوا تقدمهم فجر امس وفي غضون ساعات استولوا على بوينت بيدرو هي المنطقة الشمالية الاستراتيجية التي كان ثوار الجبهة يسيطرون عليها منذ العام ١٩٩٠.

واضاف البيان «قوات الامن تسيطر الآن على شبه جزيرة جافنا باكملها. ولم يبد الارهابيون مقاومة وبدلاً من ذلك تركوا المنطقة لدى مشاهدتهم القوات المتقدمة».

واعترف البيان بقتل جندي واحد في العملية. ولم يعرف حجم الخسائر بين الثوار.

وتابع البيان ان طائرات هليكوبتر تابعة للقوات الجوية اطلقت النار على الثوار الهاربين من بوينت بيدرو في اتجاه الشمال الشرقي كما قطعت سفن البحرية اي محاولة للهروب عبر البحر. ولم يتسن الاتصال بجبهة نمور تحرير تاميل ايلام للتعليق على ذلك.

يلتسن يلتقي غالي ويدعو الى اصلاح الأمم المتحدة

الرئيس الأنغوشي يعرض وساطة بين موسكو والشيشان

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ عرض الرئيس الانغوشي رسلان اوشيف امس الخميس وساطة لحل المشكلة الشيشانية، فيما ذكر وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف ان القوات المسلحة قادرة على ضمان سلامة الرئيس بوريس يلتسن في حال زيارته غروزني.

وذكر اوشيف ان المفاوضات بين موسكو والشيشان يجب ان تبدأ قبل الانتخابات الرئاسية الروسية المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران (يونيو). وشدد على ان «مستوى المفاوضين يجب ان يكون عالياً جداً» واقترح عقد الجلسة الأولى في انغوشيتيا.

وعلى رغم الحديث عن المفاوضات واصلت القوات الروسية امس عملياتها وذكرت القيادة العسكرية ان ٤٠ مسلحاً قتلوا واسر سبعة آخرون اثناء معركة جرت قرب بلدة شالاجي الجنوبية.

ومعارك امس تنقض ما قاله رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو دوكو زافغايف عن «حلول سلام هش» في الجمهورية. وأشار الى ضرورة انجاز زيارة الرئيس الروسي على رغم ان وزير الداخلية اناتولي كوليكوف اكد الاربعاء ان ضمان سلامة يلتسن «متعذر».

وفي تصريح الى وكالة «ايتار تاس» ذكر وزير الدفاع بافل غراتشوف ان لديه «ما يكفي من القوة لضمان امن الرئيس الروسي» في الشيشان.

ولم يحدد موعد لزيارة يلتسن ولكن مكتبه الصحافي أعلن انه سيزور مناطق سيبيرية في عطلة نهاية الاسبوع ويلتقي «ممثلي الراي العام»، وهي اشارة واضحة الى ان الزيارة تهدف الى تحقيق اغراض انتخابية.

ومن المتوقع ان يحصل يلتسن على دعم من قادة اسرة الدول المستقلة الذين سيعقدون في موسكو اجتماعاً اليوم الجمعة وينتظر ان يصدروا بياناً لصالح الرئيس الحالي.

إلا ان الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف وهو أحد المنافسين على كرسي الكرملين اشار امس الى ان ثلثي الناخبين لا يؤيدون يلتسن او منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف. وذكر ان المرشحين المصنفين على خط الوسط يجب ان يشكلوا «قوة ثالثة» ائتلافية لخوض الانتخابات وكسبها.

على صعيد آخر، دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس الى «اصلاح» الأمم المتحدة. وأكد لأمينها العام الدكتور بطرس غالي ان دعم الهيئة الدولية «نهج استراتيجي» لروسيا.

وذكر يلتسن خلال استقباله غالي ان زيارته الى موسكو «حافز ومساعدة في مرحلة صعبة تمر بها الاصلاحات في روسيا».

واشار مراقبون الى ان كلاً من الرئيس الروسي والأمين العام للهيئة الدولية يطمح الى استثمار الزيارة الحالية لكسب مواقع في المعركة الانتخابية الرئاسية بالنسبة الى يلتسن ومحاولات التمديد لولاية ثالثة بالنسبة الى غالي.

وذكر المكتب الصحافي للرئيس الروسي ان الرجلين ناقشا خلال اللقاء الذي استمر ساعتين وحضره وزير الخارجية يفغيني بريماكوف جملة من القضايا المتعلقة بتسوية النزاعات في أسرة الدول المستقلة ودور روسيا بوصفها «عاملاً فعلياً لا يمكن تجاهله في السياسة العالمية».

وذكر مستشار الرئيس للشؤون الدولية دميتري ريوريكوف الذي شارك في اللقاء ان روسيا تشارك في عمليات حفظ السلام في جميع مناطق التوتر، وأن دورها «يحظى بتعاطف» الأسرة الدولية.

ولم ترد في البلاغات الرسمية اشارة الى بحث الموضوع العراقي الذي كان واحداً من القضايا الاساسية التي ناقشها غالي وبريماكوف في اجتماع سابق.

اجراءات صينية مضادة بعد دقائق من اعلان واشنطن توقيع عقوبات ضدها

■ بكين - أ ف ب - اعلنت الصين أول من امس الاربعاء عن قائمة باجراءات ستتخذها ضد الولايات المتحدة على سبيل المعاملة بالمثل بعد بضع دقائق من اعلان واشنطن تحديد مهلة تتخذ بعدها عقوبات تجارية ضخمة ضدها.

واوضحت وكالة انباء الصين الجديدة ان الاجراءات الصينية تتمثل في فرض ضرائب بنسبة مئة في المئة على الواردات الاميركية من المواد الاولية.

واضافت الوكالة «ان البضائع الواردة من الولايات المتحدة ستفرض عليها ضرائب اضافية بنسبة مئة في المئة علاوة على الضرائب التي تفرض على الواردات العادية». واكدت ان «قيوداً اخرى ستفرض» من دون ان تعطي تفاصيل اضافية.

وأعلنت هذه التدابير المضادة بعد بضع دقائق من اعلان واشنطن ان رسوما جمركية باهظة ستفرض على بعض الواردات الصينية اعتبارا من ١٧ حزيران (يونيو) المقبل ما لم تتدخل الحكومة الصينية بشكل فعال لوقف القرصنة في اراضيها بالنسبة الى برامج الكومبيوتر والاسطوانات المدمجة واشرطة الفيديو مما يعد انتهاكا لحقوق الملكية الفكرية.

وفي واشنطن اعلن شارلين بارشيفسكي المندوب الاميركي للتجارة ان المنسوجات الصينية ستكون اول مجال تستهدفه العقوبات التجارية ما لم تغير الحكومة الصينية موقفها ازاء حقوق الملكية الفكرية قبل ١٧ حزيران (يونيو) المقبل.

وكان تم ارسال مبعوث اميركي الى بكين الاثنين في محاولة اخيرة للتفاوض. واعلن البيت الابيض الثلثاء ان هذه المفاوضات لم تسفر عن اي تقدم. من جهة اخرى أكد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اول من امس الاربعاء ان الصين تعهدت بوقف صادراتها من التكنولوجيا النووية في اطار الاتفاق حول تسوية الخلاف بين الولايات المتحدة والصين الذي نجم عن بيع معدات نووية صينية لباكستان.

ولكن كريستوفر الذي كان يتحدث امام لجنة منبثقة عن مجلس النواب الاميركي اعترف بأن هذا الوعد لم يدرج في نص اعلان نشرته بكين الاسبوع الماضي. وقال ان الحكومة الصينية اكتفت بالقول «انها لن تقدم مساعدة لمنشآت نووية غاياتها ليست اكيدة».

واضاف ان «الصينيين وافقوا ايضاً على اعلاننا الذي ينص على منع صفقات مثل تلك التي جرت لبيع مواد نووية بقيمة ٧٠ الف دولار».

وكانت الولايات المتحدة اتهمت بكين ببيع باكستان خمسة آلاف قطعة مغناطيسية دائرية لاجهزة تخصيب اليورانيوم الذي يستخدم لاغراض عسكرية. ولكنها اعلنت الجمعة انها لن تفرض عقوبات على بكين.

وقال كريستوفر في محاولة لتهدئة مخاوف اعضاء الكونغرس الذي تسيطر عليه غالبية جمهورية ان نظيره الصيني كيان كيشين اكد له شفهيا في لقاء في لاهاي ان بلاده ستوقف تصدير المعدات النووية.

رئيس اول حكومة هندوسية قومية تؤدي اليمين الدستورية

الهند: فاجبايي يشكل وزارة تضم مسلماً وواشنطن تعلن استعدادها للتعاون معها



اتال بيهاري فاجبايي اثر تأديته اليمين الدستورية رئيسا لاول حكومة هندوسية (ا ف ب)

■ نيودلهي - رويتر - ادى زعيم حزب «بهاراتيا جاناتا» اتال بيهاري فاجبايي رئيس اول حكومة هندوسية قومية في الهند اليمين الدستورية امس الخميس. واعلنت الولايات المتحدة على لسان سفيرها في نيودلهي فرانك ويزنر ان واشنطن مستعدة للعمل عن كثب مع الحكومة الهندية الجديدة.

وفي احتفال نقله التلفزيون الرسمي على الهواء ادى فاجبايي اليمين الدستورية امام رئيس الهند شانكار دايال شارما ليخلف ناراسيمها راو رئيس الوزراء السابق زعيم حزب المؤتمر الذي مني بخسائر غير مسبوقة في تاريخه السياسي في الانتخابات العامة الاخيرة.

وتعهد فاجبايي بالالتزام بدستور الهند الذي وضع قبل ٤٦ عاما. كذلك ادت الحكومة الهندوسية التي شكلها اليمين الدستورية وضمت اسكندر بخت وهو المسلم البارز الوحيد في حزب بهاراتيا جاناتا الذي اقترنت سمعته بالعداء للمسلمين. وكان من المتوقع اعلان توزيع المناصب في الحكومة الهندية الجديدة في وقت لاحق. وامام فاجبايي فرصة حتى نهاية الشهر الجاري لاجراء اقتراع بالثقة على حكومته في البرلمان.

من جهة اخرى نقلت وكالة «رويتر» تصريحات للسفير الاميركي ويزنر ادلى بها وهو يدخل اجتماعا مع كبار رجال الاعمال الهنود في العاصمة قال فيها ان «الولايات المتحدة ستعمل مع اي حكومة تؤدي اليمين في الهند. سنعمل مع حكومة يتزعمها حزب بهاراتيا جاناتا (...) هذه العلاقة مهمة بالنسبة الى الولايات المتحدة».

وكانت تصريحات ويزنر في شأن الحكومة الجديدة اول تعليق من نوعه يصدر عن دولة اجنبية كبرى. واوضح ان الديبلوماسيين الاميركيين اجروا محادثات مكثفة مع جميع الاحزاب السياسية بما في ذلك «بهاراتيا جاناتا».

وتعتبر الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري للهند. وبلغ مجمل حجم التجارة المتبادلة بين البلدين ٧,٨ بلايين دولار في السنة المالية التي انتهت في ٣١ آذار (مارس) الماضي وشكلت الصادرات الهندية حوالى خمسة بلايين دولار منها.

تصاعد الانقسامات في صفوف صرب البوسنة وقلق دولي ازاء عزل رئيس وزرائهم

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تصاعدت الصراعات داخل قيادة صرب البوسنة اثر قرار زعيمهم رادوفان كاراجيتش عزل رئيس الوزراء رايكو كاساغيتش. واعلن ٢٧ نائباً صربياً يمثلون شمال غربي البوسنة خلال اجتماع عقدوه في بانيالوكا تاييدهم موقف كاساغيتش وطلبوا عقد جلسة عاجلة لبرلمان صرب البوسنة للبحث في قرار كاراجيتش. واثر هذه التطورات، شهدت بلغراد نشاطات مكثفة شارك فيها كبار مسؤولي حلف شمال الاطلسي ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل كما أعرب مسؤولو الاتحاد الاوروبي والمنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت عن قلقهم ازاء عزل كاساغيتش.

واشار تلفزيون بلغراد امس الى ان قرار كاراجيتش جاء «اثر اجتماع عاصف عقد في بالي دافع خلاله كاساغيتش عن موقفه كرئيس للوزراء مشدداً على ضرورة الالتزام بكل بنود اتفاق دايتون واتخاذ الاجراءات المؤدية الى تنفيذها. لكن كاراجيتش اصدر أمره بعد ان رفض كاساغيتش تقديم استقالته».

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية تصريحاً أدلى به كاساغيتش، جاء فيه «ان من مصلحة الجمهورية الصربية ان تتصرف حسبما يتماشى مع اتفاق دايتون الذي حدد وضعها في اطار البوسنة - الهرسك ومنحها الحق بعلاقات خاصة محلياً ودولياً وان اي محاولة لتجاوز هذه المعطيات ستلحق اضراراً فادحة بهذه الجمهورية وتدخلها في مواجهة مع المجتمع الدولي».

وشدد كاساغيتش على «ضرورة مراعاة القواعد التي وضعها ممثلو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا للانتخابات التي ستجرى في البوسنة - الهرسك في ايلول (سبتمبر) المقبل وتوفير الحرية الكاملة لكل القوى السياسية والمواطنين للمشاركة فيها». واكد كاساغيتش «رفضه قرار كاراجيتش وقال انه سيبقى رئيساً للحكومة الى حين ان يتخذ برلمان الجمهورية الصربية قراراً في هذا الشأن. وعبر العديد من التنظيمات السياسية لصرب البوسنة عن معارضته عزل كاساغيتش. واصدر الحزب الاشتراكي بياناً استنكر فيه قرار كاراجيتش «الذي وضع حداً استفزازياً للتعاون الذي تحقق في الفترة الاخيرة مع المجتمع الدولي». ووصف الحزب الديموقراطي الاشتراكي التطورات الاخيرة بانها «بداية لمرحلة لاشتداد العنف السياسي داخل الجمهورية الصربية وكبح كل اشكال المعارضة لقيادة بالي».

اما الحزب الليبرالي فاعتبر ان عزل كاساغيتش «خطوة مقلقة ستؤدي الى آثار سلبية وخطيرة جداً». وفي مدينة بانيالوكا، اجتمع ٢٧ نائباً يمثلون المناطق الصربية في شمال غربي البوسنة واعلنوا «دعمهم للسياسة المنفتحة التي اتبعها كاساغيتش وطلبوا عقد جلسة عاجلة لبرلمان الجمهورية الصربية الذي يتكون من ٨٣ نائباً».

وذكرت «تانيوغ» ان كلا من الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا وقائد قوات الحلف في اوروبا جورج جولوان زارا بانيالوكا امس «حيث التقيا مع ممثلي الصرب فيها وتفقدا قوات تطبيق اتفاق السلام في شمال غربي البوسنة». واضافت الوكالة ان سولانا وجولوان انتقلا بعد ذلك الى بلغراد وتباحثا مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش «بخصوص تنفيذ اتفاق دايتون وترسيخ السلام في البوسنة».

واشار المراقبون في بلغراد الى ان المسؤولين الدوليين طلبا التدخل لمنع كاراجيتش من الاستمرار في الاضرار بفرص السلام.

كما اجتمع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ووزير خارجية الاتحاد اليوغوسلافي الجديد ميلان ميلوتينوفيتش. وذكر تلفزيون بلغراد ان كينكل «اعرب عن استنكاره قرار كاراجيتش خلال محادثاته التي تناولت ايضا الامور المتعلقة بالاوضاع في منطقة يوغوسلافيا السابقة وتطورات السلام في البوسنة وتطبيق اتفاق دايتون واجراء الانتخابات البوسنية في موعد اقصاه ايلول (سبتمبر) المقبل وشؤون اللاجئين وقضية عودة اكثر من ربع مليون لاجئ يقيمون في المانيا الى ديارهم في البوسنة ودول يوغوسلافيا السابقة الاخرى».

كذلك تناولت المحادثات «مجالات تطوير علاقات التعاون الثنائي وعودة يوغوسلافيا الاتحادية الى المنظمات الدولية اضافة الى حقوق الالبان في كوسوفو والاقليات القومية الاخرى في جمهوريتي الصرب والجبل الاسود».

من جهة اخرى نقلت تانيوغ ردود الفعل العالمية تجاه قرار كاراجيتش اذ «عبر الاتحاد الاوروبي عن القلق العميق ازاء عزل كاساغيتش ودعا الزعماء السياسيين الى التعاون الكامل في تنفيذ العملية السلمية في البوسنة»، بينما اعرب المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت «عن خيبة امله تجاه التطورات في قيادة صرب البوسنة واكد ثقته في ان القوى الديموقراطية التي تعمل من اجل مجتمع منفتح هي التي ستنتصر». يذكر ان كاساغيتش هو رابع رئيس وزراء لصرب البوسنة منذ بدء الحرب البوسنية في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وكان الثلاثة الآخرون قدموا استقالاتهم بسبب خلافاتهم مع كاراجيتش وهم: برانكو جيريتش وفلاديمير لوكيتش ودوشان كوزيتش.

ALHAYAT FRIDAY 17 MAY 1996 ISSUE NO 12135

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥٣٤٠
الين الياباني	١٠٦,٦٣
الجنيه الاسترليني	١,٥١٣٠

الذهب في سوق لندن	
اقفال الخميس	$ ٣٩١,٧٠
السعر السابق	٣٩٢,٤٥

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

بضمان من "الصندوق الفرنسي للتنمية"

الحكومة المغربية تكلف "باريبا" ترتيب قروض من الاسواق الدولية بقيمة ٢٩٠ مليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر اقتصادية رفيعة المستوى ان المغرب اختار مصرف «باريبا» الفرنسي ليلعب دور الوسيط المالي في ترتيب قروض بقيمة ١,٥ بليون فرنك فرنسي (٢٩٠ مليون دولار) سيتم جمعه من الاسواق الدولية بضمان من الصندوق الفرنسي للتنمية.

وستبدأ وزارة المال المغربية خلال الاسبوع المقبل اجراءات تحصيل القروض التي سيضمنها الصندوق الفرنسي بحدود ٧٠ في المئة وستستخدم لتغطية بعض العجز البالغ نحو بليوني دولار في الموازنة المغربية الجديدة.

وكانت باريس اعلنت الاسبوع الماضي خلال زيارة الحسن الثاني عاهل المغرب الى فرنسا عن منح المغرب ضمانات قروض بقيمة ١,٥ بليون فرنك فرنسي لدعم الاقتصاد المغربي.

وهذه هي المرة الثانية في نحو ٦ اشهر تعلن فيها باريس عن دعم مالي للمغرب في اعقاب شطب ٤٠٠ مليون فرنك من الديون الثنائية وتحويل ٦٠٠ مليون فرنك من الديون الى استثمارات محلية في المناطق المتاخمة للبحر الابيض المتوسط التي تعاني نقصاً في التجهيزات الاساسية.

وذكر «الصندوق الفرنسي للتنمية» ان ضمانات القروض للمغرب في السوق المالية الدولية قد تصل الى ١,٢ بليون فرنك وان الشروط المصرفية للقروض ستحدد وفقاً للعروض التي ستقدمها المصارف المرشحة لتقديم القروض.

واعلن الصندوق الفرنسي ان المغرب يأتي على قائمة الدول المستفيدة من القروض الفرنسية للعام الرابع على التوالي، وان التزامات الصندوق الفرنسي تجاه المغرب بلغت عام ١٩٩٢ نحو بليوني فرنك فرنسي.

وتخصص هذه الموارد لتعزيز قطاعات التنمية وفي مقدمها تجهيزات مياه الشرب والطاقة والري.

وتتولى مؤسسة «برو باركو» احد فروع الصندوق الفرنسي تمويل مشاريع القطاع الخاص وفقاً لمعيار المساهمة في الاقتصاد، وتوفير فرص العمل.

وكشف الصندوق ان المغرب حصل منذ ١٩٩٢ على مساعدات اضافية بلغت ١,٩ بليون فرنك مثلت نسبة ٩,٥ في المئة من مجموع اعمال الصندوق في نحو ٦٠ دولة.

ويعود تعامل «باريبا» مع المغرب الى بداية القرن الجاري.

وكانت مؤسسة «باريبا» وراء تاسيس مجموعة «اوناي» مطلع العشرينات وظلت منذ ذلك الوقت تشرف على جزء كبير من النشاطات المالية والاقتصادية في المغرب.



□ شابة صينية تمر امام مجموعة من اعلانات شركة «موتورولا» الاميركية، التي تنتج الهواتف النقالة، في بكين امس. وتشمل قائمة العقوبات التجارية الصينية شركات الاتصالات الاميركية. (أ ف ب)

بكين تنتقد واشنطن وتقول انها تسعى الى اختراق الاسواق الصينية

■ بكين - رويتر - ابدت بكين غضبها الشديد امس ازاء جهود الولايات المتحدة استخدام نزاعهما في شأن حقوق الملكية الفكرية كوسيلة لاختراق الاسواق الصينية لكنها اشارت الى انها تريد ان تتجنب حرباً تجارية واعلنت عن اجراءات تقيد سرقة الملكية الفكرية.

واعلنت كل من الصين والولايات المتحدة أول من امس عن عقوبات تجارية تشمل سلعاً قيمتها بلايين من الدولارات ستفرضها على الدولة الاخرى، لكن امامهما شهراً قبل سريان العقوبات لحل خلافاتهما في شأن حقوق الملكية وتجنب الانزلاق الى حرب تجارية.

وقال وانغ هوايينغ من ادارة الصحافة والنشر الحكومية لصحيفة الشعب الصينية في طبعتها الدولية ان واشنطن استخدمت شكاوى في شأن تفشي سرقة الملكية الفكرية ذريعة لدخول سوق المنتجات المسموعة والمرئية المزدهرة في الصين.

ونقلت الصحيفة عن وانغ قوله «من ناحية تقول الولايات المتحدة ان القرصنة على حقوق الملكية الفكرية خطيرة في الصين ومن ناحية اخرى تطالب بشدة بدخول اسواقنا المزدهرة... والسبب والهدف الحقيقي لذلك هو انهم يريدون اختراق السوق ونشر ثقافتهم وكسب مميزات اقتصادية».

ولم يستغرق رد الصين دقائق بعد اعلان واشنطن تعريفات عقابية على سلع قيمتها نحو بليوني دولار في ١٧ حزيران (يونيو) المقبل وكشفت عن قائمة العقوبات التي ستفرضها على واشنطن ونددت بالاجراء الاميركي.

وتشمل القائمة الصينية السيارات ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومنتجات زراعية وزيوت نباتية. وقالت بكين انها ستعلق واردات المنتجات المسموعة والمرئية بما في ذلك شرائط الافلام السينمائية والفيديو والموسيقى والاقراص المدمجة.

وتتألف القائمة الاميركية اساساً من المنسوجات والاجهزة الالكترونية والسلع الاستهلاكية.

وقالت وزارة التجارة الخارجية الصينية في بيان ان الاجراء الذي اعلنته واشنطن «اضر بشدة بالعلاقات الصينية الاميركية».

وبعد ساعات صدر بيان يتسم بالحذر ويقول ان الصين امرت بحملة صارمة جديدة على القرصنة في سوق المنتجات المسموعة والمرئية وهي العنصر الاساسي في الشكاوى الاميركية من سرقة حقوق الملكية الفكرية.

ونقلت وكالة انباء شينخوا الرسمية عن وزير الثقافة الصيني ليو زونجدي قوله امام اول مؤتمر قومي في الصين للمنتجات المسموعة والمرئية ان بكين ستنشىء قنوات رئيسية مملوكة للحكومة لضمان ان تكون المواد المذاعة قانونية ولمنع انتهاكات حقوق الملكية الفكرية.

وقال زونجدي ان السلطات ستنفذ ايضاً ادارة افضل لحالات العرض بحيث يتعين عليها ان تحصل على تراخيص وان تمنع عرض الافلام المقلدة.

ومضى يقول ان الصين ستطور نشاط تأجير شرائط الفيديو وستسمح بعرض البرامج المسموعة والمرئية الاعلى جودة. وسيجري تشديد القيود على نقل المنتجات المسموعة والمرئية لمنع الشرائط المزورة من دخول السوق.

بكلفة تصل إلى ٣٠ مليون دولار

اليمن: مجموعة شركات هائل سعيد تفتتح مصنعاً لزيوت السيارات

□ تعز - من ابراهيم العشماوي:

■ تعتزم مجموعة شركات هائل سعيد افتتاح احدث مشاريعها وهو مصنع لزيوت السيارات في ٢٣ أيار (مايو) الجاري ليتزامن مع احتفالات اليمن بعيد الوحدة.

وقال السيد احمد هائل سعيد نائب رئيس مجلس الادارة المدير العام في المجموعة لـ «الحياة» ان المشروع هو الأول من نوعه في اليمن لتلبية الاحتياجات المحلية وتشارك فيه شركتا «شل» و«موبيل» العالميتان المعروفتان في تصنيع الزيوت.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع ٦٠ الف طن سنوياً وتناهز تكاليفه ٣٠ مليون دولار.

اسس مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاه الراحل هائل سعيد الذي كانت له مشاريع تجارية في عدن مطلع الثلاثينات قبل ان يغادر الى شمال اليمن بعد صدور قوانين التأميم الاشتراكية حيث شيد اول مصانع القطاع الخاص في اليمن عام ١٩٦٩ في منطقة الحوبان بتعز واطلق عليه اسم «مصنع البسكويت والحلويات».

واعتبر احمد هائل ان التجربة الصناعية فرضتها الحاجة ومتطلبات الواقع الاقتصادي للبلاد في ظل انعدام هذا القطاع باستثناء مشروعين تابعين للدولة. واضاف «تميزت البداية بعدد من المشاكل والصعوبات وتكبدنا خسائر كبيرة بسبب انعدام الخبرة الفنية لكننا تجاوزنا العراقيل وصارت الشركة من أكبر الشركات في واقع التشغيل والانتاج والخبرة».

وبخلاف الشركة اليمنية للصناعة والتجارة تملك مجموعة شركات هائل سعيد شركات صناعية وتجارية منها «الشركة الوطنية لصناعة الاسفنج والبلاستيك» و«الشركة اليمنية لصناعة السمن والصابون» و«شركة الألبان والاغذية الوطنية» و«الشركة المتنوعة ومواد التعبئة» و«الشركة المتحدة للصناعات» و«شركة التغليف العربية السعيدة».

ويزيد عدد العمال والموظفين في المجموعة على عشرة آلاف عامل وموظف مشمولين بالتأمينات الاجتماعية والصحية والتأمين على الحياة وتوجد عيادات طبية خاصة ومستشفى به اختصاصيون تتبع المجموعة. وتتراوح نسبة العمالة اليمنية بين ٩٥ و٩٨ في المئة من اجمالي العاملين. واكد المدير العام للمجموعة وجود علاقات شراكة جيدة مع مستثمرين عرب واجانب وابدى اهتماماً بالرغبة في توسيع المشاركة في حالة التنامي الايجابي المتوقع في قطاعات الاقتصاد والاستثمار في اليمن».

ولاحظت «الحياة» اثناء جولة ميدانية لها في مصانع مجموعة هائل سعيد في تعز (٢٦٦ كيلومتراً من صنعاء) تركز الصناعة في مجال المواد الغذائية والاستهلاكية لكن مسؤولين في المجموعة قالوا «ان دراسات اجريت للبحث في الدخول في صناعات ثقيلة خصوصاً الاسمنت والرخام والغرانيت. واستدركوا «ان القوانين الاقتصادية والمناخات السائدة غير مشجعة كثيراً ومع ذلك قد نشرع في بعض المشاريع قريباً».

وقال السيد فتحي عبدالواسع هائل المدير العام لشركة الألبان والاغذية الوطنية احدى شركات المجموعة «تأسست الشركة عام ١٩٨٣ وبدأت الانتاج عام ١٩٨٤ وتشمل صناعات عدة منها الاغذية المحفوظة والبقوليات وخطان لانتاج الحليب المركز ومصنع لانتاج الألبان المعقمة والزبادي والجبنة البيضاء والمثلثة والحقين كما يوجد خط لتصنيع العصائر والشراب وخط لصناعة المواد الغذائية الجافة ومصنع لتعبئة الحليب المجفف ومصنع لانتاج علب الصفيح بانواعه».

وتوقع ان تشهد السنة الجارية تحسناً في الاداء والانتاج على رغم الاجراءات الحكومية بفرض ضرائب استهلاك على المنتجات المصنعة محلياً تزيد على تلك المستوردة بنسبة تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ في المئة. واعتبر أن تلك الاجراءات لا توفر أدنى حماية للانتاج الوطني.

واعلن المدير العام لشركة الألبان ان ما تم تصديره في الربع الأول من ١٩٩٦ يوازي صادرات العام ٩٥ مشيراً الى ان ١٠ في المئة من الانتاج يخصص للتصدير الى دول الخليج خصوصاً دبي وشرق افريقيا والأردن وليبيا وبعض دول الاتحاد السوفياتي سابقاً وسلطنة عمان.

واكد ان الانتاج اليمني قادر على المنافسة.

وشدد على وجود رقابة الجودة والمواصفات الفنية التي تبدأ مع وصول المواد الخام حتى وصول السلعة الى المستهلك من خلال مختبرات حديثة وتكنولوجيا متطورة تعمل على مدار الساعة.

وتبدي مجموعة شركات هائل سعيد اهتماماً بعنصر التدريب المهني والفني وانشأت لهذا الغرض ادارة خاصة تستعين بمختصين وبلغ عدد المستفيدين منها ٦٠٠ شخص كما تهتم بجوانب التنمية الاجتماعية والنشاطات الخيرية المتمثلة في تشييد عشرات المدارس والمعاهد والمستشفيات والمياه والآبار ودور العبادة.

وقال السيد عبدالغني عبدالرب نائب المدير العام في الشركة اليمنية للصناعة والتجارة لـ «الحياة» ان المتغيرات الاقتصادية وحالة التضخم تؤثر على الانتاج فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الخام وفرض ضرائب انتاج للمرة الأولى على البسكويت بنسبة ١٥ في المئة.

ويذكر ان الشركة اليمنية للصناعة والتجارة تأسست عام ١٩٧٠ بخط انتاج محدود وبعمالة وصلت الى ١٢٠ شخصاً ثم أخذت طريقها في التطور لتضيف خطوطاً انتاجية مكتملة وعمالة بلغت ١٧٠٠ شخص. وتعد أول مشروع صناعي يقيمه القطاع الخاص في اليمن وتصدر الشركة منتجاتها الى بريطانيا ونيجيريا واثيوبيا ودول الخليج.

وفي مقر الشركة اليمنية لصناعة السمن والصابون التقت «الحياة» المدير العام عمر عبده فايد الذي ارجع تاسيسها الى عام ١٩٧٦ مفصلاً اقسامها بقوله «لدينا قسم للسمن والزيوت النباتية والثاني للصوابين والمنظفات باسماء وماركات عالمية ومحلية».

واضاف: «يأتي ٩٥ في المئة من الزيوت الصناعية من زيت النخيل في ماليزيا ثم يكرر في اليمن وتنتج الشركة في حدود ٥٠٠ طن يومياً من السمن والزيت ونحو ٢٤٠٠ طن شهرياً من المنظفات والصابون وتغطي معظم السوق المحلية وتصدر كميات الى الخارج».

ولفت فايد الى ان «شركة السمن والصابون بصدد الحصول على شهادة المواصفات العالمية من منظمة «ايسو ٩٠٠٢» ومقرها سويسرا خلال ايلول (سبتمبر) المقبل بعد اجتيازها التقويم الأول بنجاح تام. وقال السيد شوقي احمد هائل نائب المدير العام للادارة الصناعية في المجموعة «لدينا برامج كثيرة ودراسات اقتصادية لكن عدم الاستقرار وصعوبة الاستثمار في القطاع الصناعي جمدت معظم المشاريع».

ورأى الى جانب مزايا قانون الاستثمار مآخذ عليه رفعت الى الجهات التنفيذية والتشريعية واكد ان الاقتراض من الداخل بات صعباً بسبب زيادة الفائدة الى ٣٦ في المئة فضلاً عن ان فتح باب الاستيراد والتصدير على مصراعيه اضعف حماية الانتاج المحلي الذي يواجه منافسة حادة من المستورد». وشدد شوقي احمد هائل على دور فاعل للمؤسسات الصناعية في رسم السياسة الاقتصادية.

وأكد السيد علي محمد سعيد رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات هائل سعيد انعم ان المجموعة «نفذت عدداً من المشاريع الصناعية الرائدة في اليمن التي انسجمت مع طموحات التنمية حيث أوجدت الصناعة مجالات واسعة لامتصاص الأيدي العاملة وتخفيف حدة البطالة ورفدت موازنة الدولة ببلايين الريالات كما تمكنت من إحلال المنتجات الوطنية محل المستوردة. واكد حاجة اليمن الى مزيد من المشاريع والنشاط الاستثماري ولن يتأتى ذلك من دون تهيئة الجو المناسب وتوفير أفضل الامتيازات واستقطاب رؤوس الأموال.

الامارات: موجودات "المركزي" ترتفع الى ٧,٩٥ بليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اكد مصرف الامارات المركزي ان موجوداته في نيسان (ابريل) الماضي بلغت ٢٩,٢ بليون درهم (نحو ٧,٩٥ بليون دولار) بزيادة ١٠٠ مليون درهم عن موجوداته في آذار (مارس) الماضي التي بلغت ٢٩,١ بليون درهم.

وأوضح المصرف ان الزيادة في موجوداته نجمت اساساً عن زيادة اجمالي موجوداته الاجنبية التي زادت في نهاية نيسان ١٩٩٦ الى ما يعادل ٢٨,١ بليون درهم مقارنة مع ٢٧,٨ بليون درهم في آذار الماضي.

وذكر المصرف في بيان اصدره امس ان احتياطاته من الذهب حافظت على مستواها البالغ ٦٦٦,٥ مليون درهم. وانخفضت مختلف الموجودات الأخرى لتصل في نهاية نيسان الى ٤٠٠ مليون درهم مقابل ٦٠٠ مليون درهم في آذار الماضي.

وذكر المصرف المركزي انه في جانب المطلوبات انخفضت الحسابات الجارية والودائع من ٦,٢ بليون درهم في آذار ١٩٩٦ الى ٥,٩ بليون درهم في نيسان بنسبة ٤,٨ في المئة. وعزا الانخفاض الى تراجع الحساب الجاري للحكومة والمصارف لديه.

كما انخفضت قيمة شهادات الايداع من ٦,٥ بليون درهم في اذار ١٩٩٦ الى ٦,١ بليون درهم في نيسان الماضي وبنسبة ٠,٢ في المئة.

"الترابة اللبنانية" توزع أرباحها على المساهمين

■ بيروت - رويتر - قالت «شركة الترابة اللبنانية» امس الخميس انها بدأت في السابع من أيار (مايو) الجاري توزيع ارباح على المساهمين بواقع ١٠٢,٦ ليرة لبنانية (٦,٧ سنت) عن كل من اسهمها البالغ عددها ٧٣٩٥٥٥٢٩ سهماً.

وقالت الشركة ان الجمعية العمومية لحملة الأسهم وافقت على هذه التوزيعات في اجتماع عقد في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي. و«الترابة اللبنانية» هي الشركة الوحيدة من الشركات الثلاث المقيدة في بورصة بيروت التي جرى تداول اسهمها في الاسابيع الاخيرة بسعر مستقر يبلغ أربعة دولارات للسهم الواحد. وقالت الشركة «ان الجمعية العمومية وافقت على الموازنة وحساب الارباح والخسائر حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وقررت توزيع أرباح بواقع ١٠٨ ليرات للسهم». واضافت «بعد خصم ضريبة الدخل التي يدفعها المساهمون يصبح صافي الارباح ١٠٢,٦ ليرة للسهم الواحد».

الجزائر: فائض الميزان التجاري يصل إلى ٥٠ مليون دولار

■ باريس - رويتر - أعلنت الحكومة الجزائرية امس الخميس ان ميزانها التجاري لعام ١٩٩٥ سجل فائضاً بلغ ٥٠ مليون دولار بعد زيادة الصادرات بنسبة ٢١ في المئة.

وقال بيان حكومي «ان الصادرات بلغت ١٠,٣ بليون دولار بنسبة زيادة بلغت ٢١ في المئة على عام ١٩٩٤ اغلبها من منتجات قطاع الطاقة».

وزادت واردات الجزائر بنسبة ٩,٥ في المئة الى ١٠,٢٥ بليون دولار مقارنة مع العام السابق.

وارتفعت الصادرات غير النفطية بنسبة ٧٨ في المئة عام ١٩٩٥ لتصل الى ٤٩٣ مليون دولار من ٢٧٦ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وقال البيان «ان الواردات الرئيسية للجزائر هي الادوية ومواد البناء ومستلزمات الزراعة والورق والمضخات ومعدات صناعة الغاز ومعدات كهربائية وميكانيكية ومستلزمات الكومبيوتر».



اتجاهات اقتصادية

مصر تطرح للبيع الشركة المالية والصناعية للاسمدة

● القاهرة – رويتر – أعلن «البنك الاهلي المصري» امس ان الحكومة المصرية قررت تلبية اكبر قدر ممكن من الطلب على اسهم «الشركة المالية والصناعية»، وهي لحدى شركات القطاع العام في مجال الاسمدة، استجابة للاهتمام الشديد بالبيع الذي سيجري الاسبوع المقبل.

وكانت الحكومة طرحت في الأصل ٣٢٥ الف سهم او نحو ١٠ في المئة من الاسهم للاكتتاب العام الذي يبدأ يوم الاثنين المقبل. وقالت انها ربما تزيد كمية الاسهم التي ستطرحها للبيع.

وقال ناطق بلسان «البنك الأهلي المصري» المشرف على عملية البيع ان المستثمرين اظهروا بالفعل اهتماماً قوياً حتى ان الحكومة اعلنت عن استعدادها لطرح حصتها التي تبلغ ٩٠ في المئة بالكامل.

واشترت رابطة حملة الاسهم من العاملين في الشركة عشرة في المئة من الأسهم في صفقة عن طريق بورصة الاسهم المصرية أول من أمس.

وقال الناطق ان طلبات الشراء الأولية غطت بالفعل عدد الاسهم المستهدف بيعها أولاً ويبلغ حجمها ٣٢٥ الف سهم. والاسهم مطروحة للبيع بسعر ثابت يبلغ ٣٠ جنيهاً.

واذا تقدم المستثمرون بطلبات لشراء اكثر من ٥٠ في المئة من اسهم الشركة البالغ عددها مليونان و٢٤٨٥١٤ سهماً ستصبح الشركة المالية والصناعية ثاني شركة تتخلى الحكومة عن السيطرة على ادارتها من خلال بيعها في اكتتاب عام.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري باعت الدولة ٧٥ في المئة من اسهم شركة «مدينة نصر للاسكان والتعمير» ولقي هذا القرار ترحيباً ووصف بأنه نقطة تحول في برنامج التخصيص الذي يتحرك ببطء.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٥٥ بليون ليرة

بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للبنوك التجارية بقيمة ٥٥ بليون ليرة (٣٤,٩ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ٨٠ بليون ليرة (٥٠,٤ مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً بقيمة ثمانية بلايين ليرة وبفائدة ١٤ في المئة بينما تلقى طلبات على شهادات مدتها ٦٠ يوماً بقيمة ٤٧ بليون ليرة وبفائدة ١٥ في المئة. وهذه هي الفائدة عينها للأسبوع الخامس عشر على التوالي بالنسبة الى مدة ٤٥ و٦٠ يوماً.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

تونس تطور شبكة الفيديو النصي

■ تونس – «الحياة» – طورت تونس شبكة الفيديو النصي وقطعت خطوات كبيرة في مجال ربط المؤسسات الرسمية وخصوصاً الوزارات ببنوك المعلومات.

وكانت تونس ركزت شبكة محلية للفيديو النصي المعروفة «بالمينيتال» في أواخر العام الماضي. وشهدت توسعاً كبيراً في الأشهر الماضية.

وتتسع طاقة استيعاب الشبكة الى ٢٥٦ مكالمة في وقت واحد مع امكان الاتصال بمئة جهاز طرفي في كل نقطة عبور ما يرفع طاقة الاستيعاب الى ٢٥ الف مكالمة.

وتتألف الشبكة الرئيسية من ثلاث شبكات فرعية هي شبكة الهاتف العادي وشبكة تراسل المعلومات والجسر الرابط بينهما.

وارتفع عدد بنوك المعلومات في تونس الى عشرين بنكاً فيما امنت وزارة الاتصالات الفني جهاز «مينيتال» ومنحت الأولوية للوزارات والمؤسسات الرسمية. وحدد السعر الاقصى للجهاز بنحو ٤٠٠ دولار فيما فوضت السلطات «الشركة التونسية للاتصالات السلكية واللاسلكية» بيع الاجهزة للزبائن. وتلقت الشركة عشرات الطلبات من المصارف وشركات النقل ومؤسسات الخدمات والمكاتب التجارية الرئيسية، وباشرت منذ اشهر تركيز الاجهزة في المؤسسات التي طلبتها وفي هذا الاطار استكمل ربط مصارف تجارية ومؤسستي «الخطوط التونسية» و«الخطوط الداخلية».

وتشترك اربعة مراكز محلية للمعلومات، هي المركز الوطني للكومبيوتر ووكالة النهوض بالصناعة والمركز الجامعي للتوثيق العلمي والمركز الوطني للمواصفات، في تزويد الشبكة المعلومات التي تحتاجها.

روسيا تحدد نطاقات جديدة للروبل لمكافحة التضخم

● موسكو – رويتر – اعلنت روسيا خططاً جديدة امس لسعر صرف عملتها الوطنية ووعدت بتحديد نطاقات يومية يتحرك فيها الروبل مقابل الدولار الاميركي في محاولة للحفاظ على معدلات التضخم المنخفضة.

وتحل النطاقات الجديدة في اول تموز (يوليو) المقبل محل النطاق الحالي الذي استقرت فيه العملة الروسية مقابل الدولار منذ مطلع تموز من العام الماضي. وقال سيرغي دوبينين محافظ البنك المركزي الروسي في مؤتمر صحافي «ستلعب الاسعار الجديدة دور محور ارتكاز في مكافحة التضخم».

وأضاف انه يتوقع ان ينخفض التضخم شهرياً الى واحد في المئة بحلول كانون الاول (ديسمبر) من ٢.٢ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي وهو أدنى مستوى لمعدل التضخم الشهري منذ بدات الاصلاحات الاقتصادية الروسية عام ١٩٩٢. واوضح دوبينين ان البنك المركزي الروسي سيحدد سعراً رسمياً للروبل كل صباح يستخدم في تعاملات النقد الأجنبي التي يبرمها البنك المركزي مع بنوك تجارية مختارة. وسيكون نطاق الروبل المستهدف في اول تموز المقبل 5600/٥٠٠٠ مقابل الدولار على ان يتحرك الى ٥٥٠٠/٦١٠٠ روبل بحلول ٣١ كانون الاول.

ويبلغ النطاق الحالي للروبل ٤٥٥٠/٥١٥٠ مقابل الدولار لكن العمل به سينتهي في نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

البرلمان اليوغوسلافي يعزل رئيس البنك المركزي

● بلغراد – رويتر – عزل البرلمان اليوغوسلافي رئيس البنك المركزي دراغوسلاف افرلموفيتش اول من أمس. ووافق ٢٦ من اعضاء المجلس الأعلى للبرلمان على عزل افرلموفيتش من دون معارضة. ولم يمتنع احد عن التصويت.

وفي وقت سابق من اول من امس وافق المجلس الأدنى للبرلمان في اقتراع على عزل افرلموفيتش. ويأتي عزل رئيس البنك المركزي في اعقاب اسابيع من الخلاف في شأن شروط عضوية يوغوسلافيا لصندوق النقد الدولي وبرنامج التخصيص والسياسة المالية.

التضخم السنوي البريطاني يرتفع ٢,٤ في المئة في نيسان

● لندن – رويتر – أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ارتفاع معدل التضخم البريطاني ٢,٤ في المئة خلال شهر نيسان (ابريل) عما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال المكتب ان المعدل يمثل اقل زيادة في مؤشر اسعار التجزئة منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وبالمقارنة مع آذار (مارس) زاد مؤشر اسعار التجزئة بنسبة ٠,٧ في المئة بعد زيادة نسبتها ٠,٤ في المئة في الشهر الماضي.

وعقب اعلان البيانات قالت الخزانة البريطانية ان الاحتمالات الخاصة بالتضخم تبدو جيدة.

وقال بيتر لوكستون الاقتصادي بمؤسسة «ام. ام. اس انترناشونال» ان البيانات «لم تحمل مفاجئات. ربما بدأ المعدل في التراجع قليلاً الآن».

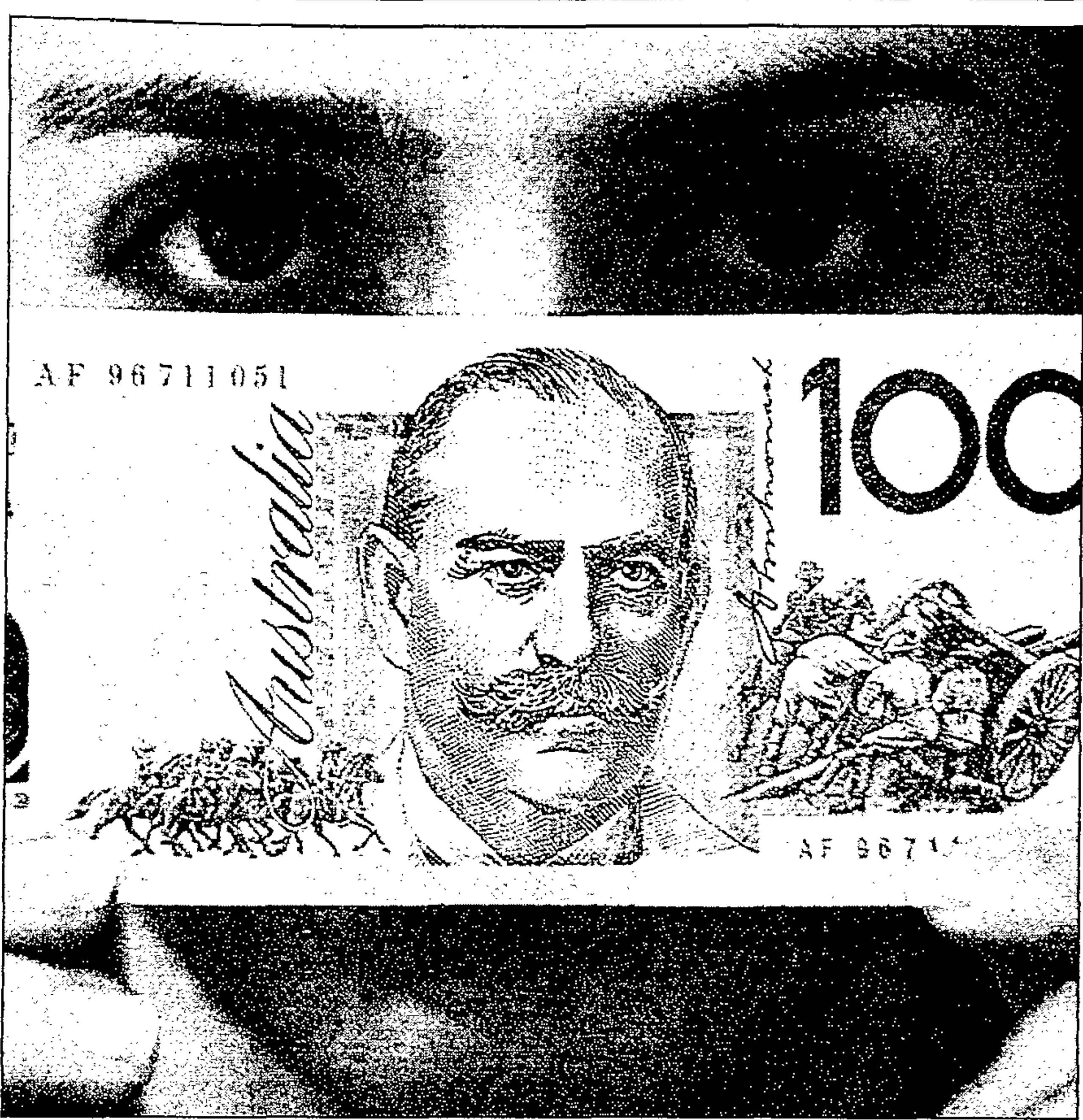
المعروض من النحاس يزيد على الطلب سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧

● لندن – رويتر – قال المجلس العالمي للنحاس في بيان صحافي امس انه يتوقع ان تتجاوز الزيادة في المعروض من النحاس الزيادة في الطلب بفارق كبير في سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧. وصدر البيان في نهاية لجتماعات المجلس التي عقدها في اثينا في الفترة بين ١٣ و١٥ ايار (مايو) الجاري.

وقال المجلس الذي يمثل مستهلكي النحاس ان استهلاك النحاس نما بنسبة اثنين في المئة في عام ١٩٩٥ ويعتقد انه سيزيد بنسبة واحد في المئة في سنة ١٩٩٦ ونحو خمسة في المئة في سنة ١٩٩٧ الى اكثر من ١١ مليون طن.

وقال المجلس ان انتاج المعدن النقي ارتفع بنسبة ثلاثة في المئة في عام ١٩٩٥ خارج اسرة الدول المستقلة والصين. ويتوقع ان يزيد بنسبة تسعة في المئة في سنة ١٩٩٦ وبنحو خمسة في المئة في سنة ١٩٩٧ الى اكثر من ١١ مليون طن.

وأضاف المجلس في بيانه الذي صدر في لندن أن انتاج مناجم النحاس باستثناء اسرة الدول المستقلة والصين يتوقع ان يزيد بنسبة عشرة في المئة في سنة ١٩٩٦ الى اكثر من ٩,٣ مليون طن تعقبه زيادة نسبتها اربعة في المئة في سنة ١٩٩٧. والنتيجة الصافية هي فائض متوسط من النحاس في سنة ١٩٩٦ بعد عجز متوسط في عام ١٩٩٥. وقال المجلس ان التقديرات الأولية لسنة ١٩٩٧ التي اعدت من واقع الموقف الحالي توحي بأن الفائض سينمو.



□ فيرجينيا تيلو من مصرف الاحتياط الاسترالي (البنك المركزي) تحمل ورقة نقدية جديدة فئة ١٠٠ دولار استرالي في سيدني امس. وهذه الورقة النقدية هي الاخيرة في مجموعة من الاوراق النقدية التي يدخل البلاستيك في تركيبها وصممت خصيصا لمكافحة التزييف. (رويتر)

الامارات: اقبال شديد على الأسهم يرفع مؤشر "أبو ظبي الوطني" ٢٣ نقطة

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اكد مركز الامارات التجاري الوسيط في سوق الأسهم الاماراتية ان بعض الاسهم وخصوصاً سهم شركة «دبي للاستثمار» تتعرض لعمليات مضاربة في السوق في ظل وجود طلب مرتفع وعرض منخفض للاسهم ادى الى ارتفاع أسعار كثير من الأسهم.

وقال زهير الكسواني أن السوق تشهد حالة فريدة من الاقبال الشديد على الشراء، مما رفع أسعار ٢٠ سهماً من أصل ٢٨ سهماً يتم تداولها في السوق في اسبوع واحد من دون اي تراجع، مؤكداً ان ذلك امر نادر الحصول اذ لم تسجل السوق هذا الكم من الارتفاع في اشهر في مثل هذا الموسم من الأعوام السابقة أو حتى في فترات الرواج. واضاف ان معدلات اسعار الاسهم تعتبر حالياً مرتفعة في مثل هذا الوقت من السنة حيث يتوجب على المستثمر انتظار ما يقارب ١٠ اشهر لاستلام أرباح سنة ١٩٩٦.

واتفق الكسواني مع مركز الامارات التجاري بان هذا الارتفاع في الاسعار يعود في احد أسبابه الى قيام بعض المستثمرين اخيراً بالمضاربة على بعض الأسهم وخصوصاً الجديدة منها، مشيراً الى نجاح المضاربة على سهم «ابو ظبي لبناء السفن» حيث حقق المشاركون في تداول السهم مكاسب مالية عالية اما من الاكتتاب أو من المضاربة. وقال ان هذا الوضع شجع الكثير من المستثمرين وخصوصاً الجدد منهم على المضاربة باسهم اخرى بعد هدوء التداول على أسهم شركة السفن. واوضح ان سهم «دبي للاستثمار» حقق ارتفاعاً بنسبة ١٥ في المئة خلال اسبوع واحد من دون ان يكون هناك أي اخبار جديدة عن الشركة في الاسبوعين الماضيين تفسر الزيادة الكبيرة في السعر. وأضاف ان هناك اسباب مساعدة أخرى لهذا الارتفاع منها توقع المستثمرين تحسن الأسعار بعد قيام بورصة اوراق مالية واستمرار ركود سوق العقارات واستمرار بقاء الفائدة المصرفية عند مستوياتها من دون زيادة وعمليات الشراء قبل موسم الصيف الذي يشهد عادة انخفاضاً في حجم التداول وارتفاعاً في الأسعار.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» ارتفع نحو ٢٣ نقطة خلال الاسبوع الماضي من ٢٢٠١,٥١ إلى ٢٢٢٤,٤٦ نقطة وهو اكبر ارتفاع يسجله المؤشر منذ اشهر عدة.

وتالق خلال الاسبوع الماضي سهم شركة «دبي للاستثمار» الذي لرتفع نحو ٧٥ فلساً من ٧,٥ إلى ٨,٢٥ درهم وما نسبته ١٠ في المئة، وهو اكبر ارتفاع يشهده سعر اسهم الشركة في اسبوع خلال هذه السنة. وادى ارتفاع حجم الطلب الى ارتفاع سعر أسهم «اتصالات» خمسة دراهم من ٩٢٥ إلى ٩٣٠ درهماً ومعظم التداول على لسهم المؤسسة تركز على الكميات الصغيرة.

كما ارتفع سعر أسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» خمسة دراهم من ٣٩٠ إلى ٣٩٥ درهماً بينما ارتفع سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» من ٩٣٥ إلى ٩٤٥ درهماً. وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ٩٥٠ درهماً.

وارتفع سعر أسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» خمسة دراهم خلال الاسبوع من ٩٠٥ إلى ٩١٠ دراهم. ولم تتوافر عروض بيع على أسهم الشركة خلال الاسبوع. وارتفع سعر أسهم «شركة الظفر للتامين» نتيجة ارتفاع حجم الطلب من ٦٧٠ إلى ٦٨٠ درهماً. كما ارتفع سعر أسهم «شركة الامارات للتامين» من ٥٤٠ إلى ٥٤٥ درهماً. وارتفع سعر أسهم «شركة الاتحاد العقارية» من ١٦ إلى ١٧ درهماً.

الموقف الفرنسي يتحكم في مسار عمليات الاندماج في سوق السلاح الاوروبية

مصير التحالف الجديد بين "ماترا" و"بريتيش ايروسبيس" سيؤثر على العلاقات بين شركات الانتاج الحربي في اوروبا

□ لندن – من برنارد غراي (فايننشال تايمز):

■ اكتشف المتفاوضون حول دمج القسم الذي يتولى صنع الصواريخ في مؤسسة «بريتيش ايروسبيس» مع شركة «ماترا» التي تتولى صنع الاعتدة الحربية باسم المجموعة الفرنسية «لاغاردير» ان اطلاق التهديدات فن بالغ الخطورة واللطافة. فاذا خفّ الضغط لا يمكن لخافة من يُمارس الضغط عليه او ردعه، اما اذا اشتد الضغط فان ذلك يجعل الخصم يبدأ الرد والانتقام.

وجاء التهديد في هذه الحال في شكل رفض الحكومة الفرنسية العام الماضي مباركة الزواج بين شركة «ماترا» وشركة «بريتيش ايروسبيس» ما لم توافق الحكومة البريطانية على منح الشركة الجديدة، التي يتم تشكيلها ٦٥٠ مليون جنيه استرليني في شكل طلبية صواريخ، او عقد يتناول انتاج الصواريخ.

ورداً على «التهديد» الفرنسي، اختارت حكومة المملكة المتحدة التي تعوّدت تهديد الآخرين مهاجمة الاقتراح الفرنسي والصمود في وجهه بدل الاكتفاء بالوقوف مكتوفة الذراعين. ورفضت فوراً، وفي شكل قاطع، التخلي عن مبدأ التنافس وقالت انها ستمنح عقود انتاج الصواريخ لمن يستحق هذا المنح فقط.

ويبدو ان الطريق المسدودة امام انشاء شركة فرنسية – بريطانية مشتركة مختلطة انفتحت اول من امس (اخيراً) عندما تم الاعلان عن ان المؤسستين الفرنسية والبريطانية وافقتا على الشروط التجارية الخاصة بدمج الاقسام المولجة بانتاج الصواريخ فيهما، من دون الاتيان ابداً على ذكر صاروخ «كروز» (الصاروخ الجوّال).

كما اتفقت مجموعتا «ماترا» و«بريتيش ايروسبيس» على العمل معاً بغية التقدم بعرض مشترك لشراء شركة «طومسون» او جزء منها، من الحكومة الفرنسية، وهي الشركة الناشطة في مجال الالكترونيات الاستهلاكية والمعدات الحربية. من هنا يبدو ان دمج الصناعات العسكرية الاوروبية يكتسب، بعد طول انتظار، زخماً وتسارعاً.

لكن الظواهر غير الحقائق، فمن الناحية العملية يبقى اتمام الزواج بين «بريتيش ايروسبيس» و«ماترا» مرتبطاً بموافقة الحكومتين الفرنسية والبريطانية عليه. ولم يتضح حتى الساعة ما اذا كانت الحكومة الفرنسية ستبارك هذا الزواج اذا قررت الحكومة البريطاني الطلب من شركة اخرى، غير الشركة الجديدة المختلطة انتاج صواريخ «كروز» لحسابها.

كما ان الكلمات التي استُخدمت في الاعلان عن تعاون الشركتين الفرنسية والبريطانية في سبيل شراء شركة «طومسون» كانت غامضة غير بيّنة، ولم تشكّل بالفعل عرضاً كاملاً لشراء الشركة الفرنسية. واوحت البوادر الاولى بان مجموعة «لاغاردير» ام شركة «ماترا» ستحاول تشكيل مجموعة تتولى شراء كامل شركة «طومسون» الا ان المجموعة لا تزال بعيدة عن تحقيق هدف من هذا القبيل. لكن شركة «بريتيش ايروسبيس» من جهة اخرى، تبدو مهتمة، في المقام الاول، بشراء الاقسام الاكثر جانبية من شركة «طومسون».

وعلى رغم الاعلان الذي جاء اول من امس (اخيراً على نية الدمج، لا تزال نوايا الحكومة الفرنسية، الخاصة بالصناعات العسكرية الفرنسية، غامضة جداً. ففي العلن تدعو الحكومة الفرنسية بحرارة ملفتة الى ترشيد الصناعات العسكرية في اوروبا كلها، الا ان افعال هذه الحكومة تبدو وكأنها تحصر اهتمامها في الحفاظ على مكانة فرنسا الصناعية الحربية اكثر بكثير من ان تهتم بدمج فاعل للصناعات العسكرية الاوروبية.

ورغم ان ترشيد الصناعات العسكرية الاوروبية لا يزال بعيد المنال الا ان هناك على الاقل اقتراحات مبدئية تتناول كيفية المضي قدماً في ما تمّ الاعلان عنه اول من امس.

والمعروف ان بريطانيا ستقرر اي نوع ستشتريه من صواريخ كروز الجوالة في تموز (يوليو) المقبل. وثمة تنافس حاد جداً بين الشركات على الفوز بالعقد البريطاني. فهناك شركتان اميركيتان لهما حظوظ قوية في الفوز بالعقد البريطاني هما «ماكدونال دوغلاس» و«هيوز». وهناك ايضاً عرضان اوربيان قويان احدهما من شركة «بريتيش ايروسبيس – ماترا»، وواحد من «ديملر – بنز ايروسبيس» المجموعة الالمانية المعروفة. وكتبت وزارة الدفاع البريطانية مراجعة فنية ايجابية جداً عن صاروخ «بريتيش ايروسبيس»/«ماترا». لكن هذا الصاروخ باهظ الثمن اذا قورن بالصاروخين الاميركيين المنافسين اللذين طوّرا منذ فترة من الزمن، ولم تعد ثمة حاجة الى تطويرهما في شكل اضافي، على اساس ان تكنولوجيا انتاجهما تعتمد التكنولوجيا التي تمّ تطويرها لانتاج السلاح الاميركي الراهن. كما ان الشركة الفرنسية – البريطانية تضررت العام الماضي من التهديدات غير الحكيمة التي اطلقتها وقتذاك الحكومة الفرنسية.

لكن مع هذا كله ثمة شعور قوي في وزارة الدفاع البريطانية يشير الى احتمال فوز الشركة الفرنسية – البريطانية بالعقد البريطاني اذا كان بوسعها انتاج صاروخ ينافس في شكل معقول الصاروخين الاميركيين والصاروخ الالماني من ناحية المواصفات والسعر. وفي وقت سابق من السنة الجارية دعمت وثائق، تم تبادلها بين اوساط وزارة الدفاع البريطانية المختلفة فقط فكرة دمج الصناعات العسكرية الاوروبية.

كما ان الوزراء البريطانيين يدركون ان المملكة المتحدة بحاجة ماسة الى اظهار التزامها الدفاع عن الصناعات الاوروبية بعدما قررت اخيراً الشراء تكراراً من الولايات المتحدة في شكل اثار ضجة واحتجاجاً. واذا تم بالفعل انشاء شركة مختلطة فرنسية – بريطانية، ستنشأ من هذا الزواج اكبر مجموعة اوروبية ناشطة في مجال انتاج الصواريخ، من وجهة نظر اجمالي قيمة الانشطة.

ولن تكون هذه الشركة الجديدة متخلفة كثيراً عن الشركات الاميركية الثلاث العملاقة وهي «ريثيون» و«لوكهيد مارتن – لورال» و«هيوز». فلدى الشركتين الفرنسية والبريطانية منتجات تكمل بعضها البعض او متكاملة، اذ ان «بريتيش ايروسبيس» تطور حالياً صاروخاً قصير المدى، بيما تطور «ماترا» صاروخاً متوسط المدى جو – جو. وتصنع الشركتان صواريخ لخرى تكمل بعضها البعض. ومن شان تكامل صواريخ جو – جو التي تنتجها الشركتان الفرنسية والبريطانية ان يساهم في تمكين «ماترا» و«بريتيش ايروسبيس» من تشكيل نواة تتجمع حولها صناعة الصواريخ الاوروبية كلها.

وتستخدم الطائرات المقاتلة المصنوعة في فرنسا دائماً ما تنتجه شركة «ماترا» من مكوّنات، لكن شركة «بريتيش ايروسبيس» تزود الطائرات البريطانية المقاتلة مثل طائرة «تورنيدو» بما تحتاج اليه من مكونات.

واذا كان المرغوب ان تُباع الاسلحة في المستقبل بكميات جيدة، فسيتعين على هذه الاسلحة ان تتوافق مع الطائرات الفرنسية والبريطانية معاً، وربما اعتبر منتجو المعدات العسكرية الاوروبية الآخرون جمع مصالحهم بمصالح تجمع «ماترا/ بريتيش ايروسبيس» افضل طريق نحو الاستفادة من الفرص السانحة.

وربما انطبق هذا، على سبيل المثال، على الذين يشكلون المجموعة التي تالفت بغية تطوير صاروخ يستخدم كسلاح رئيسي في الطائرة الاوروبية المقاتلة الجديدة التي تنتجها اربع دول اوروبية، والتي بالامكان تزويدها اما بصاروخ «راقال» الفرنسي او بصاروخ «غريبن» السويدي. ويُذكر ان المجموعة مؤلفة من شركة «جنرال الكتريك» البريطانية وشركة «ديملر – بنز ايروسبيس» الالمانية وشركة «آلينيا» الايطالية وشركة «صاب» السويدية بالاضافة الى شركتي «ماترا» و«بريتيش ايروسبيس».

لكن طموح الشركتين، الذي يتناول تملك شركة «طومسون» كلها او بعضها، ليس بهذا الوضوح. وكانت الحكومة الفرنسية قالت انها ترغب في تخصيص كامل شركة «طومسون»، اي مع القسم الخاسر الذي يتولى صنع الالكترونيات الاستهلاكية والقسم الناشط في مجال الوسائط المتعددة والذي لا يزال يشكل جزءاً من شركة «طومسون – سي. اس. اف» الرابحة الناشطة في مجال الالكترونيات العسكرية.

ومنذ فترة والحكومة الفرنسية تتفاوض مع مجموعة «الكاتيل» العملاقة الناشطة في مجال الالكترونيات والاتصالات كافة من جهة ومع مجموعة «لاغاردير» العاملة في مجال النشر والاسلحة من جهة اخرى، حول شراء «طومسون» كلها.

لكن «لاغاردير» تفتقر الى الموارد المالية، بخلاف «الكاتيل» التي يمكنها شراء «طومسون» وحدها. ولهذا تم الاعلان عن انشاء مجموعة تضم «بريتيش ايروسبيس».

لكن مع هذا كله ليس من الواضح ما اذا كان بوسع تجمع «لاغاردير» ان يجمع من القوة والمال ما يمكّن من شراء «طومسون» كلها. وحتى لو تمكن التجمع من ذلك فان المؤشرات الأولية توحي بان الحكومة الفرنسية تفضل ان تشتري «الكاتيل» مجموعة «طومسون».

ويبدو ان المراقبين الانكليز، كشركة «جنرال الكتريك» التي ترتبط مصالحها بمصالح المجموعتين معاً، لا يزالون مهتمين بشراء «طومسون» لكنهم يقفون على الحياد الى ان تقرر الحكومة الفرنسية مبدئياً الجهة التي ترغب بالفعل في بيعها «طومسون» لها. ولن تبدأ المفاوضات الجدية حول مستقبل صناعة الالكترونيات العسكرية الفرنسية الا بعد ان تتخذ الحكومة الفرنسية هذا القرار.

ورغم ما تقوله الحكومة الفرنسية، الا انه يبدو من المحتمل انضمام القسم المولج بانتاج الالكترونيات المدنية في مجموعة «طومسون» الى شركة مدنية اخرى. وبوسع فرنسا عندئذ ان تحاول الاقتداء بعمليات الدمج التي اتسمت بها الصناعات العسكرية الاميركية، اي ان تحاول ضمّ القسم المولج بانتاج الالكترونيات العسكرية في «طومسون» الى نشاط شركة «داسو» التي تنتج الطائرات المقاتلة الفرنسية. وبالامكان عندئذ ضم الاقسام المولجة بصناعة الطائرات المروحية وبصناعة الفضائيات الى شركة «ايروسبيسيال» تحت رعاية «الكاتيل». وتكون فرنسا بذلك انشات شركة وطنية مصغّرة قياساً الى حجم شركة «لوكهيد مارتن – لورال» الاميركية العملاقة وتشبهها.

وبوسع فرنسا، بدلاً من هذا كله، ان تسعى الى التشارك مع مؤسسات دولية عبر القيام بانشاء شركة مختلطة تجمع بين انشطة «جنرال الكتريك – ماركوني» العسكرية وبين انشطة «طومسون – سي. اس. اف».

وربما قررت، وهذا اقل احتمالاً، تقسيم «طومسون – سي. اس. اف» وبيع القسم الذي ينتج الصواريخ الى شركة «ماترا/ بريتيش ايروسبيس» المختلطة، على سبيل المثال.

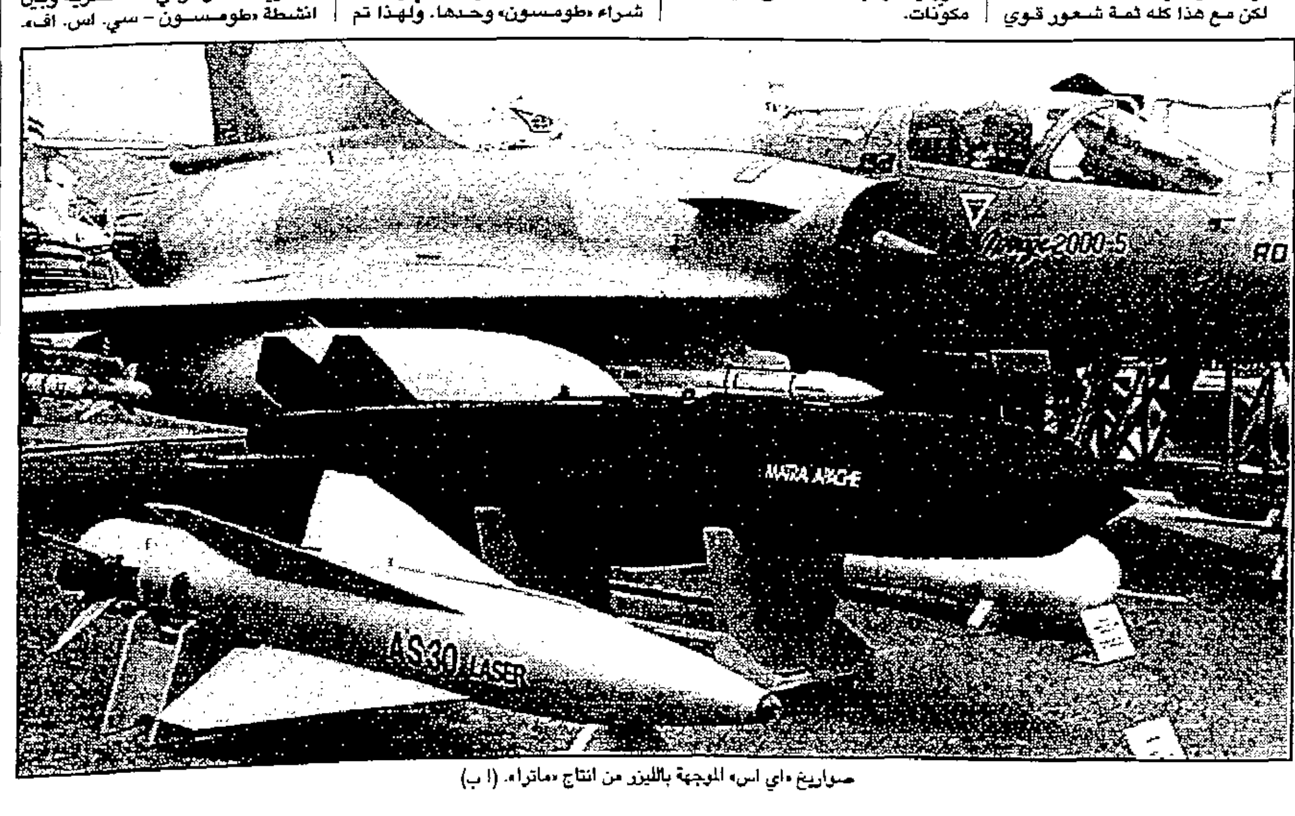
وبالنظر الى ان الشركات المتنافسة كلها لا تعرف ما ستتمخض عنه التطورات بالفعل، يحاول كل منها ابقاء الخيارات كافة مطروحة بالنسبة لها عن طريق الاعراب عن الاهتمام بكل فرصة ممكنة سانحة او ستسنح. ويدرك معظم الصناعيين الأوروبيين تمام الادراك ان الشركات الاميركية التي عقدت صفقات مبكرة تتناول شراء شركات اخرى ناشطة في مجال انتاج المعدات العسكرية هي التي هيمنت في آخر المطاف عندما حان الوقت لمزيد من الاندماج والتدعيم. ولهذا تحرص الشركات الأوروبية كلها على البقاء في حلبة السباق وعلى عدم التخلف عن الشركات الاخرى.

ولكن رغم هذا كله، يتعيّن على الشركات الدولية الحريصة على «افتراس» الشركات الفرنسية بالحسنى او بطرق اخرى غير حسنى ان تدرس بامعان ما قاله/ فعله الرئيس جاك شيراك في آذار (مارس) عن مستقبل صناعة المعدات العسكرية. فقد كانت المفاوضات بين «جنرال الكتريك» و«طومسون» حول انشاء شركة مختلطة منهما تنشط في مجال المعدات العسكرية وصلت الى مرحلة متقدمة جداً عندما قررت الحكومة الفرنسية تخصيص كامل شركة «طومسون» بدلاً من تخصيص جزء منها.

ويبدو ايضاً ان القرار الخاص بدمج شركة «داسو» الناشطة في مجال صنع الطائرات العسكرية، بشركة «ايروسبيسيال» المشاركة في انتاج طائرات «ايرباص» المدنية، يعود الى محبة الفرنسيين للضخامة، وما توفره هذه الضخامة من وفر واقتصاد، اكثر مما يعود الى المنطق السليم الذي يدعو الى التخلص من تكرار الجهود المبذولة في سبيل تحقيق غاية واحدة، او الى التخلص من فائض الطاقة الانتاجية الموجودة في كل من المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، وفي جولات المفاوضات القليلة التي تمت حتى الآن مع الشركات الفرنسية بغية انشاء شركات اوروبية مختلطة، تمنّعت فرنسا كثيراً عن الدخول في اي صفقات فعلية الا عندما شعرت ان وضعها يهيمن على مواقع الآخرين.

وعلى سبيل المثال، يسيطر الفرنسيون فنياً، اذا لم يكونوا بالفعل مسيطرين كلياً، على الشركة المختلطة من «جنرال الكتريك» و«ماترا» الناشطة في مجال الفضائيات، وعلى الشركة المختلطة من «جنرال الكتريك» و«طومسون» الناشطة في مجال السونار (السبر او الكشف عن مواقع الجوامد تحت الماء بواسطة الصدى).

وقد تدفع هذه الرغبة الفرنسية فرنسا الى انشاء شركة وطنية كبيرة فيما تدعو علناً الى اندماج الشركات الأوروبية الناشطة في مجال انتاج المعدات الحربية. وإذا فعلت فرنسا هذا فسيتأخر ترشيد الصناعات الحربية في اوروبا، وسيصبح هذا الترشيد اكثر صعوبة واغلى ثمناً مما يحتاج الى ان يكون. ومما لا شك فيه ايضاً ان الاندماج يكون عندئذ حدث بعد فوات الأوان.



صواريخ «اي اس» الموجهة بالليزر من انتاج «ماترا». (ا ب)

في الوسط بدءاً من الاثنين

الزعيم السابق للحزب الشيوعي اللبناني يتذكر

جورج حاوي:

● كتبنا بيان رشيد الصلح في ١٩٧٥ واقترحت عزل الكتائب

● كمال جنبلاط: ثلث الموارنة سيموت وثلثهم سيهاجر وثلثهم سيشهر اسلامه

● جنرال الـ «كي.جي.بي.» وعد بشير الجميل بتأييده للرئاسة.

● اتحمل مسؤولية محاولاتنا اغتيال بشير الجميل وجعجع


... وسهى بشارة اصابت لحد بمسدس علي ناصر.

● احتفل شارون ومرافقوه باغتيال أبوعمار والرواية لأحد الحاضرين.

● عرفات: بوابة الحل لا تتسع لي ولسورية.

● تمسك علي عنتر باعدام عبدالفتاح اسماعيل فاقترحت ذهابه الى موسكو.

● علي عنتر عشية الانفجار: يرضخ علي ناصر غدا او اقتله واقتل نفسي.

● طلب القذافي المساعدة فأرسلنا المقاتلين الى تشاد.

● محضر اجتماع «ميثاق عدن» بيع للاميركيين بمليون دولار.

● «الحركة الوطنية» بين موسكو وبغداد وطرابلس ودمشق.



تشمل اطلاق قمرين اصطناعيين هما إمارسات وثريا

«اتصالات» الامارات تخصص بليون دولار لمشاريع تطوير مجموعة جديدة من الخدمات خلال السنوات الثلاث المقبلة

□ دبي - «الحياة»:

■ تعتزم دولة الامارات العربية المتحدة، التي تعتبر من بين اكثر دول الشرق الأوسط استخداماً لتكنولوجيا الاتصالات من خلال امتلاكها شبكة هواتف تضم اكثر من ٦٥٠ الف هاتف ثابت انفاق ٣,٦٥ بليون درهم (بليون دولار) خلال ثلاثة اعوام على مشاريع توسيع شبكاتها استعداداً للقرن المقبل الذي سيحمل في طياته اعتماداً اكبر على التكنولوجيا.

ويقترب عدد الهواتف النقالة التي يحملها الافراد في الامارات وتتنقل معهم تبعاً لتحركاتهم من ١٥٠ الف جهاز كلفة الواحد منها ٦٠٠ دولار وايجاره السنوي ١٤٠ درهما، وعدد الهواتف النقالة ربما ليس كبيراً بالمقاييس العالمية، لكنه يعني الكثير بالنسبة لدولة يبلغ عدد سكانها ٢,٣ مليون نسمة ثلثهم من النساء، والثلث الثاني من العمالة غير الماهرة.

وخصصت مؤسسة الامارات للاتصال، وهي مؤسسة مشتركة بين الحكومة الاتحادية في دولة الامارات والقطاع الخاص، في مشروع موازنة العام الجاري مبلغ ٥٨٠ مليون درهم (١٦٠ مليون دولار) لاطلاق قمرين صناعيين اطلق على الأول «إمارسات» وهو مخصص للهواتف الثابتة، واطلق على الثاني «ثريا» وهو مخصص للهواتف النقالة، وسيجري تشغيل القمرين خلال عامين من الآن.

ويهدف مشروع القمر الصناعي الى تعزيز قدرات الاتصالات الداخلية بين مختلف مناطق الامارات وكذلك قدرات الاتصال الاقليمي والدولي بكل أنواعها الصوتية الرقمية والصورية، كما سيستفاد منه في خدمات البث التلفزيوني والاذاعي وتقديم خدمات المساندة لنظم الاتصالات القائمة في الدولة في حال حدوث الخلل الفني الموقت. ويتميز النظام الذي سيستخدمه القمر بالشفافية والتوافق مع تقنيات الاتصالات المستقبلية.

وتعتزم «اتصالات» الاماراتية الانضمام للكابل البحري الدولي الذي يمتد من فرنسا الى سنغافورة وهو يستخدم التقنية البصرية الرقمية المتطورة في مجال الاتصالات للربط بين كل من فرنسا وايطاليا ومصر والسعودية وجيبوتي ودولة الامارات العربية المتحدة والهند وسري لانكا وتايلند وماليزيا وسنغافورة.

ويقدم هذا الكابل شبكة اتصالات فائقة التطور ذات امكانيات هائلة في ما يتعلق بسعة الدوائر والربط بين المناطق بدرجة غير مسبوقة من الكفاءة والفاعلية، بالاضافة الى انها ستكون الأساس لاطلاق الخدمات المستقبلية الحديثة في مجال الاتصالات التي تتطلب اتساع عرض النطاق والتحويل بمعدلات عالية من السرعة مثل تطبيقات البث التلفزيوني الفائق الوضوح HDTV وشبكات الارسال ذات السرعات المتعددة ATM.

مزايا

ومن أهم مزايا هذا المشروع المتوقع ان يدخل الخدمة قبل نهاية العقد الحالي انه سيتيح لدولة الامارات ودول المنطقة تنويع سبل اتصالاتها باعلى درجة من الفاعلية والكفاءة.

وقال المدير العام لمؤسسة «اتصالات» السيد سالم العويس انه تم تخصيص ٨٨٣ مليون درهم لمشاريع عام ١٩٩٦ لتشييد مبان جديدة و٢٣٠ مليون درهم للمقاسم و٥٣٩ مليون درهم لشبكة «جي. اس. ام» و٢٧ مليون درهم لشبكة التراسل، كما تم تخصيص نحو ٥٨٠ مليون درهم لمشروع الاقمار الصناعية و١٠٠ مليون درهم لشبكة مشروع الألياف البصرية و١٤٤ مليوناً لاجهزة مضاعفة الارسال و٤٣٤ مليوناً لكوابل البحرية والسفن و٥٠٣ ملايين درهم لمعدات المشتركين و١١٠ ملايين درهم لخطوط أرضية.

ووافق مجلس ادارة الشركة أيضاً على ترسية توسعة اضافية لشبكات المقاسم تقدر بـ ١٠٠ الف خط هاتفي.

وعلى رغم المشاريع التي تطلقها مؤسسة «اتصالات» في الامارات سنوياً لتوسيع وتحديث شبكاتها الا انها لا تزال أكبر شركة مشتركة في ما يتعلق بجني الارباح السنوية، التي بلغت عام ١٩٩٤ نحو ١,٢٤ بليون درهم (٣٠٠ مليون دولار)، أتت من ايرادات سنوية بلغت ٢,٩ بليون درهم إلا انها حققت ارباحا قياسية العام الماضي عندما اعلنت وصولها الى ١.٤٤٦ بليون درهم (٣٩٤ مليون دولار) جاءت من ايرادات بلغت العام الماضي ٣.٢١٣ بليون درهم ١٩٩٥ في مقابل ٢.٨٩٤ بليون درهم عام ١٩٩٤.

واكد مجلس إدارة اتصالات في تقريره السنوي ان الأرباح القياسية تعود إلى ازدهار النشاطات الاقتصادية في دولة الامارات وعزم المؤسسة على توسيع سوق الاتصالات، الأمر الذي ادى بدوره إلى زيادة الطلب على خدماتها.

ووزعت «اتصالات» ارباحاً على المساهمين عام ١٩٩٥ بلغت قيمتها ٩٣٤ مليون درهم تمثل ٥٠ في المئة من رأس المال المصدر. وتم توزيع الأرباح على دفعتين بواقع ٢٥ في المئة لكل منهما، كما تم تحويل ١٥٠ مليوناً إلى احتياط التطوير و٣٦٥.٥ مليون درهم إلى الاحتياط العام.

وتغطي المؤسسة التي تملك حكومة الإمارات ٦٠ في المئة من اسهمها جزءاً مهماً من إيرادات الحكومة بينها نحو ٨٠٠ مليون درهم قيمة الامتياز الممنوح للشركة وحصتها في الأرباح الصافية.

وأوضح تقرير مجلس الادارة أن معظم الأرباح التي حققتها «اتصالات» ناجم عن ارتفاع الأرباح المحققة من عمليات التشغيل إلى ١.٢٦٩ بليون درهم عام ١٩٩٥ مقابل ١.١٤٠ بليون درهم عام ١٩٩٤ والايرادات الأخرى إلى ١٧٧.١ مليون درهم مقابل ١٠٢.١ مليون درهم.

محور النشاط

واشار إلى ان الحركة الهاتفية ظلت تشكل محور النشاط التجاري للمؤسسة، حيث ازدادت خطوط المشتركين بواقع ٥٧.٢٠٦ ألف خط ليصل مجموعها إلى ٦٧٢.٣٣٠ الف خط.

وأكد التقرير حدوث زيادة في نشاطات المؤسسة خصوصاً في الهاتف النقال والنظام الدولي «جي اس ام» الذي ضرب رقماً قياسياً في النمو بلغ معدله ٢٠٤ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ وذلك اضافة إلى التوسع في خدمات النداء والشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة وتراسل البيانات بفضل استحداث شبكة انترنت الإمارات التي أتاحت الترابط بين ما يربو على ٧٠ ألف شبكة و٣.٥ مليون جهاز كومبيوتر ونحو ٣٠ مليون مستخدم من مختلف أنحاء العالم اعتبارا من السادس من آب (اغسطس) الماضي. ويتوقع لهذا الرقم ان يزيد إلى نحو ١٠٠ مليون مستخدم.

كما يتم استحداث خدمة مرحل الاطار (فريم ريلي) القائمة على استخدام تقنية لتراسل البيانات بالحزم، اضافة إلى تنامي شبكة الامارات للبيانات (امدان) وشبكة البريد الالكتروني والخدمات المساندة الأخرى ومن بينها الكومبيوتر، وتشغيل سفينة اتصالات لصيانة الكابلات البحرية.

ووضعت المؤسسة برنامجا للانفاق الراسمالي تزيد مخصصاته على ٣.٩ بليون درهم يغطي فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات ويركز على دعم وتوسيع البنية التحتية للشبكات ومن بينها نظام «جي اس ام» ونظام النداء، ونظام الشبكة البصرية لتوفير تلفزة الكابلات والخدمات الاخرى وتركيب نظام إدارة المراقبة المركزية والتحكم بالمحطات الأرضية في دولة الإمارات، إلى جانب توفير تقنية التسلسل الرقمي المتزامن مع التوصيل الرقمي التقاطعي، وتشمل خطط التطوير تركيب كابلات بحرية بين ابو ظبي ودبي وكابلات الالياف البصرية البحري (فوج) بين الامارات والكويت ووصلات فرعية للترابط مع البحرين وقطر، كما سيتم ربط دولة الامارات مع باكستان بواسطة نظام كابلات الألياف البصري البحري.

وتطرح «اتصالات» بين فترة واخرى خدمات جديدة تقدم في غالبيتها لاول مرة في الشرق الاوسط. وخلال العام ١٩٩٦، ستقدم «اتصالات» عدداً من الخدمات العالمية الجديدة التي تدعم مواكبة دولة الامارات للتكنولوجيا العالمية. اذ ستدخل قريباً خدمة الدفع الآلي لفاتورة الهاتف الشهرية عن طريق آلات خاصة (تشبه آلات الصرف الآلي المستخدمة في البنوك) وسيكون بوسع المشترك استخدام هذه الأجهزة لسداد الفاتورة الهاتفية في اي وقت على مدار ٢٤ ساعة، وهي تعمل باللغتين العربية والانكليزية، وتقبل سداد الفواتير عن طريق وضع الفاتورة ذاتها على مساحة خاصة من شاشة الجهاز للتعرف على بياناتها أو عن طريق ادخال رقم هاتف المشترك لمعرفة المبلغ المستحق وسداده.

كما يمكن سداد مجموعة من الفواتير دفعة واحدة عن طريق وضع الواحدة تلو الاخرى على شاشة الجهاز والحصول على المبلغ الاجمالي في نهاية الأمر لسداده. وتقبل هذه الأجهزة سداد مبلغ الفاتورة بكل فئات العملة الورقية القديمة والجديدة، ويحصل المشترك على الايصال الخاص بسداد الفاتورة من الجهاز.

وستوفر الخدمة للمشترك الخدمات نفسها التي كان يحصل عليها من خلال تعامله المباشر مع الموظف في مختلف منافذ التحصيل في اتصالات مثل اعادة الخدمة للهواتف المقطوع عنها الحرارة بسبب التاخير في دفع الفاتورة وغير ذلك في كل ما يتعلق بسداد فاتورة الهاتف الشهرية لان الخدمة ستكون مرتبطة مباشرة بشبكة الكومبيوتر على مستوى الدولة.

اظهار الأرقام

وتعتزم «الامارات» طرح خدمة ثانية خاصة بادخال خدمة اظهار رقم المتصل بشكل تدريجي على مستوى الدولة، اذ ستوفر هذه امكان اظهار رقم المتصل على شاشة جهاز خاصة يلحق بالهاتف العادي للمشترك، وستوفر المؤسسة هذه الأجهزة للمشتركين باسعار في متناول الجميع مع رسوم زهيدة ربع سنوية. وتتيح الخدمة امكان تسجيل ارقام المكالمات الهاتفية الواردة بذاكرة ذات سعة تخزين محددة للأرقام تختلف باختلاف نوع الجهاز المستخدم، كما توفر امكان تسجيل تاريخ ووقت ورود المكالمة الهاتفية حتى لو لم يتم الرد عليها، كما سيكون بوسع المشترك معرفة ما اذا كان الجهاز تلقى مكالمة هاتفية من خارج الدولة من خلال رسالة معينة تظهر على شاشة الجهاز.

اما الخدمة الثالثة التي ستوفرها اتصالات مع مطلع العام المقبل فهي بطاقة الاتصال الهاتفية وهذه تتيح اجراء المكالمات الهاتفية المحلية والدولية من أي هاتف متاح سواء كان هاتفاً عمومياً او منزلياً أو نقالاً أو حتى في مجال العمل.

ويقتضي استخدام هذه البطاقة استبدال اي من الاجهزة الموجودة حالياً لدى المشترك. بالاضافة الى امكان استخدام هذه البطاقة لاجراء المكالمات من أي هاتف وبغض النظر عما اذا كان مزوداً بخاصية الاتصال الدولي المباشر أم لا.

وتعمل هذه البطاقة بالتوافق مع الشبكة «الذكية» التي اوشكت المؤسسة على الانتهاء من تركيبها، وسيتم طرح نوعين من بطاقات الاتصال الجديدة في السوق: الأولى باسعار محددة وكبطاقات الهواتف العمومية وهي مزودة برقم (رمز) خاص يتيح لصاحب البطاقة الدخول على الشبكة «الذكية» في «اتصالات» التي توصله بدورها بالرقم الدولي المطلوب مباشرة. كما تقوم الشبكة بتنبيه المستخدم اثناء المكالمة عند قرب نفاد قيمة المبلغ المتبقي في البطاقة لاعطائه الفرصة لانهاء المكالمة بالطريقة الملائمة.

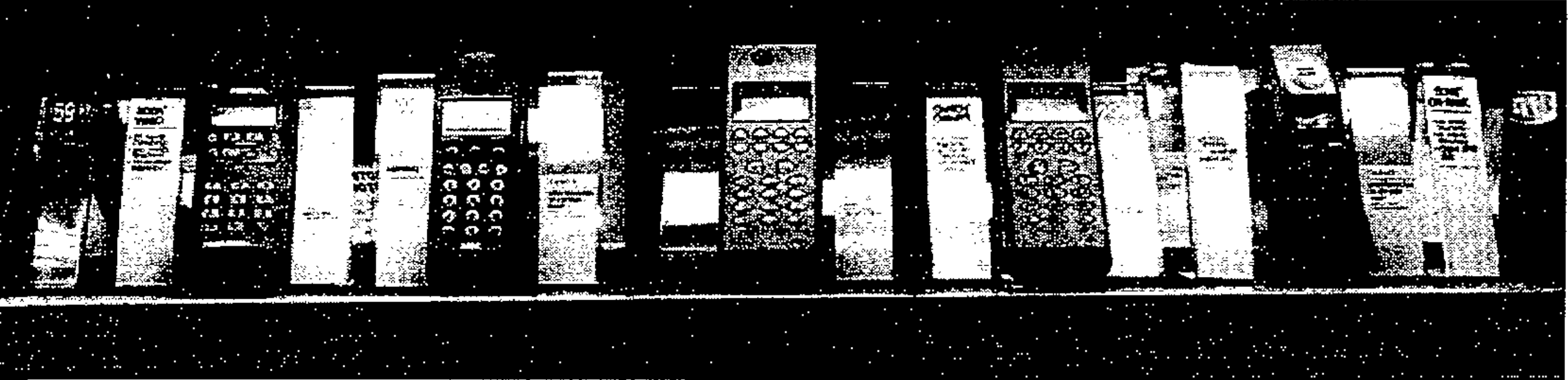
اما البطاقة الثانية فيتم اصدارها على أساس الائتمان لتوفير حدود أوسع لقيمة المكالمات التي يمكن اجراؤها باستخدام البطاقة، وستحدد قيمة ائتمان البطاقة وفقاً لمعايير معينة تضعها المؤسسة لهذا الغرض وسيكون بوسع حامل هذه البطاقة اجراء مكالماته الهاتفية الدولية سواء في داخل الدولة أو في بعض الدول الاجنبية التي ابرمت معها اتصالات اتفاقية في شأن خدمة الاتصالات العكسي المباشر وتُحتسب قيمتها على حساب المشترك لدى المؤسسة الذي صدرت بموجبه هذه البطاقة.

وكان السيد علي سالم العويس المدير العام لشركة «اتصالات» قال في مقابلة مع «الحياة» بعدم وجود اي خطط لتخصيص حصة الحكومة في المؤسسة، موضحا ان حصة الحكومة تبلغ حاليا ٦٠ في المئة «ولا يجوز بموجب القانون أن تقل عن ذلك».

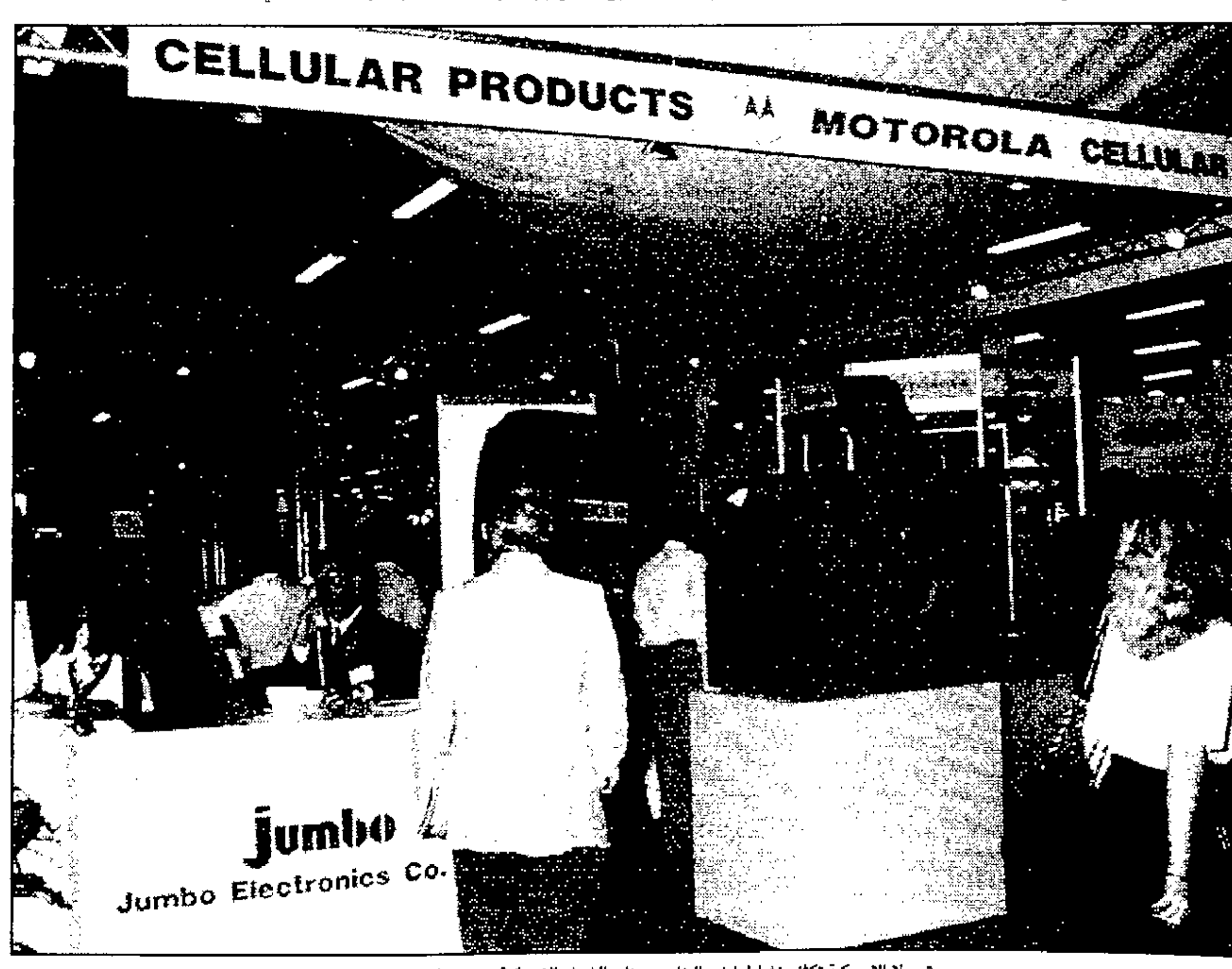
واضاف ان دولة الامارات تمكنت من حماية قطاع الاتصالات من التدخلات الأجنبية بعد انضمامها الى منظمة التجارة العالمية وزاد: «كنا على وعي وادراك بالتحديات التي تواجهنا، وكنا نتابع المتغيرات التي يشهدها قطاع الاتصالات على مستوى العالم ولدينا خططنا ومشاريعنا التي تكفل الحفاظ على مكتسباتنا الوطنية في هذا القطاع».

وفي رده على سؤال حول امكان قيام شركات محلية منافسة لمؤسسة «اتصالات»، اوضح العويس ان المؤسسة انتهجت سياسة السوق المفتوحة منذ عام ١٩٩٣ «ولا توجد اي قيود على تجارة الاجهزة ومنافسة المنتجات التي تطرحها المؤسسة».

منظر عام لمدينة دبي والى اليمين برج «اتصالات».



منافسة عالية على خدمة سوق الامارات.



موتورولا الاميركية تكثف نشاطها في الخليج: جناح الشرك الاميركية في «جيتكس ٩٥». (الحياة)

تحالف «غلوبال وان» يخطط لتحقيق عائدات بقيمة ٨٠٠ مليون دولار خلال السنة الاولى من التشغيل

● بدأت ثلاث من اكبر الشركات العاملة في قطاع الاتصالات تشغيل مشروع يحمل اسم «غلوبال وان» سيكون له مركزان رئيسيان الاول في مدينة ريستون في ولاية فرجينيا والثاني في بروكسيل، وسيستهدف سوق الاتصالات الدولية ويمكن ان يجمع عائدات خلال السنة الاولى من بدء عمله تصل الى نحو ٨٠٠ مليون دولار.

والمشروع الجديد ثمرة تعاون بين «دويتشه تليكوم» الالمانية وفرانس تليكوم» الفرنسية وسبرنت» الاميركية عززه تملّك الشركتين الاوليين ٢٠ في المئة من الشركة الثالثة بمبلغ لم تكشف عنه الشركات الثلاث لكن يقدّر بين ٣,٥ و٣,٧ بليون دولار، وهو بذلك اقل من المبلغ المُعلن عنه سابقا وكان ٤,٢ بليون دولار وانخفض بعدما فصلت «سبرنت» خدمات الهاتف النقّال عن الشركة الام وأسست لذلك شركة خاصة باسم «سبرنت سيليولار» وزعت اسهمها على حملة اسهم «سبرنت» الاصليين.

وتدعي الشركات الثلاث ان هيكل الاتصالات الذي تستخدمه «غلوبال وان» التي يصل عدد العاملين فيها حاليا الى ٢٥٠٠ شخص موجود في ٥٠ دولة حتى الآن وهو يعتمد تقنية لا مثيل لها في الصناعة وسيمكن مستخدميه من الحصول على خدمات نقل الصوت والصورة والفيديو والبيانات من خلال مركز اتصالات واحد، وسيحصلون على المساعدة المطلوبة ٢٤ ساعة يومياً على مدار العام.

ويقول محللون ان تحالف الشركات الثلاث هو الاكبر من نوعه في العالم والاكثر انتشاراً إذ يتفوق في حجمه وقدرته على تحالفين دوليين مشابهين تقودهما «ايه.تي أند تي» و«بريتش تليكوم»، ويمكن ان يهدد نشاط «اي.تي أند تي» و«ام.سي.آي» في اميركا خصوصا في ما يتعلق بخدمة الاتصالات الخارجية للشركات الدولية.

ويجمع تحالف «غلوبال وان» تحت مظلة واحدة معظم هياكل الاتصالات الخارجية التي كانت تشرف عليها منفصلة الشركات الثلاث، إلا انه يجري حاليا اتصالات مع موفري الخدمات في اسيا بهدف التوصل الى اتفاقات لتوسيع نوع الخدمات والرقعة الجغرافية التي يخدمها التحالف.

ويقابل «غلوبال وان» تحالف دولي باسم «يونيورلد» يربط بين «ايه.تي أند تي» وتجمّع اسمه «يونيسورس» يضم شركات الاتصالات الحكومية في كل من السويد واسبانيا وهولندا وسويسرا. اما التحالف الدولي الثاني فمعروف باسم «كونسرت» وهو يضم «بريتش تليكوم» (لها فيه ٧٥ في المئة) و«ام.سي.أي» الاميركية (لها الحصة الباقية). ويُعتقد ان دخل التحالف الاخير يصل الى ١,٦ بليون دولار فيما يُعتقد ان دخل تحالف «يونيورلد» يمكن ان يصل هذا العام الى ٣٧٤ مليون دولار.

وكانت شركتا «دويتشه تليكوم» و«فرانس تليكوم» كشفتا في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤ عزمهما شراء حصة في «سبرنت» إلا ان المفوضية الاوروبية لم توافق على اتمام الصفقة الا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ولم يحظ هذا التعاون بموافقة هيئة الاتصالات الاميركية المسؤولة عن الاشراف على صناعة الاتصالات في اميركا إلا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ولا يحتاج تحالف «غلوبال وان» الى موافقة السلطات الاميركية الا ان المفوضية الاوروبية تنظر الآن في طلب من الشركات الثلاث للموافقة على بدء نشاط «غلوبال وان» في اوروبا.

وتنتظر «ايه.تي أند تي» السماح لتحالف «يونيورلد» العمل في دول الاتحاد الاوروبي، كما تنتظر «دويتشه تليكوم» و«فرانس تليكوم» الحصول على موافقة مماثلة لتحالف ثنائي باسم «ألفا».

وتتوقع الشركتان الحصول على الموافقة الاوروبية المطلوبة خلال الصيف، وهو تطور اعربت «بريتش تليكوم» عن قلقها من حدوثه وهددت بمقاضاة المفوضية امام المحاكم اذا حدث فعلا ووافقت عليه لأن الشركة البريطانية ترى فيه عملا لا يخدم روح المنافسة التي تنادي بها المفوضية الاوروبية.

شركة «ان. تي. تي ديتا كوميونيكيشينز» اليابانية تطرح اسهما لتمويل نشاطاتها في برمجة الاتصالات

● تعتزم شركة «ان.تي.تي ديتا كوميونيكيشينز» NTT Data Communications System اليابانية طرح اسهم قيمتها ١,٣٣ بليون دولار في بورصة طوكيو خلال ١٢ شهرا بهدف الحصول على اموال اضافية لسداد بعض قروضها وزيادة الاحتياط المالي لديها لتمويل مشاريعها.

والشركة المذكورة تابعة لشركة «نيبون للتلغراف والهاتف» التي تعتبر اكبر شركة تقدم خدمات الاتصالات في اليابان، وهي تنشط في تطوير البرامج التي تتعامل مع الاتصالات بأنواعها.

وتأتي هذه الخطوة والخطوات المُتوقعة في المستقبل لزيادة قدرة الشركات المحلية على المنافسة خصوصاً في وقت تطالب فيه الدول الصناعية الاخرى لا سيما الولايات المتحدة، بازالة الحواجز التي تقف عائقا امام حصول شركات تلك الدول على حصة اكبر من سوق الاتصالات الهائلة في اليابان.

واصدرت وزارة البريد والاتصالات اليابانية نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي «لائحة» تضمنت مجموعة من الاقتراحات التنظيمية التي تقول انها ترمي الى زيادة المنافسة في صناعة الاتصالات منها «اجبار» موفري الخدمات المحليين على السماح للشركات المنافسة استغلال شبكات الاتصالات الاقليمية لتقديم خدماتها، وهي شبكات تسيطر عليها شركة «نيبون للتلغراف والهاتف» NTT. وردت الشركة بأنها بدأت فعلا تخفيف سيطرتها على الاسواق المحلية وفتح شبكات الاتصالات الاقليمية امام المنافسين، الا ان الوزارة تقول انها تريد زيادة المنافسة من خلال اجراءات جديدة تشمل تحديد رسوم الارتباط بشبكات الاتصالات التي تسيطر عليها «نيبون».

الحكومة البريطانية تضع اللمسات الاخيرة على مشروع قانون جديد يتناول الاتصالات

● من المتوقع ان يدخل مشروع قانون بريطاني خاص بتنظيم عمل الشركات الناشطة في البث الاذاعي والتلفزيوني والاتصالات (The Broadcasting Bill) حيز التنفيذ في تموز (يوليو) المقبل عندما تقره الملكة اليزابيث الثانية.

وترمي الحكومة من وراء مشروع القانون الى تلافي المشاكل التي رافقت تطبيق قانون اقدم اقر عام ١٩٩٠، والسماح لمحطات التلفزيون والاذاعة والاتصالات والكومبيوتر بقدر اكبر من حرية الحركة كي تستطيع المنافسة في الساحة الدولية وتركيز الجهود على الجيل الجديد من تقنية الاتصالات والبث هي التقنية الرقمية التي تسمح بنقل اشكال افضل من الصوت والصورة.

واستهدفت الحكومة من القانون القديم المحافظة على حرية التعبير وعدم السماح للشركات الكبيرة بامتلاك مؤسسات عدّة تستطيع من خلالها لعب دور اكبر من اللازم في التأثير في الرأي العام. فمثلا يمنع القانون محطات التلفزيون الوطنية من تملك اكثر من ٢٠ في المئة من الصحف الكبيرة (مثل ديلي تلغراف وتايمز وغارديان وغيرها)، كما يحظّر على الشركات التي تنشر الصحف الوطنية شراء اكثر من ٢٠ في المئة من محطات التلفزيون في الوقت الذي يمنع استيلاء اي من شركات التلفزيون العشر الكبرى على شركة اخرى في التصنيف نفسه.

ويمنع القانون عدداً من الشركات الكبيرة جداً (مثل نيوز انترناشونال التي يملكها المتمول الاسترالي روبرت مردوخ) من توسيع حصته في صورة كبيرة في سوق الاعلام، الا ان شركات التلفزيون ستكون حرة في امتلاك شركات اخرى شرط الا يزيد عدد مشاهديها على ١٥ في المئة من المجموع العام بما في ذلك مشاهدو محطتي هيئة الاذاعة البريطانية الاولى والثانية.

وتعتقد الحكومة البريطانية ان الشركات الناشطة في البث التلفزيوني تملك التقنية الرقمية التي تضعها في مقدم الشركات المماثلة في العالم من خلال «صندوق اسود» Black box يستطيع استقبال البث من محطات بث عادية يصل عددها الى ٢٠، واظهار الصورة الرقمية على شاشة التلفزيون باستعمال الهوائيات الحالية.

فيليبس تبدأ انتاج الهواتف النقالة في الفصل الثالث من العام الجاري

● من المتوقع ان تبدأ فيليبس الهولندية في الفصل الثالث من العام الجاري انتاج لاجهزة الهاتف النقّال بكميات تجارية مستغلة معرفتها بتقنيات صناعة مثل هذه الاجهزة وقدرتها على تسويق الالكترونيات الاستهلاكية وبالطبع اسمها المعروف في كل مكان من العالم.

وجاء اعلان فيليبس الخطوة في وقت قالت فيه انها ستعمل على تطبيق برنامج لاعادة الهيكلة، شأنها في ذلك شأن عدد كبير من الشركات الناشطة في صناعة الالكترونيات الاستهلاكية، ويعتقد محللون ان انتاج الهواتف النقّالة يدخل في باب تنويع انتاجها لضمان استمرار نموها.

وتملك فيليبس ٥٣ في المئة من شركة «لا راديوتكنيك» La Radiotechnique الفرنسية التي تصنع الطرفيات الهاتفية والالكترونيات الاستهلاكية. واوكلت الى شركة تابعة لها في فرنسا هي «كومباني فرانسيز فيليبس» تقديم طلب لشراء الحصة المتبقية من «لا راديوتكنيك» للبدء بانتاج الهواتف النقّالة التي تعتمد التقنية الرقمية. ويشير محللون الى ان قرار فيليبس يجب ان يؤخذ بجدية كبيرة اذ عملت اخيرا على استقدام مايك ماكتاي من موتورولا الذي جلب معه عددا من المسؤولين الذين كانوا يشتغلون معه في الشركة الاميركية العملاقة التي تسيطر على اكثر من ٤٠ في المئة من سوق الهواتف النقّالة في العالم، وهي تصنع الشرائح التي تدخل في صناعة هذه الهواتف وتتوافر لمهندسيها خبرة في التعامل مع انظمة تحويل المكالمات.

شكر على تعزية

لخادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

حفظه الله وأبقاه ذخراً لوطننا الغالي والأمة العربية والإسلامية

يتقدم أبناء وأحفاد وآل وذوو

الدكتور الشيخ شمس الدين عبدالله الفاسي

بخالص الشكر والعرفان على المشاطرة الأبوية الحنونة والرعاية العاطفية اللتين اولاهم إياهما في وفاة والدهم رحمه الله واسكنه فسيح جناته. ويدعون المولى عز وجل لخادم الحرمين الشريفين أن يجنبه كل مكروه وسوء وأن يوفقه ويسدد خطاه.

كما يتقدمون لصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

وزير الدفاع والطيران المفتش العام للقوات المسلحة والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سعود

نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للقوات المسلحة

وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية
وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز آل سعود نائب أمير منطقة الرياض
وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الداخلية
وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود الرئيس العام لرعاية الشباب
وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود
وصاحب السمو الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن
وسمو الأمير خالد بن تركي بن احمد السديري
والأميرات صاحبات السمو الملكي بنات المغفور له

الملك عبدالعزيز آل سعود

وجميع افراد الاسرة المالكة الكريمة وكبار العلماء والمشايخ

والقائم باعمال السفارة السعودية في القاهرة وجميع اعضاء السلك الدبلوماسي السعودي بجمهورية مصر العربية ورئيس الوفد الدائم السعودي والاعضاء بجامعة الدول العربية بالقاهرة وجميع المواطنين من ابناء المملكة العربية السعودية ممن حضر منهم او اتصل هاتفيا أو برقيا

ويبتهلون إلى الله جل وعلا أن يجزيهم خير الجزاء وألا يريهم مكروها في عزيز لديهم

الشركات في اسبوع

سوق دبي الحرة تفوز بجائزة «أفضل شركة خليجية للبيع بالتجزئة»

● تفوقت سوق دبي الحرة على العشرات من شركات البيع بالتجزئة في دول مجلس التعاون الخليجي لتفوز بجائزة «افضل شركة خليجية للبيع بالتجزئة» في عامها الأول.

وأعلنت الجائزة خلال حفل أقيم في دبي وحضره جمع من كبار رجال الأعمال المعنيين بقطاع التجزئة في المنطقة وبتصنيع وتوزيع المنتجات الاستهلاكية.

وكشفت شركة «كوبرز آند ليبراند» التي تولت تدقيق المسابقة، ان شركة «المخازن الكبرى» السعودية ومقرها في الدمام احتلت مركز الوصيف، وتقاسمت المركز الثالث شركة «العزيزية - بنده» السعودية وشركة «نابو للسيارات» ومقرها دبي.

ويذكر ان جائزة افضل شركة خليجية للبيع بالتجزئة التي رعتها شركة «صافولا للمنتجات الغذائية»، كانت المحطة البارزة في مؤتمر «بيع التجزئة ٩٦» الذي نظمته مؤسسة الأبحاث الدولية «أي أي آر».

ودعي المصنعون والموزعون في كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي لترشيح شركات البيع بالتجزئة التي تتميز بالتفوق والابتكار وتوضيح أسباب ترشيحها للجائزة.

وجاءت تسمية سوق دبي الحرة كأفضل شركة لتوفيرها قيمة عالية للمال وخدمات راقية ومتعة تسوق لا تضاهى. ويذكر ان حملة السوق الحرة المسماة «أروع المفاجآت» والتي تقدم خلالها سيارات فاخرة للفائزين بالسحوبات، أصبحت من انجح الحملات الترويجية التي يشهدها قطاع البيع بالتجزئة في الخليج.



«بوينغ» تسلم الطائرة النفاثة التجارية رقم ٨ آلاف

● تم أخيراً تسليم طائرة «بوينغ» التجارية النفاثة رقم ٨ الاف في حفل أقيم في بين فليد. وكانت الطائرة من نوع «بوينغ ٧٦٧ - ٣٠٠» ومطلية بألوان شركة «كي. ال. ام» الهولندية.

وستدخل الطائرة اسطول الشركة بموجب عقد تأجير بينها وبين شركة «انترناشيونال ليس فاينتس» (ILFC) من لوس انجليس. وشاركت «كي. ال. ام» ايضاً في عملية تسليم تاريخية أخرى للطائرات عندما استلمت الطائرة رقم خمسة الاف من انتاج «بوينغ» من نوع ٧٣٧ - ٣٠٠ في آب (اغسطس) ١٩٨٦. اما الطائرة رقم ٦ آلاف فقد سلمت الى شركة «بريطانيا ايرويز» في نيسان (ابريل) ١٩٩٠، بينما استلمت شركة «تاي ايرويز انترناشيونال» التايلندية الطائرة رقم ٧ الاف في تموز (يوليو) ١٩٩٢.

ويذكر ان «بوينغ» ظلت تسلم الطائرة النفاثة التجارية للزبائن بمعدل طائرة واحدة كل ١,٢ يوم من أيام العمل منذ تسليمها لأول طائرة من نوع ٧٠٧ في آب (اغسطس) ١٩٥٨.

وعلى صعيد العالم، قامت الشركات المصنعة للطائرات بتسليم ١٤٧٠٠ طائرة نفاثة من جميع الأنواع لزبائنها منذ عام ١٩٥٢. وتشكل طائرات «بوينغ» نحو ٥٤ في المئة من هذا المجموع.

أشهى الأكلات الهندية في مطعم «نيرفانا»

● أصبحت شهرة الاكلات الهندية تغطي ارجاء الدنيا نظراً لتنوعها ومزاياها في ارضاء جميع الأذواق، بحيث يفوقها في التنوع فقط الأكلات الصينية والفرنسية. وقد يكون هذا الأمر مفاجئاً لعدد كبير من الشرقيين الذين يظنون ان الوجبات الهندية تبدأ وتنتهي بالكاري.

وترتبط الاكلات الهندية ارتباطاً وثيقاً بالدين، وهي متأثرة بالمغول والمسلمين الذين جلبوا الى الهند أنواعاً من الاكلات كالمشويات والكباب، والحلويات المغطاة بالعسل.

وتتعدد الأقاليم داخل حدود الهند وكل أقليم منها يتخصص بنوع معين من الطعام، وأسلوب معين مقتصر على الاقليم دون سواه في اعداد تلك الأطعمة. اما في فندق «رويال مريديان» فإن المرء يستطيع ان يتذوق أفضل الاكلات على الاطلاق التي تقدم في شمال الهند أشهى الأطباق المغولية التي يوفرها مطعم «نيرفانا» للزوار.

ويشمل مطعم «نيرفانا» على واجهة زجاجية واسعة، تطل على منطقة العمل في فرن التندوري حيث يستطيع الضيف ان يلاحظ من مقعده الطهاة وهم يؤدون أعمالهم، ويشاهد مختلف أنواع المشويات والنان (الخبز) والكولتشا وهي تعد للتقديم.

والى جانب ما يعايشه الزائر في مطعم «نيرفانا» من متابعته لتحضير الطعام، فإن الأجواء ذات الطابع التقليدي، والموسيقى الحية تضفي ابعاداً رومنطيقية على المطعم.

«دي اتش ال» تطرح خدمة عالمية جديدة في الخليج

● اختارت شركة «دي اتش ال اكسبرس» العالمية خمس دول خليجية كي تطرح للمرة الأولى في العالم خدمتها الجديدة «ميغا بوكس» التي باتت أحدث خدمة دولية يشهدها قطاع الشحن الجوي السريع.

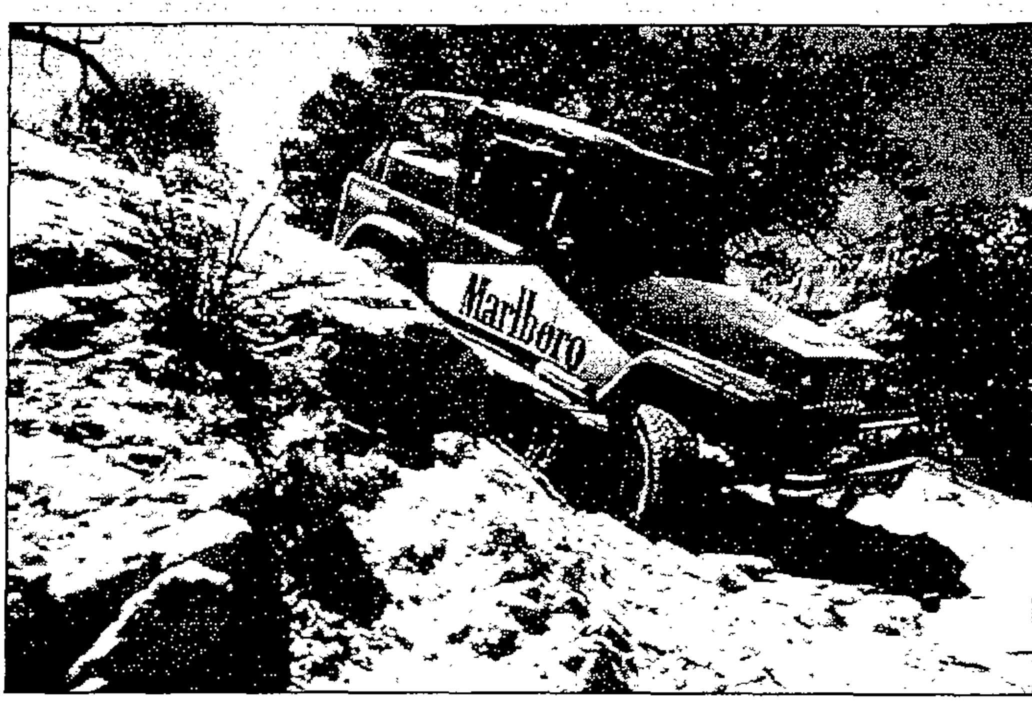


وبموجب الخدمة الجديدة، يستطيع العميل ارسال شحنة عاجلة زنتها ٣٥ كلغ بسعر شامل وموحد. وقالت بيكي ريكس مديرة التسويق لدول الخليج في «دي اتش ال» ان «ميغا بوكس» هي أهم خدمة توفرها صناعة الشحن السريع منذ اطلاق خدمة «جمبو بوكس» في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وأضافت تعتبر «ميغا بوكس» نسخة اكبر من «جمبو بوكس» التي تبلغ فيها زنة الشحنة ٢٥ كلغ وتتميز الخدمة الجديدة بالمواصفات نفسها التي جعلت «جمبو بوكس» تحقق نجاحاً كبيراً في الأسواق الخليجية والدولية وهي القيمة العالية للمال والسهولة المتناهية.

وأشارت الى ان «جمبو بوكس» احدثت ضجة في أسواق الخليج عند طرحها قبل خمسة أشهر. وقالت: «لقيت تلك الخدمة تجاوباً كبيراً من قبل كل الزبائن - الشركات والأفراد - ويسرنا الآن ان يكون الخليج اول منطقة على شبكة «دي اتش ال» العالمية تطرح فيها خدمة «ميغا بوكس»».

وقالت «ريكس»: «استمعنا جيداً لآراء عملائنا الذين أعرب قسم كبير منهم عن حاجته لشحنة ذات سعة أكبر مع المستوى نفسه من الخدمة. و«ميغا بوكس» مفهوم مبتكر يأتي لتلبية تلك الحاجة».




كل الاثارة في المغامرة مع «مارلبورو»

■ لا يزال فريق «مارلبورو» للمغامرة يعرف نجاحاً منقطع النظير وانتشاراً هائلاً، وخلال ١٢ عاماً مضت شارك في احداث مغامرته المثيرة كل من المانيا وبلجيكا وهولندا واليونان وايطاليا، وبالطبع الولايات المتحدة، بينما شهد عام ١٩٩٥ حملات اعلانية ناجحة جداً روّجت لمغامرته الفريدة في كوريا وهونغ كونغ واليابان واندونيسيا والفيليبين وماليزيا.

وبين الثامن من أيلول (سبتمبر) والثامن عشر منه سيشارك ٢٤ مغامراً قدموا من ١٣ دولة شرق اوروبية وشرق أوسطية للانتساب الى فريق «مارلبورو للمغامرة ٩٦» في مغامرة العمر، واكتشاف عالم «مارلبورو» الآسر، علماً بأن بعضهم يخوض غمار هذا الحدث للمرة الأولى. ومع نهاية ١٩٩٦ سيصبح عدد الدول التي شاركت في هذه المغامرة ٢٠ دولة.

وللمرة الأولى سينضم الى هذا الفريق العريق ستة مشاركين من دول منطقة الخليج، لتغدو هذه المغامرة الشيقة حدثاً متميزاً يجمع كل من يقدر متعة الاثارة في المغامرة، بينما سيفوز الآن خمسة آلاف مشارك بساعة فريق «مارلبورو» الرياضية الرائعة.

وسيمضي المشاركون ١١ يوماً من الحماس والتشويق في ارجاء الغرب الأميركي، وبالتحديد في ولايتي يوتا واريزونا اللتين تغتنيان بالمناظر الطبيعية الساحرة، والمسافات «الصارمة»، إذا جاز التعبير، التي توفر لكل مغامر فرصة ممتازة للانطلاق بحرية وتحدي الطبيعة بعزم واصرار.

وستكتمل مغامرة هذه السنة بعدد من النشاطات المثيرة التي تجري في منطقة الخليج نذكر منها اقامة مخيم تدريب في صحراء دولة الامارات ومعرض خاص بسيارات الفريق ولوازم مغامرته في دولة الكويت.

«فيليب موريس» أكبر مستثمر أميركي في بولندا

● وقعت «فيليب موريس اوروبا» مع وزارة التخصيص البولندية اتفاقاً للاستثمار في أكبر شركات التبغ البولندية زكلادي بريمسلو تيتونيبيفو كراكوفي اس. اي. («زد. بي. تي. كاي»). وسيفوق حجم الاستثمار من قبل فيليب موريس مبلغ ٣٧٢ مليون دولار أميركي.

وقال اندرياس غمبلر، رئيس «فيليب موريس اوروبا» لاقليم «ايما» (الذي يشمل دول منطقة التجارة الحرة الأوروبية، اوروبا الشرقية والشرق الأوسط وأفريقيا)، تعليقاً على توقيع الاتفاق: «ان لبولندا احد اكثر اقتصادات اوروبا ديناميكية اليوم. ان الاستثمار المنوي تنفيذه بموجب الاتفاق هو أكبر استثمار اميركي يعلن في بولندا حتى تاريخه وهو مبني على ثقة «فيليب موريس» بفرص النمو الطويلة الأمد للبلاد».

وبموجب الاتفاق ستحصل «فيليب موريس» على حصة تبلغ ٣٣ في المئة من «زد. بي. تي. كاي»، مع أحقية شراء حصة ٣٢ في المئة اضافية وذلك بسعر ٢٢٧ مليون دولار أميركي بعد تنفيذ بنود الاتفاق. وستستثمر الشركة مبلغاً اضافياً يبلغ ١٤٥ مليون دولار أميركي على فترة ثلاث سنوات لتحديث المنشآت الانتاجية لـ «زد. بي. تي. كاي»، وتحسين ظروف العمل ودعم البرامج لتحسين وتنمية زراعة التبغ المحلية.

وقال وزير التخصيص البولندي فيسلاف كاجماريك تعليقاً على الاتفاق ان «الاتفاق الذي وقع اليوم هو نتيجة سنوات عديدة من التعاون بين «فيليب موريس»، الشركة الرائدة عالمياً في مجال التبغ و«زد. بي. تي. كاي» وهي أكبر استثمار رأسمالي في عمر تاريخ الخصخصة في بولندا»، مشدداً على ان «ابرز عناصر هذه الاتفاقية هو البرنامج الاستثماري المتكامل».

ولـ «زد. بي. تي. كاي» أربعة مصانع في بولندا توظف ٤ آلاف عامل ولها طاقة انتاجية تبلغ ٣٥ بليون سيجارة سنوياً. وتنتج الشركة عدداً من الأصناف المحلية الرائدة بما فيها كلوبوي وكارو وهما اثنان من أكثر اصناف السجائر مبيعاً في بولندا. وبموجب اتفاقية ترخيص موقعة مع «فيليب موريس» عام ١٩٧٣ تنتج «زد. بي. تي كاي» سجائر «مارلبورو» و«ال اند ام» للسوق البولندية.

«فيزا انترناشيونال» تضاعف حجم أعمالها في مهرجان دبي للتسوق

● اعلنت شركة «فيزا انترناشيونال» المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال الدفع الاستهلاكي، ان مشاركتها في رعاية مهرجان دبي للتسوق حقق نجاحاً منقطع النظير، وسجلت نمواً كبيراً في حجم أعمالها في دولة الامارات العربية المتحدة خلال فترة المهرجان وتضاعف عدد عمليات الدفع بواسطة بطاقة «فيزا».



وارتفع حجم مبيعات التجار بنسبة الثلثين مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، بينما دلت الأرقام التي تقدم بها التجار الذين يستخدمون ماكينات «فيزا للدفع الآلي» على زيادة عدد عمليات الدفع لدى هؤلاء التجار بنسبة ١١٥ في المئة ومن ناحية أخرى شهدت المصارف التي تتعامل مع هؤلاء التجار نمواً كبيراً في معاملات «فيزا».

وقال بيتر سكريفن نائب الرئيس المدير العام لفيزا في الشرق الأوسط «ان النتائج التي شهدتها عمليات فيزا من خلال رعايتها لمهرجان دبي للتسوق فاقت كل التصورات وكنا نأمل بأن تحقق فيزا نمواً في حجم عملياتها تصل نسبته الى ٦٠ في المئة».

«بولارويد» تكرم موزعها المعتمد في الكويت

● منحت شركة «بولارويد» شهادة تقدير لموزعها المعتمد في الكويت «شركة عبدالعزيز وشريكه» نظراً لأداء الشركة المتميز خلال عام ١٩٩٥.

وبهذه المناسبة قال السيد غوردن سلتر، مدير التسويق في شركة «بولارويد الشرق الأوسط»، عند تقديمه شهادة التقدير الى السيد عبداللطيف عبدالرزاق المدير العام لشركة عبدالعزيز وشريكه «ان بولارويد سعيدة جداً بأداء موزعها المعتمد في الكويت لما قدمه من دعم متميز لمنتجات بولارويد مما ساهم بشكل ملحوظ في الارتقاء بمستوى أداء الشركة على صعيد المنطقة ونحن بدورنا نشكر لهم جهودهم الدؤوبة ونتمنى لهم مواصلة هذا النجاح».

وأبدى السيد عبداللطيف عبدالرزاق سعادته بالنيابة عن جميع العاملين في الشركة لمنحهم هذا التقدير، وعبر عن شكره الجزيل على هذه المبادرة الطيبة.

«فيديكس» تختار دبي مركزاً محورياً عالمياً

● وقعت شركة «فيديرال اكسبرس» (فيديكس) كتاب التزام مع دائرة الطيران المدني في دبي، الذي سينتج عنه تنفيذ توسعة ضخمة لمنشأة «فيديكس» في دبي تماشياً مع التزام الشركة بتطوير دبي لتصبح المركز المحوري لمنطقة الشرق الأوسط وأحد مراكز الشركة العالمية الاستراتيجية.



وقام ديفيد بروتزيك، نائب الرئيس الأعلى لمنطقة اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا بتوقيع كتاب الالتزام بالنيابة عن فيديكس كما وقعه الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم بالنيابة عن دائرة الطيران المدني في دبي. وستدخل المنشأة الجديدة طور التشغيل في آذار (مارس) ١٩٩٧.

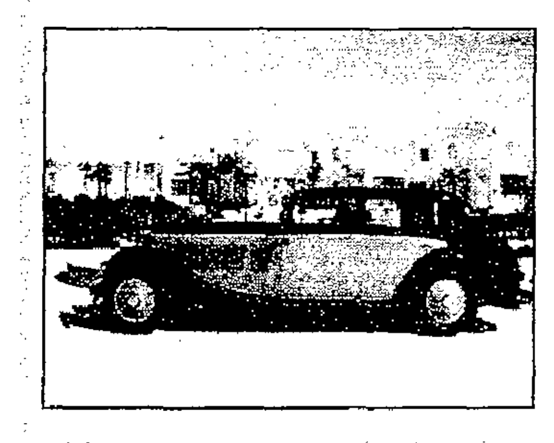
وقال بروزنيك «ان قرار تطوير منشأة جديدة في قرية دبي للشحن يعني ان دبي ستصبح مركزاً محورياً استراتيجياً مهماً مدمجاً مع شبكة فيديكس العالمية ويربط آسيا واوروبا بخدمة تغطي جميع انحاء العالم. وستلعب دبي دوراً رئيسياً في المساعدة على تحقيق هدف فيديكس الاستراتيجي والذي يتمثل في الربط ما بين أي موقعين في العالم خلال ٤٨ ساعة».

وستحتل منشأة «فيديكس» الجديدة في دبي مساحة تبلغ ٦٩٨٠٠ قدم مربع حيث ستشمل جميع عمليات «فيديكس» الحالية في قرية الشحن كما ستصبح المقر الجديد لبعض نشاطات الشركة التي تتم ادارتها حالياً من المكتب الاقليمي الرئيسي لـ «فيديكس» في مركز دبي التجاري العالمي.

«قزاز» تعلن اسماء الفائزين بمسابقة حقق أحلامك

● أعلنت «مؤسسة حسين بكري قزاز وأولاده» لتجارة العطور ومستحضرات التجميل اسماء الفائزين بمسابقة «حقق أحلامك» التي بلغ عدد المتسابقين فيها ٥٠٠ ألف متسابق محققة رقماً قياسياً ونجاحاً منقطع النظير تعدى نجاح مسابقة العام الماضي التي اقامتها المؤسسة ايضاً وكان عدد المشتركين فيها ٣٢٠ ألف متسابق.

وكان عدد جوائز هذه السنة ٢٥ جائزة، وكانت الجائزة الأولى سيارة «رولز رويس انتيك موديل ١٩٣٣» كان يملكها أحد رؤساء فرنسا ثم اليد ريتشي ثم آلت ملكيتها الى السيد حسين بكري قزاز وقدرت قيمتها بنحو ٢,٣ مليون ريال، والجائزة الثانية نصف مليون ريال نقداً، والثالثة ٢٥٠ الف ريال نقداً، وقيمة كل من الجوائز من الرابعة حتى ٢٥ نحو ٢٥ ألف ريال نقداً، وتم السحب وفرز اسماء المتسابقين تحت اشراف السيد عبدالله دحلان الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الكترو٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: إدارة القوى العاملة متعددة الجنسيات	١٩٩٦/٥/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-٢٠	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٦/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الربيع ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٧-٢١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض الدولي للصناعات - الات ومعدات الورش «ليندوماك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليلها وتقييمها وتجنبها)	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٥-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/١٢-١٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
الحلقة: «كيف تصبح مديراً فعالاً؟»	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٧/٧-١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المفروشات «ليف ستايل لبنان»	١٩٩٦/٧/٦-٢	طرابلس-لبنان	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	أسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦ - للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٢-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» و«أراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٥٤١	٥,١١٥	٣٥٥,٩	١٧,٣٢	٤,١٩٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧٥	,٤٠٩٣	٢٨,٤٨	١,٣٨٦	,٣٣٥٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٨	,٤١٧٩	٢٩,٠٨	١,٤١٥	,٣٤٢٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٠٢	٤,٠٧٣	٢٨٣,٤	١٣,٧٩	٣,٣٣٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢٦	٣,٩٨٧	٢٧٧,٤	١٣,٥٠	٣,٢٦٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٨	,٤٢١٧	٢٩,٣٤	١,٤٢٨	,٣٤٥٧
الليرة اللبنانية	١٥٧٦	٢٣٨٥,٢	١٠٢٦,٧	١٤,٧٥	٣٠٣,١	١٢٥٢,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,١٣٦	,٤٥٢٢	٣١,٤٦	١,٥٣١	,٣٧٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧١	٢,١٦٨	١٥٠,٨	٧,٣٤٢	١,٧٧٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١٤	٤,٩٢٧	٣٤٢,٨	١٦,٦٨	٤,٠٣٩

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٣٠٤	,٠٠٦١	,١٢٧٠	,٥٢٥١
الدولار الاميركي	-	١,٥١٣٥	,٦٥١٤	,٠٠٩٣	,١٩٢٣	,٧٩٤٧
الين الياباني	١٠٦,٨	١٦١,٦	٦٩,٥٧	-	٢٠,٥٤	٨٤,٨٨
المارك الالماني	١,٥٣٥	٢,٣٢٣	-	,٠١٤٣	,٢٩٥٢	١,٢١٩
الفرنك الفرنسي	٥,١٩٨	٧,٨٦٨	٣,٣٨٦	,٠٤٨٦	-	٤,١٣١
الفرنك السويسري	١,٢٥٨	١,٩٠٤	,٨١٩٦	,٠١١٧	,٢٤٢٠	-
الليرة الايطالية	١٥٥٤,٥	٢٣٥٢,٧	١٠١٢,٧	١٤,٥٥	٢٩٩,٠	١٢٣٥,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٣٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣١	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٦ اشهر	٧	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٥٦	٥,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٠٦	٢,١٨	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٩,٠٦	٩,١٢	٨,٩٣	٩,٠٦	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣٧	٨,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩١,٩٠	٣٩٢,٢٠	٣٩٠,٧٠	٣٩١	٣٩٣,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٣٧	٥,٣٩	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٤٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٢,٢٥	٤٠١,٥٠	٤٠٢,٧٥	٤٠٢,٥٠	٤٠٣,٨٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	تسليم ٣ اشهر ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠
نحاس (دولار)	٢٧٦٠,٥	٢٧٢٨	٢٨٠١	٢٧٦٨	٢٧٩٢	٢٦٥٤	٢٦٦٤,٥	٢٦٩٧,٥	٢٦٦٢,٥	٢٦٧٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٠٣	١٦٠٠	١٦٣٠	١٦٢٨	١٦٣٩	١٦٣٦,٥	١٦٤٦	١٦٦٥,٥	١٦٦١	١٦٧١,٥
زنك (دولار)	١٠٤٥	١٠٤٣	١٠٥٢,٥	١٠٤٠,٥	١٠٤٨	١٠٧٢,٥	١٠٧١,٥	١٠٧٨	١٠٦٤	١٠٧٠,٥
نيكل (دولار)	٨٠١٥	٨٠٢٠	٨٢٨٠	٨٢٨٠	٨٣٤٠	٨١١٠	٨٢١٠	٨٣٩٠	٨٣٠٥	٨٣٩٥

النفط دولار/برميل

الخام	١٩٩٦ ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٢٠	١٦,٧٥	١٦,٧٠	١٦,٩٥	١٦,٦٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٠	١٩,٣٠	١٩,٣٠	١٩,٣٠	١٨,٩٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	٢١,٣٠	٢١,٢٥	٢١,٢٠	٢٠,٨٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٦	٥/١٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٤٣	,٩٧٤٣
الجزائر	دينار	٥٤,٨١	٥٤,٨١
المغرب	درهم	٨,٧٤	٨,٧٤
موريتانيا	اوقية	١٣٦	١٣٦
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٩٠
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٧٠	,٨١٤٨
اليونان	دراخما	٢٤٣,٥١	٢٤٣,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٣٨	١٢٨,٠٩
الفرنك الافريقي	-	٥١٦,٦	٥١٦,٦
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٦,٦	٥١٦,٦
استراليا	دولار	١,٢٤٧٢	١,٢٤٨٢
كندا	دولار	١,٣٦٧٣	١,٣٦٧٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٨	,٦٩١٣
قبرص	جنيه	,٤٧٣٠	,٤٧١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٨	٥,٥٧

سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٠	٩٩,٢٥	١٠١,٣٧	٨٨,٨٧
العائد	٦,٢٢	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٨٨

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٧,٤	٣٧٧	اب
بن (دولار)	١٩٥٨	١٩٥٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٢٤	١١٢٧	تموز
قمح (جنيه)	١٢٧,١٥	١٢٧,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٩,٥	١٠٩,٧٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٤	٢٥٣	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ... ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (البحرين) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت — ١٩٩٦/٥/١٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤	٦٣٠٨,٠٠	٢٠٠	٤,٠٠	٦٣٠٨,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (العاملة)	٦,٧٥	١٠٦٤٥,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٣٧,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٥/١٦ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي (أ)	٥٢٧٤	١٨٣٧٣	١٠٥٠	١١٢,٥٠
الاوامر الخاصة (أ)	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٥٢٧٤	١٨٣٧٣	١٠٥٠	١١٢,٥٠
التداول العادي (ب)	٨٣٨١	٥٥٦١	٤٣٠	١١٤
الاوامر الخاصة (ب)	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٣٨١	٥٥٦١	٤٣٠	١١٤
المجموع العام	١٣٦٥٥	٢٣٩٣٤	١٤٨٠	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/١٥	متوسط السعر ٥/١٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
القطاع	بنك الرياض	٢١٣	٩٧ ٩٠٣	٢٤١	٢٤٥	١٧٨	١٢,٦	٦,٢	١٥
	بنك الجزيرة	٤٠	١٦ ٤٦٩	١٦٧	١٧٠	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	-	-	-	٥١٦	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	٤٠٥	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٦١	١٨ ٣٧٨	٤٦٥	٤٧٣	٢٩٥	١١,٩	٥,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٥	٤ ٠٤٣	٤١٦	٤٢٣	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	٢٥	٩ ٥٥٦	٣١٤	٣١٣	١٤٦	١٧,٨	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٥	٥٣ ٥١٨	٤٢٠	٤١٦	٢١٩	١٢,٢	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	٢٨	٢ ٨٥٠	٤٣١	٤٣٧	١٧٠	٩,٧	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	٤٧	١٣ ٠٥٧	٣١٣	٣٢١	١٥٣	١٠,٢	٤	١٢,٥
	الراجحي	٩٤	٣٥ ٢٧٤	٧٦٦	٧٦٦	٢٩٧	١٠	٦,٥	٥٠
	سابك	١١١	٤٩ ٠٦٢	٣٧٤	٣٨٠	٢٣٥	٦,٢	٨	٣٠
	سافكو	١٥	٤ ٥٦٠	٤٧٤	٤٧٤	٣١١	٨,٢	٥,٣	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	٣٨	٣ ١٥٤	٤٨٧	٤٥٩	٢٦٧	١٦,٩	٢,٦	١٢,٨٦
	التصنيع	٥٨	٣٣ ٣٨٢	٨٨	٨٦	٥٢	١١١,٤	-	-
	الدوائية	٤٤	١٨ ٢٤٨	١٨٩	١٩١	٢٠٢	٣٧,١	-	-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٧	٦ ٧٥٦	٩٤	٩٣	١١٥	-	-	-
	الكابلات	٢٢	١٥ ٧٤٠	١٠٥	١٠٤	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٦	١٥ ١٩٥	٨٣	٨٣	١١٠	١٧,٤	-	-
	الاسمنت العربية	١٢	٧ ٤٨٥	١٠٣	١٠٤	٦٨	٩,٥	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٧	٨ ٩٤١	٢٩٤	٢٩٨	١٣٨	٧,٢	١٢,٦	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١٨٠	١١٣ ٣٥٦	١٦٠	١٦٣	١٠٥	٨,٦	٩,٤	١٥
	الاسمنت القصيم	١٢	٧ ٥٠٠	٢٧٢	٢٧٩	١٧٤	٧,٨	١١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٤	٦٣	٣٨٥	-	١٨٧	٨,١	٧,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	٢٤	٨ ١٤٢	١٥٩	١٦١	١٣٠	١٠,٩	٧,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٥	١ ٨٧٠	٣٠٨	٣١٥	١٥٦	٧,٣	١١,٤	٣٥
	مكة	٣٥	٧ ٢٣٠	٢٠٢	٢٠٣	١٠١	٢٥,٥	٣,٥	٧
	طيبة	١١	٧ ٦٧١	٥٣	٥٤	٥٠	٢١	٣,٥	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠	٥ ٧٨٧	١٢٤	١٢١	١٧٥	١١,٤	-	-
	البحري	٢٠٨	٢٤١ ٤٩١	٧٥	٧٥	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	٧	٣ ٢٦٠	٩٣	٩٤	١١٢	١٣,٣	٧,٥	٧
	السيارات	١٠٤	١٤٨ ٠٧٢	٥٣	٥٢	٦٠	٨٤,١	-	-
	المواشي (٥٠٪)	٤٨	٤١ ٤٠٥	٧٥	٧٦	٤١	٨٤,٣	-	-
	تهامة	١	٥٠٠	٧٨	-	٥٥	٤٧,٩	٣,٨	٣
	عسير	١٥	١٢ ٥٠٠	٧٥	٧٥	٩٥	١٧,٩	-	-
	مبرد	٥٤	٣٨ ٠٨٩	٧٩	٧٩	١٠٣	٩٥,٢	-	-
	بندة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	١	١ ٠٠٠	٧١	٧١	٢٩	٥٩,٧	-	-
	كهرباء الوسطى	٧	٦ ٥٦١	٨١	٨١	٩٢	-	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٤	٥ ٣٨٠	٨١	٨٠	٨٨	-	٨,٦	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	٩٠	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	١٠	٤٧٥	١١٩	١١٩	٢٣٤	١١,٩	٥,٩	٧
	القصيم الزراعية	٢١	٣٠ ٠٢٥	٢٨	٢٨	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٢	٩٧٢	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٤	٦٥٣	٢٧	٢٨	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٤	١ ٤٥٠	٥٨	٥٧	١١٩	١٩,٣	-	-
	بيشة الزراعية	٤	١ ١١٢	٥١	٥١	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٣٦,٥	-	٩٦/٥/١٥
البنك الاهلي الاردني	٤,٤١	-	٩٦/٥/١٥
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	-٠,١٠	٩٦/٥/١٢
بنك الاردن	٣,٥٥	+٠,١٠	٩٦/٥/١٥
بنك الشرق الاوسط	١,١١	-	٩٦/٥/١٥
بنك الانماء الصناعي	٢,٣٧	-	٩٦/٥/١٥
بنك الاسكان	٤,٥١	-	٩٦/٥/١١
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
بنك الاردن والخليج	١,٠٣	-	٩٦/٥/١٥
البنك الاسلامي الاردني	٤	+٠,٠٤	٩٦/٥/١٥
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢,١٩	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٤	-	٩٦/٥/١٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٩	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
بنك فيلادلفيا	١,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٥/١٥
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٣٧	-٠,٠٣	٩٦/٥/١٥
الكهرباء الاردنية	١,٦٤	-	٩٦/٥/١٥
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٥٣	+٠,٠٥	٩٦/٥/١٥
العربية الدولية للفنادق	٥	-	٩٦/٥/١٤
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٤	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	-٠,٠٣	٩٦/٥/١٥
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٢	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٥	+٠,٠٧	٩٦/٥/١٥
الدولية للتعليم	٣,١٩	-٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الاستثمارية القابضة	١	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الزرقاء للتعليم	١	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
النقل البري	١,٩٦	-٠,٠١	٩٦/٥/١٥
تطوير الاراضي	١,٠٨	+٠,٠٥	٩٦/٥/١٥
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٢	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١٢	-٠,٠٨	٩٦/٥/١٥
البوتاس العربية	٥,٤	-	٩٦/٥/١٥
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٢	+٠,٠٨	٩٦/٥/١٥
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٧٣	-٠,٠٥	٩٦/٥/١٥
الخزف الاردنية	٦,٣٨	-	٩٦/٥/١٤
الورق والكرتون	٣,٤٥	-٠,١٥	٩٦/٥/١٢
شركة رافيا الصناعية	١,٦٢	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
دار الدواء	٥,٤	+٠,٢٠	٩٦/٥/١٥
الومنيوم / ارال	٥,٠٨	-٠,١٢	٩٦/٥/١٥
المواشي والدواجن	٠,٦٣	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٥
تصنيع الورق	١,٢٧	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الصناعات الوطنية	٠,٨٥	-	٩٦/٥/١٥
البتروكيماويات	١,٣٢	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٥
الصوف الصخري	١,٠٥	+٠,٠٥	٩٦/٥/١٥
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	-	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,٢٥	+٠,١٢	٩٦/٥/١٤
السلفوكيماويات	٠,٩٩	-	٩٦/٥/١٥
الكوثر للاستثمار	١,٥٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢,٥٦	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٥
الموارد الصناعية	١,٦٣	-٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الكابلات الحديثة	١,١٤	+٠,٠١	٩٦/٥/١٥
الزي لصناعة الالبسة	٢,٠٤	-٠,٠١	٩٦/٥/١٥
السجائر الدولية	١,٢٧	-٠,٠١	٩٦/٥/١٥
اتحاد الزيوت	١,٣٦	-٠,٠١	٩٦/٥/١٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٧	٩٦/٥/١٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٥٠٠٠	٢	٠,١٧١	٠,١٦٩	٩٦/٥/١٣	٠,٠٠٢	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣٠٨٧٨	٢	٠,٢٥٦	٠,٢٥٦	٩٦/٥/١٥	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٩٠٠	١	-	٠,١٤٥	٩٦/٥/١٥	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٧	٩٦/٥/٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٢٠٠٠٠	١	٠,٠٧٨	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٥٠٠٠	١	٠,١٠٢	٠,١٠١	٩٦/٥/١٥	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٣٠٤٨	١	١,٣٣	١,٣٣	٩٦/٥/١٥	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٦٤	٩٦/٥/١٥	-	٠,٠٤
	بنك منيب (S)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٣٠٠٠٠	٢	٠,١٣٧	٠,١٣٦	٩٦/٥/١٥	٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣٧٢	٩٦/٥/١٣	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	٢٥١١٦٦	١	٠,٠٨٥	٠,٠٨٣	٩٦/٥/١٥	٠,٠٠٢	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٣٨	٩٦/٥/١٣	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥٦٥	٩٦/٥/١٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٧٢	٩٦/٥/١٢	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٥١٠	١	-	٠,٦٢٥	٩٦/٥/٧	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٣٨٨	٩٦/٥/١٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٩	٩٦/٥/٥	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٣	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٦/٥/١٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/٥/١٣	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/١٦	متوسط سعر ٥/١٥	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح للموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٥,٠٠	٢٠٢,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٥٧,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سامك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٠,٠٠	٦٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٤٥,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٥,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٢	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٠,٠٠	٦٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٥/١٥	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	١٧٧٠٦٠٠٠	٢٨	٣٤٠٥٠٠٠٠	٥٣٠	٥/١٤
	بنك الخليج	٣٧٠	١١٤٧٠٠٠	٧	٣١٠٠٠٠٠	٣٧٥	٥/١٤
	البنك التجاري	١٦٦	٦٩٠٥٦٠	٥٦	٤١٦٠٠٠٠	١٦٦	٥/١٤
	البنك الاهلي	١٧٦	٦٩٢١٤٠	٣٠	٣٩٢٠٠٠٠	١٧٨	٥/١٤
	البنك العقاري	٢٤٤	١٧٨٢٤٠	١٧	٧٤٠٠٠٠	٢٣٤	٥/١٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٣٤	٩٣٦٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٥٥	٤/١٧
	بنك برقان	٢٠٤	٧٠١٠٨٠	٥٣	٣٤٠٠٠٠٠	٢٠٤	٥/١٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	١٠٧٥٧٥٠	٧٠	١٦٥٥٠٠٠	٦٥٠	٥/١٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٩٣٩٥٠	٣	١٢٥٠٠٠	٧٥٠	٥/١٤
	الساحل للتنمية	٩٩	١٣٠٨٨٠	٩	١٣٢٠٠٠٠	٩٩	٥/١٤
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٧٣٧٩٠٠	١٥	١٣٦٥٠٠٠	٥٢٠	٥/١٤
	الخليج للتامين	٤٣٥	٢٣٩١٠٠	١٤	٥٦٠٠٠٠	٤١٠	٥/١٤
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	٥/١٤
	وربة للتامين	٤٥٥	١٧٨٥٠٠	٢١	٤٠٠٠٠٠	٤٣٠	٥/١٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٥٩٥٦٠٠	٣٠	٣٤٢٠٠٠٠	١٧٤	٥/١٤
	العقارات المتحدة	١٥٨	٥٣٤٠٤٠	٥١	٣٣٨٠٠٠٠	١٥٨	٥/١٤
	الوطنية العقارية	٢٣٤	٧٤٨٨٠	١٠	٣٢٠٠٠٠	٢٣٤	٥/١٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٣	١٢٨٨٤٠	١٥	٢٠٤٠٠٠٠	٦٣	٥/١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٧٠	٩٩٨٥٠	٧	١٣٠٠٠٠	٧٧٠	٥/١٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٠٠	٥/١٤
	اسمنت الكويت	٤٥٥	٢٠٠٢٠٠	٩	٤٤٠٠٠٠	٤٥٥	٥/١٤
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	٤/٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٥٠	٥/١٢
	الخدمات البحرية	١٨٢	٧٢٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٨٨	٥/١٤
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/٢٨
	المخازن العمومية	٢٣٨	٨٠٦٦٠٠	٤١	٣٣٦٠٠٠٠	٢٤٢	٥/١٤
	مجمعات الاسواق	٣١٥	١٧٣٤٥٠	٢٠	٥٥٠٠٠٠	٣٢٠	٥/١٤
	الهواتف المتنقلة	٨٤٠	٤٠٥١٠٠	٢٤	٤٨٠٠٠٠	٨٦٠	٥/١٤
	الحاسبات الالكترونية	١٠٨	١٠٦٤٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٠٤	٥/١٤
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٢٩٥	٥/١٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٨٤٨٠٠	٩	٣٤٠٠٠٠	٢٤٠	٥/١٤
	المتحدة للدواجن	١٩٨	٦٣٩٦٠	٥	٣٢٠٠٠٠	١٩٨	٥/١٤
	الكويتية للاغذية	٦٨٠	٤٠٨٠٠	٣	٦٠٠٠٠	٦٨٠	٥/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٩٨٤٠	٣	١٢٠٠٠٠	٨٢	٥/١٤
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٧,٥	٩٤١٢٠	١٣	٣٥٢٠٠٠٠	٢٧	٥/١٤
	اسمنت الشارقة	١٢٦	٢٣٦٨٠	٤	١٩٠٠٠٠	١٢٦	٥/١٤
	اسمنت الخليج	٢٣٠	١٧٩٩٦٠	٦	٧٨٠٠٠٠	٢٣٠	٥/١٤
	اسمنت ام القيوين	٧٣	٢٣٧٦٤٠	٢٨	٣٣٨٠٠٠٠	٧١	٥/١٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢١٤٧,٢١	٢٢٠٥٥,٩٧	٢١٣٠١,٠٥	٢١١٧١,٨٢	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦١٦,٥٨	٥٦٢٥,٤٤	٥٦٢٤,٧١	٥٥٨٢,٦٠	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٣,٦٠	٣٧٧٦,٢٠	٣٧٥٩,٧٠	٣٧٣٩,٢٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٢٥٢٨,٧٥	٢٥١٩,٧٣	٢٤٩٧,٢٥	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٢١٢٤,٦٤	٢١٢٢,٠٨	٢١٠٠,٨٥	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	عطلة	٢٣١٠,٠٧	٢٣١٥,٣٤	٢٣٠١,٩٠	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٣٣,٤١	١٠٨٦٣,٨٣	١٠٨١٧,٨٨	١٠٧٤٦	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٤٧,٨٩	٢٣٣١,٥٠	٢٣٦٥,١٧	٢٣٨٥,٤٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٥,٥٠	٢٢٦٠,٢٠	٢٢٦١,٨٠	٢٢٥٦,٩٠	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	572	-2	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	136.5	1.5	137.5	123
ALLIED DOMECQ	498	-4	559	480.5
ANGLIAN WATER	543	-17	614	497
ARGOS	659	-1	683	419
ARGYLL GROUP	341	1	364	291
ARJO WIGGINS APL.	176	2	288	154.5
ASDA GROUP	117.75	-0.75	118.5	81.25
ASSD.BRIT.FOODS	377	-4	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	298	-1	319	268
BAA	528	-1	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	256.5	-1.5	312	208
BARCLAYS	777	2	811	650
BASS	776	-7	794	554
BAT INDS.	492	4	585	474
BBA GROUP	326	-1	348	213
BET	228	-1.5	232.5	117
BICC	340	0	360	250
BLUE CIRCLE IND.	364	-5	374.5	281
BOC GROUP	930	-4	944	777
BOOKER	385	0	444	337
BOOTS	622	-5	646	504
BOWTHORPE	448	0	449	353
BPB INDUSTRIES	318	-5	340	273
BRIT.AEROSPACE	882	-8	899	523
BRIT.PETROLEUM	568.5	-11	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	437	1	480	266
BRITANNIC ASR.	773	0	821	545
BRITISH AIRWAYS	539	-6	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2800	-78	3025	462
BRITISH GAS	174.5	-14	315.5	174.5
BRITISH LAND	419	-2	444	356
BRITISH STEEL	184	1	200	150
BRITISH TELECOM.	333	-1	414	326.5
BTR	297	-14	346.5	297
BUNZL	237	-2	242	166
BURMAH CASTROL	1048	-6	1090	897
BURTON GROUP	152.5	-6.5	160	79.5
CABLE & WIRELESS	453.5	-10.5	546	404
CADBURY SCHWEPPES	486	-4	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	287.5	0	289	196.5
CARADON	236	-3	269	175
CARLTON COMMS.	466	-7	484	373.14
CHARTER	961	-3	972	792
CHUBB SECURITY	356	-5	386	300
COATS VIYELLA	175	-2	220	169
COMMERCIAL UNION	630	1	653	561
COMPASS GROUP	528	-7	552	341
COOKSON GROUP	314	-1	327	237
COURTAULDS	423	-4	483	360
DAILY MAIL'A'	1645	2	1653	1023
DALGETY	375	0	484	375
DANKA BUS.SYS.	825	-5	840	359
DE LA RUE	735	-8	963	632
DIXONS GP.	491	-1	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	583	1	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	381	0	407	282.5
EMAP	713	8	713	427
ENG.CHINA CLAYS	275	-3	413	275
ENTERPRISE OIL	464	-9	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	82.5	-1.5	208	63
FKI	171	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	677	9	686	571
GENERAL ELEC.	357	-3	378.5	299
GKN	968	-3	996	619
GLAXO WELLCOME	836.5	47.5	969	704
GLYNWED	348	-1	368	298
GRANADA GROUP	823	-14	842	584
GRAND MET.	440	-6	464	376
GREENALLS GP.	583.5	-7	633	455
GT.UNVL.STORES	687	-3	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	273	1	292	193
GUINNESS	486	-3	532	441
HAMMERSON	395	-2	397	319
HANSON	194.5	-2.5	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	146	0.5	172	136.5
HAYS	442	-1	445	313
HEPWORTH	299	-1	319	254
HILLSDOWN HDG.	179	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	963	-9	1124	788.5
HSBC HOLDINGS (L)	963	-11	1098	778
HYDER	709	-3	798	647.16
IMI	357	-2	377	295
IMP.CHM.INDS.	878	4	954	731.5
INCHCAPE	274	-5	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	638	-3	641	511
KINGFISHER	581	-5	602	420
KWIK SAVE GP.	456	3	731	428
LADBROKE GROUP	189	0	205.5	123
LAIRD GROUP	471	-3	502	350
LAND SECURITIES	657	-1	675	573
LAPORTE	725	-1	849	610
LASMO	183.5	-4.5	194	150
LEGAL & GENERAL	731	1	731	492
LIBERTY INTL.	381	2	381	315
LLOYDS ABBEY LF.	538	3	546	378
LLOYDS TSB GP.	324.5	1.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	736	-4	882.86	579.55
LONRHO	188.5	-1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	232	-1	234	172
M&G.GROUP(HDG.)	1225	15	1353	1068
MARKS & SPENCER	424.5	-4.5	460.5	403.5
MATTHEW CLARK	788	0	788	585
MEDEVA	243	-2	289	217.5
MEPC	424	-1	434	360
MERCURY ASSET	956	38	963	760
MFI FURNITURE	177	-1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	426	-2	433	256.36
MIRROR GP.	234	-3	239	133
MISYS	821	8	835	354
MORGAN CRUCIBLE	433	-5	442	339
MORRISON(WM)SPMK.	172.5	-0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	645	1	711	532.5
NATIONAL GRID	186.5	-1	211	186.5
NATIONAL POWER	516	-4	605	427
NEWS INTL. RV.	317	-2	336	271
NEXT	531	-16	578	319
NFC	162	-2	183	131
NORTHERN FOODS	179	4	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	122	0	147	85.5
ORANGE	250	-3	253	205
PEARSON	710	-7	739	579
PEN.&ORNTL.DFD.	525	7	634.5	460
PILKINGTON	204.5	0	222	164.95
POWERGEN	529	-8	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	389	-9	468	370
PREMIER FARNELL	728	-7	741	570.19
PROVIDENT FINL.	493	0	493	294.5
PRUDENTIAL CORP.	435	-8	463	325
RACAL ELECTRONIC	328	-5	346	247
RANK ORG.	515	-5	545	386
RECKITT & COLMAN	698	-3	728	621
REDLAND	406	-1	462	326
REED INTL.	1116	-10	1210	825.5
REFUGE GROUP	530	0	539	326
RENTOKIL GROUP	398	-3	407	260
REUTERS HOLDINGS	784	-13	797	471
REXAM	370	-13	517	328
RJB MINING	623	-2	625	383
RMC GROUP	1071	5	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	221	-5.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	438	6	438	305
RTZ CORP.	1036	-10	1074	804
RUGBY GROUP	121	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	531	-3	608	392
SAINSBURY (J)	383.5	-5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	253	-1	290	237
SCHRODERS	1270	0	1478	1090
SCOT.& NEWCASTLE	672	-3	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	324	-10	372	314
SCOTTISH POWER	355	-9	400.5	310
SEARS	97.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.A	1290	-23	1325	840
SECURITY SER.	1290	-23	1325	789
SEDGWICK GROUP	147	0	157	105
SEVERN TRENT	566	-6	688	536
SHELL TRANSPORT	923	-16	939	727
SIEBE	877	-9	897	580
SKYEPHARMA	91	-4	100	35.55
SLOUGH ESTATES	224	-4	241	189
SMITH & NEPHEW	205	-0.5	209.5	168
SMITH (DAVID S)	308	-6	337	242
SMITH(WH)GROUP	485	-1	505	324
SMITHKLINE BHM.	669	9.5	725.71	481.84
SMITHS INDS.	705	0	720	484
SOUTH WEST WATER	658	-3	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	788	-10	904	587.23
SOUTHERN WATER	685	-8	778	594
STAGECOACH HDG.	440	0	457	212
STD.CHARTERED	617	-1	662.5	330
STOREHOUSE	322	-5	361	238
SUN ALL.GP.	414	7	414	326
T&N	159	-3	196	120
TARMAC	123.5	-0.5	134	81
TATE & LYLE	472	-1	497	425
TELEGRAPH	557	0	559	380
TELEWEST	170	0	195	118
TESCO	285	-4	338	263.5
THAMES WATER	561	-5	586	470
THORN EMI	1752	-28	1863	1190
TI GROUP	535	-6	552	371
TOMKINS	264	-4	293	220
UNIGATE	427	1	460	381
UNILEVER (UK)	1233	-2	1376	1174
UNITED BISCUITS	226	-1	338	226
UNITED UTILITIES	576	-6	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	744	-1.5	745.5	508
VENDOME LUXURY U	564	4	598	475
VICKERS	260	-2	293	203
VODAFONE GP.	246.5	-3	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	387	0	395	273
WESSEX WATER	305	-3	362	291.64
WHITBREAD	737	-8	757	573
WILLIAMS HDG.	324	-5	355	304
WOLSELEY	467	-12	486	330.5
WPP GROUP	200	1	211	116
YORKSHIRE ELTY.	741	-3	940.36	646.62
YORKSHIRE WATER	627	6	704	555
ZENECA	1380	-14	1406.5	906

FRANCE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	718	-	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.7	-	187.5	121.5
AIR LIQUIDE	938	-	939	753
ALCATEL ALSTHOM	489	-	534	399.6
ALCATEL CABLE	479.5	-	482.1	265
AXA	301.5	-	327.82	247.44
BANCAIRE	589	-	611	442
BIC	568	-	590	382
BNP	200.3	-	260	182.5
BON MARCHE	1310	-	1369	862
BOUYGUES	504	-	634	469
CANAL +	1220	-	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	180	-	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX DEAD	225	-	225	186
CARREFOUR	2696	-	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	209	-	209	129.5
CASTORAMA DUBOIS	974	-	996	684.55
CCF	251.7	-	258.9	201.6
CETELEM	1115	-	1138	713
CHARGEURS	1475	-	1475	945
CHRISTIAN DIOR	700	-	720	420.9
COMPT. MODERNES	2115	-	2115	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	391.5	-	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	766	-	885	742
DOCKS DE FRANCE	1054	-	1102	700
EAUX (GEN.DES)	562	-	591	408
ECCO	1200	-	1277	688
ELF AQUITAINE	393	-	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	845	-	905	710
EURO-DISNEY SCA	14.1	-	18.2	10.6
FINAXA	256	-	297	217
HAVAS	440	-	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	-	1390	634
IMETAL	770	-	830	535
L'OREAL	1560	-	1597	1134
LAFARGE	346.8	-	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140.8	-	141.8	84
LEGRAND	938	-	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1550	-	1649	1225
LVMH	1277	-	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	528	-	534	426
MATRA-HACHETTE	134.4	-	136.8	83.3
MICHELIN B R	248	-	258.9	185.2
MOULINEX	80.1	-	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	736	-	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	-	770	770
PARIBAS A	317.9	-	345	234.5
PECHINEY A	221	-	254.5	168
PECHINEY INTL.	107	-	132.5	83.55
PERNOD-RICARD	346.8	-	346.8	271.8
PEUGEOT S.A.	736	-	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1619	-	1619	907
POLIET	553	-	554	365
PRIMAGAZ	563	-	613	277.08
PROMODES	1420	-	1485	1066
RENAULT	146.3	-	180.6	134.8
REXEL	1223	-	1253	773
RHONE POULENC A	124.8	-	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1197	-	1261	701
SAINT GOBAIN	660	-	682	527
SAINT-LOUIS	1463	-	1600	1290
SANOFI	379.6	-	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	243.2	-	250.1	166.7
SEB	851	-	877	529
SEITA	195	-	215	145
SOCIETE GENERALE	586	-	623	502
SODEXHO	2020	-	2049	938
SUEZ (CIE.)	207.9	-	275.4	173
SYNTHELABO	413	-	416.8	248
THOMSON-CSF	139	-	145.2	93
TOTAL 'B'	347.7	-	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	564	-	570	443
UAP (CIE.)	106.5	-	150.1	101.3
USINOR SACILOR	84.75	-	90.6	58.2
VALEO	292.5	-	294	201.5

GERMANY *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	120	-	124	70.15
AEG	167	-	171	126
ALLIANZ HLDG.	2650	-	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1055	-	1411.43	975
ALTANA	950	-	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	-	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636	-	700	590
ASKO	965	-	965	650
BADENWERK	525	-	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	321.8	-	418	312.7
BASF	409.8	-	430.7	295.4
BAYER	497	-	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	39.52	-	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.4	-	46.27	38.7
BEIERSDORF	1330	-	1330	920
BERLINER KRAFT&LICHT	425	-	451	297.5
BHF BANK	37.5	-	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	577	-	727	497
BMW	816.5	-	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1030	-	1280	1010
COMMERZBANK	339.6	-	353	317.5
CONTIGAS	513	-	571	505
CONTINENTAL	26.65	-	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	829	-	852	635
DEGUSSA	535.5	-	574	426
DEUTSCHE BANK	74.13	-	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.35	-	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	-	4000	3250
DT.SB-KAUF	24	-	43.5	20
FORD-WERKE	905	-	930	745
FPB HOLDING	311	-	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	234	-	234	174
GEHE	912	-	912	560.04
HAPAG LLOYD	980	-	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	956	-	1119.12	866
HENKEL PREF.	645.5	-	648	504
HEW	429	-	462	312.5
HOCHTIEF	640	-	850	547
HOECHST	499.9	-	535	298.2
HOLZMANN PH.	486	-	777	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283.5	-	294	252.5
ISAR AMPERWERKE	615	-	630	515
KARSTADT	571	-	678	543.5
KAUFHOF	507.5	-	540	434
LEIFHEIT	63	-	70	55
LINDE	967	-	980.5	817.5
LUFTHANSA	244.5	-	258.3	186
MAN	403.3	-	444.3	353.6
MANNESMANN	534	-	565	407
MERCK	56.5	-	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	29.05	-	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2828	-	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	416	-	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	37	-	49.5	32
PREUSSAG	410	-	459.25	394
RHEINELEKTRA	1138	-	1390	1050
RWE	59.15	-	61.8	47.25
RWE PREF.	45.15	-	47.13	37.25
RWE-DEA	385	-	413	381
SAP	199.8	-	266.5	163
SAP PREF.	205	-	260	154.2
SCHERING	111.1	-	119.5	95
SGL CARBON	150	-	154.5	58.3
SIEMENS	84.53	-	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	34.92	-	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	985	-	1000	670
SUEDZUCKER	720	-	841	715
THUEGA	485	-	575	441
THYSSEN	278.5	-	296.5	251.1
VEBA	79.61	-	79.61	52.27
VEW (B)	445	-	529	440
VIAG	580.5	-	627.67	503.19
VICTORIA HDG. R	842	-	1235	842
VOLKSWAGEN	535.3	-	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	406.5	-	417	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	900	-	940	720
ABB B	1500	-	1530	1157
ABB R	295	-	300	226
ADIA B	284	-	299	161
ALUSUISSE B	998	-	1009	671
ALUSUISSE R	1001	-	1012	674
ARES-SERONO B	918	-	965	605
BAER HOLDING B	1355	-	1460	1200
BALOISE R	2835	-	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	-	360	305
BK VISION B	1475	-	1614	1245
BUEHRLE R	134	-	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1381	-	1495	810
CIBA-GEIGY R	1386	-	1507	812
CLARIANT	429	-	448	346
CS HOLDING R	109	-	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	467	-	505	327
EMS-CHEMIE B	5300	-	5615	4345
GALACTINA R	1170	-	1260	1060
HOLDERBANK B	947	-	985	837
HOLDERBANK R	189	-	203	168
LANDIS&GYR R	900	-	950	650
LLB B	375	-	378	304
MERKUR R	259	-	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2460	-	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2750	-	2950	2080
NESTLE R	1400	-	1418	1136
PARGESA B	1475	-	1520	1360
PHARMA VISION B	5870	-	6420	4390
PIRELLI INTL. B	160	-	173	114
RICHEMONT B	1810	-	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15875	-	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9500	-	9950	7025
SANDOZ B	1301	-	1403	763
SANDOZ R	1304	-	1415	754
SCHINDLER R	1335	-	1440	990
SMH B	846	-	846	630
SMH R	192.5	-	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1115	-	1345	1025
SULZER R	820	-	865	646
SURVEILLANCE B	2765	-	2860	1975
SURVEILLANCE R	510	-	510	358
SWISS BANK CO R	231.75	-	241	197
SWISS RE. R	1249	-	1354	836
SWISSAIR R	1213	-	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1206	-	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	262	-	301	225
WINTERTHUR IN. B	738	-	837	703
WINTERTHUR IN. R	738	-	827	687
ZURICH IN. R	332	-	361	262

JAPAN *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3690	70	4390	2350
ADVANTEST	5090	30	5727.27	2400
AISIN SEIKI	1650	20	1660	913
AJINOMOTO	1280	0	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1190	-10	1200	905
AMWAY JAPAN	5460	260	5460	2700
ASAHI BANK	1270	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	-10	1280	976
ASAHI CHEMICAL	810	25	824	551
ASAHI GLASS	1280	0	1290	928
ASHIKAGA BANK	687	-9	718	571
AUTOBACS SEVEN	10500	-100	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2450	0	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1400	-30	1520	901
BENESSE (OK)	9900	-70	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1940	-10	1960	1230
CANON	2100	0	2170	1260
CANON SALES	2940	0	3030	2000
CHIBA BANK	922	0	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	663	8	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2610	20	2660	2240
CHUGOKU BANK	1880	-20	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	30	2500	2156.84
COSMO OIL	673	-1	690	461
DAI NIPPON PRINTING	2000	0	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	0	2160	1500
DAIEI	1380	10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1730	30	1780	1220
DAINIPPON INK	549	9	569	356
DAIWA BANK	805	2	872	601
DAIWA HOUSE	1670	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1510	-30	1680	880
DDI	864000	-8000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	558000	2000	560000	425000
EBARA	1640	0	1650	997
EISAI	2050	30	2140	1323.81
FAMILY MART	4990	50	5120	3672.75
FANUC	4490	-40	4800	3450
FUJI BANK	2290	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	594	-3	607	407
FUJI PHOTO FILM	3250	10	3290	1910
FUJISAWA PHARM.	1110	20	1170	873
FUJITSU	1060	10	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	885	0	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	637	15	640	395
GENERAL SEKIYU	959	0	1030	860
GUNMA BANK	1180	30	1230	961
HACHIJUNI BANK	1200	0	1260	1030
HANKYU	637	14	647	500
HIROSHIMA BANK	600	0	605	495
HITACHI	1100	10	1140	785
HITACHI METALS	1300	10	1380	888
HITACHI ZOSEN	584	-1	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2460	20	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	652	-1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2460	-10	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2450	-10	2460	1150
HOYA	3550	120	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2740	-30	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	504	0	525	301
ISUZU MOTOR	599	0	630	298
ITO YOKADO	6340	140	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	795	5	800	469
JAPAN AIRLINES	827	2	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13000	-200	13400	6350
JAPAN ENERGY	423	3	430	265
JAPAN TELECOM	2200000	-90000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	957000	10000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2640	40	2741.67	2166.67
JOYO BANK	861	11	861	691
JUSCO	3170	0	3260	1650
KAJIMA	1200	20	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2540	10	2550	2188.11
KAO	1370	-10	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	543	-2	557	288
KAWASAKI STEEL	397	6	397	275
KEIO TEITO ELEC.	653	3	658	481.55
KEYENCE	14200	0	14200	8650
KINDEN (OK)	1740	-10	1750	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	803	5	817	692.25
KIRIN BREWERY	1390	20	1420	900
KOBE STEEL	324	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	0	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1650	10	1750	960
KOKUYO	2820	30	2950	1890
KOMATSU	1070	30	1080	588
KUBOTA	742	7	760	518
KURARAY	1220	10	1220	914
KYOCERA	7800	-30	8860	6250
KYOWA HAKKO	1040	10	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2620	10	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2160	10	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	845	15	920	726
MARUBENI	605	0	637	415
MARUI	2230	70	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2800	20	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	-10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1830	0	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2810	110	2860	1520
MAZDA MOTOR	518	13	545	298
MINEBEA	950	1	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	566	8	600	360
MITSUBISHI CORP.	1440	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	804	-5	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1480	10	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	930	-6	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	636	21	642	364
MITSUBISHI MOTORS	920	0	960	688
MITSUBISHI OIL	948	-6	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	10	1840	1160
MITSUI & COMPANY	995	-5	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	20	1410	925
MITSUI MARINE	868	8	887	551
MITSUI O S K LINE	368	5	386	225
MITSUI TOATSU	454	8	476	301
MITSUI TST.BANKING	1230	-10	1270	774
MITSUKOSHI	1180	-10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3990	180	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	551	-7	568	430
NEC	1300	30	1500	859
NEW OJI PAPER	971	8	999	811
NGK INSULATORS	1170	-10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	900	20	900	631.44
NICHIEI	7300	170	7850	4920
NICHII	1720	10	1720	910
NIKKO SECURITIES	1280	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1340	-20	1590	721
NINTENDO	8500	130	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	417	4	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	-10	1100	716
NIPPON FIRE	758	5	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	10	1660	1220
NIPPON OIL	706	-19	739	524
NIPPON PAPER INDS.	726	-6	773	545
NIPPON STEEL	377	2	385	276
NIPPON TELEVISION	30100	0	32900	17800
NIPPON YUSEN	640	16	648	468
NIPPONDENSO	2290	20	2290	1470
NISSAN MOTOR	880	18	884	485
NISSHIN STEEL	456	1	483	300
NISSHO IWAI	621	5	621	332
NISSIN FOOD PRDS.	2810	10	2900	1970
NKK CORPORATION	324	-6	344	192
NOMURA SECURITIES	2210	-30	2400	1460
NSK CORPORATION	846	23	854	455
NTN	783	-3	795	476
NTT	811000	6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3440000	30000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	986	2	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	745	4	755	584.47
OKI ELECTRIC	795	2	1010	446
OMRON	2260	30	2650	1520
ONO PHARM.	3860	0	4200	3430
OSAKA GAS	417	-2	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2380	30	2430	1440
PROMISE	4570	30	5100	3540
RICOH	1180	20	1230	650
ROHM	6790	90	6980	3620
SAKURA BANK	1170	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2550	10	2600	1940
SANWA BANK	2030	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	658	-5	675	400
SECOM	7050	-20	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5300	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5840	-70	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1310	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1280	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7070	-30	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1040	30	1080	860
SHARP CORPORATION	1810	0	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2530	50	2570	2186.29
SHIMIZU	1230	10	1230	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2240	40	2300	1380.93
SHISEIDO	1340	20	1340	950
SHIZUOKA BANK	1430	50	1430	1050
SHOWA SHELL	1150	-30	1180	764
SMC	8260	50	8290	4430
SOFTBANK	20600	-600	22000	4948.98
SONY	6920	40	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5650	250	5780	3280
SUMITOMO BANK	2180	30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	565	8	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1230	0	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1490	0	1510	944
SUMITOMO MARINE	965	-8	996	645
SUMITOMO METAL	337	2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1050	0	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1510	50	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1350	0	1400	835
TAISEI	810	4	814	501
TAISHO PHARM.	2230	-60	2290	1550
TAKASHIMAYA	1770	10	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1810	10	1810	1050
TDK	6050	-10	6240	3470
TEIJIN	574	5	598	400
TOBU RAILWAY	722	-3	725	505
TODA CORP	1090	0	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2580	0	2620	2207.92
TOKAI BANK	1320	-20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2840	20	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3750	10	4640	2600
TOKYO GAS	403	-4	412	334
TOKYU	839	45	855	521
TONEN CORPORATION	1550	50	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1560	-30	1630	1100
TORAY	742	12	744	495
TOSHIBA	799	-3	863	495
TOSTEM CORPORATION	3260	20	3610	2460
TOTO	1580	0	1580	1210
TOYO SEIKAN	3940	-10	3950	2350
TOYO TRUST&BANKING	1040	40	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	0	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	0	2390	1610
UBE INDUSTRIES	427	-3	448	275
UNY	2050	-10	2170	1310
VICTOR	1390	-10	1480	838
YAMAHA	1880	-30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	803	-1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2500	20	2500	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	0	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2160	20	2160	1620
YASUDA FIRE	830	12	839	526
YASUDA TRUST	685	10	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	894	7	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.3	-0.1	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	8.75	0.15	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	25.8	-0.1	27.95	18.79
CATHAY PACIFIC	13.65	0.15	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	53.25	-0.25	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36	-0.5	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.1	0.25	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13	0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.7	-0.3	34.1	21.85
GUOCO GROUP	38.2	0.6	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.3	-0.15	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79	-0.25	81.75	57
HEND.INV.	6.5	-0.1	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	54	0	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12	-0.15	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13	-0.1	13.45	8.85
HK.TELECOM	15	-0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.25	0.05	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.47	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	113	-1	128	94.75
HUTCHISON WHAMP.	47.7	0.2	52	36.1
HYSAN DEV.	23.55	-0.05	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.6	-0.15	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	34.8	0.3	39.3	22.9
NEW WORLD INFRASTRUC	16.95	-0.25	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.8	-0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.45	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	0	75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.15	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	65	-0.25	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.9	-0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.55	-0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	14.5	-0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	13.4	0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.7	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.8	0.6	17	12.1
DBS LAND	4.78	-0.08	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.5	-0.6	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.3	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.2	0.3	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	26.9
KEPPEL BANK OF SING.	4.22	0.1	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.9	0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.8	-0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	0.15	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.2	0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.1	0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.85	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.8	-0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.44	0	3.44	1.91
SINGAPORE TELECOM	3.64	0.04	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.62	0.04	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0.12	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.9	-0.2	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	34.5	0	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.6	-0.4	17	11
DCB HOLDINGS	8.55	0	9.1	6.2
GENTING	20.7	-0.3	27.5	20.7
HICOM HOLDINGS	7.1	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.65	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.16	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.5	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0.15	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	-0.2	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.9	0.3	13.7	8.4
PETRONAS GAS	10.9	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.32	0	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.6	-0.2	7.5	4.04
RENONG	4.2	0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.8	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.6	0.3	25.5	17.8
SIME DARBY	6.8	-0.15	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.9	0.25	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.3	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	-0.4	18.7	14.2
YTL CORP.	12.3	-0.1	12.9	7.2

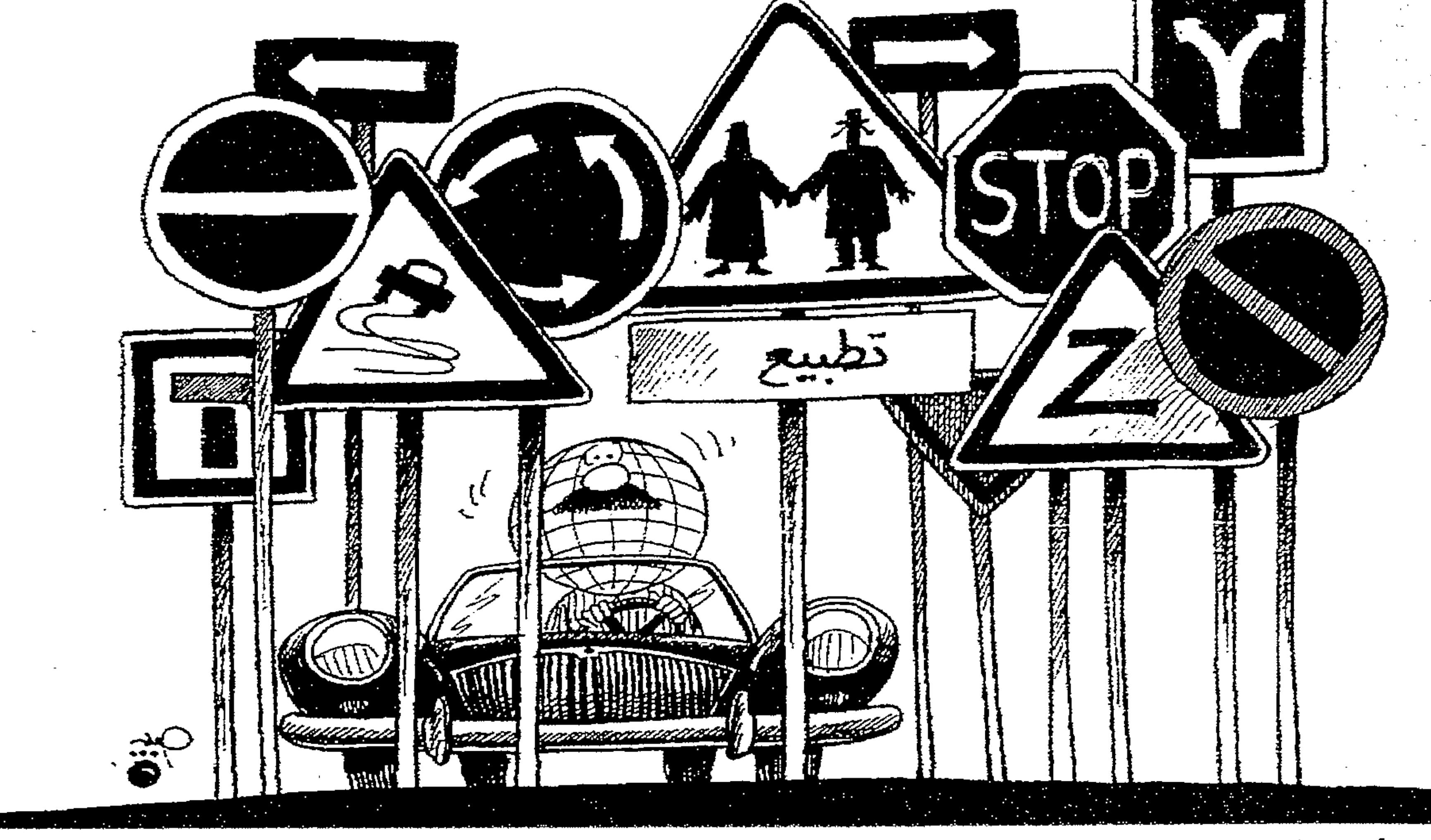
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.42	-0.11	10.88	8.32
ANZ BANK	6	-0.1	6.83	4.73
BORAL	3.2	-0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.48	-0.25	17.73	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.88	-0.18	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.44	-0.03	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.6	-0.07	14	7.52
COLES MYER	4.59	0	4.68	4
COMALCO	7.4	-0.15	7.9	4.65
CSR	4.42	-0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.22	-0.04	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11.1	-0.1	12	8.94
LEND LEASE	19.31	-0.14	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.79	-0.01	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.56	-0.06	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.84	-0.03	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.87	-0.08	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.72	-0.04	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.72	-0.03	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.76	0.04	3.96	3.18
SANTOS	4.25	0	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.92	-0.1	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.38	0.03	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.28	-0.1	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.14	-0.03	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
360 COMMS.	23.38	0.25	26.5	21.5
3COM	48.13	-0.63	51.63	30.63
ABBOTT LABS.	41	0.5	44.63	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.13	0.13	34.63	25.88
ALBERTSONS	39.13	-0.75	40.38	27.63
ALLIED SIGNAL	58.88	-0.25	60	39.13
ALLSTATE CORP.	40	0.13	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	65.88	0.13	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	47.25	-0.25	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.38	-0.25	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	92.25	-0.75	102.75	71.67
AMERITECH	57.88	-0.88	66.38	42.5
AMGEN	57.5	-0.5	65.5	35.06
AMOCO	73	0.38	73.88	62.75
AMP	42.63	0.25	46	37
ANHEUSER-BUSCH	68.5	0.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0.38	19.63	15
AT&T CORP.	63.63	0.88	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	120.38	0	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.5	0.75	42.38	30.31
BANC ONE	35.63	-0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.13	0	54.63	36.38
BANKAMERICA	75.5	-1	80.25	50
BAXTER INTL.	42.88	0.38	47.13	33.63
BELL ATLANTIC	64	-0.88	74.38	53.25
BELLSOUTH	40.38	-0.75	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34650	-650	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.88	0	6	4.25
BOEING	81.38	-0.38	88.88	55.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.63	0.25	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	88.13	0.38-	88.13	57.75
CAMPBELL SOUP	62.75	-0.25	66.5	45
CATERPILLAR	66.75	1.5	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	69.38	-0.5	74.25	44
CHEVRON	59	-0.25	59.25	46.38
CHRYSLER	64.88	-0.25	65.13	42
CHUBB	46.5	0.13	52.12	39.12
CIGNA	114.5	1	124.63	72.88
CISCO SYSTEMS	55.38	-0.75	56.13	21.88
CITICORP	80	-1.13	81.63	49.5
COCA COLA	44.5	0.13	44.5	28.62
COLGATE-PALM.	79.75	-0.38	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.75	0.75	58	40
COMPAQ COMPUTERS	47.63	0.63	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	78.25	-0.63	78.88	37.63
CONAGRA	41.13	2.13	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	40.75	0.13	43.63	31.13
CORNING	38.63	0.75	38.63	25.5
CPC INTL.	68.25	-0.38	75.13	57.88
CSX	52.63	0.13	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	57.63	0.25	59.38	45.13
DEERE	42	0.38	44	27
DIGITAL EQU.	56.75	0	75.63	36
DISNEY (WALT)	60.38	-0.5	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	84.13	-2.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.88	-1.88	84.63	60.88
DUKE POWER	49	-0.63	52.63	39.88
DUN & BRADSTREET	59.5	-0.25	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	76.25	-0.88	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	84.63	0.13	86	67.5
ENRON CORP	41.13	0.38	41.13	32
EXXON	84.63	-0.13	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.38	0.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.75	-0.13	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	61	0.13	61	40
FIRST CHICAGO NBD	42.13	-0.13	44.25	30.75
FIRST DATA	79.75	0.75	79.75	55.5
FIRST UNION	63.88	0.25	63.88	44.63
FLEET FINL.GP	44.63	0.63	44.63	33.5
FORD MOTOR	36.25	-0.13	36.75	27.38
GANNETT	67.5	-0.5	70.75	52.5
GAP	33.88	0.88	33.88	16
GEN.ELEC.	78.75	-0.13	80.38	55.63
GEN.MILLS	56.38	-0.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	55.13	0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	56.13	0.5	57.75	41.75
GEN.RE	141.5	-0.5	157.88	129.88
GILLETTE	55.88	0.13	57	40.88
GTE	44.25	-0.13	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	33	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	113.75	0.88	113.75	64.63
HOME DEPOT	51.38	-1.75	53.13	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	68.13	0.38	69.5	49.5
INTEL	72.38	-0.5	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	109	0.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.63	-0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.88	1.38	99.13	62
KELLOGG	71.13	1.13	80	64.88
KEYCORP	39.38	0.13	39.38	28.63
KIMBERLY-CLARK	72.88	-0.63	82.75	54.9
LILLY ELI	56.38	0.25	67.38	35.56
LOCKHEED MARTIN CORP	83	-0.63	83.63	57.75
LOEW'S	76.88	-0.38	87.5	57.19
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
LUCENT TECHNOLOGIES	34.5	-0.88	35.75	30.63
MAY DEPT.STORES	48.63	0.38	48.63	33.78
MCDONALDS	47.63	-0.13	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	99	0	99	69.63
MCI COMM.	29	0	30.63	19.63
MEDTRONIC	55.25	1.38	61.75	35.88
MERCK	61.38	0.75	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	62.63	-0.88	64.13	45.38
MICROSOFT	117.63	-1.38	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.5	0.25	69.75	53.88
MOBIL	114.38	0.13	118.88	93.88
MONSANTO	151.75	-1.63	158	80.75
MORGAN (JP)	86.38	-0.63	87	67.5
MOTOROLA	63.38	-0.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.5	-0.75	82.75	53.63
NIKE 'B'	93.88	-2.63	96.5	39
NORFOLK SOUTHERN	87.75	0.75	87.75	63.88
NORWEST	35.88	0.13	37.5	27
NYNEX	47.88	-0.75	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.75	0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	34.5	-0.63	36.17	22.25
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.88	0	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.63	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	0	51.63	42.13
PEPSICO	66.88	0.63	66.88	43.88
PFIZER	66.63	0	72	40.94
PHARMACIA UPJOHN COM	40.63	0	43.88	33
PHILIP MORRIS	91	-0.13	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	40.5	1	41.63	30.88
PNC BANK	30.25	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51.75	0.5	51.88	39.5
PROCTER & GAMBLE	86.88	0.13	89	66.88
RAYTHEON	52.63	0.13	53.5	37.56
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0	36.25	26
RJR NABISCO HDG.CORP	30.25	0	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.75	-0.5	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.25	-0.5	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.13	0	60	42.63
SCHERING PLOUGH	57	0.13	62.63	37.06
SCHLUMBERGER	86.63	-1.88	89.5	59.5
SEARS.ROEBUCK	50	-0.63	53.13	27.73
SOUTHERN	23.13	-0.13	25.75	20.75
SPRINT CORP.	42.38	-0.5	42.88	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	21.25	0.13	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	58.88	0.88	58.88	20.87
SUNTRUST BANKS	73	0	75.5	56.25
TELE COMMUNICATIONS	18.75	0.06	22.13	14.95
TENNECO	55.5	-0.25	57.5	42.13
TEXACO	83.25	0	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.38	-0.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	0	42.38	32.75
TIME WARNER	41.63	0.25	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	61	0.25	69.88	41.5
UNION PACIFIC	70.25	0.63	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	55	1	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	110.13	1.25	116.25	72.88
US WEST MEDIA GP	19.13	0.25	23	17.38
US. ROBOTICS	[illegible]	-4	97.75	20.84
US.HEALTHCARE	53.13	0	53.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	34.5	0.13	37	23.13
VIACOM B	41.13	-0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.5	-0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33.5	0.38	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	112	1.13	114.88	78.25
WELLS FARGO	239.63	-4.25	264.5	174.25
WEYERHAEUSER	48.88	-0.25	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.38	0	35.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA	49.25	-0.38	49.63	24
XEROX	153.88	0.38	153.88	111

* عطلة رسمية



الأسوأ عند ادارة كلينتون مفاجأة خسارة بيريز!

■ ليس مدهشاً ان تضع ادارة اميركية ديموقراطية مصلحة اسرائيل في قائمة الأولويات الاميركية، وان تشتد أواصر العلاقة العضوية معها مهما كانت الكلفة اميركياً. اللافت ان ادارة بيل كلينتون تنحاز علناً الى طرف اسرائيلي يتمثل بحزب العمل ورئيسه شمعون بيريز وتصر على انجاحه في الانتخابات المقبلة، في ما يمثل شبه سابقة لهذا المستوى من التدخل الاميركي في السياسة الإسرائيلية الداخلية. والمدهش ان ادارة كلينتون قررت خوض المعركة الانتخابية الاسرائيلية، باسم الحفاظ على عملية السلام، باستبعاد كامل لإمكان فوز حزب ليكود، من دون أية تهيئة لمثل هذه المفاجأة - وان كانت مستبعدة. فمحدودية أقطاب الادارة في واشنطن أصابتهم بهوس «العملية» وهاجس ادارة كلينتون باستمرار «العملية» أدى بها الى تبني سياسات تقوض اسساً رئيسية للاستمرار بعملية السلام نفسها، كما أدى الى المغامرة الخطيرة في تبني مرشح والعمل على اسقاط آخر في انتخابات مثل الانتخابات الاسرائيلية.

فواشنطن تبدو بالغة الثقة بأثر صوتها في الانتخابات غير الاميركية. وهي واثقة بأن صوتها لمصلحة بوريس يلتسن سيؤدي الى اعادة انتخابه رئيساً لروسيا. وغرارها هو ان مصلحتها تقتضي بقاء بيريز في السلطة، وهي تتصرف على اساس استحالة عدم تحقيق ذلك.

فغرام اميركا بنفسها هذه الأيام يجعلها تنهمك عن الاهتمام الفعلي بشؤونها الداخلية، انما مع الاحتفاظ بحق الانفراد في القيادة الدولية وإملاء قراراتها على مختلف بقع العالم، حكومات وشعوباً، تطيعاً كانت أم ناخبين. وإملاء السياسات الاميركية لا يقتصر على اذلال الاعداء، بل يشمل ايضاً تحجيم الشركاء، وتحييدهم عن المناطق والقضايا التي تثير اهتمام اميركا. أكان الشريك أوروبيا أو روسيا، في عملية السلام للشرق الأوسط أو خارجها.

المشكلة ان مرجع السياسات الاميركية في هذه المرحلة تمليه الحسابات الانتخابية في الولايات المتحدة. وعليه ينحسر المنطق الاستراتيجي لمصلحة المنطق الانتخابي. كما ينحسر منطق القيم لمصلحة منطق الحملات الانتخابية. فاذا كانت الانتخابات لعبة الديموقراطية، كما يقال، فإن لعبة الانتخابات الاميركية تلحق بأكثر من عائلة في مكان ما في العالم لا تعرف عن بيل كلينتون سوى انه الرئيس الاميركي المولع بالصور التذكارية.

فهذه إدارة أمضت أولى سنواتها في «ندوة» أكاديمية، ثم اكتشفت سحر الصورة التذكارية، من المصافحة في البيت الأبيض الى الاصطفاف الرئاسي في شرم الشيخ. ولذا مرت مرحلة قصيرة بدا فيها الرئيس كلينتون عازماً وقادراً على القيادة الفعلية. فإن قصر هذه المرحلة يترك الانطباع بأن كلينتون ومساعديه اجمعوا على ان الصورة أضمن وأسهل وأكثر تأثيراً من القيادة. فالشاب الوسيم المبتسم هو البطاقة المضمونة في البيت الأبيض خصوصاً أن منافسه الجمهوري عجوز معاق لا يحسن الابتسام ومسألة الصورة في الانتخابات مصيرية تفوق أهميتها أي منطق أو منطق آخر، من القيم الى الاستراتيجية.

لكن المشكلة لا تعزى حصراً الى سياسات ادارة كلينتون، وانما ايضاً الى مشاعر اميركا اليوم ومكرها، شعبياً واعلامياً. فلدى الاميركيين العاديين حالة من اللامبالاة بما يحدث خارج الولايات المتحدة، بل حالة من الاعتياد على مشاهدة حروب الآخرين بلا أي مشاعر. واللافت هو ذلك الانفصام الرهيب بين العاطفة الاميركية نحو ما يحدث داخل اميركا وانعدامها تقريباً نحو ما يحدث خارج الفلك الاميركي.

كأن هذا الشعب واقع تحت تأثير مخدر اللامبالاة إلا بما يتعلق باميركا، حتى وان كان يشاهد جثث اطفال تراكمت نتيجة حرب أهلية أو اعتداء خارجي في بقعة ما. وحتى للارهاب له لونان عند الاميركي. فالارهاب المحلي الاميركي الصنع والمرجع لا يشكل عند الاميركيين الهلع ذاته الذي يشكله الارهاب «المستورد» أو الارهاب «العربي» أو «الاسلامي» ضد اسرائيل. كأن العدو يجب أن يكون خارجياً وليس محلياً. وكأن الاميركيين وجدوا سهولة اكثر في التعاطي مع عدو معروف واضح داخل حدود الاتحاد السوفياتي اسمه الشيوعية. وهم يجدون صعوبة في التأقلم مع عدو بلا حدود يعتمر تارة قبعة «الاصولية الاسلامية» وتارة اخرى يظهر في زي «شبح» الارهاب.

فافتقاد التعاطف والعاطفة جديد نسبياً على الاميركيين، ومع انحسار المشاعر نحو ما يحدث في مختلف انحاء العالم ينحسر ما يسمى الرأي العام وتأثيره في صنع الادارة للسياسات الخارجية. لذلك أنجز الصرب سياسة «التطهير الاثني» قبل ان تتخذ واشنطن قرار التدخل والعمل نحو حل للبوسنة والهرسك... لذلك استطاعت ادارة كلينتون ان تبارك عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان وان تمارس الضغوط للتستر على القصف الاسرائيلي المتعمد لموقع الامم المتحدة في قانا وقتل المدنيين اللبنانيين، اطفالاً ونساء، وتمنع مجلس الامن من تحميل اسرائيل المسؤولية حتى بعدما صدرت نتائج تحقيق دولي كذّبت مزاعم اسرائيل بأن القصف وقع خطأ.

الأسوأ أن اكثرية الصحافيين والمعلقين الاميركيين لم تتمكن من التعاطي مع القصف حتى بالمقدار الذي تمكن منه الاعلام الاسرائيلي، ليس لاسباب رقابية وانما بقرار ذاتي. إذ ساد نوع من التنكر لما حدث، بل ان البعض سارع الى تحميل كل معنى آخر المسؤولية واعفاء اسرائيل منها. وقد يكون البرنامج الاخباري الذي يقدمه دان راذر افضل مثال، اذ انه بعد قراءة خبر التحقيق الدولي التفت الى الصحافي بوب سايمون الذي يراسل الشبكة من اسرائيل ليسأله: كخبير في الشؤون الاسرائيلية، هل «تصدق» ان اسرائيل تتعمد قصف المدنيين؟ فأجاب سايمون بثقة وجزم قاطع: «ولا للحظة».

مثل هذه «التغطية» الاعلامية، هذه اللامبالاة الشعبية، الى جانب انحياز الكونغرس لمصلحة اسرائيل وتسابق المرشح الجمهوري، بوب دول، على ارضائها، كل هذا يترك الساحة لادارة بيل كلينتون لتفعل ما تشاء من اجل اسرائيل وشمعون بيريز تحت عنوانين، هما: علاقة التحالف الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل، وعملية السلام.

صحيح ان هناك تضارباً بين دور الشريك والحليف الاستراتيجي لاسرائيل، ودور الراعي والوسيط لأطراف عملية السلام، اللذين تلعبهما الولايات المتحدة في وقت واحد. لكن الادارة الاميركية على قناعة بأن الدورين يشكلان عنصرين اساسيين دائمي الاهمية للسياسة الاميركية. لها الحق بتقسيمهما، والصلاحية لتقرر كيف ومتى يتداخلان او ينفصلان. فليس من طرف عربي واحد يعارض العلاقة العضوية والتحالف الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل او يجرؤ على التدخل بها. وليس من شريك في عملية السلام يجرؤ على اعلان انسحابه منها مهما أدت السياسات الاميركية الى تقويض للعملية وتآكل في دعم القيادة الشعبية لها.

فالادارة الديموقراطية تتعاطى مع منطقة الشرق الاوسط بكاملها من منطلق «العملية». هذه العملية التي ولدت عام ١٩٩١ على ايدي ادارة اميركية جمهورية وبمشاركة حزب ليكود وليس حزب العمل الذي تنتخبه الادارة الاميركية الديموقراطية. فقد بات الحفاظ على «استمرار» العملية يشكل مصلحة وطنية عليا، كما باتت «العملية» البوصلة التي تحدد مواقع المعنيين في المنطقة على الخريطة الاميركية.

أسوأ ما يمكن ان يحدث لادارة كلينتون هو مفاجأة خسارة بيريز الانتخابات، ليس فقط لجهة الانتكاسة المتوقعة «للعملية» وانما ايضاً لجهة الاحراج السياسي الخارق لادارة بيل كلينتون وانعكاسها على الانتخابات الاميركية.

اما استدراك الاخطاء التي ارتكبتها ادارة كلينتون في حق كثيرين في المنطقة وعملية السلام نفسها، فانه مؤجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

بعد ذلك، قد تفكر الادارة الاميركية خارج هوس «العملية». ولربما تصحح مسارها، اذا قررت الاطراف العربية مساعدتها على انقاذ «العملية» بعد انقاذ شمعون بيريز.

نيويورك - راغدة درغام

الشراكة الاميركية - الاسرائيلية: من المتوسط الى الخليج؟

رغيد الصلح *

■ بعد عودته من جولته في الولايات المتحدة وفرنسا اعرب شمعون بيريز عن ارتياحه الشديد الى نتائج محادثاته مع المسؤولين الاميركيين قائلاً: «ان العلاقات بين البلدين بلغت قمة جديدة، و(انه) ليس هناك على حد علمي دول اخرى تتمتع كما اسرائيل بمثل هذه الصداقة ومثل هذا التفهم من واشنطن». ولم يكن في هذا التصريح مبالغة اذ ان بيريز حصل من ادارة الرئيس الاميركي كلينتون على كل الطلبات التي حملها اليها سواء ما كان منها متعلقاً بالدعم العسكري او المالي او السياسي. ومن المرجح انه لو طلب بيريز من كلينتون توقيع معاهدة دفاع بين البلدين، لما تردد الرئيس الاميركي في تلبية هذا الطلب، الا ان الاسرائيليين، وخاصة في المؤسسة العسكرية، لا يريدون هذه المعاهدة ولذلك فانها لم تكن على جدول الاعمال في اللقاءات بين الطرفين، واقتصرت المفاوضات على بحث عدد من مجالات الدعم الاميركي لاسرائيل المحددة وعلى تأكيد مبدأ الشراكة الاميركية - الاسرائيلية.

ان هذه الشراكة، كما ألمح بيريز عندما تحدث عن القمة الجديدة التي بلغتها، ليست جامدة بل متطورة، فاسرائيل تسعى الى تطوير حصتها ودورها وعائدتها هذه الشراكة بما يتجاوز حجمها البشري والجغرافي ومساهماتها فيها. وتحقيقاً لهذه الغاية سعى الاسرائيليون الى تبديل الاساس الذي قامت عليه الشراكة. ففي الماضي بنت العلاقة بين الطرفين وكأنها حصيلة شعور التعاطف الذي يكنّه الرأي العام الاميركي او النخبة الحاكمة تجاه اليهود، او نتيجة قوة جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة. ولم يكن من مانع، عند الاسرائيليين ان يكون هذان العاملين من جملة العوامل التي تتأسس عليها الشراكة الاميركية - الاسرائيلية، الا ان الاقتصار عليهما لم يكن ليفضي الى تقوية دور اسرائيل في هذه الشراكة اذ جعلاها تبدو وكأنها المستفيد الاوحد منها. لتبديل هذه الصورة ولتعزيز دور وعائدات اسرائيل من الشراكة كان لا بد من اقناع الرأي العام وصناع القرار الاميركيين بأنها تحقق للولايات المتحدة نفعاً موازياً. وانصب اهتمام الاسرائيليين، من هذه الناحية على اقناع الاميركيين بأهمية الدور الاقليمي الذي يمكن لاسرائيل الاضطلاع به في حماية المصالح الاميركية. ولقد استطاع الاسرائيليون من تحقيق هذه الغاية خلال النصف الأول من الثمانينات، كما لاحظ دوف زاخيم وكيل وزارة الدفاع الاميركية الاسبق في ندوة انعقدت في تل ابيب.

في مطلع الثمانينات ترسخ الاقتناع في واشنطن بأن اسرائيل قادرة على ان تضطلع بدور مهم في الدفاع عن المعسكر الغربي ضد الشيوعية والتوسع السوفياتي، واعرب الرئيس الاميركي رونالد ريغان، بدافع من هذا التطور عن رغبته في دمج القوات الاسرائيلية في المجهودات والاستعدادات العسكرية الاميركية. وفي تلك الفترة تباحث الاستراتيجيون الاميركيون والاسرائيليون حول الدور الذي يمكن ان تضطلع به اسرائيل على صعيد حماية امن البحر الابيض المتوسط فمن وجهة نظر اميركية، كان المتوسط منطقة «رخوة» وقلقة، ففي شماله اي في اليونان وايطاليا وفرنسا واسبانيا كان اليسار الصديق لموسكو يمثل خطراً على المصالح الاميركية ومعبراً للنفوذ السوفياتي الى هذه المنطقة الحساسة والى القارة الأوروبية. وفي الجانب العربي من المتوسط كانت واشنطن تشعر بالقلق تجاه التسهيلات التي توفرت آنذاك للبحرية السوفياتية في بعض المرافئ العربية.

كان الاميركيون يشعرون بالتخوف تجاه منطقة شرق المتوسط خاصة بسبب التطور الحثيث في الاسلحة وخطوط المواصلات السوفياتية. استناداً الى هذه المخاوف والتحديات اكّد الاسرائيليون على منظورهم للشراكة الاميركية - الاسرائيلية وعلى اهمية الدور الذي يمكن ان يضطلعوا به في خدمة المصالح الاميركية في اطار التساند والتعاون بين البلدين، وأخذت واشنطن بهذا المنظور وبرز هذا التطور الجديد في كمية ونوعية المناورات المشتركة التي نفذتها القوات الاميركية والاسرائيلية، وكذلك في تكديس الاسلحة الاميركية في اسرائيل وفي استخدام مرافقها لتصليح هذه الاسلحة، وفي تزايد للمشتروات الاميركية من السلاح المصنوع في اسرائيل اذ قفزت قيمتها من ٩ ملايين دولار عام ١٩٨٣ الى ٢٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٧.

قدمت اسرائيل نفسها في الماضي للاميركيين على انها الحليف الذي لا يستغنى عنه في اطار الحرب الباردة وفي منطقة المتوسط في الدرجة الأولى. بيد انه بعد حرب الخليج وسقوط الاتحاد السوفياتي، نقل الاسرائيليون اهتمامهم الى منطقة الخليج، وعملوا على اقناع الاميركيين بانهم يستطيعون الاضطلاع بدور رئيسي في خدمة المصالح الاميركية وفي الحفاظ على تدفق النفط الى الولايات المتحدة من هذه المنطقة الحساسة. وتجاوز الدور الاسرائيلي المقترح هنا الدور الذي اقترحوه آنفاً في الفضاء المتوسطي. آنذاك قدم الاسرائيليون انفسهم الى واشنطن كشريك اقليمي لا دولي، وفي اطار صراع دولي سابق لقيام الكيان العبري، وكحليف اقليمي ضد عدو حددته الولايات المتحدة نفسها. فالاتحاد السوفياتي لم يكن عدواً لاسرائيل حتى مطلع الخمسينات تقريباً عندما خلع الاسرائيليون عن سياستهم الخارجية ثوب الحياد بين المعسكرين وانحازوا نهائياً الى جانب الغرب ضد الشرق. بتعبير آخر فان الاسرائيليين هم الذين انضموا الى الولايات المتحدة في صراعها مع المعسكر الاشتراكي وساروا معها في هذا الصراع. وبمقدار انسياق اسرائيل في هذا الصراع تحدد دورها كشريك اصغر بالمقارنة مع الطرف الاميركي.

في الدور الجديد المقترح فان اسرائيل عرضت على واشنطن التحالف في وقت طرأت فيه تغييرات هامة على السياسة الاميركية الخارجية فالصراعات الاقليمية اصبحت في نظر واشنطن هي المصدر للتهديد الرئيسي لأمن الولايات المتحدة واستقرارها. ومن بين الصراعات الاقليمية كلها، اعطيت منطقة الخليج اولوية ان لم تكن الأولوية في الحسابات الاميركية، وبدت سياسة الاحتواء المزدوج بعد حرب الخليج وكأنها الوريث والامتداد لسياسة احتواء التوسعية السوفياتية التي مارستها واشنطن بعد الحرب العالمية الثانية. ولعبت اسرائيل، واصدقاؤها دوراً مهماً في صياغة الخط الاستراتيجي الجديد للولايات المتحدة وفي بلورة سياسة الاحتواء المزدوج. فبينما كان صاحب سياسة الاحتواء في اعقاب الحرب العالمية الثانية هو جورج كينان الذي لم يعرف عنه تعاطفه الخاص مع الحركة الصهيونية، فان صاحب نظرية الاحتواء المزدوج كان مارتن انديك احد الناشطين المتشددين في اللوبي الصهيوني في واشنطن آنفاً وسفير الولايات المتحدة في تل ابيب حالياً. وساهم في ترويج هذا الخط الجديد زملاء انديك في جماعات الضغط اليهودية. وبارتقاء هذه السياسة الى محور لسياسة واشنطن العامة والدولية، توطد الاساس الاستراتيجي لارتقاء اسرائيل ولتقوية موقعها في الشراكة الاميركية - الاسرائيلية.

لقد كانت الفكرة الشائعة قبل ان تعرض اسرائيل على الولايات المتحدة خدماتها في الخليج ان الاسرائيليين لن يمدوا ابصارهم الى هذه المنطقة احتراماً لقوى الوضع الراهن فيها، اي انها اذا انصب الضغط الاسرائيلي على منطقة شمال الجزيرة العربية، في الأردن وفلسطين وسورية ولبنان، فان منطقة الخليج ستكون بمأمن، ولو الى حين، من الاهتمامات الاسرائيلية. وتعزز هذا الانطباع عندما اقتضت ظروف حرب الخليج امتناع اسرائيل عن التدخل في الحرب. بيد ان الظروف تبدلت تبدلاً كبيراً بعد ذلك، خاصة بعد توقيع المعاهدات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة وبين اسرائيل، من جهة اخرى، وبعد انعقاد قمتي الدار البيضاء وعمان الاقتصاديتين، وفتح مكاتب الاتصال بين اسرائيل وعدد من الدول العربية والزيارات التي قام بها الزعماء الاسرائيليون الى عمان والدوحة. ومع تبدل هذه الظروف بدا ان الزهد الاسرائيلي المفترض في منطقة الخليج ليس صحيحاً، وان اسرائيل ترغب في التعاون مع الولايات المتحدة في منطقة الخليج بالذات وانها ترشح نفسها للاضطلاع بدور مهم في حماية امن الخليج واستقراره من الاخطار.

بصرف النظر عن مدى ملاءمة مثل هذه المقترحات للمصالح الاميركية فانه من المشكوك فيه ان تتمكن ادارة الرئيس الاميركي كلينتون ان تقول لا للاسرائيليين - هذا اذا ارادت ذلك - سواء ارادوا تدمير الاقتصاد اللبناني، او فرض الحصار على غزة والقطاع، او اذا تطلعوا الى دور فاعل في منطقة الخليج. فالادارة الاميركية الحالية «تحابي اسرائيل في شكل مطلق» كما لاحظ الجنرال الاسرائيلي المتقاعد شلومو غازيت. وهكذا لم يكن مفاجئاً ان يقول الجنرال بنفورد بيي، قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية في حديث ادلى به قبل عدة اسابيع امام اللجنة العسكرية في مجلس الشيوخ انه «آن الأوان لضم اسرائيل الى هذه القيادة».

ان مشروع الشراكة الاميركية - الاسرائيلية في منطقة الخليج يعاني من ثغرتين اساسيتين: الأولى هي افتقار الاسرائيليين الى خدمات حقيقية يقدمونها للجانب الاميركي لقاء تحول اسرائيل من شريك متوسطي/ اوسطي للولايات المتحدة الى شريك خليجي ايضاً. فلئن كانت اسرائيل تملك مرفأ حيفا وبعض مرافق المواصلات والقواعد البرية تقدمها الى الاميركيين في حوض المتوسط الشرقي فانها لا تملك شيئاً من هذا القبيل في الخليج. ان الاسرائيليين يقولون انهم يستطيعون تقديم خدمات استخبارية لا تقدّر بثمن. الم يقل جورج كيغان رئيس استخبارات سلاح الطيران الاميركي السابق الذي يحب الاسرائيليون الاستشهاد بكلامه: «افدنا من الاستخبارات الاسرائيلية بما قيمته بلايين الدولارات... يمكننا القول دون تحفظ انه مقابل كل دولار اعطيناه لاسرائيل حصلنا على الف دولار من الفوائد منها»؟ ولكن بصرف النظر عن هذه الملاحظة فان سجل الاستخبارات الاسرائيلية في رصد التطورات الخليجية هو اقل من عادي، فهي لم تستطع التنبؤ بالاحداث الكبيرة التي وقعت في هذه المنطقة مثل تطور البرنامج النووي العراقي وقيام الثورة الايرانية واحتلال القوات العراقية الكويت في صيف آب ١٩٩٠. وحتى عندما قامت اسرائيل بتدمير المفاعل النووي العراقي في عملية بابل فانها اضطرت الى الاعتماد على المعلومات التي قدمتها لها الاستخبارات الاميركية لا العكس. ثم ان سجل الاستخبارات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وفي جنوب لبنان ينزع عنها الصورة الاسطورية التي يسعى الاسرائيليون الى اضفائها عليها. فحيث فشلت الاستخبارات الاسرائيلية في حماية اسحق رابين فانه من المشكوك فيها ان تتمكن من تقديم معلومات مهمة لمن يرغب في «حماية الاوضاع الخليجية الراهنة».

الثغرة الثانية تكمن في مشاريع الاسرائيليين نفسها. ان العرض الذي يتقدم به الاسرائيليون ليس مجانياً، واذا اقترحت اسرائيل دوراً لها في حماية الامن الخليجي، فانها سواء عاجلاً ام آجلاً، سوف تطالب بمكافأة لها لقاء الاضطلاع بهذا الدور. ولسوف تكون المكافأة المطلوبة كبيرة بمقدار اهمية منطقة الخليج في سياسة الولايات المتحدة الدولية. ومن الارجح ان يطالب الاسرائيليون بهذه المكافأة كبديل عن تناقص المساعدات الاميركية الى اسرائيل. ومن الارجح الا يطالب الاسرائيليون الولايات المتحدة نفسها بدفع هذه المكافأة، بل ان يسعوا الى سحبها من منطقة الخليج نفسها وذلك على حساب مصالح الخليجيين وحاجاتهم الحيوية. ومن البديهي ان يتسبب هذا السعي برفض واسع وان يضيف الى التناقضات الموجودة تناقضاً جديداً وان يتحول الى عامل يضعف الامن والاستقرار. فضلاً عن ذلك فان لاسرائيل مصلحة موضوعية في ازكاء التوترات في المنطقة وليس بايجاد حلول ناجحة لها. ذلك انه لو وجدت مثل هذه الحلول لفقدت اسرائيل مبرر الدور الذي تقترحه لنفسها.

ان هاتين الملاحظتين جديرتان باقناع صنّاع القرار في واشنطن بضرورة الامتناع عن دعم المساعي الاسرائيلية لدخول منطقة الخليج، ولكن من الصعب التعويل على موقف الادارة الاميركية هنا بسبب طابع علاقتها باسرائيل وبالمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة. يبقى الاعتماد على القوى الخليجية وعلى القوى الذاتية العربية لمقاومة مشاريع اسرائيل وما يمكن ان ينجم عنها من اضرار، مع العمل على تحقيق الاستقرار في المنطقة والحفاظ على مصالحها الحيوية وتخليصها من الوجود الغريب عنها وهذا يقتضي العودة الى مبادئ ومؤسسات التضامن العربي وتنشيطها وتبرئتها من عوامل الاضطراب التي ألمّت بها في السنوات الاخيرة. فضلاً عن ذلك فانه من الضروري تحقيق التعاون بين هذه المؤسسات ومنظمة ليكو التي تضم ايران وعدداً من دول الجوار ذات المصلحة في استقرار منطقة الخليج وتطورها الطبيعي.

* كاتب وباحث لبناني

معركة مفتوحة...

■ في الامكان تخيل سيناريو مزعج تتعرض فيه عملية السلام لسلسلة من الضربات في اطار استراتيجية تستهدف اظهار ان لا مجال للاستقرار في الشرق الأوسط وان كل ما تحقق في السنوات الأخيرة كان قصوراً من رمال. ويشمل هذا السيناريو تدهور الوضع في جنوب لبنان مجدداً، كما يستهدف التركيز على الأردن عبر عمليات ضد السياح او شخصيات معينة. والحديث هذه الأيام في بعض الأوساط الديبلوماسية عن احباط محاولات استهدفت الأمير الحسن ولي العهد الأردني في اطار السعي الى زعزعة الوضع الأردني. كذلك يتضمن السيناريو معاودة العمليات الانتحارية داخل اسرائيل نفسها على غرار ما حصل في شباط (فبراير) الماضي بهدف واضح هو اظهار ان السلطة الوطنية الفلسطينية غير قادرة على الامساك بالأمور وأن ليس في الامكان الوثوق بها. ويتوج هذا السيناريو بعملية كبيرة تعد لها ايران قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) الجاري وتؤدي الى سقوط حزب العمل في الانتخابات وعودة ليكود الى السلطة مع ما يعنيه ذلك من صعوبات ستواجه اي طرف عربي يود الاستمرار في عملية السلام ويود لهذه العملية ان تنجح.

الى ذلك كله، يشتمل هذا السيناريو على جانب آخر يتمثل في اثارة الحساسيات بين مصر والأردن او بين الأردن والفلسطينيين. وليس صدفة ان تحاول جهات عدة هذه الأيام اثارة موضوع القدس مجدداً كما لو ان هذا الموضوع مشكلة أردنية - فلسطينية وليس مشكلة عربية - اسرائيلية. واللافت هنا ان ثمة فلسطينيين يصرون على ان للأردن اطماعاً في القدس على رغم التأكيدات المتكررة لعمان ان المهم بالنسبة الى الأردن ايجاد حل لموضوع القدس يحفظ الحقوق العربية في المدينة القديمة مع تفضيل ان تكون الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية تحت اشراف السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولكن في مقابل هذا السيناريو، هناك تطورات في اتجاه آخر يعيشها الشرق الأوسط في مقدمها ان تفاهم نيسان الذي ادى الى وقف النار في لبنان، اظهر ان سورية ملتزمة السلام وأنه «خيار استراتيجي» بالنسبة اليها. وهذا الاتفاق الذي ما كان ليرى النور لولا الدعم السوري للبنان، حصر الأعمال العسكرية في نطاق محدود جداً وبطريقة لم تعد تؤثر على تطور البلد وتقدمه. اما الأردن فليس ما يشير من داخله الى رفض شعبي حقيقي للسلام، بل ان المواطن العادي بدأ يعي ابعاد اختيار الملك حسين اللحظة المناسبة للاقدام على توقيع معاهدة سلام بما يحفظ للأردن دوره، والأهم من ذلك مكانه في المنطقة، بدل ان ينتظر على قارعة الطريق يستجدي سلامه من الآخرين.

تبقى الحلقة الأهم وهي الحلقة الفلسطينية، إذ تعلمت السلطة الوطنية في ما يبدو من دروس الماضي القريب، وباتت تدرك ان المحافظة على الانجازات التي تحققت فلسطينياً لا بد ان تمر عبر اتخاذ اجراءات في حق الذين يريدون استخدام العنف ضد السلام.

انها معركة مفتوحة في المنطقة، وعلى رغم الجهود التي يبذلها أعداء السلام الذين يراهنون على عودة ليكود الى الحكم في اسرائيل، إلا ان ما لا يمكن تجاهله هو ان ليكود نفسه الذي يتكل على عملية تستهدف اسرائيل قبل الانتخابات لكي ينتصر على حزب العمل، بات على قناعة بأن لا مفر في النهاية من التعاطي مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وبنيامين نتانياهو لم يعد يستبعد لقاء مع ياسر عرفات، ولكن بعد الانتخابات - ما دام هذا اللقاء سيظهر للأميركيين انه شخص يمكن التعامل معه وأن الجوائز الأميركية التي حصل عليها شمعون بيريز حديثاً، يستأهلها هو ايضاً عن جدارة واستحقاق.

خيرالله خيرالله

اوهام بيريز

■ في مقابلة مع صحيفة قطرية خلط رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز جملة اوهام بمجموعة مغالطات، مضيفاً الى هذه الخلطة جرعة من الغطرسة الاسرائيلية المعهودة الفارغة.

في مزيج من المغالطة والغطرسة يقول بيريز في معرض حديثه عن سورية انه بعث برسالة الى الرئيس حافظ الأسد قال فيها «اذا كنت تريد سلاماً في سنة ١٩٩٦ فعليك ان تدير بنفسك المفاوضات... لم يعد هناك طعم لاضاعة الوقت».

ان بيريز لا يزعم هنا زوراً فقط ان اسرائيل هي التواقة الى السلام وان العرب هم الذين يتهربون، ولكنه يقدم زعمه هذا ايضاً بغرور وغطرسة.

لقد أعلن الرئيس الأسد منذ وقت طويل ان السلام خيار استراتيجي لسورية وان السلام ينبغي ان يعطي لكل ذي حق حقه، وان هذا السلام يقوم على قرارات الامم المتحدة وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام وان العلاقات العادية تأتي بعد تنفيذ اسرائيل التزاماتها بموجب الأسس التي تقوم عليها عملية السلام.

الكل يعلم ان اسرائيل هي التي تماطل وتعيق التقدم في مساري المفاوضات مع سورية ولبنان وانها هي التي تضيع الوقت وتحاول، بالشراكة مع اطراف دولية واقليمية، ممارسة ضغوط على سورية املاً بأن تنجح هذه الضغوط باقناع دمشق بتقديم تنازلات لها او التفريط بحقوق، وهذا ما يبدو السوريون مصممين على تجنبه.

ويتحدث بيريز عن مجزرة قانا بطريقة تكشف ليس فقط عدم حساسيته وانما ايضاً اعترافاً ضمنياً بأن العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان كان مدبراً لاعتبارات انتخابية اسرائيلية وكان مجازفة محسوبة أراد بيريز الاقدام عليها في محاولة لافهام الناخبين الاسرائيليين انه «صقر» في موضوع الأمن. وهو يقول في حديثه الى الصحيفة القطرية مشيراً الى عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان: «لا يوجد ناخب اسرائيلي يقبل التصويت لوزير دفاع لا يرد على هجوم عسكري».

ويدعو بيريز، الذي استبعد تقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا ان تكون المجزرة نتيجة خطأ من جانب قواته، الى رحيل قوات الامم المتحدة من لبنان «لاننا فقدنا الثقة بهم»!

ان مرتكب الجريمة يعلن هنا فقدانه الثقة بالمنظمة التي تمثل المجتمع الدولي والتي كانت شاهدة مباشرة على ارتكاب مجزرة قانا. وليس من المستبعد بالطبع ان بيريز يعتقد بعد هذا انه ربما يستحق ثقة الأطراف العربية التي يزعم انها تتهرب من السلام.

اما قوله «نحن نشتري النفط من مصر، فهل يوجد من يشتريه غيرنا» فليس بحاجة الى تعليق. وتتمة قوله هذا هي «نحن زبائن ممتازون»!

ولكن يبقى هناك وهم آخر لدى بيريز تمثل في دعوته دول الخليج العربية الى «تطبيع علاقاتها» مع اسرائيل وقوله، مشيراً الى هذه الدول: «انها معنية بقدراتنا التكنولوجية».

اي قدرات تكنولوجية؟ في مجال استخراج البترول وتصفيته؟ وماذا يكون مصير الشركات الاميركية والبريطانية واليابانية وغيرها العاملة في هذا المجال منذ عشرات السنين في المنطقة؟ أم في مجال رشاشات المياه لري المزروعات؟ الا يدري بيريز ان الورود والاشجار والمحاصيل في بلدان عربية عدة تروى بشبكات مياه تتحكم فيها اجهزة كمبيوتر؟

من أوهم بيريز ان دول الخليج معنية بأي تكنولوجيا اسرائيلية؟ لقد اوهم الرجل نفسه.

ماهر عثمان



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٥٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٣٠٠٥٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس ٦٠٥٨٤٢ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اتفاق النظام وفصائل التمرد في الجنوب السوداني

اتفاق النظام مع كاربينو ومشار سيحول الجنوب الى رواندا جديدة

مضوي الترابي*

■ تعارف الناس على تسمية الحرب التي تدور في جنوب السودان، وتكاد لا تهدأ او تتوقف حتى تندلع من جديد في مكان جديد متخذة شتى الذرائع باسم (مشكلة جنوب السودان) وهو ما يعطي الانطباع بأنها مشكلة بين الشمال والجنوب، الا انها وفي حقيقتها مشكلة في داخل الجنوب نفسه، ولا اعفي في هذا الرأي دور النخب الحاكمة في الشمال في صب الزيت عليها لتغليب المصالح التكتيكية للسلطة بدلاً من التعامل مع أسس المشكلة من خلال مناهج علم الاجتماع السياسي.

عشرات الكتب، ومئات اوراق العمل العلمية، قدمت التحليل المطلوب لمعالجة هذه المعضلة. لكن يبدو انها صرخات يضيع صداها وسط قعقعة السلاح وستر دخانه الكثيفة.

سأحاول في هذه المقالة المقتضبة تلخيص بعض الآراء التي حوتها مجموعة أوراق عمل قامت بها مجموعة من الباحثين في مركز الشريف حسين للدراسات الاستراتيجية، الذي يعتبر احد مراكز دعم القرار بالأمانة العامة للحزب الاتحادي الديموقراطي.

التركيب القبلي

عندما تمردت الكتيبة ١٠٥ التي كانت تتمركز في منطقة «بور» العسكرية في ربيع ١٩٨٣ بقيادة العقيد كاربينو (من قبيلة الدينكا - بحر الغزال)، لم يكن السبب وراء التمرد «مشروع السودان الجديد» الذي كثر الحديث عنه بعد قيام المجموعة العسكرية التابعة للجبهة الاسلامية بانقلابها في حزيران (يونيو) ١٩٨٩، ولا «تحرير السودان» الذي اصبح اسماً لحركة التمرد بعد ان آلت القيادة العسكرية والسياسية للدكتور العقيد جون قرنق الذي كان وقت قيام التمرد يقضي اجازته السنوية بين أهله وعشيرته (دينكا/بور) في منطقة بور الجغرافية.

تحرك كاربينو في ربيع ذلك العام الى منطقة البيبور وانضمت اليه الكتائب الاخرى ١٠٦ و١٠٧ التي كانت تتمركز وقتها في مناطق «فشلا» و«واط» و«أيوط» العسكرية. ثم عبروا بعد ذلك الحدود السودانية الشرقية للجنوب الى داخل اثيوبيا منغستو هيلا ميريام الذي كان يقود حرباً ضروساً في حدوده الشمالية ضد الجبهة الشعبية في اريتريا بقيادة اسياس افورقي، وحرب استنزاف مكلفة في الداخل (اقليم التقراي) ضد جبهة تحرير التقراي بقيادة ميلس زيناوي، فوفر لهم العمق العملياتي المطلوب والدعم والسند في جزء من لعبة التوازن المطلوبة بينه وبين نظام المشير جعفر نميري الذي كان يقدم بعض العون والمأوى والاعلام لثورتي اثيوبيا (الأم) القديمة.

لهذا التمرد اسباب اخرى كثيرة، بعضها حديث المنشأ وبعضها موغل في القدم. ومن دون النظرة الموضوعية والبحث والغوص في الاسباب التاريخية والاجتماعية والانثروبولوجية، سنجد انفسنا تحت الدخان الاعلامي الكثيف الذي ساعدت على اطلاقه ماكينة الغرب الاعلامية (خصوصاً مجلس الكنائس العالمي) ونخبة الانتلجنسيا الجنوبية المقيمة في الغرب (التي بدأت اشك الآن في مدى ارتباطها بالواقع المحلي ومعرفته) والجهل التام بمجمل الواقع السوداني ومشاكله، الذي يميز ادعياء القيادة الشمالية ذات الصوت العالي (تحت قبة التجمع الوطني الديموقراطي) سنجد انفسنا ملمين بجانب واحد من المشكلة، جرى تلوينه وتشكيله حتى يناسب اطروحة الذين اطلقوه وصدقوه، ويحاولون في استماتة ان نصدقهم أيضاً.

في الجنوب ثلاثة كيانات اجتماعية يوجد بينها من المرارات ومن الصراعات اكثر مما بين الجنوب ككل وبين الشمال ككل. (ولا أريد هنا ان ادعي ان الشمال ككيان هو كيان موحد الرؤيا والهدف، وسيكون هذا موضوع حديث آخر) للأسباب الآتية:

أولاً: يشكل النيليون الدينكا، الشلك، النوير والانواك (والانواك مجموعة قبلية مشتركة بين السودان واثيوبيا)، كياناً اجتماعياً واحداً، يتناقض في عاداته وتقاليده وثقافته مع المجموعة الاستوائية.

ثانياً: المجموعة الاستوائية الزاندي، الباريا، التبوسا، الاشولي، المنداري والفرتيت هي مجموعة اثنية مشتركة بين السودان (الاقليم الاستوائية) ودول الجوار الجنوبي (زائير، يوغندا وشمال كينيا). ويوجد لديها حلم الاستوائية الكبرى (THE GRAND EQUATORIA) على غرار حلم دولة الاكراد الكبرى.

ثالثاً: بين النيليين انفسهم صراع ومرارات تاريخية، اذ تشكل الدينكا وحدها ثلاثة ملايين (٧٠ في المئة من المجموعة النيلية) ما جعل الشلك والنوير (٣٠ في المئة) يواجهون مشكلة سيطرة الدينكا وحدها على الجنوب بكامل اقاليمه الثلاثة، بالثقل السكاني وارتفاع نسبة التعليم والثراء النسبي بينهم.

رابعاً: بين الدينكا نفسها صراع نفوذ وسلطة - رغم الوحدة الثقافية - بين دينكا/بور الاكثر تعليماً وثقافة والأوسع نفوذاً في مؤسسات الدولة وسلم الوظائف القيادية، والاكثر ارتباطاً بالغرب والعالم المسيحي لكثافة النشاط التبشيري الكنسي في مناطقها (وتشكيل ١٥ - ٢٠ في المئة من كيان الدينكا)، ودينكا/بحر الغزال (٨٠ في المئة من مجموع الدينكا) التي يغلب عليها الوثنية كمعتقد، وبعض الجيوب الاسلامية، واقلية مسيحية في اقليم البحيرات - منطقة يرول ويامبيو - الا ان مصالحها الاقتصادية كرعاة ماشية (ابقار)، والانغلاق الجغرافي جعلها لصيقة الصلة بالشمال خصوصاً مع قبائل التماس العربية في جنوب كردفان ودارفور (المسيرية والحمر والحوازمة والمعاليا)، كذلك مع الجزء الجنوبي الغربي كمنطقة واقليم النوبة في كردفان. ففي مواسم الأمطار الغزيرة ينزحون الى سهول السافنا في منطقة التماس العربية، وتنزح اليهم قبائل التماس العربية في فصل الجفاف الى منطقة جنوب وشرق بحر العرب، وبينهم زيجات مختلطة وتداخل ديموغرافي.

تاريخ التمرد

تمرد النوير (جزء من الكيان النيلي) ضد مركزية الدولة بدأ منذ عام ١٩٠٢ بقيادة زعيمهم الروحي مود دينق، وتوالت حملات السلطة الاستعمارية البريطانية ضدهم في اعوام ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٤، ١٩١٧، ١٩١٩، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٨، ولم تخضع هذه القبيلة لسلطة الدولة المركزية نهائياً الا بحلول ١٩٣٠، اي بعد ثلاثة عقود على اعادة فتح السودان بقيادة الجنرال البريطاني اللورد كتشنر في عام ١٨٩٨.

بعد اتفاقية اديس ابابا في ١٩٧٢ بين نظام نميري وحركة «الانيانيا الأولى» بقيادة الجنرال جوزف لاقو (وهو من المجموعة الاستوائية) والقاضي ابيل الير (وهو من دينكا/بور) شعر النوير انهم مهمشون، فقاموا بتمرد «اكوبو» الذي نتجت عنه نشأة «الانيانيا الثانية»، وانتشر التمرد في منطقة أعالي النيل بهدف وقف مشاريع التنمية، منطلقاً في بعض الاحيان من داخل الحدود الاثيوبية حين شكل الانواك، وهم نيليون ايضاً، عمقاً استراتيجياً للتمرد مثلما شكل الاستوائيون في زائير ويوغندا عمقاً استراتيجياً للانيانيا الاولى التي كان معظم قادتها الكبار من الكيان الاستوائي (جوزف لاقو وجوزف ابوهو) ١٩٥٥ - ١٩٧٢.

عند وصول العقيد كاربينو والكتائب المتمردة الى داخل المعسكرات الاثيوبية عام ١٩٨٣، وجد ان قوات النوير كانت موجودة سلفاً في هذه المعسكرات بقيادة العقيد صموئيل قايتو. تم دمج الحركتين بعد وصول قرنق الى هذه المعسكرات وانضمامه لكاربينو «قائد التمرد الأصلي»، وتم الاتفاق على ان يتولى قرنق القيادة، الا ان النوير رفضوا ذلك على اساس قبلي، وعلى اساس ان العقيد صموئيل قايتو اقدم في الرتبة العسكرية من قرنق.

انفصل ابناء النوير عن الحركة الجديدة وتحالفوا مع الحكومة بدءاً من عام ١٩٨٤ وشكلوا مع الحكومة والجيش ما تعارف عليه وقتها بـ «القوات الصديقة» بقيادة عبدالله شول، ريك مشار الذي كان في السابق استاذاً في كلية الهندسة (جامعة الخرطوم) وهو من قبيلة النوير. قام عام ١٩٨٥ بحصار الناصر بحجة تسليم رسالة من قرنق للحكومة الانتقالية برئاسة الجزولي دفع الله. وكان مشار قائداً لكتيبة وولف (WOLF) - الذئب - التابعة لقوات قرنق، ثم لعب بعدها دوراً كبيراً لضم النوير للحركة الشعبية بقيادة قرنق في ١٩٨٧. ولحق به في ذلك العام ايضاً زميله في الجامعة لام أكول وهو من قبيلة الشلك. بعد ان لعب دوراً مهماً في اتفاقية كوكادام (١٩٨٦) بين قوى الانتفاضة والحركة الشعبية (قرنق).

أصبحت الحركة الشعبية بعد ذلك تحالفاً بين دينكا/بور بقيادة قرنق والشلك بقيادة لام اكول والنوير ويمثلهم ريك مشار ورئيس اركان الحركة وليم نون باني. (تم اغتياله في توفمبر ٩٥ بواسطة مجموعة موالية لجون قرنق) لكن خرج منها الاستوائيون بعد ان اعتقل قرنق جوزيف ابوهو كذلك دينكا بحر الغزال (اغلبية الدينكا) بعد ان اعتقل قرنق ايضاً مؤسس التمرد العقيد كاربينو، وحدثت ايضاً تصفيات جسدية راح ضحيتها بين اعوام ١٩٨٤ و١٩٩١ ثمانية من كبار قادة الحركة.

قرنق

نشأت الحركة الشعبية في ظلال الحرب الباردة، لأنها ارادت وقتها الاستفادة من التوتر الذي كان يسود الاقليم برمته والاستفادة من نظام هيلا ميريام الماركسي في اثيوبيا ومشاكله المعقدة مع نظام جعفر نميري الغربي التوجه في ايامه الاخيرة. وتبنت خطاً اشتراكياً صارخاً تمثل في «منفستو الحركة» الاول (١٩٨٣). وبعد الانتفاضة ضد نظام نميري في ١٩٨٥، تبنت خطاً عرقياً في الصراع مع حكومة الشمال العربية التوجه والثقافة، ثم بدأت في التدرج المذهبي من الشمال الى اليمين الى ان انتهت - مروراً بتحرير كل السودان - الى الوقوع الكامل في احضان مجلس الكنائس العالمي وتحويل بعض مقاصدها وإضفاء صبغة الصراع الديني على منهجيتها.

غريزة البقاء المتأصلة لدى قرنق، ونهجه البراغماتي، اضافة الى نجاح الانقلاب الاصولي في ١٩٨٩ وتبنيه نهجاً عقائدياً في الحرب، (الحرب الجهادية)، كانا عاملاً مساعداً في اطالة عمر الحركة، اذ كان من المتوقع لها ان تنتهي بزوال نظام منغستو في اثيوبيا وزوال ظلال الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفياتي. فالبعد الخارجي للحركة كان لا يعدو ان يكون اي شيء آخر غير مخلفات ما ذكر.

وعلى رغم تبني النظام الحاكم في السودان خطاً انغلاقياً تمثل في «الحرب الجهادية»، الا ان الصراع القبلي وظلاله التاريخية قادت الى الانقسامات الداخلية في بنية الحركة بدءاً من عام ١٩٩٢.

مشار وأكول

في عام ١٩٩٢ قاد مشار ولام اكول انقساماً داخل الحركة عرف باسم «مجموعة الناصر» كان جوهره خروج معظم الشلك والنوير من جسم الحركة الأم، بعد ان شعر كلاهما بسيطرة الدينكا المطلقة على مقاليد الأمور السياسية والعسكرية وتبنيا خطاً متشدداً يدعو الى انفصال الجنوب التام بالمزايدة على قرنق الذي كانت اطروحاته تظللها نظرة وحدوية مشروطة.

استفاد النظام من الانقسام وشدد ضرباته على حركة قرنق واستطاع استعادة معظم اعالي النيل وكل بحر الغزال وشرق الاستوائية من قواته، وحصرها في شريط حدودي في غرب الاستوائية وهي منطقة ان لم تكن معادية كلياً لقرنق لا يمكن وصفها بالصديقة ابداً. كان ذلك في ٩٣، ٩٤، ١٩٩٥ (عمليات صيف العبور العسكرية).

في نهاية عام ١٩٩٤، تمرد رئيس أركان الحركة وليم نون باني، وهو من النوير، على رئيسه قرنق، وأطلق سراح القائد التاريخي للحركة العقيد كاربينو، الذي توجه الى أهله وعشيرته - دينكا بحر الغزال - وبالتالي لم يبق في جسم الحركة الرئيسي غير دينكا/بور يقاتلون النظام في موقع جغرافي يفتقدون فيه العمق الاستراتيجي السكاني في غرب الاستوائية.

«مجموعة الناصر» التي انشقت على قرنق في السابق انشقت على نفسها وأصبح ريك مشار وصديقه اللدود لام اكول كل في خندق، وبالتالي تم اكتمال حلقة التناقض القبلي اذ أصبح الشلك تحت قيادة لام اكول والنوير تحت قيادة ريك مشار ودينكا بحر الغزال تحت قيادة كاربينو ودينكا/بور تحت قيادة قرنق (لكن بعيداً عن أرض بور الجغرافية).

●●●

اكدت تقارير المنظمات المعنية بحقوق الانسان في ٩٤ و٩٥ ان مجموع عمليات القتل والحريق والإبادة التي دار رحاها بين المجموعات القبلية المتقاتلة في الجنوب اكبر وأكثر من تلك التي تمت بين الحركة الموحدة والجيش الحكومي منذ ان نشب التمرد في الجنوب عام ١٩٨٣، ولم تجد غالبية ابناء الجنوب ملاذاً لها غير الشمال، اذ تؤكد تقارير غير رسمية وجود مليوني مواطن من سكان الجنوب في الشمال. وأرادت الحكومة باتفاقها الاخير في نيسان (ابريل) الماضي مع ريك مشار وكاربينو ان تكمل ما بدأ، حتى تصبح هذه الحرب اللعينة حرباً جنوبية - جنوبية بصب الزيت عليها.

تنازلت الحكومة عن الحرب الجهادية - بعد كل انهر الدم وآلاف القتلى من ابناء الشمال الذين قتلوا تحت لواء كتائب الدفاع الشعبي - باعترافها بالتنوع، وبإضافة العرف الى مصادر التشريع متساوياً مع الشريعة الاسلامية، وبالمواطنة أساساً للحق والواجب، وبتقرير المصير ولو بصياغة اخرى. وهو كل ما رفضته في السابق في «مبادرة دول الايقاد» مقابل اعتراف كاربينو ومشار بها وبمؤسساتها في الجنوب وانتخاباتها وما نتج عنها، مقابل اطلاق يدهم في الجنوب واستعمال اليات السلطة وموارد الدولة في خلق التوازن الذي ينشدونه، وهو نموذج كلاسيكي لنظرية الزبائنية السياسية (THE POLITICAL CLIENTALISM). وتخلى مشار في سبيل السلطة عن دعاوى الانفصال، مثلما تخلت الحكومة عن مشروعها الحضاري.

ويذكر ان اتفاقية اديس ابابا بين حركة الانيانيا الأولى ونظام المشير نميري انهارت بعد عشر سنوات من الاستقرار النسبي لأن قائد الحركة وهو من اقليم الاستوائية الجنرال جوزف لاقو، شعر بهيمنة الدينكا على الجنوب الذي جعلت منه الاتفاقية اقليماً واحداً، فطلب من النميري تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم حتى يمكن الحفاظ على التوازن القبلي والاثني. ولم يرض ذلك الدينكا لأنه قلص مساحة التمدد التي كانت متاحة لهم في كل الجنوب وهم العنصر الغالب من ناحية السكان والثروة. ويلاحظ ايضاً ان كل اتفاق تم مع الجنوب تم في ظل نظام سلطوي او اتوقراطي، ما يؤدي الى امرين مهمين:

١ - اعطاء الجنوب قدراً من الحرية تقوده بكل أسف نخبة ذات نزعات شخصية مخبولة ومصالح ضيقة، تؤدي الى انشغال الجنوب بصراع السلطة بدلاً من التوجه التنموي ويترك الشمال لسلطة مطلقة اليد، تخلق واقعاً نفسياً مريراً بين الشمال والجنوب على المستوى الاجتماعي.

٢ - في ظل مثل هذه النظم غالباً ما يتم الاتفاق بين «النخب» حاكمة او مقاتلة وبالتالي يتم اختزال دور المجتمع في دور الدولة ودور الدولة في دور النخبة ويصبح بالتالي اتفاقاً فوقياً لا يؤمن قدراً معقولاً من التراضي يمكن للناس التعامل من خلاله او في ظله.

الجنوب كالشمال

الجنوب مثله مثل الشمال لديه مؤسسة ارثية قائمة لديها تقاليد عريقة في الادارة والضبط الاجتماعي تتمثل في الرؤساء والسلاطين و«الكجور» الزعماء الروحيين ودورهم المؤثر. وفي غياب البنى الاقتصادية التحتية والنظم الادارية الحديثة للدولة - وهو شيء اعاقته هذه الحروب الطويلة والصراع القبلي، ورفض الهيمنة الاجنبية، وهي سمة مشتركة لكل قبائل الجنوب - يصبح موضوع تخطي هذه المؤسسة الارثية في اي اتفاق بالجنوب هو نوع من الهرطقة السياسية. والنخب الجنوبية نفسها السياسية منها والتي تحمل السلاح، عجزت عن ذلك، اذ سرعان ما يتداعى الصراع الى عوامله الأولية بعد ان يكون قد أخذ شكلاً متماسكاً على السطح المرئي مثلما حدث بين أعوام (١٩٧٢ - ١٩٨٣ و١٩٨٤ - ١٩٩٢). وإذا لم تتسق خطوات البناء التنموي مع التطور الاجتماعي فان اي بناء لا يكاد يعلو حتى يحدث فيه انهيار يعيده الى ما كان عليه، لأنه سيكون بناء على كثيب من الرمال المتحركة التي لا ترى او تراعي الواقع الاجتماعي.

اذا أضفنا الى ما سبق، ان مصالح بعض الاحتكارات الكبرى كشركات البترول مثلاً، والاستثمارات الكبيرة التي تجتذبها الأرض البكر في الجنوب وارتباطها بالنخب الحاكمة والمقاتلة، وبعض مصالح القوى العظمى والاقليمية وظلال امنها الكوني والاقليمي تقوم بعوامل ضغط افقية في تحديد اتجاه مثل هذه الاتفاقات والمواثيق التكتيكية، سنجد ان دور المجتمع قد تم تغييبه تماماً، وان الجنوب في طريقه ليصبح رواندا جديدة، ان لم يكن قد أصبح بالفعل.

مراجع

1- Peter Woodard: Sudan 1898 - 1989 The Unstable State.
2- M.O. Beshir: Southern Sudan, Regionalism And Religion.
3- Ray Bush: Post Independent Sudan.
4- A.S. Cudsi: Sudanese Resistance to British Rule.
٥ - تقرير لجنة تقصي الحقائق في حوادث توريت ١٩٥٥ (مركز الدراسات السودانية).
٦ - زين العابدين الهندي: آخر الكلم.
٧ - احاديث منشورة للفريق محمد زين العابدين - مدير العمليات ونائب رئيس هيئة الاركان الأسبق.
٨ - مجموعة دراسات متفرقة - الاكاديمية العسكرية السودانية.

* الأمين العام المساعد للشؤون الاستراتيجية في الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني.

رئيس حركة التمرد في الجنوب جون قرنق. (ا ب)

الرئيس السوداني عمر البشير. (الحياة)

قبائل الجنوب وثروته

١ - تعتبر الدينكا اكبر قبيلة في السودان، يقطن فرع دينكا بور منطقة بور وما حولها. كذلك له امتدادات في منطقة البحيرات (يرول) والجزء الحدودي بين اقليم بحر الغزال والاقليم الاستوائي. ويقطن دينكا بحر الغزال اقليم بحر الغزال شمال وجنوب بحر العرب في مناطق ابيبي وواو وأويل ويحدها من الناحية الشرقية النهر (المجرى الرئيسي) ومنطقة السدود.

٢ - الدينكا قوم معتز بنفسه وهم يتمتعون بالقامات الفارعة الطويلة والاعتداد بتراثهم، وهم مسالمون، ويعتبرون في الغالب رعاة أبقار، وهم من أغنى القبائل في الجنوب ولديهم نظام اجتماعي واداري اهلي متوارث ومتطور.

٣ - الشلك هم سكان الجزء الشمالي من أعالي النيل في مناطق ملكال والناصر وتركاكا والناصر ولديهم تداخل ديمغرافي مع قبائل ود كونة وسليم العربية.

٤ - النوير قبيلة نيلية، ابناؤها يعرفون بشدة المراس والصلف حتى ان كلمة «نويري» في لغتها هي الكلمة المرادفة لكلمة «انسان»، وكلمة الناس هي المرادف لكلمة «نوير»، وفي هذا هم أشبه بالزولو في جنوب افريقيا. منطقة شرق النوير هي المنطقة شرق النهر وأواسط أعالي النيل، وغرباً حتى حدود نهر بارو والسوباط ومنطقة غرب النوير هي منطقة بانتيو المنطقة الممتدة بين بحر الزراف وحتى بحر الجبل، وهناك تداخل وزيجات مع دينكا اويل ودينكا ملوال.

٥ - يسكن الاستوائيون اقليم الاستوائية وهم يختلفون عن النيليين في طول القامة والسحنة، فالاستوائيون في مجملهم قصار القامة ويميلون بعض الشيء نحو البدانة وسحنتهم برونزية اللون وتمتاز تقاطيعهم بالدقة والجمال، محبون للحياة. اكبر قبائل غرب الاستوائية هي قبيلة «الزاندي»، وأكبر قبائل شرق الاستوائية هي قبيلة «التبوسا»، وعدد قبائل الاستوائية سبعون قبيلة.

٦ - حسب احصاءات غير رسمية فان الديانة الوثنية (وهي مجموع ديانات محلية) هي ديانة غالبية اهل الجنوب اذ يعتنقها ٥٢ في المئة من سكان الجنوب وتشكل المسيحية بمختلف مذاهبها ٢١ في المئة والاسلام ٢٧ في المئة (وغالبية مسلمي الجنوب من سكان اقليم بحر الغزال الغربي).

٧ - يتحدث سكان الجنوب لهجات عديدة ربما وصل عددها الى المئات، لكن يشكل ما تعارف عليه بـ (عربي جوبا) لغة التخاطب المشتركة في الجنوب، كما ان الانكليزية هي لغة المتعلمين منهم، وهي كذلك اللغة الرسمية مع العربية في دواوين الدولة ومؤسساتها في الجنوب.

٨ - يقع معظم الجنوب بين خطي العرض ٤ - ١٠ شمال خط الاستواء، لذلك تغلب على مناخه الامطار الموسمية الغزيرة، وتتدرج النباتات الطبيعية بين الغابات المطيرة والسافانا الغنية، ولديه رصيد عملاق من الأراضي الزراعية البكر الخصبة (تعادل مساحتها مساحة فرنسا ومجموعة دول البنلوكس مجتمعة). وتصلح لزراعة الشاي والبن والكاكاو والموز والرز والتبغ، ولديه رصيد مهول من الثروة الشجرية والاخشاب واكتشافات بترولية مؤكدة. و٧٠ في المئة من مصادر مياه النيل الأبيض بالجنوب.

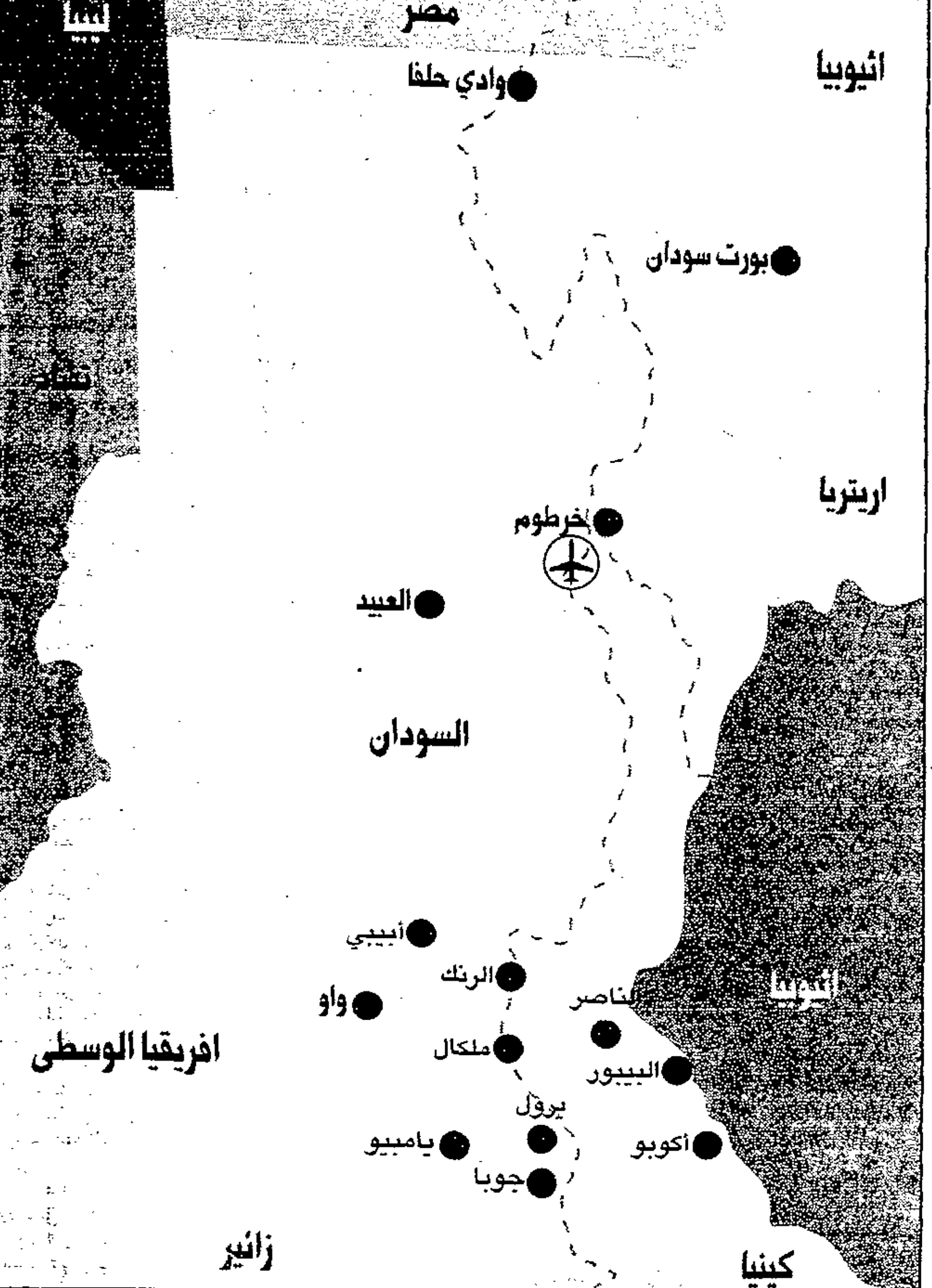
٩ - على رغم كل هذه الثروة (وبسبب الحروب المستمرة وإفرازاتها التي تؤدي الى عدم الاستقرار وتحطيم البنى التحتية اللازمة للتطور) يعاني الجنوب وضعاً مأسوياً، اذ حالت الحرب المستمرة دون وضع خطط متوسطة وطويلة الأجل للنمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي اللازم له.

١٠ - بعيداً عن معرفة التركيبة الاجتماعية للجنوب، والعوامل التاريخية والانثربولوجية التي تشكل عوامل التفاعل الاجتماعي ومراكز القوى فيه، سيصبح اي اتفاق فوقي هو نوع من المسكنات التي تمليها مصالح النخب المتقاتلة بما في ذلك «الدولة»، ولن تقضي على علل التوتر وشرر الحرب الآتية او المحتملة.

التركيب السكاني في الجنوب السوداني

	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية الكلية
العدد الاجمالي لسكان السودان	١٢.٨١٩.٦٣٨	١٢.٨٤٩.١٩١	٢٥.٦٦٨.٨٢٩	٧٧.١٨
العدد الاجمالي لسكان شمال السودان			١٩.٨١٢.٢٤٩	٢٢.٨٢
العدد الاجمالي لسكان جنوب السودان			٥.٨٥٦.٥٨٠	
تفاصيل سكان جنوب السودان				النسبة المئوية داخل الجنوب فقط
منطقة أعالي النيل	٠.٥١٣.٩٨٠	٠.٥٣٣.٥٣٠	١.٠٤٧.٥١٠	١٧.٨٩
منطقة بحر الغزال	٠.٨٩٢.٥١٧	٠.٩٢٣.٣٠٨	١.٨١٥.٨٢٥	٣١.٠٠
منطقة الاستوائية	٠.٤٩٢.٧٣٩	٠.٥٠٠.٥٠٦	٠.٩٩٣.٢٤٥	١٦.٩٦
مجموع الجنوبيين في الجنوب	١.٨٩٩.٢٣٦	١.٩٥٧.٣٤٤	٣.٨٥٧.٥٨٠	٪٦٥.٨٥
عدد الجنوبيين في الشمال			٢.٠٠٠.٠٠٠	٪٣٤.١٥

المرجع: الاحصاء الرسمي الحكومي للسكان عام ١٩٩٣.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الشعب الشيشاني وحق تقرير المصير

رسالة مفتوحة الى الرئيس بوريس يلتسن

■ السيد الرئيس

قبل انتهاء عام ١٩٩٤ بوقت قصير اوعزتم الى جيشكم بغزو بلاد الشيشان بعد ان توهمتم ووزير دفاعكم ان القضاء على الجمهورية الشيشانية الفتية لا يستغرق سوى ساعتين.

ولا شك ان جيشكم مزود بأسلحة حديثة وان تعداد افراده يزيد عن سكان جمهورية الشيشان ولكنه لم يتمكن من حسم المعارك.

اتدري لماذا يا فخامة الرئيس؟

لأنكم وقعتم بسوء التقدير عندما اسقطتم من حساباتكم ارادة وتصميم شعب الشيشان على الحياة الحرة الكريمة.

وعندما ادركتم ان القضاء على استقلال جمهورية الشيشان لا يتم بساعتين ولا بيومين ولا بشهرين، شعرتم بدون شك بحرج شديد امام شعبكم والعالم لذلك تعمدتم اطلاق سيل من التصريحات لتغطية فشلكم بتشويه صورة شعب الشيشان وتزييف اسباب صموده الرائع.

لقد صورتم ان طلاب الحريات في الشيشان مجرد قلة من اللصوص وقطاع الطرق! واسمحوا لي هنا يا فخامة الرئيس ان اقول ان اطلاق مثل هذه الصفات ليس جديداً لنعت الشراكسة. وما اشبه اليوم بالبارحة حين رفع القياصرة من قبلكم شعار «نقل الحضارة الروسية العظيمة الى الجبليين وقطاع الطرق المتخلفين من اتباع محمد» لتبرير حروبهم الاستعمارية بشمال القفقاس.

لقد اكتشف العالم زيف ادعاءاتكم عندما شاهد على شاشات التلفزيون صور الوف القتلى والدمار الذي حل بالشعب الشيشاني وتساءل الملايين منهم قائلين: وهل القضاء على حفنة من المجرمين وقطاع الطرق يتطلب كل هذا الدمار والتشريد والقتل؟

ان هذه المشاهد المؤلمة اعادت ذاكرة احفاد الشراكسة المهجرين الى الوراء وجالت في اذهانهم تلك الروايات التي تتناقلها اجيالهم عن صورة ذلك الجندي الروسي البشع القادم من بلاد الاصقاع الباردة هدفه الوحيد القتل لاغتصاب ارض المقتول.

لقد دمرتم سمعة روسيا واججتم عواطف الشراكسة في الشتات بسبب اعمالكم الوحشية بعد ان حولتم الشيشان الى مدن محروقة وقرى مهجورة وقبور جماعية. ولن ينسى الشراكسة ابداً ان اول رئيس «لروسيا الديموقراطية» الذي صرح مراراً وتكراراً انه ثار على الظلم والاستبداد لحفظ حقوق الانسان استدار على جاره ليمنع عنه هذه الحقوق بالقوة الغاشمة.

التاريخ يعيد نفسه، فكما كان القياصرة ومن بعدهم الشيوعيون قد رددوا الكثير من الكلام عن مصالح روسيا في شمال القفقاس، ها انتم ترددون نفس الكلام. واسمحوا لي ان اسألكم بصراحة: ما هي مصالح روسيا؟ واين تبدأ واين تنتهي؟ هل هي مثلاً ان تهجروا شعب الشيشان من وطنه مجدداً الى ارجاء الدنيا الواسعة كما حصل ايام القياصرة وستالين؟ ام ان يطيعوا دون تردد او تذمر تعليمات واوامر المندوب السامي الروسي في الشيشان والمسمى تجاوزاً ممثلكم الشخصي؟ ام يغمضون عيونهم وهم يرون التعديات الجائرة على خيرات وثروات وطنهم مقابل لا شيء سوى خدمة وارضاء الاخ الروسي الكبير؟ ام كل هذه الامور مجتمعة؟ ام ماذا؟

والا فكيف تفسرون ان تعطوا لانفسكم حق ابادة شعب الشيشان لمجرد ان اراضيه محط اطماعكم ومن سبقوكم منذ قيام الدولة الروسية بحجة حماية المصالح الروسية؟ وباسم هذه المصالح يرتكب جيشكم الآن اشد الفظائع تماماً كما كان يفعل الجيش القيصري. ولكن اين كانت مصالح روسيا حين اعترفتم باستقلال كافة الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي السابق، حيث اعترفتم باستقلال شعوب كانت انضمت واتحدت مع روسيا بمحض ارادتها ورغبتها، كالشعب الجورجي، ومع ذلك لم يسمع احد منكم ولو تصريحاً واحداً عن حقوق ومصالح روسيا هناك؟

وما هي مصلحة روسيا باستقلال روسيا البيضاء (بلاروسيا) عنكم والكل يعلم مدى عمق الصلات والروابط الوثيقة بين الشعبين، ومع ذلك باركتم هذه الخطوة؟!

وهل في نظركم ان ما يحق لشعب لا يحق لشعب آخر؟ والا ما معنى ان تنال كل شعوب الاتحاد السوفياتي السابق الحرية والاستقلال، وعندما يطالب بها الشيشانيون تدكون مدنهم وتهدمون قراهم بدعم ومساعدة دعاة النظام العالمي الجديد وحقوق الانسان، والذين اثبتت الايام انهم لا يأبهون ابداً بحقوق الانسان الا من خلال مصالحهم!

ما المانع القانوني في حصول جمهورية الشيشان على استقلالها، اسوة بكل شعوب الاتحاد السوفياتي السابق، ولا سيما ان شعب الشيشان قديم قدم التاريخ ويعيش على ارضه قبل ظهور القومية الروسية بفترة طويلة، ولا توجد اية صلات وروابط تجمع بين الشعبين الشيشاني والروسي ابتداء من اللغة وانتهاء بالدين. فالشعب الشيشاني ضم الى روسيا بالقوة والاكراه وبعد حروب استمرت اكثر من ثلاثمئة سنة اجرت بين الشعبين بحراً من الدماء.

السيد الرئيس

لقد طوى العالم الصفحات الاخيرة من قصة الاستعمار منذ فترة طويلة، وآن الاوان ان تعترفوا بالحقيقة وهي ان مصلحة روسيا ليست بقتل الشعب الشيشاني ولا بانتهاك حقوقه الاساسية والانسانية وانما المصلحة الحقيقية للشعب الروسي هي ان يعيش الشعبان المتجاوران الشيشاني والروسي بسلام ووئام وتعاون اقتصادي لما فيه خير الشعبين، دون ان يفرض الكبير ارادته على الصغير ومن دون ان يسعى الى استغلاله واضطهاده ومن دون وصاية شعب على الشعب الآخر. ولن يتحقق كل ذلك الا باعترافكم الصريح بحق الشعب الشيشاني في تقرير مصيره بنفسه كما تنص الشرائع الدولية والقوانين الانسانية، هذا اذا اردتم فعلاً استقرار منطقة شمال القفقاس وخير الشعب الروسي.

وفي الختام، لا يسعني الا ان اقول: لقد توهمتم يا فخامة الرئيس عندما اعتقدتم ان قتل الرئيس جوهر دودايف سيضعف معنويات الشعب الشيشاني على الصمود والتحدي، واخطأتم ثانية لأن دودايف اصبح رمزاً للشعب، ولا يمكن قتل الرمز ابداً.

دمشق - احسان القاس

الميلودراما التاريخية والبلاغية في عصر المآسي الكبيرة:

منافسة أوروبا على بلوغ المثالات التي صنعتها، ليست من الأوروبية في شيء!

وضاح شرارة*

■ إذا عقدت الثقافات العربية المتفرقة والمختلفة، او عقد بعض كتّابها العزم، في يوم من آتي الأيام او عقد من آتي العقود، على الإعتناء بأعمال كبار الكتّاب المعاصرين، من روائيين ومسرحيين وشعراء، فقد يقع هؤلاء على الروائي والمسرحي والكاتب البولندي فيتولد غومبروفيتش. اما اليوم، في الهزيع الأخير من القرن العشرين، فما يشغل معظم كتّاب هذه الثقافات، فهو عينه ما شغلهم منذ نيف وقرن من الزمن، وما حملهم على نقل بعض أعمال إيليا اهرينبرغ وجون شتاينبيك وسيمون دوبوفوار وكولن ويلسون، وغيرهم مثلهم، الى العربية. وترك كتّاب النصف الثاني من القرن نقل مونتسكيو وروسو وبعض فولتير وغوته، على ما صنع عادل زعيتر وطه حسين وعبد الرحمن بدوي، الى نقل بول كينيدي وقبله إيشار سنو وإرنستو «تشي» غيفارا وريجيس دوبريه وروجيه غارودي...

أي ان التنبه على غومبروفيتش الروائي والمسرحي، الصانع، على المعنى اليوناني، او منشئ الصور والأشكال وعاقد المعاني عليها، امر مؤجل ومرجأ الى وقت لا يخاله حتى المتفائل إلاّ بعيداً. وفي انتظار الوقت هذا، إذا أزف يوماً، يقرّب الكاتب البولندي، نزيل الثلثين الأولين من القرن (توفي بجنوب فرنسا في العام ١٩٦٩ وولد والقرن طفل في الرابعة)، من بعض ما نتداول ونقلّب من الأفكار والمعاني، انصرافه الى كتابة «يوميات» طوال عقد ونصف عقد، من عام ١٩٥٣ الى 1969، قبيل وفاته. وكان الكاتب البولندي يقيم بالأرجنتين، في ١٩٥٣، حين ابتدأ كتابة اليوميات ونشرها في دورية المهاجرين البولنديين الثقافية والباريسية، «كولتورا».

وهو حط رحله بالأرجنتين في الأسبوع الذي سبق إعلان الرايخ الهتلري الحرب على بولندا، واجتياحها في صيف ١٩٣٩، ثم اقتسامها هو وستالين «العظيم». ولم تكن له معرفة بها، وهو لم يقصدها إلا سائحاً. فتعذرت عليه العودة. فأقام الى ختام الحرب. وأسرعت الشيوعية السوفياتية الى بولندا، واستولى «رجال موسكو» وسياستها على الدولة. فبقي الكاتب المكتهل حيث لم يرد المقام ولا اختاره. وخلّف وراءه، بأوروبا المقسّمة، باكورة أعماله الأدبية، وفصل الفتوة والشباب من حياته. وكان اقتراح «كولتورا» عليه نشر يومياته الأرجنتينية، وهي تعليقات على «الزمن»، وعلى ما يثيره تقصّيه في النفس من «رغبة في اليوم والحال» و«إرادة حياة»، على ما يقول، أشبه ببعثه بين الأحياء وفيهم. وكان يحسب وهو بمنفاه البعيد، المنقطع من أوروبا وعالمها وثقافتها، ان حياته وعمله انصرما وأفلا.

فردته اليوميات، كتابة ونشراً، الى عالم احيائه او الى عالم الحياة الوحيد الذي يعنيه ويهمه. فلم يصل ما انقطع بينه وبين اقرانه وقرائه بالبولندية وببضع لغات اوروبية مثل الإنكليزية والفرنسية والألمانية، وحسب، من طريق طباعة اليوميات وقراءتها والردود عليها والتوسل بها سلّماً الى اعماله السابقة. بل كانت الكتابة نفسها، اي عبارته عن المسائل التي تترتب على عمله وعلى حوادث حياته، الماضية والجارية، وتدبر هذه المسائل وحملها على نظائرها وأضدادها المعاصرة والعامة - كانت الكتابة هذه بابه الى مخاطبة نفسه وقرائه مخاطبة سهلة التناول.

وبعد عقد تام اخرجته يومياته من الأرجنتين واعادته الى اوروبا. ففي العام ١٩٦٣ دعته إحدى الهيئات الثقافية الى الإقامة عاماً ببرلين، والمحاضرة والكتابة إذا شاء. فحمل ثقله وترك الأرجنتين الى قارته العتيقة. ولم يشك وهو يترك البلد المضيف والفتي انه إنما يسعى في موته ويشد الرحال إليه. وكانت الأشهر الأربعة الأخيرة من إقامته ببرلين، ومرضه الحاد في اثنائها، الإيذان بصدق حدسه. فانتقل من المانيا الى فرنسا، حيث احتفل به احتفالاً كريماً. لكن الإحتفال لم يرو عطشه الى الصدق، ولم يشف لا مرضه المتفاقم ولا مرارة التكريم المتأخر، ولا اشتياقه الأرجنتين. فقضى بنوبة قلبية حادة سبقتها نوبات.

تطرق غومبروفيتش في يومياته، وهي، الى مسائل متفرقة ينظمها بناظم واحد دخولها تحت باب المسألة البولندية وفروعها الثقافية والتاريخية والسياسية الكثيرة. ولعل إلحاح هذه المسألة عليه هو من أقوى الأسباب التي تصل بين الكاتب وبين امثالنا، وذلك بعيداً من المثالات والتمثل بها والإحتذاء عليها. فهو يقلّب، على تعب وإقبال ظاهرين ومتدافعين، الأجوبة المحتملة عما ترتبه الهوية البولندية على أصحابها. ولما كانت مسائل الهوية البولندية وجهاً من علاقات الأمم الصغيرة والضئيلة، بأمم اوروبا «الكبيرة»، ودولها المتمكنة والمقتدرة، والمتصلة التاريخ والشخصية الجمعية، جاءت معالجة الكاتب البولندي مجيئاً مشكلاً وانموذجياً، ومصدر انموذجيته إشكاله وتنكبه الجواب القاطع والشافي.

فصاحب «اليوميات»، وهو صاحب «فيرديدورك» و«البورنوغرافيا» و«عبر الأطلسي» و«الزواج» و«صونيا» وغيرها، كاتب بولندي، بينه وبين وطنه وأمته، وبين أمته وبين أوروبا، إحن وثارات وضغائن كتلك التي تفشو بين المغلوبين والغالبين، او بين المهزومين وبين المنتصرين، وبين الضعفاء والأقوياء. فينزع المغلوبون والمهزومون والضعفاء، بولنديين كانوا او أرجنتينيين (او عرباً) - ويفيد غومبروفيتش من موضعيه او مرقبيه هذين في زمن توالت فيه انتفاضات وسط اوروبا والحركات المسلحة في العالم الثالث الأميركي - ينزعون الى تحميل الغالب والمنتصر القوي كل التبعة عن هزيمتهم وضعفهم، وينيطون بقيامهم عليه استعادتهم «أصالتهم» وقوتهم على «الإبداع» والإبتكار والعبارة عن النفس، ويتوهمون في مقاومته والثورة عليه فضائل لا يحصونها. وهم، المغلوبون والضعفاء، لا يريدون شيئاً إرادتهم الشبه بالغالب القوي، ومحاكاته، والإتحاد به، والهرب من انفسهم والتخفف منها، في آن واحد.

هذا الترجح، المحض والمرير والعقيم جميعاً، بين حد أصالة مضيعة وعصية على التشخيص والإحاطة، وبين حد مثال غريب ومتصور بصورة المثال العام المرغوب والممتنع، قرينة على استهلاك المترجحين انفسهم وجهدهم في ما لا طائل من ورائه ولا يُنتهى منه الى الغرض المعلن. اما ما ينتهى إليه، حقيقةً، من الترجح هذا فهو «البيرونية الأرجنتينية» (نسبة الى بيرون، الديكتاتور الشعبوي) والكاستروية الكوبية، والغومولكية البولندية (نسبة الى غومولكا، أمين عام الحزب الشيوعي الذي انهارت امانته العامة في حوادث ١٩٧٠ الدامية، عشرة أعوام قبل «التضامن»)، وأشباهها الكثيرة.

لا ينشئ غومبروفيتش مقالة نظرية في سبل الخروج من الترجح الى طريق قويم يؤدي بدوره الى «نهضة». فهذا ليس من شأنه. بل هو يحدس في هذه المقالات وأشباهها، الرائجة والشائعة في بولندا وبلدان المعسكر السوفياتي والعالم الثالث، ذريعة الى تقديم الجمعي على الفردي، والمتوسط (الإحصائي) والغفل على الخارج عن القياس. ولا يطيق الفنان «الصانع» مثل هذا التقديم، من وجه، وينكر المتدبّر والمتعقل عليه (على التقديم) حججه وذرائعه من وجه آخر.

والحق أن غومبروفيتش لا ينبري للقول ما يقول محاضراً على الملا، ولا متربعاً على منبر او كرسي، ولا محتجاً احتجاجاً منطقياً وعقلياً ينزله على مراتب البرهان. فهو ينتهز السانحة والحادثة، ويتناولهما متأملاً ومتدبراً، وتاركاً الغارب، في بعض الأحيان، لتداعي الآراء والصور. فهذا أدب «المقالة» على ما مثّل عليه الفرنسي مونتاني، في القرن السادس عشر، وأدب «اليوميات» على ما مثّل عليه فرنسي آخر، أندريه جيد، في النصف الأول من القرن العشرين؛ والى هذين يرد الكاتب البولندي وعليهما «يحتذي» إذا جاز الكلام على احتذاء. فيختلط في المقالة او اليومية الحكم العام بالإنفعال الحسي والظرفي، والمقارنة المجملة بالتخصيص، والتقدير المترفع بالكرّة الجارحة.

وهذا، كذلك، من ثمرات النسبة البولندية غير المنكرة، ولو على وجه المحاسبة. محاسبة النفس، وعلى وجه الإمتحان والعرض على العالم. فإذا جمعه وبعض المهاجرين والكتّاب البولنديين، من امثاله، ببوينس ايريس، مجمع او مجلس، لاحظ اول ما لاحظ على كلام المتكلمين الخطابة والحرج والإفتعال، وعزاها الى حضور بولندا، الوطن والأمة، او فكرتهما، المجلس. والبولندي لا يدري، على زعم الكاتب، على أي نحو يتكلم على بولندا، إذ يتنازعه نازعان: واحد الى العطف والإشفاق والإسعاف، وآخر الى التمجيد والتعظيم والتنزيه.

والنازعان هذان قرينة على حال بولندا. فلو كانت أمة «ناضجة»، أي ثابتة ومستقرة، لما جاز للبولنديين تناول فضائلها وصفاتها إلا معتدلين غير مطنبين. ولو كانت أمة «متوثبة» وفتية لحملتهم على تناول كل ما ليس مهم اليوم، وشاغل الحال او الآتي القريب، تناولاً مترفعاً ومتكبراً. ويفترض الأمران ان يتوجه المقال او الخطاب على نفس المتكلم، وإليه، وليس الى الآخرين. فهؤلاء يتوجه عليهم الخطاب معتذراً، او محتجاً، او مفاخراً ومنددا؛ ويغلب عليه، بهذه الحال، احتساب الوقع والأثر في المخاطَب، ولا يبالي بشيء آخر. وهذا خلق «العبيد»، وعلى الضد من خلق الأحرار، على ما يقول مستذكراً ربما مناظرة أهل الفلسفة اليونان وأهل السفسطة. ولا يصح هذا في كلام المتكلمين به وحدهم. فإذا كانت عظمة الأمة، او عظمة ماضيها، تثقل على كاهل الأحياء، وعلى عقولهم وأفئدتهم، فهذا دليل قاطع على انها لا تجري في عروقهم مجرى الدم، ولا يليقون بها، وليسوا منها وليست منهم إذ يزعمونها لأنفسهم وينسبون انفسهم إليها.

قد يكون السبب في ذلك بعد الشقة بين الأفكار وبين «الرجال»، او الناس الذين يتحملون الأفكار، ببولندا، فهم حمَلتها، على غير المعنى العربي والإسلامي. فالأفكار البولندية عدمت رجالاً (او نساء) يليقون بها، ويسعهم إنشاؤها وصوغها وتبليغها من غير الغض منها، ومن مكانتها، بسبب حملهم إياها او احتمالها. فمن تصدر عنهم الأفكار، ويكتبونها وينيعونها في الناس، فتنسب إليهم، ليسوا أهل ثقة ولا يوحون لقرائهم بـ«العدالة»، على المعنى العربي والإسلامي. فيجرح حالهم هذا أفكارهم وآراءهم وأحكامهم، ويضعفها، على خلاف بعض الكتّاب الآخرين، مثل صاحب «المقالات»، مونتاني، الذي «يملأ» قارئه تسليماً واطمئناناً.

ومعظم من يخطبون البولنديين (و«العرب»؟) يتكلمون بضمير المتكلم الجمع، او الجميع، على ما كان النحويون يقولون. فيضعون خطابتهم على «نحن» غير مقيدة ولا مخصصة، ينسبها صاحب «اليوميات» الى العصامي، او الدارس على نفسه والمتعلم عليها. فما يتناوله الخطباء الكتّاب لا يصح تناوله، ولا يصح موضوعاً للكلام ومطلباً، إلا إذا عمته «نحن» هذه ووضع عليها. فلا يفلت خطاب من العموم والجمع، نصيحة كان او تقريعاً، خطة «نهضوية» (وهذا كثير في البولنديين، على ما يبدو، شأنه في غيرهم) او وصفاً «علمياً». ويلبس أصحاب «النحن»، وخطباؤها قناع «الأوروبيين الأقحاح»، ويفارقون من طريق قناعهم، وبواسطته، حالهم الحقيقية، أي البولندية؛ فهم أعلى كعباً من مواطنيهم وأمثالهم إذا هم وضعوا قناعهم هذا، وأصدروا خطبتهم عنه، وحملوها عليه.

ولا ريب في ان اصطناع النسب الأوروبي، وحمل المتكلم الفرد نفسه على جميع او جماعة (قومية او وطنية)، يوهمان، إذا اجتمعا، بالإمتياز والإصطفاء. فلا يشك جامع الأمرين في عموم إنسانيته ولا في كليتها او إحاطتها. لكن غومبروفيتش يرى ان العموم والكلية والإحاطة هذه صورية وظاهرة، ولا تتطاول الى مضمون الثقافة ودلالاتها. ويرد الروائي البولندي على بعض مواطنيه والكتّاب البولنديين في المنفى، واولهم ميلوش الشاعر الكبير (ونوبل الآداب من بعد، في ١٩٨١ ربما)، قولهم: إن الثقافة البولندية المعاصرة، منذ ما بين الحربين هي ثقافة «أمة مغتصبة»، وهي «ثقافة مغتصبة»، او مقهورة. ويحمل هؤلاء على الإغتصاب السياسي والثقافي امتياز الثقافة البولندية وخصوصيتها، وينعون على الثقافات الأوروبية، بغرب أوروبا، دعتها وتقسّيها، وتقلب أصحابها ومنشئيها، بين اظهر هناء ويسر معنويين وماديين قلما أديا في ما مضى، الى صوغ ثقافة كبيرة.

اما كاتب «اليوميات»، فينيط صوغ الثقافة بصرامة النفس والعقل والعبارة، دون الإختبار الخام، ولو كان بطولياً ومستميتاً، على نحو البطولات البولوندية واستماتاتها المشهورة - فيؤثر عن البولنديين، في الحرب الأولى، مهاجمتهم الدبابات والعربات المصفحة بالخيالة الشاهرين سيوفهم على الرشاشات الثقيلة. وهذه «الصرامة»، ويريد بها أخذ النفس بالمحاسبة الشديدة والعبارة الدقيقة، قد يرعاها ويتعهدها صاحبها في البيت البورجوازي الخانق والوادع أكثر من رعاية مهاجمي المدرعات بقناني النفط وتعهدهم إياها.

فلا نفع يرجى، أي يرجوه أهلها، من ثقافة مغتصبة، او مقهورة، إلا إذا تمثلها أهلها وأصحابها، وجعلوها مادتهم ومادة معانيهم، وصوروا بها، على مثال تصوير الجنين في الرحم، ثقافتهم الجديدة، فكانت إسهامهم الناضج والمتعمد في الحياة الروحية والمعنوية الكلية والجامعة. ولن يرتقي البولنديون الى هذا الإسهام، بحسب الكاتب، ما لم ينتهوا الى إدراكهم حالهم إدراكاً حاسماً، فيخلصون الى صفة حقيقتهم الخاصة، ويقرونها على قوتها وحجتها. وما لم ينتهوا الى هذا الإدراك، وعلى هذا النحو، استغلق عليهم لغزهم، وأقام على إلغازه. اما البولندي الذي يدير وجهه الى الغرب، على شاكلة العربي «المستغرب»، او ملبي الدعوة الى الرد على الإستشراق بالإستغراب، فإنما يدير وجهاً مضطرباً ومختلطاً يحفر فيه الغضب والحذر والتحفظ المبهم اخاديد عميقة.

وينعى الكاتب على الكتّاب من مواطنيه، ومواطني دول أوروبا الوسطى، إفراطهم في تقدير الإختلاف الذي تمخضت عنه الحرب الثانية والثورات والإنقلابات التي تلتها وجاءت من بعدها؛ وهذا بعض ما تحمل عليه صفة الإغتصاب والقهر التي تقدمت. فالقول بأن الحرب الثانية، وهي قتلت نحو ستة ملايين بولندي نصفهم من اليهود، والإستيلاء الشيوعي الذي خلف عليها، طويا صفحة من الحياة البولندية، او الكينونة البولندية، واستقبلا صفحة جديدة ومختلفة كل الإختلاف عما سبقها، مثل هذا القول يغفل عن ملابسة الموت والمرض والوحدة والمجاعات والألم حياة البشر من غير استثناء، والبولنديون من البشر هؤلاء وفيهم. وتفضي المبالغة في وصف جدة الشيوعية، وانقطاعها من هيئات الإجتماع والسياسة التي كانت قبلها، الى تعظيم شأنها، ورهبتها، والصدوع لها في آخر المطاف.

وقد يكون أجدى، للسياسة والثقافة جميعاً، ألا تُحمل جدة العالم الشيوعي على الإنقطاع التام من كل حياة او اجتماع سبقا مجيئه واستتباب الأمر له في بعض المجتمعات. فوصف العالم الشيوعي بالإنقلاب على النظام السياسي والإجتماعي السابق، وبالإنحراف عن العالم العادي المألوف، قد يفي الجديد والطارئ حقهما من... الوصف، ويحيط بهما ولو بعض الإحاطة. وهناك علّة أخرى للإمساك عن المبالغة والإفراط وللزوم القسط والإعتدال، هي ضرورة تمييز صفحة ظاهرة تموج بالإضطراب والمحن والكوارث من تيار حياة جوفي لا يكسر ولا يغلب.

ولعل غومبروفيتش يرمي من التمييز هذا، ومن الدعوة الى التزام الإعتدال في الوصف وترك المبالغة والإطلاق، الى قصر «المعارك» السياسية والإجتماعية والثقافية على معايير السياسة والإجتماع والثقافة دون المعايير الوجودية والكينونية. فالإحتكام الى هذا الضرب من المعايير في مضامير مثل السياسة والإجتماع يغفل سطحيتها وتغيرها، من وجه أول. ويحملها على مطلق غير مقيد لا يصح ان يحمل عليه غير الحال الإنسية والبشرية عموماً، من وجه ثان. أما خلط الوجهين واحدهما بالآخر، والى هذا يخلص في أغلب الأحوال الإحتكام الى معايير وجودية وكينونية في السياسة... فيؤدي الى تصوير السياسة في صورة اقتتال لا ينتهي الى غاية ما دام يسعى في الأرض حيان اثنان، ولم تقتصر الحياة على حي واحد، او لم يرث الأرض وما عليها بارئها ومسويها. والى تصوير السياسة والإجتماع والثقافة في هذه الصورة انتهت النازية والشيوعية (اللينينية والستالينية والماوية)، ومن بعدهما مذاهب «الإسلاميين» في أفغانستان والجزائر وإيران ومصر وفلسطين وغيرها.

فلا يتميز في المرء نفسه، وكذلك الحال في الجماعات، ما يسعى في تعرف الحقائق ويتوق الى «الحقيقة»، مما يفيد او ينفع في تعبئة القوى والملكات الذهنية والمعنوية وإعدادها لأجل الموقعة الفاصلة او الحرب السجال. فتنتصب «المعركة» ميزاناً، وينتصب «الصراع» قانوناً، وأركان هذين أئمة هدى وقادة ملهمين. والحق أن ما يقلق غومبروفيتش ليس النتائج السياسية، ولا حتى الثقافية، المترتبة على مثل الإختلاط والإشتباه هذين. فما يقلقه، وينكره أشد الإنكار، هو رد الحياة الإنسانية، وغناها وثرائها اللذين لا يحصران، الى كومة ضئيلة من المسائل المؤقتة والظرفية. وضبط الفن، وفيه الأدب، على السعي في إنشاء قوة جمعية تجارب الأنظمة السوفياتية، او تواليها، حرفٌ للفن عن سنّته وعن ناموسه.

لذا قد يكون إكراه نخبة بلد من البلدان على المنفى، وعلى التفكير والحس والكتابة خارج بلدها وموطنها الأم، فرصة تمكن هذه النخبة من بلوغ حرية روحية تستحيل عليها وهي مكبلة بأثقال الروابط «البلدية» والأشكال الموروثة. فالخروج الى العالم الأوسع يبعث على اختبار قلة الحيلة وضيق أفق ثقافة لا تدين بقوامها وعدتها إلا لنفسها. اما العالم الرحب فلا تقوم بإزائه ولا تعاويه إلا ثقافة تكافئه عرضاً وعموماً وجمعاً. فالوطن، دياراً وأهلاً وتجربة، ليس إلا وجهاً من وجوه الحياة الكثيرة وجزءاً من أجزائها. وظهر جلياً ضعف الآداب الوطنية، او المحلية، عن رد الجواب على تاريخ معاصر يضج بالعنف ولا يتقيد بحدود من أي ضرب كانت هذه الحدود.

لكن سعة العالم، من وجه آخر، ورحابة الحرية، تتهددان الكتّاب بالضياع والتيه. فيتمسكون بالأمل في استعادة موطن ودار وأهل. وهذا محال من غير كفاح، والكفاح يفترض تعبئة قوى جمعية تضيق بالنوازع الفردية والذاتية، وتشترط التخلي عنها وإجلاءها. ويفترض الكفاح الجمعي تسليماً لا قيد عليه من رأي ولا من فحص. فهذان من النوافل التي لا يصح طلبها ولا التمتع بها في حمى الحرب. وعلى هذا فالمنفي القاصر عن ان يكون كاتباً من غير موطن وملاذ، إذا أراد استعادة موطنه وملاذه اضطر الى النزول عن كونه كاتباً، وعن شرائط الكتابة. أما المضي على طلب الكتابة الحقة فلا يستقيم من غير التحلي بالحرية والجرأة والقسوة، والتحلل من التبعة «التاريخية» والظرفية.

ولا يستقيم المضي على طلب الكتابة من غير اليقظة على شعور الوهم الغامر الذي يستخف البولنديين، ومن هم في مثل حالهم. فهم، وأشباههم، يخطرون في عالم متوهَّم، ومن نسج الخيال، من غير ان يدروا ولا ينتبهوا. ومن العسير على من يؤدون بطولة ميلودراما تافهة، وهم يحسبون انهم أبطال مأساة عظيمة، ان ينشئوا او يبدعوا فناً كبيراً. أما الإقتصار على الشعور بالأدوار الميلودرامية الحقيقية التي يؤديها القوم فيحفظ النضوج. ويكتب غومبروفيتش: «نضوجنا» الى يوم يصيرون («نصير») أكثر قرباً من الوقائع والحقائق.

ولا عجب إذا تهيبنا النزول عن توهم بطولة المآسي، والإقرار ببطولة الميلودراما، بهيئة النزول عن شطر من الهوية القومية، والكيان القومي، هو الشطر الأعظم من هذا وتلك. فالإفتتان بالنفس الجمعية باعث على اللحمة، ويرعى دوام هذه اللحمة والشعور بالقوة المترتب عليها. ولعل هذا هو السبب في تقديم العصبية القومية على النسبة الإنسانية العامة. فلا يشك الروائي والمسرحي البولندي في إيثار البولنديين عصبيتهم إذا هم خيروا بينها، ولو انتقصت من إنسانيتهم ومواهبهم وذكائهم ومروءتهم، وبين إنسانيتهم. وهو لا يتردد في القول إن البولندي الذي يذهب الى أن بولندا وحدها هي مصدر العقل او المروءة إنما ينزل عن عقله ومروءته ويتخلى عنهما. ويرد مثل هذا الرأي الى رفع أصحابه بولندا فوق البولنديين («المانيا فوق الجميع»، «سورية فوق الجميع»، «العروبة...»، «مصر...») ومصائرهم الفردية والإنسانية.

فقد يوهم اختصار القوم (البولنديين، الألمان، العرب...) في عصبيتهم القومية، او عبقريتهم القومية، بجمعهم على معنى واضح وسهل التناول. وإذا هم جُمعوا على مثل هذا المعنى (لم يعصمهم التحكم في تاريخهم، ولم يمتنع عليهم صنعه. لكن شأن الناس، او القوم، مع تاريخهم وصنعه هو شأن الكتّاب المعاصرين او المحدثين مع لغتهم، او قريب منه. فالمسألة ليست «جودة» اللغة او الإعتناء بكتابتها على مثال متعارف وبليغ. وكان يصح تناول اللغة، والكتابة بها، على نحو يفترض البلاغة، يوم كانت اللغة تبدو شيئاً محصوراً ويحاط به. اما يوم صارت اللغة، مثل حوادث التاريخ، لا تحصر على جميع ولا على جملة، ولا تستقر على حال ثابتة ومعروفة، بطلت الكتابة على مثال، وبطلت البلاغة معها (وهذا أحد معاني شيوع الميلودراما وغلبتها على المآسي. فالميلودراما هي طلب البلاغة حين فاتت هذه وانصرمت). بل ان الفنون الأدبية نفسها، من شعر ورواية ومسرح ومقالة، خسرت جلاء رسومها وأشكالها. والكاتب («الأديب الفنان») هو من لا يماشي الرسوم المتعارفة والمألوفة بل من يعاندها ولا يسترسل معها، ولا يتخفى او يتستر على إفلاتها منه وتمردها على قوانينها وشرائعها وأحكامها.

ويصدق هذا في الكتابة الأوروبية، او كتابة الأوروبيين، صدقه في كتابة غير الأوروبيين و«غير الناضجين»، على ما يقول صاحب «اليوميات». وهو يصدق كذلك في الأمم غير الأوروبية وفي ثقافاتها. فامتياز «النضج»، او تآلف الأشكال تآلفاً طويلاً وملابستها ومداخلتها، لا يعصم الأوروبيين، لا فناً ولا سياسة، من امتحان ما سماه الإيطالي جياني فاتيمو «حقل الانقاض العام» - وهو يريد الإضطرار الى مباشرة العمل، على مختلف وجوهه، من غير آلة او وسيلة إلا بقايا اختبارات تاريخية ومعان ناظمة. وعلى نحو ما بطلت البلاغة، وفسدت شرائطها، والسبب في ذلك هو امتناع مثالاتها الداخلية و«التراثية»، بطل كذلك الفعل التاريخي المستن على مثال داخلي او المهتدي بمثال خارجي، اي أوروبي.

فمنافسة أوروبا على بلوغ المثالات او الأشكال والصور التي صنعتها وبلورتها، لا طائل من ورائها ولا تعدو المحاكاة المجهدة، وليست من الأوروبية في شيء. فالإرتقاء الى الأوروبية تفترض الإنفراد والتمايز. وعلى الضد من المحاكاة، المقصِّرة دوماً، يحمل غومبروفيتش البولنديين والأرجنتينيين، والأوروبيين أنفسهم، على التمثيل على «موقف» إنشاء الأشكال والصور، اي يحملهم على الوقوف في موقف الإنشاء هذا، وإظهار افتقاره الى النضوج والتمام، شأن كل إنشاء يتناول من داخل ولا يُنتظر في موقف الختام والموت. فاختبار النقصان والقصور، على معاني القصور المختلفة كلها، وفيها معنى الفتوة والشباب، ليس أقل دلالة من اختبار التمام، وليست العبارة (الغنية) عنه أضعف من العبارة عن هذا، شريطة الا يُتهاون في «صرامتها» وفي طلبها «الحقيقة».

ولا يقوى على اختبار النقصان والقصور، وعلى الإنتساب إليه وجعل العبارة عنه دأباً ومذهباً ومقاماً، إلا من يحل «المتشابه الشكل» محل الأصل عوض الصورة التامة والمحكمة، ومن يحمل الحرية على الوقوف في الحكم والرأي والإمساك في الهوى عوض حملها على جنوح الفاعل الى أقاصي فعله وأطراف هذا الفعل. فلا يستقيم، على زعم الكاتب، إنشاء الأمة البولندية او «خلقها خلقاً حراً ومتصلاً»، شعوراً وعقلاً، إلا من طريق الإنسلاخ عنها او تعليق الحكم فيها. وهذا خلاف العصبية وهواها، وتأبيدها الهوى وغرضه. والعصبية لا تنشئ، ولا توجب، ولا تحدث، بل كل ما في مستطاعها هو التكرار والترديد والعود (الممتنع) على بدء (لم يكن يوماً على الصورة التي يتصور بها من بعد ولا يدرك تالياً على هذه الصورة).

فالأمة التي تستغرقها صورتها عن نفسها وتاريخها، وتحل كلها في هويتها، تحول بين كتّابها ومثقفيها وبين وقوفهم فيها وانسلاخهم عنها. وفرد مثل هذه الأمة، وهي لا تقبل المواطن ولا الفرد غير الانموذج عنها، ليس إلا تمثيلاً تاماً عليها وهي تامة الخلقة والصورة. فمحال عليه، على الفرد، ألا يميل ميل الرجل الواحد، وألا يحمل حملة الرجل الواحد، وألا يضرب ويفكر ويشعر... ضربة الرجل الواحد وفكره وشعوره. وتؤدي هذه الحال الى خواء الفرد وفقره وإيقاعه. ولا سبيل الى الخروج من الخواء وتكراره إلا ببعث قطب جديد في الفرد يخالف «القطب» الواحد، والمستبد به كله، ويحمله على الإزدواج والشقاق والخلاف. فمن غير هذه ينكفئ المرء (وتنكفئ الأمة) على حال واحدة، فيجترها حتى لا يبقى فيها رمق حياة، وتسود صورة مصطنعة واستدلالية عن التاريخ لا ينجم عنها خصاء كل قوة في الحاضر وأهاليه.

لا يجترح المرء المعاني من نفسه، ولا ينشئها من تلقائه. فكل معنى إنما يولد بموضع هو الوصلة بين المرء وبين الناس جميعاً. ويسهم الناس كلهم في استواء المعنى على وجه او على وجوه، ولو كان (المعنى) يتصل بما بين الوريد والوريد. وهذا شأن ثقافات الأمم والشعوب والجماعات. ومبنى المعاني التي تجتمع منها ثقافاتها على مثل هذه المنازعة، وعلى مثل هذا الشقاق. وعلى هذا مثل غومبروفيتش في أدبه وحياته وفي انتسابه المتنازع والمعلّق الى أمة عسيرة على الإنتساب.

* كاتب لبناني

عن الاغترابين العربي واليهودي

عمر شبانه*

■ في مجلة «عالم الفكر» (عدد كانون الثاني/ يناير - آذار/ مارس ١٩٩٦) محور عن الأدب العبري المعاصر، وضمن المحور دراسة عن «الاغتراب في الأدب العبري المعاصر» لأحمد حماد. وعلى هامش الدراسة، وفي الحوار معها، يمكن تقديم هذه التأملات:

امام الاغترابين العربي واليهودي، صور شتى، متضاربة، متعارضة، في كينونتهما وسيرورتها، في مصيرها ومنابعها، في مدى اتصالها وانسلاخها وتجذرها وسطحيتها، وقدرتها على المغامرة والاختلاف والمخالفة.

تنتمي صور الاغتراب العربي الى اطار ثنائية: ضعف/ هزيمة، فيما تنتمي صور الاغتراب اليهودي الى ثنائية قوة/ انتصار. وليس هذا التوصيف اخلاقياً، والا لكان العكس هو الصحيح. فعلى المستوى الاخلاقي، لا يمكن النظر الى الانتصار اليهودي بمثابته عنصراً متفوقاً، او اداة تفوق، كما لا يمكن التعامل مع الهزيمة العربية بوصفها دليل تخلف وسقوطاً اخلاقياً. التوصيف هنا محض محاولة لفهم عالمين يعيشان نمطين من الاغتراب عن القيم والمفاهيم والسلوك، عالمين اصطدما في لحظة حضارية، كان من نتائج صدامهما ولادة عالمين جديدين، فما مكان وزمان الاغتراب بالنسبة الى العالمين القديمين نسبياً.

عن الشتات والتشرد والعذاب والحلم بوطن يجمع يهود العالم، الى وطن لم تستطع الفكرة الصهيونية ان تجعله بديلاً للحلم او تجسيداً له، دخل اليهود في غربة قاتلة. وصار على اليهودي المتشرد - الضحية ان يغترب عن ذاته فيصبح جلاداً لشعب دون ان يحقق التوازن لذاته. فقد كان يأمل ان يتخلص من دور الضحية، ولكنه سقط في دور الجلاد، سقط ضحية الدور الذي كان هو ضحيته. فإذا كان الكثير من اليهود عاشوا في جلد الضحية حيناً من الزمن، فإن اليهود الآن يمارسون دور الجلاد. وهذا مشهد من مشاهد التحول - الاغتراب، وهو ما يزال قادراً على توحيد يهود العالم، وخصوصاً يهود دولة اسرائيل. ولكنه الاغتراب عن الذات الانسانية. وقلائل هم من يغتربون عن حلم الدولة التي ارادته الصهيونية وعملت من اجله بصرف النظر عن الوسيلة. فالذين يحلمون بدولة دون دم وحروب سيظلون يعيشون حال الاغتراب. فالدولة العبرية التي قامت بالدم والدمار وحلم الهيمنة، ضمن مشروع الاستعمار الجديد، لا يمكنها ان تستمر دون هذه المقومات. واليهودي الذي جاء الى فلسطين، من اقطار اوروبا الغنية والمتقدمة والمدججة بالقوة سيظل يحلم بأن القوة وحدها هي مصدر الحماية والامن (اي العيش). وليس السلام بالنسبة اليه سوى ما تصنعه القوة ممثلة في القدرة على ممارسة دور الجلاد/ المتفوق ومن هنا يتعزز اطار الاغتراب. ويغدو من الطبيعي ان يحاول اليهودي اركاع كل من حوله من ضحاياه حتى يتخلص من احساس الاغتراب. ويغدو من حقه ان يتقبله الضحية ويتعايش معه، لانه بدون ذلك سيظل غريباً - مغترباً عن هذا العالم الذي جاء اليه معتقداً انه عالمه - وطنه. وهو من اجل «السلام» والتطبيع مع شعوب المنطقة مستعد ان يضحي بهذه الشعوب التي لا تقبل به. فالمعادلة بالنسبة لليهودي واضحة تماماً: ينبغي على العرب ان يقبلوا بي واحداً من عالمهم، متفوقاً وزعيماً، والا فالحرب والدمار/ وعليّ وعلى اعدائي».

وقد بدأ اليهودي الحالم قوياً، ولكنه انتهى عنصرياً - شوفينياً، اذ وجد نفسه امام شعب يملك ارضاً، ويزرعها، ويرعى الاغنام. وما كان عليه سوى ان يتهم هذا الشعب بالتخلف والفقر، والقذارة، والجهل، حتى يبرر تشريده والاستيلاء على ارضه. وكانت آلة الحرب الصهيونية هي المخلص، فاعملت في اصحاب الارض قتلاً، وفي بيوتهم تهديماً، وعلى ارضهم استيلاء وتعميراً، لكي تقنع اليهودي ان ثمة «ارضاً بلا شعب، وشعباً بلا ارض». وكان على اليهودي الذي ترك وطنه وبيته (في اوروبا وروسيا وبعض الدول العربية) ان يحاول الاندماج في الظروف الجديدة، والتغني بالحياة الرغيدة، حتى لو كان مضطراً لخوض الحروب وارتكاب الجرائم من اجل الاندماج والاقتناع بأن هذا هو وطنه، وهذه هي دولته التي سيدافع عنها بالدم والبارود.

ومن كفر قاسم و... الى قانا، كان لا بد لليهودي ان يدافع عن قناعته بأن «الآخر» ارهابي ولا بد من التخلص منه - وبدون هذه القناعة/ الزيف، فسوف يظل اليهودي رهن الاغتراب والتغرب عن ذاته - عن كونه ضحية. فالقوة - لا السلام الحقيقي - هي وسيلته للتعايش والهيمنة، وهو لا يرغب في ان يكون موجوداً وحسب، بل موجوداً ذلك الوجود المتفوق/ الفوقي. واذا كانت عقدة شعب الله المختار تعتبر «قمة من قمم الشعور بالاغتراب في اليهودية» كما يرى احمد حماد، فإن هذه العقدة قد انسحبت على الوعي اليهودي في جوانبه كلها. وحتى يظل اليهودي كذلك، كان لا بد من القوة/ الانتصار في حال الشتات كما في التجمع، وفي حال التعرض للاضطهاد كما في حال ممارسته. ولقد تعزز اغتراب اليهودي الذي هاجر من وطنه الاصلي الى فلسطين/ الوطن الحلم، اذ فقد موطنه، عالمه، ولم يجد ذاته في الوطن الجديد. فقد اليهودي ماضيه ولم يجد مستقبله. وبعد ان كان الحلم هو الهجرة الى فلسطين، صار الحلم هو فلسطين الحلم لا فلسطين الواقع (اي اسرائيل). ويظل حلم «الارض الموعودة» قائماً في ذاكرة ووعي اليهودي، يكرّس اغترابه ويدفعه للبحث عن الذات في اتجاهين: الماضي المفقود ولكن الحاضر بقوة، والمستقبل المحلوم به دونما افق.

اذا كانت صور الاغتراب اليهودي على هذا النحو من التراكب والتعقيد، فإن صور الاغتراب العربي بعامة، والفلسطيني بخاصة، اقل تعقيداً، واشد وضوحاً. اذ ان ثنائية الضعف/ الهزيمة تتجلى في ركون الانسان العربي الى ماض من القسوة والانتصار يقابله حاضر قائم على الايمان بالحق الذي يمتلك قوته الخاصة. فالحق وحده مصدر قوة اذا اعتمدنا بعض النظم الاخلاقية. اما النظام الاخلاقي السائد في العالم الآن، فليس كذلك. من هنا يتجلى اغتراب الانسان العربي في صور شتى. فالعربي يؤمن بأن «الحق» الذي هو الى جانبه ينبغي ان يمتلك قوة الخلاص من الهزيمة. ويؤمن البعض ان «السلام» هو الطريق الى جعل الحق مصدر قوة، فيما يعتقد البعض ان «القوة» هي الوسيلة لاستعادة الحق. وان هذا «السلام» ليس سوى شكل من اشكال الاغتراب في النظام الاخلاقي المتحكم بالعالم. ولعل الاغتراب الأشد وطأة على كاهل الانسان العربي هو الضياع بين قوة «الحق» وقوة «القوة»، وما بين الاكتفاء بالنموذج الحضاري الذي يتكئ عليه وبين النموذج العالمي المفروض عليه.

كثيرون يشعرون الآن بالاغتراب عن حال الاستسلام، وكثيرون يرون في قتل المدنيين اليهود اغتراباً عن القيم الاخلاقية التي اشاعتها الحضارة العربية الاسلامية. ولا يشعر بالاغتراب عن هذه القيم افراد الجماعات التي تقوم بالتفجيرات حتى بين المدنيين بحجة ان «المجتمع» الاسرائيلي ليس مدنياً، بل هو ثكنة. انه اغتراب تعيشه الامة العربية متمثلاً في انهيار النموذج الحضاري ومحاولات استعادته. واغترابات تعيشها الجماعات، واخرى يعيشها الافراد. لكن الاغتراب الاساسي - المنبع هو ما تعيشه الامة بحثاً عن ذاتها، ومصادر قوتها، في الماضي حيناً، وفي الحاضر/ المستقبل حيناً، وفي محاولة الجمع بين الزمنين وتوليف العناصر الايجابية في كل منهما ضمن اطار انقاذي خاص.

ومهما بلغت حال الاغتراب لدى الانسان العربي، فهي لا تبلغ الحد الذي يجعله يكفر بماضيه كله، كما يحدث لليهودي الذي يعيش الحاضر وينتمي الى حلم المستقبل مرعوباً من القادم الذي قد يحمل نهاية وجوده في «وطن».

فالوطن بالنسبة للعربي، وللفلسطيني بخاصة، حاضر دائماً في صورة واقعية، وحتى الذين شردتهم آلة الحرب الصهيونية ما يزالون يحتفظون بالوطن في صيغة ما، وليست غربتهم عنه سوى غربة موقتة، وليست اغتراباً عنه، ولا فيه. وذلك على العكس من اليهودي الذي يغترب في فلسطين، وسيظل كذلك حتى لو وقعت معه الانظمة العربية كلها اتفاقات سلام.

ومهما بدت قوة «الحق» ضعيفة، فإنها تظل ذات قوة اساسية بالنسبة الى العربي ويظل هذا اللون من الاغتراب اقل خطورة من الوان اخرى، وليس فقط لما تحمله مقولة «ما ضاع حق وراءه مطالب» من قوة، ولكن لما في مبدأ «قوة الحق» من طاقات تتجدد جيلاً بعد جيل. واذا كان الادب العبري قد جسّد، في مراحل عدة، اشكالاً من الاغتراب والضياع (وهو امر يتطلب دراسات حثيثة للكشف عن وجوهه وابعاده) فإن الادب العربي بعامة، والفلسطيني بخاصة، قد ظل اميناً لفكرة الوطن والمقاومة، حتى الآن على الاقل، لاننا لا نعرف ما سيسفر عنه «السلام» من ضياع او اغتراب في التعبير الادبي. ففي حين كان الصراع العربي - الصهيوني عنصر توحيد للادب العربي، يبدو «السلام» وكأنه عنصر تفريق. وهذا يعيدنا الى اليهود الذين توحّدهم الحرب وحدها، ولكن السلام الحقيقي - لا السلام السائد الآن - سوف يدفعهم الى المزيد من التشرذم. ولهذا فهو لن يكون لانهم يدركون ان السلام يتطلب اندماجاً وذوباناً في المنطقة لا يتحملون الاقدام عليهما.

* كاتب فلسطيني

ذاكرة القرن العشرين

17 أيار (مايو) ١٩٩١

يوغوسلافيا: انتخاب الكرواتي ميزيتش يفرط الاتحاد



■ في السابع عشر من أيار (مايو) ١٩٩١، أعلن في يوغوسلافيا ان الكرواتي ستيبي ميزيتش قد عين رئيساً للدولة. مثل هذا النبأ كان من شأنه ان يمر مرور الكرام، والا يلتفت اليه احد في ذلك الحين. وبالفعل لم يثر النبأ يومها اهتمام احد، وقلة من الناس اهتمت يومها بأن تعرف من هو هذا السيد الجديد الذي كان مقدراً له، لو تمت الامور كما يرام، ان يمسك بمقاليد الدولة الاتحادية العريقة التي ارتبطت طوال عقود من الزمان باسم كرواتي آخر هو مؤسس يوغوسلافيا: جوزيف بروز تيتو.

ولكن شتان بين الكرواتي الاول والكرواتي الثاني.

ففي حين ادى وجود الاول على رأس الدولة الاتحادية الى قيامها واستمرارها ولعبها دوراً كبيراً على مسرح السياسة الاقليمية والعالمية، ادى وصول الثاني الى سدة الرئاسة ليس فقط الى انفراط الدولة اليوغوسلافية بل كذلك، وخاصة، الى قيام تلك السلسلة من الحروب الدامية التي بدأت في ذلك الحين ولم تعرف كيف تنتهي بشكل جدي حتى اليوم. لقد كان يوم ١٧/٥/١٩٩١ إيذاناً بدخول يوغوسلافيا زمن الانفراط، وكذلك زمن الحرب، أي ايذاناً بعودة الحروب الى أرض اوروبا بعد غيابها طوال عقود من الزمن عديدة.

مهما يكن فإن سيرورة انفراط الدولة لم تكن بحاجة لانتظار تعيين ميزيتش رئيساً حتى تبدأ. اذ ان الجمهوريات اليوغوسلافية الرئيسية عرفت سلسلة من الاحداث الحاسمة منذ آذار (مارس) من العام نفسه. اي بالتحديد منذ بدأت اعادة النظر في الاتحاد السوفياتي في مصير هذا الاتحاد، ومنذ قررت دول البلطيق السوفياتية الحصول على استقلالها. ومن هنا كان واضحاً ان مسألة تعيين رئيس جديد ليوغوسلافيا الاتحادية لن تكون مسألة جدية بأي حال من الاحوال. ومنذ التاسع من ذلك الشهر بدا واضحاً للمراقبين ان استعانة السلطات في صربيا بالجيش لقمع مظاهرة قام بها حزب التجديد الصربي بقيادة فوك دراسكوفيتش، وان استقالة الرئيس ب. جوفيتش، كانت بدورها تهدف الى ادخال الجيش في اللعبة السياسية بشكل ان يحول ذلك دون وصول الكرواتي المعادي للشيوعية ستيبي ميزيتش الى رئاسة الاتحاد. وهكذا ما ان حل منتصف أيار (مايو) حتى اندلعت الأزمة الحقيقية في قمة السلطة، فعلى رغم اعلان انتخاب ميزيتش، تبين ان هناك استحالة حقيقية تحول دون ممارسته سلطته بالفعل، بسبب الفيتو الذي اقامه الصربيون في وجهه. كان من الواضح ان الصرب لا يريدون رئيساً للاتحاد هو في الوقت نفسه كرواتي، معاد للشيوعية ومناصر لاستقلال كل واحدة من جمهوريات الاتحاد، وفي مقدمتها جمهورية كرواتيا. وأخيراً اذ أرغم الصربيون على القبول بميزيتش، رفضوا الموافقة على جعله القائد الفعلي الأعلى للقوات المسلحة، وهو منصب يشغله عادة رئيس الاتحاد تلقائياً.

وكان من الواضح ان الصربيين وجدوا أنفسهم وسط المأزق، وانهم انما يريدون ان يكسبوا بعض الوقت، وهكذا راحوا يناورون من أجل تأجيل تسلم ميزيتش للسلطة الفعلية. لكن رد الجمهوريتين الرئيسيتين المعاديتين للصرب، سلوفينيا وكرواتيا لم يتأخر، اذ ما ان حل ٢٥ حزيران (يونيو) حتى أعلن مجلس النواب الكرواتي استقلال الجمهورية عن الدولة الاتحادية، في الوقت الذي وقف فيه ميلان كوجان يعلن في ليوبليانا استقلال سلوفينيا بدورها عن الاتحاد. والطريف ان الجمهوريتين، لخوفهما من تدخل السلطات الفيديرالية ضدهما، أعلنتا الاستقلال قبل يوم واحد من الموعد المحدد لذلك.

في بلغراد، اذ اخذت السلطة على حين غرة، أصدر مجلس النواب الاتحادي قراره بالسماح للجيش بالتدخل من اجل الحيلولة دون احداث أي تبديل في الحدود الداخلية بين الجمهوريات. غير ان هذا القرار لم يبدل شيئاً من واقع الأمور. وكان من الواضح ان ما هو مطلوب من الجيش ليس المحافظة على الحدود وانما الحيلولة دون انخراط الجمهوريتين المتمردتين في مشروعهما الاستقلالي. وهكذا تقدمت القوات الفيديرالية، من سلوفينيا بعد ثلاثة ايام على اعلان هذه الأخيرة استقلالها وبدأت الحرب الاهلية، التي سرعان ما ازدادت حدة وراحت تنتقل من جمهورية الى أخرى، وفي وصلت الى اقصى درجات عنفها عند بداية شهر ايلول (سبتمبر) من العام نفسه حين انتقلت الى كرواتيا وتحولت الى حرب ضروس زاد من حدتها الثأر القديم بين الصرب (الارثوذكس) الذين كانوا قد قاوموا النازية الهتلرية جدياً خلال الحرب العالمية الثانية، والكرواتيين (الكاثوليك) الذين عرف عن معظمهم الوقوف الى جانب هتلر. مهما يكن فإن تلك الحرب انتهت، قبل اشتعال حرب البوسنة بانفصال كرواتيا (بزعامة تودجمان الذي نراه في الصورة) كما بانفصال سلوفينيا وبالتالي بانفراط الاتحاد ككل.

ابراهيم العريس

سماء القيروان: صور من الحاضر عابقة بالماضي

□ تونس - من محمد علي اليوسفي:

■ بعد ست مجموعات شعرية، آخرها «الارواح البيضاء» التي صدرت منذ اسابيع قليلة، أطلّ علينا الشاعر حسين القهواجي بكتاب جديد يقع بين السرد والسيرة الذاتية، اطلق عليه عنوان «باب الجلاّدين» (٧٠ صفحة من القطع المتوسط على نفقة المؤلف) موضحاً على الغلاف انه «سيرة روائية».

لا يذهب حسين القهواجي، على غرار غالبية الشعراء في كتبهم النثرية الأولى، او حتى الكتّاب بوجه عام الى سرد سيرته الذاتية، بمقدار تخفّيه، ومن ثم تجليّه وراء، ومن خلال مدينة، اسمها: القيروان.

ذلك ان حسين القهواجي من مدينة التاريخ والشعر، غير انه يأتي ايضاً من غبارها ومن شطحات مجانينها، كما يأتي من تمجيدها ساخراً، او من هجائها فرحاً.

انه يتنكب حياداً كاذباً، كي يجعل المدينة تقول نفسها، بمختلف مظاهرها وطبقات وجودها في الماضي وفي الحاضر.

وهو صائغ يقلّب الماسة، ينفض عن اضلاعها الغبار، يتأملها طويلاً ونحن ننتظر. لكنّه، بدل النطق بالثمن، يناولنا العدسة المكبّرة لنرى بدورنا اضلاع الماسة.

هكذا تتعدد وجهات النظر فنرى القيروان عبر عيون كثيرة، بعضها يأتي زائراً من الخارج (الرسام بول كلي، الشاعر ريلكه) وبعضها، بل اغلبها، اقام في المدينة او ما زال يقيم، فتتجاور الرؤى: الراوي الطفل، الراوي الكهل، عالم الآثار، الفقيه اللغوي، الولي المجذوب، القاضي سحنون، ابن رشيق القيرواني الخ...

وليس لـ «باب الجلاّدين» اية علاقة بجلاّد واحد يسوقنا اليه التداعي. وهذا ما يوضحه المؤلف منذ طيّة الغلاف الاول «لا يذهبن بالقارئ الظنّ ان باب الجلادين فضاء يجلد فيه الرجال ويعاقبون. وإنما هو باب فيه يُجلح الصوف ويصنع الجلد نعالاً، وغرابيل، ودفوفاً، بعد نشره وتجفيفه على حبل يمتدّ امتداد السور. يعود تشييد باب الجلادين الى علي باشا، نجل الحسين باي سنة ١٧٧١ - ١٧٧٢».

وما اختيار «باب الجلادين» عنواناً للكتاب الا لكونه «قطب المدينة» بساحته التي تتوافد عليها «عربات الفراولة مع سلال اللوز الاخضر، وصناديق البطيخ الباكور» (ص١٥)

غير ان سيرة المكان، ومن ثم «الحفريات» المتعلقة به، تنبثق من الذاكرة من خلال استدعاء الطفولة في «مدخل» للكتاب «في سنوات الصغر نشأت على حصير في كُتّاب (...) في الدرب الذي يوصل الى الكتّاب، نهج الجامع الحنفي ابحث عن آثار خطاي وراء طفل يمضي، حتماً سيُتلف يوماً آثاره مثلي». (ص ٧)

ولن يطيل حسين الحديث عن ذاته ما دام همّه آثار تلك الذات، وخطاها، في المكان. انه على شاكلة المصنّفين القدامى، يظهر ويغيب. وقد لا تعلم من اخباره امراً مهماً غير انه فوجئ هذا الصباح «بشعرات شيباء بين اسنان المشط» (٤٥) واحياناً تعود به ذكرى المكان الى طفولته. فلا يحدثنا عنها بمقدار ما يخبرنا عن المكان - كيف كان - «كانه يبحث عن طفولة المكان فيه. لكنه يورد ما يخدم سيرة المكان، وسياق الكتاب: «في الظرف المختوم وجدت بطاقة خلاص جمركي لرزمة بريدية، المصدر جامعة بون بالمانيا، المرسل: ميكلوش موراني، مستشرق زار مدينتي مراراً. منذ شهر بعثت له في طلب صفحة ادبية مغمورة، ولكنها مثبتة في الطبعة الأولى من «كتاب الرسائل» لشاعر الحب والمراثي» (٥٨).

الشاعر المقصود هو رينر ماريا ريلكه. والصفحة الادبية المغمورة هي على لسان ريلكه «مررت يوماً على القيروان، محج اسلامي كبير، ومدينة مقدسة تأتي بعد مكة، اقامها في السهوب الممتدة سيدي عقبة، من اتباع الرسول، وحولها جامع مهيب شيّد من الانقاض، تدعم سقفاً من خشب الأرز الداكن وقباباً بيضاء تشع تحت سماوات رمادية شاهقة، جاءت بالامطار بعد ثلاثة ايام من الاستغاثة، هذه المدينة المنبسطة والمحاطة بالاسوار، ومن حولها تنتشر القبور لكأنها محاصرة بالاموات، يتكاثرون على الدوام ولا يتحركون ابداً. بكبير اعجاب نحسّ هنا ببساطة الاسلام وقوته، كما بالأمس، لا يزال النبيّ حاضراً، وكان المدينة مقاطعة من امبراطوريته» (رينر ماريا ريلكه، القيروان ٢١ ديسمبر ١٩١٠).

وكما هو زمن القيروان يتشكل من طبقات، تأتي كتابة حسين القهواجي محملة بطاقات لغوية وسردية مختلفة ومعمنة في المكان. كما يعمد المؤلف الى الرصد بعين الكاميرا، واتباع طريقة المونتاج، والاقتباسات والتعريفات. حفريات في جذور المعنى: «لفظة قيروان فارسية، معرّبة تعني القافلة والجيش. وجاء في اللسان: قال ابن خالويه: والقيروان الغبار، وهذا غريب. «وغارة ذات قيروان كان اسرابها رعال» امرؤ القيس. وهو وصف لغزوة ذات غبار كان الجيش في غمارها خيول مزبدة» (ص ٩)

ومن حفرياته في جذور المعنى يعود المؤلف معلقاً: «وهكذا انتقلت لفظة القيروان من دلالة عسكرية الى اسم مدينة تقف جنب شقيقاتها من المدن التي يروى فيها الفقه والشعر (...) واما اليوم فتتحول المدينة الى قرية هالكة، ومزار غابر الامجاد، متصدع المعالم، على اعتابه تفترش الزرابي» (ص ١٠)

حفريات اخرى تحاذي الاسطورة، هي حفريات التأسيس: «... كانت البقعة غدران ملح ولفيف اشجار تأويها الوحوش فقالوا لعقبة: امرتنا بالبناء في دغل لا يرام ونحن نخاف السباع وغير ذلك من دواب الأرض. مضى عقبة الى السبسب وفي الوادي نادى ايتها السباع والحيات، نحن اصحاب رسول الله، فارحلوا عنّا إنا نازلون (...) السباع خرجت من الادغال تحمل اشبالها، والذئب يتبعه جروه، والأفاعي تقود ابناءها...» (ص ١٢)

بعد هذه المداخل التي تحفر في الذاكرة والمكان والاسطورة، يقسم المؤلف كتابه الى حركات اربع هي فصول سمفونية، دائرية، ترصد الجمال - ونقيضه - وتحشرنا في دوار الديمومة والتعاقب: سماء الربيع، سماء الصيف، سماء الخريف، سماء الشتاء.

ثمة اصوات كثيرة تتحرك تحت نبرة حسين القهواجي عندما يخاطبنا بصوت الشاعر - الدليل «وإذا كنت عابراً حومة الشرفة - حي الاشراف - في طريقك الى برج البقر، تذكر ذلك الحائط المديد، باطنه لصحن جامع الانصاري، وظاهره على الطريق» (ص ١٧) «وفي موسم الامطار اوصيك بتأمل الحائط، سترى جمال فن التجريد في طقوسه القدسية، فمع تساقط سيالك النوء، تسيل الحناء خيوطاً على بياض الحائط المتقشر كلسه...» (ص ١٨).

ذلك بعض ما يمكن ان يراه المرء تحت سماء الربيع، وعندما ينظر امامه وينتبه «تمتزج نداءات الباعة وسقسقات الخطاف السعيد بعودته الى سماء المدينة وساحاتها (...) يشد انتباهك احياناً سرب من الكراكي شريدة النسائم... تسمعه زاعقاً فوق ارض الشيح والطرفاء» (ص ١٥) «ومع بشائر امطار ماي الحافلة لمحصول البرقوق والمشمش وحبّ الحصيد، تنزل النسوة القرويات من الجبال والوهاد الى سوق الحناء والزبيب والقرفة، متحجبات باطواق الخزن، مزهوات برنين خلاخيل الفضة، وبالاحزمة الشعشاعة وسط ملاءاتهن الزاهرة كريش الطواويس وأعراف الديوك». (ص١٧)

اما سماء الصيف، فهي تنذر بنزول السياح «فيعلو ثمن التوابل وأواني البرنز وعقود العنبر والزرابي البربرية» (ص ٢٩) بينما الشمس «تشوي الوجوه وتصدّع الدماغ» وتذكر بالرسام بول كلي فقد ارتوينا بالشاي، وتهيأنا كما ينبغي لاكتشاف القيروان: هذه التحفة من البدء هذيان صاخب بلغ مداه في ليلة زفاف عربي. لا الانطباعات مشتتة، بل شعور كلّي متناغم، مقتطف من الف ليلة وليلة (...) ان هذا البلد يشبهني. اتوقف عن الرسم الآن، غبطة الجو تغمرني برقة متناهية، واعتدادي بنفسي يتزايد دون تكلّف. اللّون يترشح فيّ بقوة، لست بحاجة للبحث عنه، او لالتقاطه. اعرف انه يتملكني، وهذا معنى اللحظة السعيدة اللون وانا متحدان، انا رسّام» (بول كلي، يوميات، القيروان ١٩١٤ ص ٣٠ - ٣١).

سماء الصيف في مدينة منيعة الموقع، بعيدة عن الغارات البحرية، تقود الى الحديث عن الاجساد والهذيان، وعن مجانين القيروان والسحر والعادات. الياسمين نكان غاسل الاموات وصولاً الى التاريخ، والاسطورة (حكاية احمد باي والولي الغامض سيدي عمر عبادة). فلكل سماء، لكل فصل، نهاية تمعن في التاريخ والاسطورة والتأسيس. حتى ان اولى ايام الخريف، تحت سماء القيروان «تبدو مبهمة مثل كتاب لم نطالع مقدمته بعد». كتابة اخرى بين السطور، يعلنها الكاتب احياناً ويلمح اليها احياناً اخرى «عند نزول الامطار الحافلة لموسم الرمان والزيتون، يمتلئ الجيب بالنقود ويدخل القيرواني البائس خمارة «المحشي». (...) على يميني حمّالون ثلاثة يتشاجرون على صحن فول... وبجانبي عربيد ضخم الجثة مشاكس على خدّه آثار جرح عميق، وفي ذراعه وشم للجازية الهلالية بشعرها الطويل...».

تحت سماء الشتاء يطلّ الشاعر ريلكه والفيضانات والاوحال واخبار القرى «تروج الشائعات... صاعقة تقصف راعياً وماشيته في جلولة، حجر الجليد يقصم اعواد اللوز في حقول العلا، وادي الخرّوب يجرف عربة خضّار بركّابها، وينزح اعراب البوادي تاركين البيوت والثيران من خشية انفجار مياه السدود» (ص ٦١) ثم عودة الى التاريخ والمعالم التاريخية والاثرية «بئر روطة» والاسم من «لفظة لاتينية تعني السبيل وفدت من جزيرة صقلية اثر الفتوحات» (ص ٦٣) كتاب «مدن عربية» لمؤلف مجهول «اطلعت على الفهرست فشدني الفصل الرابع والأخير «رثاء مدينة آفلة»... انها القيروان سنة ١٧٠٠ عندما اباحها الطاغية مراد باي لحاكم طرابلس. (ص ٦٦)

اما في الماضي القريب: «انكر في صباي ان عند البوابات والحصون، مدافع منصوبة على عجلات حربية غابرة الامجاد كانت تحرس الاسوار رمزاً، رحلوا بها في ظلام ليلة باردة، فصارت المدينة قلعة اشباح وبوابة للرياح، لا حصانة، لا صيانة» (ص ٧٦)

تغلق الكتاب على صوت المؤلف حسين القهواجي مندمجاً في صوت الناسك والفلكي والشاعر ابن رشيق وهو يرثي مدينة القيروان او يتحسر على ماضيها:

وارى النجوم طلعن غير زواهر
في الافق، وأظلم القمران
اترى الليالي بعدما صنعت بنا
تقضي لنا بتواصل وتدان
وتعيد ارض القيروان كعهدها
فيما مضى من سالف الأزمان

يكتب حسين القهواجي بلغة تتخلص من البلاغة القديمة - احدى آفات الكتابة التونسية باسم الماضي والأصالة؟ ويلجأ الى العامية في المواضع التي يتطلبها السياق (على لسان عاقر، او مجنون، وفي دندنات الاطفال مثلاً) بعدد طبقات اللغة ومستوياتها متناسقاً مع المراحل التاريخية. يقودك الى مدينته ولا يغشك - ليس دليلاً سياحياً - يجعلك تحبها، وعندما يتأكد من وقوعك في شراكها ينبهك الى ان الواقع ليس تاريخاً مجيداً وبلاغة منتصرة فقط: «القيروان يا سابتي، منذ الصبا كنت احتفظت بحبها مثل مخطوط نادر عتيق، نثرت بين طياته ورود قلبي، وفي سنين معدودات كبرت المدينة، وارتدت الى عجوز مقعدة تنام نومة المومياء، من جلدها تتصاعد ابخرة الطاعون، وفي عروقها يتخثر الدم الاصفر. مياه آبارها اصبح غوراً، ولا ترى من بين غصون اشجارها الا اوكار طيور النحس، اضرحة متناثرة من كل جانب، وقباباً مرفوعة الى الله اطلالاً. سبعمائة مجنون يجوبون شوارعها المزدحمة، في جيوبهم عناوين المارستانات، واقراص الهلوسة». (ص ٣٢)

شاهد عصره، هذه المرة، يمتلئ بماضيه، تماماً كما تلوح النماذج البشرية التي يستدعيها من الحاضر عابقة بالماضي: الحمامجي، بائع الورد، المطبّب، بائع الاكفان، بائع العصير...

وإذا كانت هذه النماذج صوراً من الحاضر تحيل الى ماضي المكان، فان الشخصيات التاريخية التي يعج بها الكتاب تأتي وكأنها صور زمانية للمكان الراهن، المكان الذي يخرج من بين اصابع حسين القهواجي، الهشة، موّاراً ومفتتناً بالوجوه المتعددة للحياة، تحت سماء قيروانية متبدلة لكنها واحدة.

معرض غريتا نوفل وسمر مغربل صرخة وجدانية في مدينة تتخفف من الصراخ

محاولة فنية جريئة لاستعادة بيروت المتداعية

□ بيروت - من شربل داغر:

■ معرض الفنانتين اللبنانيتين، المصورة غريتا نوفل والخزافة سمر مغربل، في صالة عرض جانين ربيز (الروشة)، يثير غير سؤال عن صلة العمل الفني، ولا سيما في لبنان الناهض المبهم من حروبه، بما يحيطه، سواء أكان مشهداً أم فكرة أم بشراً أم مناخات، وذلك لان ساري الفن، مثل ساري الأفكار، يتنكب في التجارب الحالية، كما في المعارض المصاحبة لها، والتي تقدم نفسها على انها الاكثر تجديداً أو طليعية، عن إقامة الصلات هذه، بل يرذلها، ويعلنها سمة لعهد مضى، كانت تطلب فيها الممارسة التشكيلية، والابداعية عموماً، صلة نسب ما تنطلق منه وبحدده، وفاعلية ما في ما تعود اليه وتسعى للانخراط فيه. فالفنانتان تعرضان معاً في مسعى لا يتوخى الجمع، بل الإعلان بصوتين، ذلك ان مغربل تعمل في الخزف مطعماً بشيء من النحت، ونوفل في التصوير، اي في ممارستين مختلفتين جرى الجمع بينهما لأمر واقع في خيار الفنانتين، في طلبهما لعمل فني «حاضر» منفعلاً وفاعلاً في البيئة.

اشد ما يلفت انتباهنا في هذا المعرض هو قيامه، بل بديهيته إذا جاز القول: فكيف لا يبادر فنانون لبنانيون الى متابعة ما يتغير امام عيونهم في المشهد العمراني والانساني، تحت ضربات كاسحات الأبنية؟ كيف لا يبادرون الى تسجيل ما ينهدم الى حفظ الذاكرة، او الى معايشات العين الوجدانية بين الحنين الى ما يتهدم والقلق الراجف إزاء ما يخرج من جبالات الباطون؟ وهي اسئلة طبيعية، إلا ان الفنانين تنكبوا عن طرحها في احوال عديدة، بخلاف غيرهم من المبدعين في لبنان، سواء اكانوا معماريين أو كتاباً. وفي الامر ما يثير السؤال، ذلك ان مساعي الفنانين سعت في احوال عديدة الى السكوت عما يجري امام عيونها، وتحاشت الرد، او تغاضت عن مسبباته، منصرفة الى لونية ضاجة فيها الكثير من الافتعال، او الى تجنب مثل هذه المواجهات، مفضلة العروض «الصالونية» الهادئة.

اما نوفل ومغربل فطلبتا شأناً مختلفاً، يبدو مثل «إلحاح» (حتى لا نقول: مثل واجب) عليهما، وانصرفتا الى ممارساتهما الفنية تحت وقع الشعور بالزمن العابر والمهدد في آن. لهذا نقول ان للأعمال المعروضة طلة «حارة» هي فعل قوتها وحدودها في آن. طلة نلتمسها، لا في تخلعات المشهد العمراني في وسط بيروت التجاري وحسب، وإنما في العدة اللونية والشكلية ومعالجاتها اللافتة. ذلك ان الأعمال المعروضة تسعى الى خارجها، الى خارج المحترف، الى خارج الاختبارات «التقنية» والعملية، طلباً لصورة للفن، فتبحث في هذا الخارج عن موادها، عن هيئاتها، عن اشكالها، في المشهد العمراني، في وجوهه الانسانية المغيبة او المستحضرة، على ان تعمل يد الفنانة على تشكيل او تأليف المشهد والوجوه من جديد.

كان لهذا المعرض الثنائي ان يبدو بصوتين، انطلاقاً من ممارستين فنيتين مختلفتين، إلا انه بدا «متكاملاً»: كيف لا، ونوفل تصور مشاهد من دون هيئات ووجوه آدمية، فيما تقبل مغربل على تسوية الوجوه الانسانية وحدها، الوجوه الغائبة او المغيبة من مشاهد زميلتها! لهذا تبدو صالة عرض جانين ربيز في هذا المعرض اشبه بمسرح حي، بمسرح أشباح المدينة المندثرة، او مثل «سقوط الامبراطورية» (انطلاقاً من عنوان وصورة صالة «الأمبير»، اي الامبراطورية، في احد اعمال نوفل في المعرض).

تنطلق الفنانتان، على ما يبدو، من شعور حاد بلزوم الشهادة، بلزوم القول، امام ما يختفي، وللتعبير عن اوجاع الذاكرة، إلا انهما تقومان باعمال فنية متباينة في صلتها بموضوعها، بين المشهد العمراني والوجه الآدمي: نوفل تستعيد ما جرى وما سقط في مسعى بنائي، ومغربل تتخيل ما كانت عليه الهيئات الآدمية، في مسعى سردي.

لهذا لا يبدو إقبال غريتا نوفل (من مواليد بيروت، ١٩٥٥) على ممارسة مزدوجة، من التلصيق («الكولاج») والتصوير في آن، غريباً في مسعاها. فهي تلجأ الى قصاصة جريدة «النهار» او الى صورة فوتوغرافية التقطتها لحائط او واجهة او نافذة، مثلما تلجأ الى تكوين المساحات البنائية فوق السطح التصويري، على انها من المعين نفسه: هذه تستند الى تلك، او تعوض عنها، طالما ان لقصاصة الجريدة شكلاً مساحياً هو عينه، او مشابه، لما تمثله المساحة اللونية المصورة. لهذا نرى نوفل تتفنن في «دمج» هذه المساحات البنائية بعضها ببعض، فيختفي على الناظر مصدر هذه او تلك، خاصة وأن الفنانة تسعى، كما في لوحة «الحلقة المفقودة» (وعنوانها لافت في هذا السياق الذي نشدد عليه)، الى تكوين المشهد العمراني المتساقط او الذي غابت بعض عناصره، او «فقدت» بعض «حلقاته»، فتستعيده فوق الحامل المادي، ويعوض الفن عما فات في الزمن ولا يزال يلتمع في الذاكرة. فمدينتها هي، في آن، مدينة من ورق جرائد، ومن صور، ومن حياة مغيبة ومهجرة، ومن حجر، في مسعى يشي بالتوليف، على ما في التوليف من ترتيب واختصار.

لهذا تشي بعض اعمال نوفل بسكونية تخطيطية-بنائية، هي ما يهدد الاستعادات عادة، ولا تخفف منها سوى اللونية المتعاكسة والمشرقة التي «تحيي» هذا الجماد المنسق. والاستعدادات في اعمال نوفل تتخذ أشكالاً مختلفة. فنراها تميل في بعض اعمالها الى تصوير المشهد من جديد، ولو انها تبقيه محاطاً بلونية مخالفة تجعله مثبتاً في بناء متخيل او في الذاكرة. او نراها في اعمال اخرى تميل الى تصميمية ظاهرة، كما في لوحة «بناية فتال» او في لوحة «المربع الأبيض» حيث تجعل العناصر (مقاطع من صور فوتوغرافية، مساحات مصورة...) عماداً لبناء فني لا يجد مصدره او ماله في مشهد واقع في المدينة، بل في تراكيب السطح التصويري.

وتمتاز اعمال نوفل، كما يتضح ذلك في العديد من التجارب المنفذة في فترات زمنية قصيرة وتحت الحاحات قوية، بالسعي الى الفضاءات عينها، كما لو انها تحاول المشهد نفسه، ولو تعددت الزوايا اليه، وهو ما يتضح في اعمال الاستعادة تحديداً. إلا انها تميل في أعمال أخرى الى الانطلاق مما تقع عليه، من مواده وأشكاله، لتصوغ منه بناء مختلفاً، هي ما تريده او تتخيله، فلا تجدد نظرنا الى المدينة وحسبه وإنما تقودنا الى مرئياتها المحضة والخصوصية.

إلا ان هذا التوصيف لا يكفي، او لا يؤدي حقيقة المناخات اللونية التي تمسح هذه الأعمال مسحاً بشعل الجماد المتساقط ويحييه، بين جهامة البني المحروق في الغرف المظلمة وطراوة الليلكي عند الغروب على الجدران، وزرقة السماء المتعاكسة مع رمادية الجدران الكالحة، واخلاط لونية مجبولة، محززة، ممحوة، متسخة، وحاكية لتراكم الحيوات والأزمنة فوق الحجر... لا يكفي التوصيف، ذلك ان الفنانة نوفل لا تسوّي، ولا ترتب، بل «تدمج» وتلصق، وفق حركة تتبين في أشكالها غير المستقيمة، وفي ثنياتها المضغوطة، وفي توقفاتها المتأنية عند الخرائب، حرقة اليدين التي تبلغ وجع العينين.

هذا الوجع عينه نلقاه في خزفيات سمر مغربل (من مواليد بيروت، ١٩٥٨) ذات الأحجام الصغيرة. فهي اعمال تحكي في سرد بيّن عدداً من المواجع التي تعرضت لها شخوصها، كما في عمل «المعصوب العينين» او التي تعرضت لها بعض المواد والأشكال، التي نراها مبقورة او ملوية بعنف او مكسورة. لا تنطلق مغربل مما عايشته وشاهدته في العمليات الجارية في الوسط التجاري لبيروت، بين تهديم وبناء في مسعى استعادي، وإنما في مسعى تخيلي، كمن يحلم صاحياً أو يتخيل فاتح العينين. ذلك انها سعت الى رؤية ما غاب خلف هذه النافذة المبقورة، او هذا الحائط المتداعي، فاعادت المهجرين الى الخرائب، الى بيوتهم الزاهرة في ما مضى. وهي تلعب، مثل زميلتها، بين مشاهد المرئي ومتبقيات الذاكرة، في مبادرات تلتفت بحنان، بتؤدة الى ما غاب، على أن فيه ما يستحق التوقف. وإلا فكيف لنا ان نفهم هذا الحرص على تصوير الخرب وللهدم والمتسخ، لولا لم يكن من معين نادر صقله العيش والوجدان!

وجوه آدمية، نسائية ورجالية، في وضعيات التماثيل النصفية (أي الرأس والصدر من الجسم)، وفق معالجات تسعى الى تجسيدات في تصور العمل الخزفي وتنفيذه، فتبعده بعض الشيء عن تقليديته وحرفيته الظاهرة، وتقربه من العمل النحتي. فهي تستجمع في خزفياتها، الى المعالجة التقليدية الصرفة، تعبيرات لونية لافتة وموفقة، وتعبيرات قوية في تقاسيم الوجه. لهذا نرى في شخوصها «متحفاً متخيلاً» (كما كان يحلو لاندريه مالرو القول في مجال آخر)، ولو ان احجام الأعمال لا تحقق المرتجيات المطلوبة، إذ تبدو الشخوص مثل مصغرات، مثل «العاب»، ما يخفف من دراميتها المطلوبة.

معرض مغربل - نوفل نداء صرخة وجدانية، في مدينة تتخفف من الصراخ، او لا تستسيغه، وبين فنانين يميل قسم كبير منهم الى التلوين الصالوني أو الى تهويمات تجريبية أو ثرثرات شخصية.

موعد العبور

أمين البرت الريحاني

(الى سيرين)

مسرح الوقت الاخير
ماء وموج وضباب
والجسد الصغير
لا يعي معنى الحصار.
مسرح الوقت الأخير
صخور ودهور وسراب
وطريق لولبي بلا نهاية
وأدراج تهبط
الى هدير موج بلا قرار.
والجسد الطري
ما زال يبحث عن بداية،
عن رذاذ كرذاذ المطر،
عن زبد يرسم في الفضاء الصور
ينتظر المحار
ولؤلؤة الغيب
ترسم معالم الطريق
والجسد الندي
لا يعي معنى الحصار.
مسرح الوقت الأخير
بهدوء يجمع الشخوص
يوزع الأدوار
والجميع ينتظر
ينتظر دخول البطلة،
والبطلة لا تدري
ان وراء الستائر الفضائية
اطيافاً ومسرحاً رديفاً
يكمل كل خطوة
يتابع الطريق.
ويبدأ المكتوب في النص الأزلي:
مكتوب ان تهبط العروس
على درج بلا نهاية
فأخذت تهبط بفرح طفولي.
مكتوب ان تقفز وتلعب
فوق الصخور
فكان قفز وكان لعب
تحيط به رسوم بنفسجية
على صفحة الفضاء الحزين.
مكتوب ان تغني وتحاور الماء
فكان حوار وكان غناء.
مكتوب ان تواجه الموجة الهادرة
مكتوب ان تغتسل بماء الحياة
مكتوب ان تستحم بزبد الحقيقة
مكتوب ان تخاطب البحر
ان تصارحه عن حبها
لصخبه وغضبه وهديره.
مكتوب ان تجمع اللجة واليابسة
في جسدها الصغير.
مكتوب ان تزهو بالدنيا
ان تعرف الحان الحياة،
مكتوب ان ترى الزمن المنير
وسط اقبية الظلام
مكتوب ان تلون العالم
بألوان لا تعرف اسماءها.
مكتوب ان تعيد على هواها
ان تلخبط على هواها
تراكيب الوجود.
مكتوب ان تكون النزهة البحرية
لقاء وديعاً مع الماء...
فماذا خرج عن المكتوب؟
من تجرأ وعدل في الخفاء
نهاية النص المكتوب؟
المأساة فوق الخشبة
يستعد لها الأبطال
فكيف، ايها الكاتب الأعظم للنصوص الأزلية،
كيف تفاجئ ابطالك
بالفاجع الأعظم؟
أصحيح انه مكتوب في الأصل
ان تحاصر الموجة حورية البحر،
ان تضمها وتقبلها قبلة الوداع،
ان تخطفها من اليابسة
الى لجة الماء الصاخب
طريقاً الى الاختفاء
طريقاً الى حيوات اخرى؟
أصحيح ان تلك هي أصول النص الأزلي؟
ام ان احداً تجرأ وتسلل
لتعديل ما هو مكتوب؟
أم انه كان موعداً لا ندركه،
موعد القرابين الالهية،
يتمثل بعروس الشاطئ المقدس؟
اجهل سر ذلك الموعد الدامع.
هل هو موعد انكسار الجسد؟
ام موعد تبدد المكان
وانحلال الزمان؟
هل هو موعد العبور
الى نبع الحقيقة؟
الى «ماضي الأيام الآتية»،
الى الحزن الأبدي
الذي تتبدل أقنعته ولا يتبدل،
الى لغة اخرى لاكتشاف العالم،
الى حد آخر من حدود الرؤيا،
الى اشكال اخرى
تتلبسها البطلة على مسرح الأرض.
هل هو موعد ادراكنا
للغتها الجديدة
ولحضورها الآخر؟

* شاعر وناقد لبناني.

سعدي يوسف يرى الشعر العربي في نقطة الصفر:

قصيدة الحياة اليومية ضرورة والبلاغة القديمة ضد التجدد

□ القاهرة - من علي السيد:

■ سعدي يوسف صوت فريد جامع، فيه خلاصة فن من سبقوه وهو مع ذلك طليعة لمن اتوا بعده، هكذا وصفه الشاعر المصري أحمد عبد المعطي حجازي، إذ يعتبر الشاعر العراقي سعدي يوسف من اهم مؤسسي القصيدة الحديثة في الوطن العربي له قدرة فائقة على تخطي ما يبدع إذ لا يرتكن إلى الجاهز والقديم، وله فضل الريادة على قصيدة الحياة اليومية، كما انه من ابرز التجريبيين وكتاب القصيدة السياسية العربية. وفي هذا الحوار يطرح سعدي رؤيته المتميزة في راهن الشعر العربي.

● قلت: ان الشعر العربي وصل إلى نقطة الصفر، هل يعني ذلك انغلاق القصيدة ام انغلاق الشاعر الذي يكتبها؟

- ارى انه يجب ان تكون هناك موجة ثانية بعد ان فقدت الموجة الاولى قوة دفعها الذاتي. ويجب ان تقوم - الموجة الجديدة - على اسس بعضها جديد. ويتساوى الامر بين قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة. والشكل وحده ليس عاصماً من الوقوع في الرتابة، لكن كيف نكتب قصيدة نثر مختلفة، وكيف نتلمس بذور الجديد ونحاول وضع ملامح لما هو جديد، وكيف نؤصل هذا الجديد، وعلى اية اسس قام او ينبغي ان يقوم؟ هذه كلها اسئلة، ونحن بشكل ما لا نزال بعيدين عنها، إذ ان دراسة الموجة التي استمرت نصف قرن لم تحظ - حتى الآن - بالاستنتاجات الاخيرة كي يتاح للموجة الجديدة ان تتمايز عن الموجة الاولى.

● وما الذي جعل الشعر العربي يصل الى نقطة الصفر؟

- تبدّل طبيعة العدّة الشعرية، اذ تتطلب القصيدة الجديدة من الشاعر تاهيلا اعمق، تتطلب توافراً معرفياً اكثر، تتطلب علاقة بين نظريات علم اللغة ونظريات علم الجمال، ونظريات علم الاصوات، ان تتداخل مع فنون اخرى كالموسيقى والسينما والمسرح والفن التشكيلي، اضافة الى ان البلاغة بمفهومها التقليدي ظلت ذات بصمات على القصيدة الحديثة، والبلاغة بمفهومها التقليدي تظل معوقا للانطلاق والتجديد. ولهذا ينبغي ان تكون هناك فطنة نقدية وفطنة نقد ذاتي عند الشاعر نفسه كي يتخلى عن مفاهيم وتطبيقات البلاغة العربية القديمة الموروثة.

● في العامين الماضيين اصدرت ديوانين شعريين: «كل حانات العالم» و«ايروتيكا»... هل ثمة دوافع شعرية جعلتك تنجز هذين المشروعين؟

- فيما يخص ديوان «كل حانات العالم»، فيه كل ما في شعر الخمريات، وهو غرض قديم في الشعر العربي لكنه صار غرضا منسيا ولم يعد يهتم به احد، ربما بسبب ظروف اجتماعية او سياسية. لكني كنت احاول ان اعيد الى الحياة من جديد غرضا شعريا لم يعد احد يكتب فيه او يهتم به. كنت اريد ان اقف ضد التعتيم على غرض شعري جميل موروث. اما «ايروتيكا»، رأيت ان الجسد - على العموم - منسي على المستوى العربي بينما هو عنوان للحرية في الحياة والفن، والسبب هو نفسه الذي غيّب شعر الخمريات. اذ الكتابة في الجسدي - عندي - هي تحريض على الحرية وتمجيد للجسد الانساني.

● أسست لقصيدة الحياة اليومية وتتابع نتاجها في العالم العربي.. كيف ترى هذه القصيدة الآن؟

- ليس شرطا ان تكون هي الزاوية الوحيدة للتناول الشعري، لكنني أراها ضرورية جداً. اذ ينبغي ان يخوض الشاعر - في مرحلة معينة - تجربة الحياة اليومية لانها تجعله على صلة وثيقة بالحياة وتعلمه كيف يراقب ما حوله، وكيف ينتقي - من مراقبته - المواد الصالحة للدخول في بنية النص الشعري وتفاعله، ويستطيع - بعد ذلك - ان يبدأ في تجريد الاشياء بتجريد المتلقيات، ويصل فيما بعد الى ترميزها. لكن هذه المرحلة ضرورية وتشبه تعلم الإنسان القراءة والكتابة.

● قدمت للشعر العربي ثلاثة شعراء كبار هم كفافس، والت ويتمان وريتسوس، وكانت هذه الترجمات. كيف كان هذا التأثير عليك؟

- الشعراء الثلاثة كل واحد ينتمي الى مدرسته الخاصة، لان كل واحد مدرسة في حد ذاتها، وهم مختلفون. لذا اردت ان اقدم تنوعا في المنابع الشعرية، للشباب بشكل خاص، اذ لا يجب ان يظل الانسان يغترف من البئر ذاتها، لان الماء سوف يتكرر. لذا حرصت على ان تتسع الثقافة الشعرية. وبالنسبة لي: اتلقى شعر العالم من أغاني الهنود الحمر الى الشعر الياباني والايطالي والاسباني والصيني القديم والاميركي وشعراء جزر الهند الغربية. وبالتأكيد يوجد تأثر وربما يبرز في نص ما، لكن هذه التأثرات تمر عبر مصفاة خاصة بي.

● وما هي الدوافع التي جعلتك تنجز ترجمة كتاب «رامبو وزمن القتلة»؟

- انا احب هنري ميلر الكاتب، واحب رامبو الشاعر. وعندما ترجمت هذا الكتاب كان اول كتاب لميلر يترجم إلى العربية، وكنت اشعر بضرورة التاكيد على اهمية الشاعر وعلى وحدانيته، وفرادته وضرورته للحياة والمجتمع، إذ ان سيرة شاعر مثل رامبو - هي سيرة ذات جدل - ربما تكون نافعة للشاعر العربي.

● في المنفى - وانت صاحب تجربة طويلة - هل تستبدل بوحك المطاردة بالسفر والغربة بروح آمنة مستقرة ام ان الاغتراب عن «عراقك» يزيدك وحدة؟

- الوحدة ضرورة للمبدع سواء كان في بلده او في بلدان اخرى، لكن الاشكالية تكمن في النفي الجبري، اذ ليس من حق احد ان يحرم انساناً من وطنه، وفي ذلك فداحة وظلم بيّن. لكن النفي منحني مزيداً من الحياة، ولو كنت في بلدي لكنت الآن تحت التراب، واكثر حياتي المنتجة خارج بلدي لا اشعر بمرارة الاقامة في مكان اخر، انما اشعر بفداحة الظلم الذي وقع عليّ كإنسان.

● نبوءة الشعر هل اعطتك تفاؤلا ما؟

- جابر عصفور يعتبر هذه القصيدة وقصيدة «القنفذ» بداية تخلص الشعر من النبوءة. وانا أرى ان هذه اول محاولة لنفي النبوءة عن الشاعر، واعتقد انه لا توجد نبوءة ما في النص، لانني ضد هذا التوصيف.

● ثمة مقولة تشير إلى ان من يكتب في المنفى يكون اكثر قوة من الذين يكتبون في الداخل. هل يختلف الامر بالنسبة لك؟

- من الصعب تعميم هذا الموضوع. انما هناك حالات، فمثلاً الادب الالماني الذي كُتب في المنفى - ايام هتلر - كان افضل بكثير من الادب الذي كتب في الداخل، وعلى العكس كُتّاب روسيا القيصرية من كان منهم في الداخل كتب افضل بكثير من الذين كانوا في الخارج.

«أكتب لأن شيئاً ينبغي ان يتم»

- الكتاب: مراة الحبر (مختارات).
- المؤلف: خورخي لويس بورخيس.
- ترجمة: محمد عيد ابراهيم.
- الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة، آذار (مارس) ١٩٩٦.

عرض: عبدالحميد البرنس.

■ هذا الكتاب، حسب اختيارات المترجم، يقدم بانوراما واسعة لأعمال بورخيس «١٨٩٩ - ١٩٨٦»: تضم القصة، الاماثيل، قصيدة النثر، الشعر، المقال، ومأثورات الخرافة، الى جانب حوار مطول عن جوانب كتابته وظلال روحه، ثم خاتمة - او مرثية بورخيس لنفسه، التي كتبها في آخر كتابه (متاهات).

ويعتمد المترجم في ذلك اعمال بورخيس التالية: «نمور الحلم» «تاريخ لعار الكون» «حيوانات الخرافة» «الألف» «كتاب الرمل» «متاهات» «قصائد مختارة» «مختارات شخصية» و«قصص».

كذلك يشتمل الكتاب على عرض شبه كامل لطرائق بورخيس واساليبه في الكتابة: الحكاية من حكاية، القصة الفلسفية، القصة - المقال، القصائد بانواعها، لعبة الخلود والزمن، دخول الحلم في الواقع، المرايا المتغايرة، ومتاهة اليوتوبيا. كذلك تسليته بتزييف او باختلاق قصص لآخرين «دون عزل جمالي» كما يقول (...).

حياة بورخيس الشخصية كانت غامضة وهادئة: ولد في بوينس ايرس (الارجنتين) ثم انتقل الى اوروبا وبقي حتى ١٩٢١، حيث عاد الى بلاده. كان امين مكتبة في الضواحي، ابدله بيرون لفترة عملاً كمفتش دواجن، وما ان سقط حتى قلد منصب الامين العام للمكتبة القومية، بالاضافة لمحاضراته عن الادب الانكليزي في الجامعة.

ظل احد شعراء الطليعة حتى اواسط الثلاثينات، اتجه بعدها لكتابة القصة، وقد خفت نور عينيه ١٩٥٥، فكان يقول: «انا كاتب يهتم بالشكل، منذ حين لا استطيع الكتابة او القراءة، فاقوم بتصميم النص في ذهني، ثم افتش عن الطرائق المؤدية، ولما اجد الشكل قرب النهائي ابدأ الاملاء. سألوه لماذا لا يكتب رواية فاجاب: «لا استطيع، انا كسول، والرواية تتطلب مجهودا... ثم اننا نكتب ما نقدر عليه، المهم يبقى اربع او خمس صفحات من كل ما يكتبه كاتب».

لم ينل بورخيس طوال حياته الا جائزة متواضعة (فومنتور) مناصفة - كذلك - مع بيكيت (...). ينطلق محمد عيد ابراهيم في ترجمته وتقديمه الاعمال المذكورة، من عاملين اساسيين اولهما: يعتبر بورخيس باكورة الإحياء في حلقات القصة في اميركا اللاتينية، «منذ ادغار الان بو... تلك الحلقات التي تضم الى جانبهما، الكاتب الكولومبي ماركيز، والبرازيلي جورج امادو، وغيرهم. ثانيهما: تعرّف على ثقافات الشرق - العربية خصوصا - من الصغر يقول بورخيس: «طفولتي مرت كلها في المكتبة، مكتبة ابي الكبيرة، سمح لي بقراءة اي الكتب حتى المحرمة على سني.. قرأت «الف ليلة» من اولها لآخرها، احتشدتُ بالسحر، كنت مأخوذا به... ثم اكتشفت اني لم اخرج قط عن هذه المكتبة. ولمدة طويلة شعرت اني غير كفء لكتابة القصص، رغم ذلك كانت النوع الذي فضلته على الدوام». إن اعمال بورخيس، لا سيما القصصية منها، اذ تقتربه والى درجة بعيدة، من مناخات «الف ليلة وليلة» بخاصة، والتراث الانساني عامة، تعيد الى الاذهان بحث اشكالية العلاقة القائمة ما بين الابداع الادبي، والترجمة، والنقد، ونشر الفكر، والتفاهم الانساني. ويمكن القول، في سياق العرض هذا، ان فلسفة بورخيس، في الكتابة، فلسفة متناقضة ظاهريا، اذا جاز التعبير، فهو ينظر الى طبيعة العمل الفني من باب «ضرورة للخلق»، وتحت احساس قاس بوطأة الزمن، ودون اهتمام مباشر بالتوجه الى قارئ محتمل او محدد. يقول بورخيس: «انا لا اكتب لأقلية مختارة ليست تعني لدي شيئا، او لوجود افلاطوني متزلّف تدعوه الجماهير. كلا التجريديين عزيز على الدهماء لكني انكره. اكتب فقط لنفسي، وللاصدقاء، واكتب لمجرد ان يخف مرور الزمن». اخيرا يردد: «حسبك ان تكتب حين تحس بالضرورة، لا ينبغي ان تقترف خطأ. ففي عالم الكتابة لا يسعفك احد».

وينشأ التناقض، على هذا الاساس، لا عن تعال متسام عن مشكلات يمكن للأدب ان يلعب دورا في حلها، بل - عن وعي عميق بمفهوم الجمالية، وطرائقها المتجاوزة لأشكال الوعي السائد، حسب تعابير غولدمان، حيث تكون الكتابة، وفق هذا الفهم، عن الذات ولها، وفي الوقت نفسه عن الآخر وله. يقول بورخيس: «... نحن نكتب، ببساطة، لأن شيئا معينا ينبغي ان يتم. مثلما [illegible] كتّاب هنا (الارجنتين) يخبرونني: «نود [illegible] دربك». كما ترى، فليس لنا درب على الاطلاق، [illegible] اكتب لان شيئا ينبغي ان يتم، والكاتب لا ينبغي ان يتدخل كثيرا في عمله. يجب ان [illegible] يكتب نفسه، هكذا». ويضيف: «[illegible] كاتب رأي سياسي معين او آخر فانا [illegible] رغما عن ذلك...».

وبعد... لم يتبق لنا، من [illegible] سوى ايراد بعض المقاطع من «مرثية بورخيس لنفسه»، فهي قصيدة تدل، وبعمق، على [illegible]، لعبة الخلود والزمن... يقول فيها:

يا لقسمة «بورخيس»،
سافر عبر بحار اختلفت [illegible]
او عبر بحر عزلة وتوحد [illegible]
كي يقوم بدور في ادنبرة [illegible]
......
كي يعود عند نهايات [illegible]
لأراضي اسلافه الغابرين [illegible]
......
كي يرى اشياء رآها [illegible]
الموت، الشفق الراكد، [illegible]
والأنجم المرهفة
وكي لا يرى اي شيء [illegible]
سوى وجه فتاة من بوينس ايرس
وجه لا يريدك ان تتذكره
......
يا لقسمة «بورخيس»،
ربما ما من غريب مثلك.

الدولة والمجتمع من وجهة نظر اسلامية (٢ من ٢)

الدولة حاجة ضرورية للمجتمع الانساني في كل الظروف

محمد عبدالجبار *

■ لو تاملنا الآن في المحور الثاني للعلاقة وهو علاقة الانسان بالدولة، فماذا نجد؟

اولاً ان الدولة (بمعنى سلطة او جهاز الإكراه وفرض سلطة القانون) حاجة ضرورية للمجتمع الانساني كما بينا قبل قليل.

ثانياً، ولما كانت الدولة ضرورية للمجتمع فمن الطبيعي ان يامر الله باقامتها ويعلم انبياءه العمل على انشائها بصورتها الصحيحة كي تقوم بواجباتها بالشكل الامثل. وهذا التعليم يدخل في باب «الهداية» الواردة في اسس العلاقة بين الله والانسان. ومن هنا صح القول، وبهذا الاعتبار، ان الدولة ظاهرة نبوية بمعنى انها نشأت على يد الانبياء. وبناء على علاقة الهداية يمكن القول ان الله بيّن للناس ان الدولة السليمة المعبرة عن علاقة صحيحة بين الله والانسان هي تلك الدولة التي تسير وفق الهدى الرباني: «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» (الاعراف ٩٦). والامر منوط بايمان الناس وتقواهم اي اختيارهم الحر وفق قاعدة نفي الاكراه. الانسان هو الذي يقيم الدولة صالحة كانت ام غير صالحة. وبحسن سلوكه يقيمها وبسوء تصرفه تسقط. فهي بهذا المعنى ظاهرة بشرية. يقول محمد تقي النبهاني عن الدولة الاسلامية: «وهي دولة سياسية بشرية وليست روحية الهية وليس لها قداسة ولا لرئيسها صفة العصمة»(١٤).

ثالثاً، ان الدولة ذات تاثير عظيم على الناس بحكم كونها الطرف الاقوى في المجتمع. ولهذا قيل ان الناس على دين ملوكهم. لكن تاثير الدولة ليس مطلقاً على مجتمعها. فهي تتاثر ايضاً بمجتمعها سلباً او ايجاباً. ولهذا قيل ايضاً «كيفما كنتم يولّى عليكم». ولهذا فان العلاقة بين الدولة والمجتمع هي علاقة تاثير متبادلة.

رابعاً، ان السلطة هي للجماعة البشرية في الدولة باعتبارها خليفة الله في الارض، واي صيغة اخرى للسلطة تصادر هذا الحق مرفوضة اسلامياً.

اخيراً لننظر الى المحور الثالث في العلاقة حيث سنجد انه ليست هناك علاقة عضوية مباشرة بين الله والدولة. فالله لا يقيم الدولة بنفسه ولا يحكمها مباشرة، ولا يعين احداً رئيساً لها، ولا يعمل على حمايتها من السقوط اذا احاطت بها الفتن والاهوال. وهكذا سقطت دولة الخلفاء الراشدين وغيرها من الدول الاسلامية. وهذا هو اساس قولنا ان الدولة ظاهرة بشرية. فالدولة، سواء في معناها العام ام الدولة الاسلامية تحديداً، كيان بشري وليست كياناً الهياً، ولا يملك الحاكم فيها كائناً من كان تفويضاً الهياً. فما «فوّض الله الى احد من خلقه» كما يقول الامام جعفر الصادق. وهذا لا يقدح بالراي القائل ان الدولة ظاهرة نبوية، وهو قول الصدر الذي ذكرناه قبل قليل، لأن المقصود بذلك هو ان الدولة كظاهرة تاريخية نشأت بفعل جهود الانبياء من دون اعطائها صفة الهية فوق بشرية نتيجة لذلك. بل ان بشرية الدولة هي امتداد لبشرية الرسول ذاته والتي يؤكد عليها القرآن كثيراً كما في قوله تعالى: «قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ» (الكهف ١١٠).

ومن هنا يتضح خطأ قول الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور: «انما انا سلطان الله في ارضه، اسوسكم بتوفيقه ورشده، وخازنه على فيئه، اقسمه بارادته واعطيه باذنه»(١٥).

وهذا التوصيف ضروري ومهم لملاحظة النتائج العملية التي تسفر عنه. فهذه الدولة قابلة للصحة والخطأ، وبالتالي عرضة للنقد والتغيير. وهي زمنية لا تملك سلطة روحية او دينية على رعاياها. قال علي بن ابي طالب وهو في موقع المسؤولية والخلافة: «... ولا تظنوا بي استثقالاً في حق قيل لي، ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه. فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل»(١٦).

صيغتان للعلاقة بين الدولة والمجتمع

وقد افرزت الخبرة البشرية مستويين من العلاقة: الاول مستوى تغلب الدولة على المجتمع، والثاني مستوى تغلب المجتمع على الدولة. ونحن معنيون بعد تاكد بقاء هذا الشر المتمثل بالدولة بالعمل على تحديد سلطة الدولة الى الدرجة الضرورية لمنعها من التغلب على مجتمعها وبالتالي من اضطهاد مواطنيها.

وتقيم الانظمة الديكتاتورية دولاً تهيمن على مجتمعاتها فتجعل من رعاياها ومواطنيها افراداً بلا شخصية فاعلة حيث تكون الدولة وصية على المجتمع سواء تمثلت سلطة هذه الدولة بحزب حاكم ام طغمة عسكرية ام فرد متسلط وقد كشفت الخبرة التاريخية ان النوعين الاولين من العلاقة سرعان ما يؤولان الى نوع ثالث حيث يستولي فرد واحد باسم الحزب او الجيش على مقاليد السلطة ويحولها الى متاع شخصي او سلطة مجسدة يستعملها كما يحلو له من دون ان يكون عليه تابعية حساب او اتباع اساليب وقواعد ومبادئ ملزمة(١٧).

وقدم التاريخ امثلة مؤلمة على هذا التحول، وفي مقدمة هذه الامثلة الديكتاتورية الفردية التي اقامها كل من هتلر وستالين وصدام. وتثير هذه الخبرات المؤلمة مخاوف البشر الطامحين بحياة لا يسودها العسف والاضطهاد من احتمالات تنامي سلطة الدولة ومن يحكم باسمها على حساب دور المجتمع الاهلي وحقوق الانسان.

وتميل الدولة كما يقول لاري دايموند محرر كتاب «الثورة الديموقراطية» الى فرض سلطتها الكلية على المجتمع (١٨). والمعروف ان الدولة تحقق هذا عن طريق احتكار القوة العسكرية وتكوين الجيش والشرطة وفرض الضرائب وتنظيم الاقتصاد والتجارة والصناعة وفرض الرقابة على الصحافة والاعلام والسيطرة على المجتمعات والمؤسسات التعليمية.

ويتميز الحكم الكلياني في انه يلغي المجتمع المدني، ويخضع اشكال التعبير والتعليم كافة الى سيطرة الدولة وسيطرة الحزب المحرك الذي يدير شؤون الدولة (١٩). وهذه من خصائص الانظمة الشمولية كما حددها ريمون ارون ومنها احتكار النشاط السياسي وفرض ايديولوجيا السلطة كما يذكر الان تورين(٢٠).

وتحدث القرآن عن هذه الانظمة مستخدماً تعبير «الفرعونية». وبالامكان اعتماد هذا المصطلح للدلالة على الانظمة الشمولية والديكتاتورية اذا شئنا استخدام المصطلح القرآني في ادبنا السياسي المعاصر.

وفي دراستهما القيمة حول «سوسيولوجيا الدولة» قدم برتران بادي وبيار بيرنبوم فرنسا كمثال لغلبة الدولة على المجتمع، وبريطانيا كنموذج مغاير.

ولا تعتبر الحالة التي يتغلب فيها المجتمع على الدولة هي الحالة النموذجية لأنها تنطوي هي الاخرى على مخاطر بالنسبة الى المجتمع مما ينبغي تجنبه. اذا فقدت الدولة هيبتها في المجتمع تفقد معها قدرتها على اداء وظائفها. وقد لا تستطيع الجماعات التي يتالف منها المجتمع البقاء متماسكة في هذه الحالة فيتفكك المجتمع وتنهار الدولة. قال الخليفة الراشدي الرابع «خور السلطان اشد على الرعية من جور السلطان»(٢١). وحصل هذا في لبنان حينما تعاظمت قوة الجماعات المحلية والمنظومات الفرعية في المجتمع وفاقت في ذلك سلطة الدولة التي لم تعد قادرة على فرض كلمتها وتحقيق ارادتها والقيام بوظائفها التقليدية. ان المطلوب هو علاقة متوازنة تحد من سلطة الدولة حتى لا تفسح لها المجال للتسلط على المجتمع، وتمكن الدولة والمجتمع من اداء وظائفهما بصورة سليمة.

العلاقة المتوازنة

رسم علي بن ابي طالب صورة للعلاقة المتوازنة بين الدولة والمجتمع بقوله: «واعظم ما افترض - سبحانه - من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي، فريضة فرضها الله - سبحانه - لكل على كل، فجعلها نظاماً لألفتهم، وعزاً لدينهم، فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة، ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية. فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه، وأدى الوالي اليها حقها، عز الحق بينهم، وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم العدل، وجرت على اذلالها (وجوهها ومجاريها) السنن، فصلح بذلك الزمان، وطمع في بقاء الدولة، ويئست مطامع الاعداء. واذا غلبت الرعية واليها، او اجحف الوالي برعيته (ظلمهم)، اختلفت هنالك الكلمة، وظهرت معالم الجور، وكثر الادغال في الدين (ادخل فيه ما يفسده)، وتركت محاج السنن (طرقها)، فعمل بالهوى، وعطلت الاحكام، وكثرت علل النفوس، فلا يستوحش لعظيم حق عطل، ولا لعظيم باطل فعل»(٢٢).

وحسب هذا النص يجب ان يتصف الوالي (اي الدولة) بالصلاح، وتتصف الرعية (اي المجتمع الاهلي) بالاستقامة، وتقوم العلاقة بينهما على اساس لائحة من الحقوق والواجبات المتبادلة. ان الحديث هنا سيدور في اطار البحث عن كيفية اقامة الدولة الصالحة وتربية الرعية المستقيمة مع الاشارة المبكرة الى ان العلاقة قد تكون جدلية بين الطرفين بمعنى ان الرعية الصالحة تفرز دولة صالحة والعكس قد يصح ايضاً.

تتضافر النصوص الاسلامية في الحديث عن الدولة الصالحة. وثمة معياران للحكم على صلاح الدولة: اولهما المعيار الشرعي الذي يعتبر ان الدولة الصالحة هي الدولة التي تطبق الشريعة الاسلامية، وثانيهما المعيار العقلي الذي يرى ان الدولة الصالحة هي الدولة التي تقيم العدل بين الناس. ومن الناحية النظرية يمكننا افتراض وجود علاقة عضوية بين المعيار الاول والمعيار الثاني بمعنى ان تطبيق الشريعة الاسلامية يستلزم اقامة العدل بين الناس كون ان الشريعة تامر به. ولكن هذا التلازم مشروط بحسن تطبيق الشريعة المرتبط بدوره بوجود جهاز حكم قادر على تحقيق ذلك. ولكن يمكن افتراض عدم التلازم معكوساً بمعنى امكان تصور اقامة عدل ما بين الناس حتى لو لم يتم تطبيق الشريعة الاسلامية. ولم يكن هذا الافتراض بعيداً عن ذهن ابن خلدون حين ميز بين الحكم السياسي والخلافة وعرّف الاول بانه «حمل الكافة على مقتضى النظر العقلي في جلب المصالح الدنيوية ودفع المضار»، وعرّف الخلافة بانها «حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الاخروية والدنيوية الراجعة اليها»(٢٣).

وكانت الدولة الاسلامية على طريق تحقيق هذه العلاقة المتوازنة في عهدها الاول المعروف بعصر الخلفاء الراشدين الذي حفل بنصوص وممارسات تاسيسية (مع استثناءات من الممكن تشخيصها الآن) رائدة في هذا المجال لولا الانتكاسات التي تعرضت لها والتي انتهت بها الى قيام السلطة المطلقة للخلفاء الامويين الامر الذي اعطى لسلطة الخليفة مسحة الحكم وفق نظرية التفويض الالهي التي عرفت على نطاق واسع في اوروبا. وبعد انحلال السلطة الفعلية لمؤسسة الخلافة انتقلت السلطة المطلقة الى القادة العسكريين والامراء المحليين الذين لم يحققوا فقط الهيمنة الكاملة للسلطة السياسية وانما حققوا الانفصام الشعوري بينهم وبين رعاياهم الامر الذي كان له ابلغ الاثر في التطور المعكوس للعلاقة بين الدولة والمجتمع في الحياة السياسية الاسلامية والعربية في الوقت الحاضر.

ان السؤال الذي يشغل بال المحللين السياسيين ودعاة حقوق الانسان والديموقراطية هو كيفية الحد من سلطة الدولة واقامة العلاقة المتوازنة بينها وبين المجتمع. ولا يستطيع هذا المقال الخوض في هذه المسالة الشائكة، انما يستهدف اثارة التفكير فيها وصولاً الى تصور جماعي مشترك بين الفعاليات الاجتماعية السياسية والمدنية يمكن ان يكون اساساً في اقامة هذه العلاقة. وهنا يكون من المشروع ان نتساءل عما يمكن ان يقدمه الاسلام في هذا المجال.

تقدم معنا ان الاسلام يدعو الى اقامة علاقة متوازنة بين الدولة والمجتمع الاهلي. وتفترض هذه العلاقة المتوازنة وجود نوع من التعادل في قوة الطرفين والتحديد الدقيق لحدود سلطة كل طرف بما يمنع من حصول الحيف من طرف على آخر بصورة عامة وحيف من الدولة على المجتمع بصورة عامة لما للدولة من قدرة على الغلبة على المجتمع.

ويبدو ان التصور الاسلامي لهذه الاشكالية يقوم على محورين: الاول وضع الحدود والقيود على سلطة الدولة، والثاني تقوية المجتمع الاهلي بما يمكنه من مقاومة ضغط الدولة وإكراهاتها.

على صعيد المحور الاول يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

اولاً، يؤكد الاسلام على الصفة البشرية للدولة وكونها لا تحمل تفويضاً الهياً لمنع اي استبداد باسم الله.

ثانياً، تحديد صلاحيات الدولة بدستور مكتوب. فليس من الاسلام بشيء اقامة حكومة كليانية ذات سلطة مطلقة في المجتمع. لأن السلطة المطلقة هي التي تقود الى الاستبداد الامر الذي يتعارض مع روح الاسلام ومقاصده العامة. يقول العلامة الطباطبائي: «ان الاسلام بما فيه من روح احياء الحق وإماتة الباطل يابى عن اجازة ولاية الظلمة المتظاهرين بالظلم وإباحة السكوت وتحمل الضيم والاضطهاد قبالة الطغاة والفجرة لمن يجد الى اصلاح الامر سبيلا»(٢٤).

فاما الدستور المكتوب فهو الشريعة الاسلامية او ما يستمد منها ومن روحها العامة بالنسبة الى الدولة الاسلامية او الدستور الوضعي بالنسبة الى الدولة غير الاسلامية. والدستور هو الحاكم على الدولة والمجتمع. وبخلاف هذا تفقد الدولة صفة الصلاح. وهذا ما يحذر منه القرآن الكريم بعنف ظاهر في العديد من اياته التي تقرّع من لم يحكم بما انزل الله (اي الدستور المكتوب).

وعلى هذا فالسلطة الاسلامية او اي سلطة اخرى يمكن ان يتعايش معها الاسلام والاسلاميون، يجب ان تكون سلطة مؤسسية وليست سلطة شخص على اساس ان سلطة المؤسسة هي السلطة المحددة بقواعد قانونية واصول اجرائية موضوعة تحول دون ان يعمل من يتولاها وفق رغباته الخاصة، في حين ان السلطة الشخصية تمارس من قبل اصحابها بصورة يبدو معها كما لو ان الامر يتعلق بملك شخصي خاص يستطيع ان يستخدمه او ان يسيء استخدامه. فارادته هي القانون التي لا يحدها شيء واتباعه مرتبطون بعلاقات الوفاء الفردي. فالامر يقوم في الواقع على سلطة مطلقة او استبدادية(٢٥).

ثالثاً، ويجب ان تكون الدولة خاضعة لخيارات الامة. كما تستمد الدولة الاسلامية مشروعيتها الدينية من التزامها بالشريعة الاسلامية، فانها تستمد مشروعيتها السياسية من بيعة الامة. وهذا التمييز بين الشرعيتين ضروري. ان الناس لا يمنحون احداً شرعية دينية ولا يحرمونه منها لأن الامر منوط بالتزام الفرد او الجماعة او الدولة باحكام الاسلام. فمن كان ملتزماً بها كان على الطريق الصحيح بالمقياس الديني الاسلامي. لكن هذا الالتزام الذاتي لا يمنح الملتزم بصورة تلقائية سلطة سياسية على الناس ما لم يخولوه هم بذلك. فالفقيه (عند القائلين بولايته) او الحزب الاسلامي او اي طامح بالسلطة فرداً كان او جماعة انما هو مرشح لها، وعليه ان يسعى الى كسب تاييد الناس له في هذا الترشيح. وهذا يتم في عصرنا الراهن عن طريق الانتخاب.

والاصل في هذا هو مبدأ ولاية كل انسان على نفسه وماله ومبدأ الخلافة الربانية الثابتة للانسان الذي اشرنا اليه سابقاً. وبناء على هذا لا يجوز التسلط وممارسة الامرة على الناس من دون موافقتهم ورضاهم وتخويلهم، اي بيعتهم اي اعطاء «العهد على الطاعة»(٢٦).

وأصل البيعة ثابت في القرآن الكريم. وخيارات الامة او المجتمع الاهلي واسعة في هذا المجال، وحتى في نطاق الشريعة الاسلامية. وتحدث الصدر عن هذه المسالة مفصلاً وبيّن ان التزام الامة بالشريعة الاسلامية يتم عبر الصيغة التالية:

١ - تلتزم الامة باحكام الشريعة الثابتة بوضوح فقهي مطلق وتعتبر بقدر صلتها بالحياة الاجتماعية جزءاً ثابتاً في الدستور.

٢ - تختار الامة ما تراه مناسباً في ضوء المصلحة العامة من الاجتهادات الفقهية المتعددة في الموقف الواحد.

٣ - تسن السلطة التشريعية التي تمثل الامة ما تراه صالحاً من القوانين في حالات عدم وجود موقف حاسم للشريعة من تحريك او ايجاب(٢٧).

وبما ان الدولة هي الطرف القوي في معادلة الدولة - المجتمع وجب العمل على تقوية المجتمع الاهلي في مقابل سلطة الدولة لكي يستطيع البقاء من دون ان تسحقه الدولة، باعتبار ان المجتمع الاهلي (المدني) هو الميدان الذي تعمل فيه الحركات الاجتماعية المتعددة (كالروابط بين الجيران والجمعيات النسائية والتيارات الثقافية) والمنظمات المدنية من الطبقات كافة، تمييزاً له عن المجتمع السياسي حيث يعمل رجال السياسة والمؤسسات وتسود المنافسة من اجل السيطرة على الدولة (٢٨). يقول لاري دايموند: «ان مجتمعاً مدنياً قوياً لقادر على المساهمة في تعزيز الديموقراطية بوسائل عديدة (...) كونه يمثل خزاناً كبيراً للموارد السياسية والاقتصادية والثقافية والاخلاقية، وذلك من اجل ضبط الدولة وتعديلها، وتشكل مجموعة قوية من الاتحادات المستقلة ووسائل الاعلام «القاعدة لتحديد سلطة الدولة، ومن ثم للسيطرة على الدولة من قبل المجتمع، ومن ثم للمؤسسات السياسية الديموقراطية بوصفها الوسائل الاكثر فاعلية لممارسة مثل هذه السيطرة. حين تسيطر الدولة على وسائل الاعلام لا يعود هناك مجال للكشف عن مساوئها والفساد فيها (...) كما ان وجود مجموعة كبيرة من الفئات التي تضح في اصرارها على حقوقها والبارعة في وسائلها لفرض مصالحها، يمنع السلطة من الوقوع تحت سيطرة مصلحة فئة واحدة ويجبر الدولة على الرضوخ لمحاسبة مواطنيها، وعلى التجاوب مع مطالبهم واهتماماتهم... «ولا يعتمد هذا فقط على قوة المجتمع المدني بل تنوعه وتعدده ايضاً»(٢٩).

على الصعيد الاسلامي نلاحظ ان الاسلام يعمل على تعزيز قوة المجتمع الاهلي عبر العديد من الوسائل التي يمكن ذكر بعضها كما يلي:

اولاً، مدح الاسلام الفرد القوي والامة القوية (الذات الفاعلة بمصطلح الان تورين) في مقابل الحاكم او الدولة، وحذر من الانصياع الاعمى والاستسلام الذليل لسلطة الدولة الجائرة، بل دعا الى مقاومتها.

ثانياً، شجع القرآن على اقامة مؤسسات اهلية خارج سلطة الدولة. ومن هذه المؤسسات «مؤسسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» و«مؤسسة الفقهاء» اللتان اشرنا اليهما في صدر هذه المقالة. ولا يوجد في الاسلام ما يحظر قيام مؤسسات اخرى في الاتجاه ذاته. ويمكن ان نفترض ان الآية القرآنية الكريمة التي تقول: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» تتضمن دعوة مفتوحة لانشاء الجمعيات والاتحادات الاهلية والتعاونية المماثلة بحسب حاجة المجتمع ودرجة تطوره والتي يعبر وجودها عن قوة حضور المجتمع الاهلي.

هوامش:

(١) د. سعد الدين ابراهيم (محرر)، المجتمع والدولة في الوطن العربي، ص٤١.
(٢) الماوردي، الاحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥ ص٥.
(٣) انجلز (ترجمة الياس شاهين) اصل العائلة، دار التقدم، موسكو، ٢٣٠.
(٤) محمد رضا الحكيمي وآخرون، الحياة، ط٣، طهران ١٤٠١هـ، ج٢، ص٣٤٨ عن البحار ٢٣/٣٣.
(٥) محمد حسين الطباطبائي، الميزان، ط٥، الاعلمي، بيروت، ١٩٨٣، ج٣، ص١٤٦.
(٦) الشهرستاني (٤٧٩ - ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٠، ج١، ص١٤٣.
(٧) ديورانت، قصة الحضارة، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨، ج١، ص٥٤.
(٨) المصدر السابق، ص٤٦.
(٩) د. محمد علي محمد، اصول الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩، ج٣، ص١١٠.
(١٠) فؤاد مرسي، الرأسمالية تجدد نفسها، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٠، ص١٩٦.
(١١) الماوردي، الاحكام السلطانية، ص١٨ - ١٩.
(١٢) الامام الصدر، التفسير الموضوعي، الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٩، ص١٠٥ - ١٠٧.
(١٣) الامام الصدر، الاسلام يقود الحياة، دار التعارف، بيروت، ١٩٩٠، ص١٢٤.
(١٤) محمد تقي النبهاني، نظام الحكم في الاسلام، دار الامة، بيروت، ط٣، ١٩٩٠، ص١٥.
(١٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٨، ص٢١٢.
(١٦) الحياة، ج١، ص١٧٤.
(١٧) جان وليام لابيار (ترجمة الياس حنا الياس) السلطة السياسية، عويدات، بيروت، ط٣، ١٩٨٣، ص١١٥.
(١٨) لاري دايموند (ترجمة سمية فلو عبود)، الثورة الديموقراطية، دار الساقي، لندن، ١٩٩٥، ص٢١.
(١٩) المصدر نفسه، ص٢١.
(٢٠) تورين، (ترجمة حسن قبيسي)، ما هي الديموقراطية، دار الساقي، لندن ١٩٩٥، ص١٣١.
(٢١) محمدي الري شهري، ميزان الحكمة، الدار الاسلامية، بيروت، ١٩٨٥، ج٩، ص١٨٨.
(٢٢) الامام علي، نهج البلاغة، تحقيق د. صبحي الصالح، انتشارات هجرت، قم، ١٣٥٩ للهجرة، ص٣٣٣ - ٣٣٤.
(٢٣) ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج١، ص٣٣٨.
(٢٤) محمد حسين الطباطبائي، الميزان، الاعلمي، بيروت، ط٣، ١٩٧٣، ج١٥، ص١٠٨.
(٢٥) موريس دوفورجيه (ترجمة هشام دياب)، سوسيولوجيا السياسة، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٠، ص١٩٤ - ١٩٥.
(٢٦) ابن خلدون، المقدمة، ج١ ص٣٧٠.
(٢٧) الامام الصدر، الاسلام يقود الحياة، ص١٨ - ١٩.
(٢٨) الثورة الديموقراطية ص١٦ - ١٧.
(٢٩) المصدر السابق، ص١٧.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

العرس الشعبي بين الذاكرة التاريخية و«طقوسها» الاحتفالية الحديثة

الكتاب: العرس الشعبي (التروبدة)
المؤلف: محمود مفلح البكر.
الناشر: بيسان للنشر والتوزيع والاعلام - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: طاهر مصطفى

■ يعكف مؤرخونا ومثقفونا منذ مدة على التنقيب في ثنايا الذاكرة الشعبية الذابلة، يستنطقونها الحكايا والقصص، او قل «الاساطير» الشعبية القديمة. فيسجلون ما كانت عليه الحياة في الخيمة والضيعة والبلدة، والصلات الحميمة التي كانت تربط العائلات والعشائر فيما بينها، وعملية التزاوج المختلط وما يرافقها من ضجة وهيصة ومعارك فتيان، وتهديد بالخطيفة اذا رفض طرف عرض الطرف الآخر، وما كان يرافق الزواج من افراح واهازيج واغنيات ...الخ.

هذه الاحاديث والحكايا جمعها محمود مفلح البكر في كتابه الجديد «العرس الشعبي» (او التروبدة)، معتبراً اياه مساهمة مهمة لفهم شخصيتنا فهماً واعياً، والاطلال على ارضية سلوكنا الجمعي... منكراً في مقدمته باهمية التراث الشعبي لتحريك عوامل الذات الفردية والجمعية، ومطالباً بدراسة هذه المواضيع بشأن وموضوعية على رغم «بساطتها» وسطحيتها، بل قل وسذاجة خبرياتها بالنسبة الى ليامنا هذه، لانها جزء مهم من شخصيتنا الثقافية الوطنية وتاريخنا السياسي الاجتماعي.

يكشف الكتاب عن غنى الذاكرة الشعبية بالمرويات الشفوية والحكايات عن «ايام زمان»، [illegible]

الشعبي، حيث تبدو الصورة «الطافحة بالبشر»، والحضور الكثيف من قبل الاقارب والاصدقاء. ويرى المؤلف ان للعرس الشعبي اهمية لا تقتصر على العروسين بل «ينسحب اثرها على حياة الجماعة». وهذه الجماعة تبرز مواهبها في كل مجالات في هذا اللقاء الاحتفالي. فتعبر عن فرحها بالممارسات الفولكلورية. وهنا يلفت المؤلف النظر الى وجود ارتباط واضح وصلات حميمة بين التراويد التي تغنى للعروسين، في الاعراس الشعبية، وبين التراويد الخصيبة القديمة التي كان لها دور خطير في النشاط البشري... منذ العصور الموغلة في القدم، والتي اتخذت من «الزواج المقدس» مناسبة احتفالية كبرى، ذات اهمية خاصة يناط بها تجديد خصوبة الارض وما عليها... يمثل فيها الملوك والكهنة في بلاد الرافدين، وكنعان وما بينهما (...) ومن ثم يقوم البشر العاديون بتقليد ادوار الملوك والكهنة، تشبهاً وتيمناً، فيندمج الاسطوري بالواقعي. ويتداخلان في احتفالات الاعراس التي توارث شعبنا على مر العصور والايام كثيراً من افكارها وطقوسها ومعتقداتها التي افرزت كثيراً من مضامينها القديمة في النصوص الغنائية الشعبية...

وهذا ما يؤكد عليه المؤلف مرات عدة في دراسته، وهو عملية الربط السهلة بين الماضي والحاضر، فيعرض للاحتفال الشعبي الذي يضم كل الضيعة او العشيرة بمناسبة الزواج، فنجد كل ما يقال وينشد فيه على صلة حميمة بالماضي السحيق. فيكرر علينا العادات والطقوس والتقاليد الاحتفالية القديمة: السومرية، الاكادية، البابلية والكنعانية مؤكداً على موضوع الترابط الشديد بين التراويد [illegible]

فالعرس الشعبي، برموزه وافراحه وشخصياته وسلسلة عملياته التي يلقي المؤلف عليها نظرة مدققة فاحصة تسمح لنا بمتابعة ادق التفاصيل، هو سلسلة احداث مترابطة مستوحاة من التقاليد المتوارثة، وكانها جزء اصيل منه. فهو يجد على سبيل المثال لا الحصر ان التقليد المتعلق بالخطبة (الطلبة) له جذور واضحة في ملحمة «كريت» المرتبطة بالاساطير الكنعانية، ويعتبر ان التشابه بين مجريات الماضي والحاضر ليس مجرد «مصادفة»، بل هو نتاج الارض ذاتها والشعب ذاته.

وحول زينة العروس ولباسها، ينقل لنا ما انشدته الشاعرة المغنية عن هدية الملك السومري «شو - سين» ويورد الوثائق الاوغاريتية التي تتضمن العديد من النماذج عن المهور والهدايا ومنها جهاز الملكة «اختملك»، وكيف ان الذهنية الشعبية التي ورثت هذه الافكار تعتقد بان الزينة المتنوعة بالوانها وخرزها وتشكيلاتها التي تغمر العروس من رأسها حتى اخمص قدميها يقصد منها ان تغمر العروس بيتها الجديد بالخير العميم...

وينقل لنا المؤلف صوراً بهية عن الاغاني التي تتحدث عن زينة العروس، فهذه العملية هي بمثابة حدث الاحتفال، والكل ينتظر الحلة التي ستظهر بها العروس. وتكون زينة العروس على الاجمال متنوعة وشاملة، ويشبهها البعض بشجرة الميلاد لانها تكون «مثقلة» بالجواهر الثمينة. ولكل بيئة فلاحية او بدوية او مدينية لباسها الخاص الذي يفترق عن غيره. ولكل جماعة غنية او فقيرة ايضاً لباسها المميز. وكذلك الحلي والزينة والشباب فهي تكون مطرزة [illegible]

وخلفها عند عبور بوابة بيتها الجديد، في عدد كبير من قرى فلسطين وغيرها من مناطق بلاد الشام، يجد المؤلف ان هذه الفكرة الاعتقادية «اصيلة عريقة لم تزل راسخة في الذهن الشعبي» منذ زمن الرمز السومري «اينكي» والاكادي «ايا»، وايضاً في رمز «الدورق الفوار» حيث «اناناه واقفة لاستقبال الهدايا من «دموزي». ومثل هذا الدورق المقدس نلمحه في لوحة جدارية معبرة في قصر «زيمري ليم» ملك «ماري» حيث «تقف ربتان متقابلتان، بثياب رافلة، وقد حملت كل منهما دورقاً تنبجس منه اربعة انهار...».

ويختتم المؤلف كتابه بفصل «حل التكة»، وهي عادة منتشرة في فلسطين والجولان وحوران ومناطق الاردن، فيجد جذورها في فكرة العذراوات في بلاد الرافدين وبلاد كنعان حيث يقدمن عذريتهن قرباناً للام العذراء «عشتار» لقاء مبلغ من الفضة.

يستند المؤلف في دراسته الى وثائق [illegible]

الشمول. وزيادة في الايضاح، ضم الى كتابه مجموعة من الرسوم والصور تشمل اعمالاً [illegible]

عز الدين القسام

■ نمرّ على بعض الاسماء والمواقع مرور الكرام ثم نتركها ليطويها النسيان ولا نسمع عنها من جديد الا عندما يقع حدث ما او ترتبط بواقعة معينة.

وقد تردد منذ اشهر عدة اسم مجاهد كبير من مجاهدي وابطال فلسطين والعرب لا لتكريم ذكراه او لتذكر الدروس والعبر المستخلصة من جهاده ودعواته الخيرة مع غيره من المجاهدين، بل لأن عمليات فدائية ضد الاحتلال الاسرائيلي قامت بها مجموعة توجت جهادها باسمه كرائد من الرواد الذين اعطوا المثل الخير في الجهاد والتضحية والفداء، وهي مجموعة عز الدين القسام التي يقال انها تمثل الجناح العسكري لحركة «حماس» الاسلامية الفلسطينية.

وقد تلقيت من الأخ عدنان في الرياض نبذة عن حياة الشيخ المجاهد عز الدين القسام وجدت من المناسب تقديمها في هذه الزاوية هدية للقراء، ولا سيما الذين يسمعون بالاسم ولا يعرفون عنه شيئاً.

يقول الاخ عدنان ان الشهيد القسام، او شيخ الثوار، هو مجاهد سوري ولد في مدينة اللاذقية سنة ١٨٨٢م ودرس في الازهر بمصر وانتقل الى سورية وعمل بالتعليم الديني والوعظ وقد حارب الفرنسيين وثار عليهم فحكموا عليه بالاعدام ولذلك لجأ الى فلسطين سنة ١٩٢١م حيث عمل مدرساً في حيفا في المدرسة الاسلامية واصبح إماماً لجامع الاستقلال فيها وتولى رئاسة جمعية الشبان المسلمين هناك سنة ١٩٢٦م. واحسّ القسام مبكراً بالخطر الصهيوني ودور الاستعمار البريطاني في توطين اليهود والتمهيد لانشاء دولة يهودية في فلسطين فبدأ بتعبئة الرأي العام عن طريق الدروس الدينية الاسلامية ثم باشر في انشاء خلايا سرية ثورية تتدرب على السلاح في قرى منطقة حيفا وايضاً منطقة جنين وترك الدروس الدينية واحترف الجهاد وانتقل مع بعض جماعته الى احراش جنين ولكن الجيش البريطاني طارده وحاصره.

وقد استشهد رحمه الله مع اربعة من رفاقه وكان ذلك يوم ١٩٣٥/١١/٢٠م في قرية يعبد قرب جنين بوسط فلسطين وكانت من اسوأ الايام على الشعب الفلسطيني والعربي وقد سمتهم الحكومة البريطانية (الاشقياء) في حين انهم (ثوار) ابطال واسرائيل تسمي الفدائيين (المخربين) و(الارهابيين).

وقد اعلنت كل فلسطين الحداد عليهم وأقاموا لهم جنازة ضخمة في مدينة حيفا حضرتها وفود من كل فلسطين وتبارى فيها الخطباء ومنهم الاستاذ الكبير الوطني المرحوم اكرم زعيتر.

ويعتبر هذا الرجل السوري (شيخ ثوار فلسطين) ونسبة لهذا المجاهد سميت فصائل الجناح العسكري في حركة «حماس» الاسلامية وسيبقى اسم هذا الشهيد الجليل خالداً في تاريخ الجهاد على رغم التضليل الصهيوني ما دام هناك حجر واحد في ارض فلسطين.

وهناك حقائق كثيرة في هذه المعلومات يفتخر بها المرء وهي ان النضال لم يكن حكراً على احد بل كان هناك تضامن عربي فعلي، ونضال حقيقي لا فرق فيه بين عربي وعربي، لأن القضية واحدة، والمقدسات واحدة وهو ما حمل الصهاينة على تنفيذ مؤامرة الاستفراد والعزل وافتراس العرب واحداً تلو الآخر وفق اسلوب «أكلوك يوم أكلوا الثور الابيض»!!

●●●

● **خلجة**

أتلفت في اعماقي
وأركض اليك في الروح
ساعياً الى وصلك
في كل خلية ونبضة وخلجة!

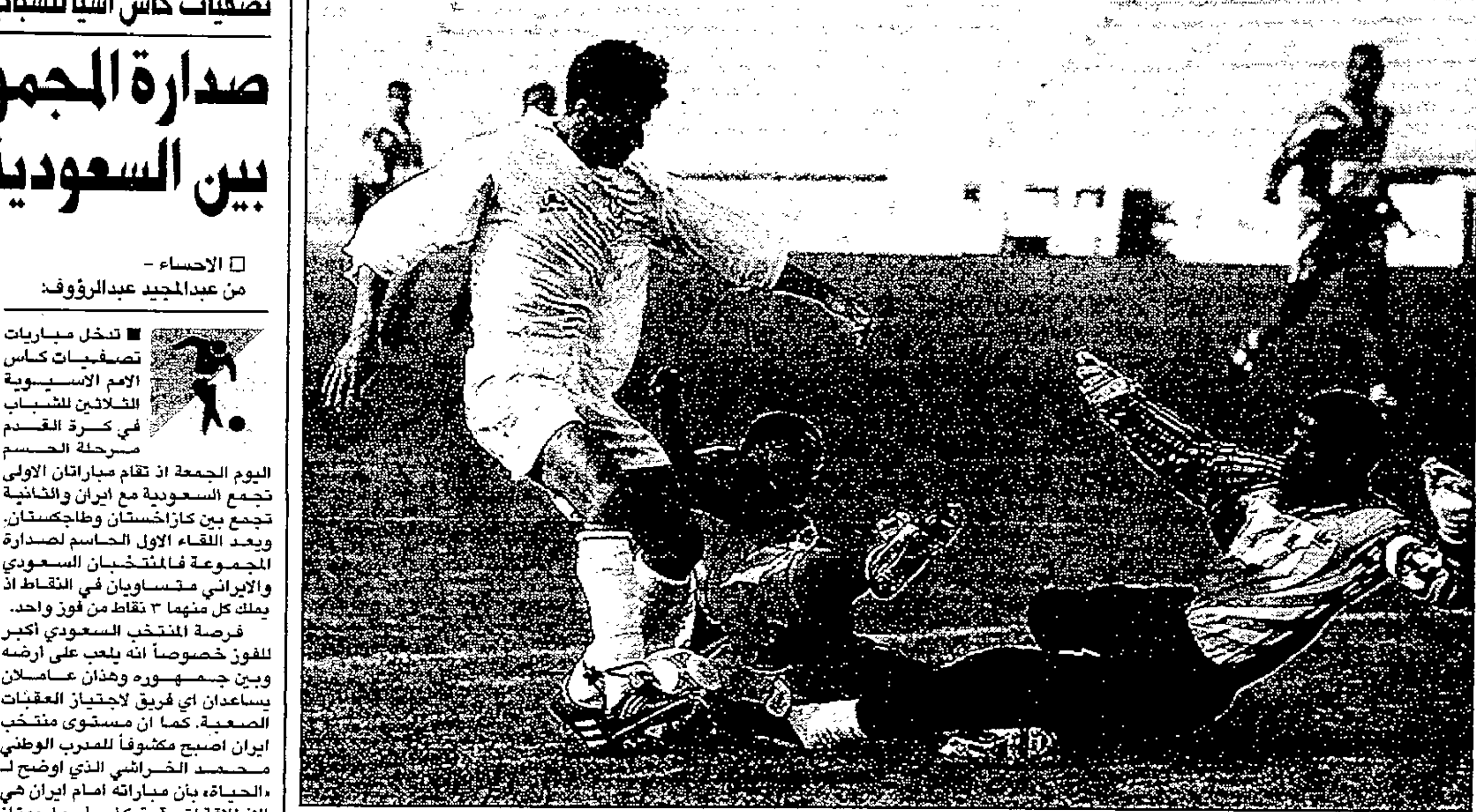
عرفان نظام الدين

حي على الصلاة حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدوحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بيروت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جيبوتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دمشق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صنعاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
طرابلس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مسقط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مقديشو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نواكشوط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
انقرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
طهران	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اثينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بروكسل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ستراسبورغ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبنهاغن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في لندن



حارس المحرق حمود سلطان يحاول التصدي لمحمد قرش مهاجم المدية. (أ ف ب)

كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم

الرياض السعودي والمدية الجزائري يتأهلان

□ عمان – من سميح أبو هنية:

■ بلغ المدية الجزائري والرياض السعودي الدور قبل النهائي لكاس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم عن المجموعة الأولى بعدما حقق كلاهما الفوز في مباراتي الدور الثاني. فاز المدية على المحرق البحريني (٣/٢) والرياض على الوحدات الأردني (١/صفر) لتصبح آخر مباريات المجموعة التي ستقام اليوم بمثابة تحصيل حاصل ولن تحدد الا هوية الفريق الأول والفريق الثاني فقط لتحديد طرفي مباراتي الدور قبل النهائي.

وللمرة الأولى في تاريخ نهائيات البطولة يخرج الفريق المنظم باكراً من الدور الأول وهو ما حصل لفريق الوحدات الذي كان خسر امام المدية الجزائري في الافتتاح (٢/١) وخسر اول من أمس امام الرياض (صفر/١) لتكون مباراته الأخيرة اليوم امام المحرق البحريني تحصيل حاصل للفريقين معاً.

وتعامل الرياض بمنطق مع الوحدات الذي آزره نحو ١٥ الف متفرج. فهو اندفع بهجمات متتالية لفرض ايقاعه على المباراة وتوالت الفرص امام مرمى الوحدات الذي افتقد للانسجام في تنفيذ المهام الدفاعية، من العمق والاطراف بواسطة الثلاثي فهد الحمدان وخالد السويلم ووليد الممدوح الذي نجح في تسجيل الهدف في الدقيقة الـ ١٨ بعدما استغل خطأ مشتركاً لدفاع الوحدات وسدد الكرة من نقطة الجزاء لتستقر في الزاوية العليا اليمنى لمرمى ناصر غندور حارس مرمى الوحدات الذي تصدى لأكثر من كرة خطرة ابرزها الانفراد التام للاعب السوري مهند البوشي الذي دفع به مدربه في الشوط الثاني، وقذيفة البرازيلي كلاوديو.

وتحسن اداء الوحدات واهدر له هدافه جهاد عبدالمنعم اغلى الفرص بعدما وضعته كرة المدافع عادل نجيب وجهاً لوجه امام الحارس ابراهيم الحلو فسدد بتهور بجوار القائم.

مثل الرياض: ابراهيم الحلوة، احمد زايد، عادل نجيب، محمد الزبير، محمد القاقي، طلال صبرين، عبدالله الصيفان (احمد القميزي)، وليد الممدوح (صالح ناصرا)، كلاوديو، خالد السويلم (مهند البوشي) فهد الحمدان.

ومثل الوحدات: ناصر غندور، سامر بحلوز، عدنان الطويل، عصام محمود، عبدالله ابو زمع، هشام عبدالمنعم، سفيان عبدالله، جمال محمود (مروان الشمالي)، علي جمعة (رافت ابراهيم)، خالد مجدلاوي (منير هنطش)، جهاد عبدالمنعم.

قاد المباراة الحكم التونسي زبير نويرة وطرد السعودي محمد الزبير بعدما نال انذارين، وانذر عصام محمود وجهاد عبدالمنعم وخالد مجدلاوي (الوحدات) واحمد زايد وعادل بخيت وكلاوديو (الرياض).

واصل فريق المدية الذي يلعب بالدرجة الثانية في الجزائر مفاجآته في البطولة وحجز اول مقعد في الدور قبل النهائي باقتدار بعدما فاز على المحرق البحريني (٣/٢) بفضل قائده كمال حجمون الذي سجل هدفين من قنيفتين اطلقهما من خارج منطقة الجزاء ليرفع رصيده ٤ اهداف بعدما كان سجل هدفي فريقه بمرمى الوحدات لينفرد بصدارة هدافي البطولة.

وكان المدية تقدم اولاً بهدف سجله جناحه عبدالنور الذي سدد من داخل المنطقة على يسار حمود سلطان حارس المحرق المخضرم. وصدت العارضة قنيفة مماثلة لعبدالنور.

وادرك فيصل عبدالعزيز التعادل للمحرق في الدقيقة الـ ٤١ قبل ان يطلق كمال صاروخه الأول ليتقدم فريقه (٦٠). لكن فيصل عاد وادرك التعادل للمحرق مرة ثانية من خطأ ارتكبه حارس الفريق الجزائري حبيب بن درية. ومع اقتراب النهاية اندفع الطرف البحريني بقوة الى الهجوم من دون انه يتنبه لخطورة الهجمات المضادة التي شنها خصمه وسجل منها كمال هدف الفوز من قنيفة اطلقها من ٢٥ متراً اذهلت الحارس حمود سلطان.

مثل المدية: حبيب بن درية، فؤاد هرو، علي بوخاتم، عماد كيران، احمد عيسى، كمال حجمون، عبدالنور مختيش، مولود بولطرش، جعفر ابو رقله (رضا دبياك)، قويدر دغري.

ومثل المحرق: حمود سلطان، ابراهيم عبدالله (فيصل عبدالعزيز)، محمد مبارك، احمد حسن، اسامة ادريس، محمود الصائغ، عبدالناصر حسن، محمد جعفر، (محمد سلطان)، علي عامر، رائد الدوسري، ابراهيم عيسى.

وقاد المباراة الحكم السوري تاج الدين فارس وانذر محمد كراني، جعفر عماد، مولود (المديه)، محمد الدخيل، محمد سلطان من المحرق ثم اخرج البطاقة الحمراء للدخيل.

وتختتم اليوم مباريات فرق المجموعة الأولى حيث يتقابل اولاً الرياض السعودي مع المدية الجزائري في مباراة سوف تحدد نتيجتها الأول والثاني وفي المباراة الثانية يتقابل الوحدات الأردني مع المحرق البحريني.

تصفيات كأس آسيا للشباب

صدارة المجموعة بين السعودية وايران

□ الاحساء – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تدخل مباريات تصفيات كاس الامم الاسيوية الثلاثين للشباب في كرة القدم مرحلة الحسم اليوم الجمعة اذ تقام مباراتان الاولى تجمع السعودية مع ايران والثانية تجمع بين كازاخستان وطاجكستان. ويعد اللقاء الاول الحاسم لصدارة المجموعة فالمنتخبان السعودي والايراني متساويان في النقاط اذ يملك كل منهما ٣ نقاط من فوز واحد.

فرصة المنتخب السعودي اكبر للفوز خصوصاً انه يلعب على ارضه وبين جمهوره وهذان عاملان يساعدان اي فريق لاجتياز العقبات الصعبة. كما ان مستوى منتخب ايران اصبح مكشوفاً للمدرب الوطني محمد الخراشي الذي اوضح لـ «الحياة» بأن مباراته امام ايران هي الانطلاقة لتحقيق كاس آسيا. يمتاز الفريق السعودي بالاداء الجماعي الجيد كما يمتلك لاعبوه المهارات الفنية العالية التي تساعدهم على اجتياز دفاعات الخصم.

المنتخب الايراني هو الاخر يطمح الى تحقيق الفوز على المنتخب السعودي لتصدر المجموعة ويمتاز باللعب باسلوب الهجوم الضاغط على الخصم وعدم اعطاء لاعبيه الفرصة للتصرف بالكرة.

اللقاء الثاني سيجمع فريقي كازاخستان وطاجكستان في مباراة تحصيل حاصل خصوصاً بعدما كشفا عن مستواهما الفني الذي يعتبر دون المتوسط وان كان الفريق الطاجكستاني الافضل في لقاء اليوم وفرصته كبيرة للفوز اذ برز لاعبوه بمهارات لا باس بها امام الفريق السعودي.

فوز السعودية على طاجكستان

وكان الفريق السعودي قد حقق فوزاً كبيراً في مباراة الافتتاح التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء التي جمعته مع طاجكستان على ملعب الامير عبدالله بن جلوي وانتهت (٤/١). وسيطر لاعبو المنتخب السعودي على مجريات اللعب وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم السعودية (٣/صفر). وبدأ بالتسجيل وليد الحربي (٥) واضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني (٣٤) وسجل جابر الكعبي الهدف الثالث من ركلة جزاء (٤٤).

وفي الشوط الثاني سجل فهد السبيعي الهدف الرابع (٦٣) من ركلة جزاء ايضاً فيما سجل هدف طاجكستان ديميند اليكس (٧٣) عن طريق ضربة جزاء ايضاً.

وفي المباراة الثانية فاز المنتخب الايراني على فريق كازاخستان (٤/صفر). الاهداف جاءت على مدار الشوطين. وجاء الهدف الاول عند الدقيقة الـ ٢١ بواسطة حامد دخيار فيما سجل الهدف الثاني رسول خطيب (٢٨). وفي الشوط الثاني سجل مهر زاده الهدف الثالث (٧٦) واختتم لطيف جنان مسلسل الاهداف (٨٠).

المربع الذهبي في الدوري السعودي

الأهلي يحاول رد اعتباره أمام النصر

□ جدة – «الحياة»:

■ تستأنف مساء اليوم الجمعة مباريات المربع الذهبي في بطولة الدوري السعودي إذ يلتقي الأهلي والنصر في مباراة الذهاب على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض.

يدخل الأهلي اللقاء بعدما استعد لهذه المباراة بشكل مكثف خصوصاً بعد خروجه الباكر من مسابقة كاس ولي العهد. وعكف مدربه البرازيلي راموس على تجهيز اللاعبين العائدين من الاصابة خصوصاً نجمه خالد مسعد الذي لم تتاكد حتى الآن مشاركته في اللقاء. كما ان اصابة اللاعب عبدالرحمن بوسيفين والمهاجم البرازيلي فوقا تقلق المدرب راموس الذي لم يجد البديل الجاهز لهما حتى الآن وان كان يامل ان تكون اصابتهما بسيطة.

وقد ابدى لاعبو الأهلي استعداداً جيداً للمباراة بعد المستوى الجيد الذي قدموه في المباراة الودية امام الأهلي البحريني، اذ قدموا مستوى طمئنوا به جمهورهم.

وفي المقابل يدخل النصر اللقاء والروح المعنوية مرتفعة لدى لاعبيه بعد تاهلهم الى دور نصف النهائي في مسابقة كاس ولي العهد إثر فوزهم على الاتحاد. خطوط النصر تبدو متكاملة وخط الهجوم يعد اقوى خطوط الفريق في ظل وجود العاجي يوسف فوفانا والغاني اوهين كندي ولاعب الخبرة محيسن الجمعان وان كان خط دفاعه ما زال يشكو من ضعف مستوى الظهيرين. ومشاركة ماجد عبدالله في لقاء اليوم ستلعب له دوراً نفسياً كبيراً.

عموماً مباراة اليوم تعد محاولة لرد اعتبار الأهلي الذي مني بهزيمة ثقيلة من النصر في الدوري في مرحلته الأولى (١/١).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اديب سوداني له رواية «موسم الهجرة إلى الشمال».

ر	و	ز	ا	ر	ي	و	ة	ح	ا	ج	ر	ا
د	ل	ا	ل	ش	ا	ب	ي	هـ	ص	د	ق	م
ك	ة	ا	ث	ر	ل	ن	ص	ة	س	ا	ر	د
ا	ع	و	م	د	ر	ف	و	ش	ر	خ	ي	ص
د	ب	ي	ث	ر	ا	ز	ر	ن	ل	م	د	ط
ك	ب	ي	ة	ر	ن	ذ	ا	و	ي	ك	ا	ش
ة	ا	ا	ة	ي	م	ا	ب	ف	ت	ر	ا	هـ
ر	ر	ط	ش	ة	ع	ن	م	ا	ا	ش	ا	ي
ي	ض	ا	ب	ر	ط	و	ت	ذ	ب	ت	ر	ق
ق	ا	ح	ر	س	ز	و	ي	ي	ر	ق	خ	ص
د	ا	ة	ا	ص	ر	ق	ل	ش	ب	و	ا	و
ا	ر	ت	ك	ا	ز	ي	س	ك	د	ش	م	ص
د	و	ق	ع	ة	ة	ح	ش	ط	ا	ر	ة	ل

أ: ارتكاز، اريزونا، اسطنبول، اشبيلية، اضراب، اطاحة، ام
د: دراسة، دقم، دقيرة، دكاك، دكتاتور، دكس، دموع، دوقعة
ر: رزافات، رتيب، رثاة، رجاحة، رخام، رخيص، رتمان، رزق، روزاريو
ش: شبز، شرنمة، شطارة، شلال، شهيق، شوق، شيوعية
ص: صفارة، صهيب، صوص

حل العدد السابق: شانغ شون.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
■							■		٢
		■		■					٣
	■								٤
					■	■			٥
			■						٦
	■						■		٧
			■						٨
				■				■	٩

افقياً
١- الاسم بعد حرف الجر – سقط
٢- طائرة حربية اميركية
٣- أمل – للنفي
٤- يرجعون
٥- فور – تغضب
٦- اتوقى – جوابه
٧- تحوّلا
٨- يشعرون – طقساً
٩- ضد ضيق – جلسن

عمودياً
١- نسبة إلى دولة عربية
٢- ميل – شعور
٣- أصحاب – ضد تضيق
٤- علم منكر – زيد
٥- قرع الجرس – من المحروقات
٦- تجوّز الامر
٧- متشابهان – ضد تتقدم
٨- ذرى – امر عظيم منكر – حب
٩- مدينة سعودية

حل العدد السابق

افقياً: ١- مايباشي ٢- رفق – مرتاح ٣- سومو – قمري ٤- يزعقون – تل ٥- تلاحق ٦- سجايا – في ٧- من – طنه ٨- حي – سمات ٩- دليل – رميم.
عمودياً: ١- مرسيدس – حد ٢- لفوز – جميل ٣- يقمع – أن ٤- وقتي – سل ٥- لم – ولاتم ٦- شرقنا – ار ٧- يتم – حفظتم ٨- ارتقين ٩- نحيل – هلم.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اكسر طوق العزلة الذي ضربته حول نفسك واخرج الى العالم الواسع.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): في الافق ما يبشر بانقلاب الاوضاع نحو ما كنت تريده منذ وقت طويل.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): عليك الا تهدر فرصة ذهبية لتحقيق تقدم حاسم في ميدان العمل قد لا تسنح ثانية.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): قد تتعارض مصالحك مع مصالح شخص كان مفترضاً ان يكون حليفاً.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اصعد السلم درجة درجة ووفقاً لخطط مدروس بذكاء.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): كن حذراً من مشاريع تعرض عليك قريباً.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تنبه اليوم لان هناك من يشاء تضليلك عمداً في ما تفعل وتشويه سمعتك.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): حين تقف موقفاً حازماً ستنقشع الغمامة ويعود كل شخص الى حجمه الطبيعي.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): عليك ان تضع جهودك في الاطار الصحيح لئلا تذهب كلها هباء.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): كن حذراً في ما تقول لان زلة لسان واحدة قد توقعك في ورطة كبيرة.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): استشر من يمكنه ان يساعدك ويرشدك الى السبيل الصحيح.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): قدم تنازلات معقولة ولكن ليس على حساب المبادئ الجوهرية.

الكرة الطائرة اللبنانية

مساعي اتحادية لتثبيت استضافة البطولة العربية

□ بيروت – «الحياة»:

■ كلّف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة نائب رئيس لجنته الادارية مدحت قزيحه، بصفته عضواً في الاتحاد العربي للعبة الذي يعقد اجتماعاته في القاهرة حالياً، البحث مع اعضاء الاتحاد العربي في تثبيت البطولة العربية للمنتخبات في لبنان هذه السنة، في حال تأجلت الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في ايلول (سبتمبر) المقبل بصورة رسمية.

وجاء تكليف الاتحاد اللبناني لقزيحه، بعدما اعلن رئيس الاتحاد العربي البحريني محمد حماده ان هناك اتجاهاً لتنظيم البطولة العربية للمنتخبات في مصر او البحرين، في حال تأجل موعد تنظيم الدورة العربية، على ان ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة العام ١٩٩٨.

على صعيد آخر، اكد الاتحاد ان تمارين منتخبي الرجال والسيدات مستمرة بمعدل مرتين في الاسبوع لكل منهما، بانتظار القرار النهائي بشأن الدورة العربية، وعلى الرغم من الاستغناء عن خدمات المدرب الروسي فلاديمير بوتياكوف بعدما اوقفت اللجنة العليا المنظمة للدورة العربية صرف السلف والنفقات الشهرية لاعداد المنتخبات... وسيستمر المدربون الوطنيون ميشال بو فرحات ومحمد عساف وسامي ابو جودة ورفيق نجم وعامر حداد في الاشراف على منتخبي الرجال والسيدات..

ومن المنتظر ان يعلن الاتحاد برنامج بطولاته الرسمية معدلاً، اذ من الممكن ان تنظم بطولة الدرجة الممتازة، متى عرف مصير الدورة العربية، علماً ان مواعيد مباريات التصنيف (الترفيع والتنزيل) ستعلن في الايام المقبلة، كما افاد الامين العام للاتحاد وليد يونس، وهي الخطوة المنتظرة من اندية كثيرة...

الانترانيك «حصان طروادة» بطولة لبنان للسلة

□ بيروت – «الحياة»:

■ تقدم الانترانيك الى المركز الثاني بفارق السلات عن الكهرباء في الترتيب الموقت لبطولة لبنان لكرة السلة نتيجة فوزه الكبير على التضامن زوق مكايل (٩٠/٦٩)، وظل التضامن خامساً على الرغم من خسارته ويبلغ رصيده ١٨ نقطة، ويتقدمه كل من الحكمة والانترانيك والكهرباء، (لكل منها ١٩ نقطة) والرياضي (١٨ نقطة)، الذي اسقط الكهرباء منذ اربعة ايام وفي الثواني الاخيرة من الوقت الاضافي، (٩٤/٩٢)، علماً ان الرياضي افتقد لجهود لاعبيه الاميركيين اللذين لم يحضرا منذ مغادرتهما الاراضي اللبنانية بسبب الاحداث الاخيرة.

تفوق الانترانيك وسيطر على خصمه منذ بداية الشوط الثاني، في مقابل افتقاد التضامن الى التنسيق الناجح بين افراد مجموعته المميزين اصلاً...

وتقام عند التاسعة والنصف من مساء اليوم الجمعة مباراة القمة في ختام الدور الاول، وتجمع الحكمة والرياضي على ملعب المون لاسال، وفي حال فاز الحكمة سيبقى الانترانيك ثانياً، بينما يعني فوز الرياضي، تصدّر ابطال لبنان ١٩٩٥ للترتيب العام، وتراجع الانترانيك الى المركز الثالث، وبالتالي بقاءه بين المجموعة التي تتطلع الى التباري في الرباعي النهائي. وهذا ما اكده نجمه الكاميروني كريستيان ايكوي، لاعب الرياضي السابق، حين اعلن عقب الفوز على التضامن «سنكون حصان طروادة في النهائيات...».

وتميّزت اللقاءات الاخيرة في الدور الاول بتسجيل المركزي الفوز الاول له، وجاء على حساب «جاره» ابناء الخليج (٧١/٧٠). وبذلك انفرد ابناء الخليج بالمركز الاخير، من دون اي فوز حتى الآن، بينما واصل مزيارة عروضه المقنعة ففاز على الهومنتمن بسهولة (٧٠/٤٧)، والمون لاسال تطوره التصاعدي فحقق فوزه الخامس، وجاء على حساب التعاضد (٨٣/٨١).

الدوري الاميركي لكرة السلة

اورلاندو يتقدم لمواجهة شيكاغو بولز

■ اورلاندو ولوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – تغلب اورلاندو ماجيك على اتلانتا هوكس (٩٦/٨٨) ليتقدم عليه (١/٤) ضمن الدور نصف النهائي من الدوري الاميركي في كرة السلة «البلاي اوف» وبلغ الدور النهائي للمجموعة الشرقية. ويلتقي اورلاندو في هذا الدور مع شيكاغو بولز، علماً بان الاول اخرج الثاني من الدور نصف النهائي الموسم الماضي.

وسجل عملاق اورلاندو شاكيل اونيل ٢٧ نقطة و١٥ متابعة دفاعية واضاف زميله بيني هارداواي ٢٤ نقطة و١١ متابعة دفاعية. وقال مدرب اورلاندو براين هيل: «لا نعاني اي ضغوطات لان جميع الترشيحات تصب في مصلحة شيكاغو بولز، سنلعب باعصاب هادئة ضد فريق يتضمن سجله ٧٢ فوزاً ويعتبره البعض لا يقهر، سنرى ماذا سنفعل».

وسجل غران لونغ ٢٤ نقطة (رقم قياسي شخصي في «البلاي اوف») وزميله ستايسي اوغمون ١٧ لاتلانتا.

جونسون

وأكد النجم ايرفين ماجيك جونسون ان قراره بالاعتزال نهائي ولا رجوع عنه. وقال جونسون: «هذه المرة انتهى الامر، لن اعود. لقد اقفل الباب، وصدقوني انه اجمل يوم في حياتي».

واضاف: «اليوم الحزين كان في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) قبل سنوات عدة» في اشارة الى اليوم الذي اعلن فيه انه يحمل فيروس الايدز.

واوضح عن عودته الى الملاعب في كانون الثاني (يناير) الماضي: «لقد عشت اوقاتاً سعيدة وقد شاهدني ابني وانا العب. لقد كانت عودتي من اجل ان ابرهن باني قادر على اللعب».

قطر تلعب مع ايران اليوم استعداداً للتصفيات الآسيوية

□ الدوحة – فايز عبدالهادي:

■ يتقابل اليوم في طهران المنتخب القطري لكرة القدم مع نظيره الايراني في مباراة دولية ودية استعداداً لتصفيات كاس الامم الآسيوية.

ويعود الفريق القطري غداً السبت. وسيلعب الفريقان مرة ثانية في الدوحة في الأسبوع القادم. وستكون المباراة الثالثة لقطر في ٧ تموز (يوليو) المقبل مع منتخب بيلاروس. وتضم مجموعة قطر في التصفيات الآسيوية سورية وكازاخستان.

وأكد محمد بن همام رئيس الاتحاد القطري بان هناك معسكراً تدريبياً للمنتخب عقب التصفيات سيقام في الدنمارك واسبانيا او ايطاليا لمدة شهر كامل من ٢٠ تموز الى أول آب (اغسطس) وذلك استعداداً لخليجي ١٣ في عمان.

وأبدى بن همام سعادته بلقاء المنتخب الاماراتي في أولى مباريات قطر بدورة الخليج. وقال: «من الأفضل لنا اللعب مع منتخب قوي أولاً لان فوزنا سيعطينا دفعة قوية لمواصلة المشوار وتقديم مباريات اقوى ضد باقي المنتخبات».

وانتقد بن همام قرار ارسال اسماء اللاعبين المشاركين في البطولة قبل انطلاقتها بشهر مع احقية كل اتحاد بتغيير ٣ لاعبين قبل بداية البطولة باسبوعين. وقال: «من الافضل تقديم قائمة الأسماء عقب الوصول الى مقر البطولة».

من جهته أكد حمد هاجس الكعبي امين السر العام للاتحاد القطري ان القرعة لم تخدم «العنابي» ولم تكن لصالحه من حيث تدرج قوة المباريات، وانه كان يتمنى أولاً لقاء المنتخب السعودي حامل اللقب لان الفوز عليه يعطي دفعة قوية كما ان الخسارة منه تعطي ميزة القدرة على التعويض.

وقد اتفق الجميع بالاتحاد على ان القرعة تمت بمثالية وتميزت الحفلة بالبساطة وعدم التكلف ولم ينقص القرعة إلا حضور كل رؤساء الاتحادات الخليجية للاجتماع غير العادي، ليتمكن المجتمعون من اتخاذ القرارات المصيرية.

الدوري المصري لكرة القدم

المقاولون يثأر من المصري ودربي الاسكندرية سلبي

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ ثار المقاولون العرب من المصري البورسعيدي وهزمه (١/صفر) في القاهرة مساء اول من امس في المرحلة الثالثة والعشرين للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. وكان المقاولون تعرض للهزيمة وللاعتداء من جماهير بورسعيد في المباراة الاولى التي اقيمت قبل ستة شهور.

احرز خالد كامل الهدف في الدقيقة الـ٧٠ بعدما الغى الحكم ايم حسن هدفاً للمصري احرزه احمد مصطفى بعد ٣٨ دقيقة. وتقاسم الفريقان شوطي المباراة، لكن المصري لم يستغل تفوقه في الشوط الاول.

وفي الاسكندرية تعادل فريقا المدينة الاتحاد والاولمبي سلباً في مباراة مثيرة بدأها الاولمبي القابع في المركز الاخير بهجوم قوي وانقذ عصام عبد العظيم حارس الاتحاد الدولي مرماه من اربعة اهداف اكيدة في ربع الساعة الاول. وتحول الاتحاد للهجوم في الشوط الثاني واهدر هدافه احمد ساري اكثر من فرصة لفريقه، وقبل دقيقتين من نهاية المباراة تغاضى الحكم محمد مصطفى عن احتساب ركلة جزاء واضحة لكرم مرسي لاعب الاتحاد.

واصبح ترتيب الفرق في نهاية المرحلة كالآتي:

١ – الزمالك ٥٣ نقطة
٢ – الاهلي ٤٨ نقطة
٣ – الاسماعيلي ٤٥
٤ – المصري ٣٩
٥ – القناة ٣٦
٦ – المنصورة ٣٥.

وعلى صعيد اخر تقدم اسامة خليل المدير الفني المستقيل في فريق الاسماعيلي بطلب الى مجلس ادارة النادي بالتحقيق في وقائع مباراة الزمالك والاسماعيلي الاخيرة التي انتهت بفوز الزمالك (٥/٢). واكد ان عدداً من اللاعبين على راسهم سعفان الصغير وحمزة الجمل ومحمد صلاح ابو جريشة وايهاب جلال لم يقدموا الاداء الجيد الذي يتناسب مع اهمية المباراة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ رحلة الى الاعماق، ١١,١٥ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «رابحة»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اول حب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ آدم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ أغنية، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم أوت (أعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة بينية، ١,٢٠ GOLD RIDERS، ٣,٠٠ LOVE & HATE P2، ٤,٣٠ ليلة الحنة، ٦,٣٠ THREE CAME HOME، ٨,٠٠ دموع الحب، ١٠,٠٠ بنات اليوم، ١٢,٠٠ THE SWITCH، ١٣,٣٠ الخوف، ١٥,٣٠ حكاياتي وذكرياتي، ١٦,٣٠ اجازة غرام، ١٩,٠٠ ام العروسة، ٢١,٠٠ GO TOWORD THE LIGHT، ٢٣,٠٠ الحسناء والطلبة.

توقيت غرينيتش

٤,٤٠ فيش وتشبيه، ٦,٤٥ قلوب العذارى، ٩,٠٥ لحظة خطر، ١٠,٥٠ حسن وماريكا، ١٢,٣٠ صاحب الادارة بواب العمارة، ١٤,٤٠ دايماً معاك، ١٧,٠٠ الزيارة الاخيرة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي: القاهرة منورة بأهليها، ١٩,٤٥ الباطنية، ٢٢,٢٥ فيلم موعد في بيروت، ٠,٠٠ برنامج وثائقي: فريد الاطرش، ٠,٣٠ شاطئ الحب، ٢,٠٠ تصريح بالقتل.

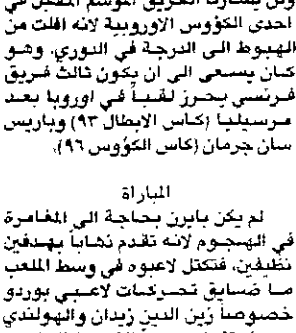
١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ أضواء – مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٣,٣٠ الخلفاء، ٢٤,١٥ العمالقة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

هزم بوردو في اياب الدور النهائي

بايرن ميونيخ يرفع كأس الاتحاد الاوروبي ويجدد علاقاته مع المسابقات الخارجية بعد جمود طويل

□ لندن - من مروان بورعد:



■ تذوق بايرن ميونيخ الالماني طعم الالقاب الاوروبية بعد صيام دام ٢٠ عاماً، عندما رفع اول من امس الاربعاء كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوز (١/٣) على خصمه بوردو الفرنسي في لقاء الاياب للدور النهائي الذي اقيم على ملعب بارك ليسكور الخاص بالاخير. وكان بايرن تقدم (٢/صفر) في مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين على ارضه.

وكان اخر لقب للفريق البافاري في مسابقة كاس الابطال العام ١٩٧٦ على حساب فريق فرنسي اخر هو سانت اتيان. ومنذ ذلك الوقت بلغ بايرن المباراة النهائية لكاس الابطال العامين ١٩٨٢ وخسر امام استون فيلا الانكليزي (صفر/١) علماً انه كان مرشحاً فوق العادة لاحراز الفوز، و١٩٨٧ وسقط امام بورتو البرتغالي (١/٢) وكان مرشحاً لاحراز اللقب.

كما لعب مرات عدة في الادوار نصف النهائية لمسابقات كاس الابطال وكاس الاتحاد من دون التمكن من احراز لقب.

ودخل الفريق البافاري نادي «العظماء» اذ بات رابع ناد يحرز القاب المسابقات الاوروبية الثلاث بعد يوفنتوس الايطالي (١٩٨٥) وبرشلونة الاسباني (٩٢) واياكس امستردام الهولندي (٩٢ ايضاً). وهو مع اياكس ويوفنتوس الوحيد الذي احرز ايضاً لقب كاس العالم للاندية ما فشل برشلونة في تحقيقه. يذكر ان بايرن احرز كاس الكؤوس العام ١٩٦٧ وكاس الابطال الاعوام ٧٤ و٧٥ و٧٦ قبل ان يكمل «مجموعته» اول من امس.

وكانت الفرحة مزدوجة بعد الفوز على بوردو اذ بات يورغن كلينسمان يحمل الرقم القياسي لعدد الاهداف المسجلة في موسم واحد ضمن مسابقة اوروبية. وسجل كلينسمان الهدف الثالث في مرمى بوردو ليرفع رصيده في مسابقة هذا الموسم الى ١٥ هدفاً محطماً الرقم القياسي الذي كان يتقاسمه مع البرازيلي خوسيه التافيني (كاس الابطال العام ٦٣ مع اي سي ميلان الايطالي) والالماني لوتار ايميريتش (كاس الكؤوس ٦٦ مع بوروسيا دورتموند الالماني) والانكليزي جون ورك (كاس الاتحاد ٨١ مع ابسويتش تاون الانكليزي).

وفي بداية الموسم اطلق على بايرن ميونيخ لقب «فريق الحلم» لما يضم من اسماء كبيرة ولاعبين دوليين. ومع ان هذا «الحلم» تحول الى كابوس في بطولة الدوري عندما ذهب اللقب لبوروسيا دورتموند. الا ان الفريق كان اسماً على مسمى في كاس الاتحاد التي شاركت فيها هذا الموسم ابرز الفرق مثل اي سي ميلان الايطالي وبرشلونة الاسباني وبنفيكا البرتغالي ومانشستر يونايتد وليفربول الانكليزيين.. وحقق الفريق البافاري نتائج قوية وازاح في طريقه الى الدور النهائي ثلاثة فرق سبق لها احراز كاس الابطال هي بنفيكا في الدور الثالث ونوتنغهام فورست الانكليزي في ربع النهائي وبرشلونة في نصف النهائي.

وخاض الفريق ١٢ مباراة حقق الفوز في عشر منها وتعادل في واحدة وخسر واحدة، وسجل ٣٢ هدفاً ودخل مرماه تسعة اهداف. لعب في الدور الاول ضد لوكوموتيف موسكو الروسي فخسر على ارضه قبل ان يفوز في موسكو (٥/صفر). وفي الدور الثاني تغلب ذهاباً واياباً على ريث روفرز الاسكوتلندي (٢/١) في ميونيخ و(٢/صفر) في اسكوتلندا. وبدأ «العملاق» يخرج من القمقم في الدور الثالث عندما هزم بنفيكا (٤/١) في ميونيخ وكرر فوزه في لشبونة (٣/١) منها ستة اهداف لكلينسمان. وفي ربع النهائي تغلب على نوتنغهام فوريست بصعوبة (٢/١) على ارضه قبل ان يوجه اليه الضربة القاضية في انكلترا (٥/١). وفي نصف النهائي حقق نتيجة سيئة على ارضه بتعادله مع برشلونة (٢/٢) قبل ان يهزمه في عقر داره نيوكامب (٢/١).

واضافة الى اهداف كلينسمان لعب النجم الصاعد محمد شول دوراً كبيراً في استمرار الفريق في هذه المسابقة اذ سجل ٥ اهداف اضافة الى تحضيره نسبة كبيرة من اهداف كلينسمان ورفاقه.

وعوض الفريق البافاري بعض الخيبة التي لاحقته بعد فقدانه لقب الدوري وضياع فرصته في المشاركة في كاس الابطال الموسم المقبل التي تدر اموال طائلة وتحدد قوته الحقيقية في مواجهة اقوى الفرق على الصعيد الاوروبي.

ولا بد ان يتطور الفريق الذي سيشارك في كاس الاتحاد الموسم المقبل مع عودة جيوفاني تراباتوني لقيادته علماً انه عمل الموسم الماضي مع الفريق واوصله الى نصف نهائي كاس الابطال (خسر امام اياكس) على الرغم من مشاركة ستة لاعبين هواة فترة طويلة لاصابة الاساسيين.

اما بالنسبة الى بوردو فما حققه هذا الموسم اقرب الى المعجزة اذ تاهل الى كاس الاتحاد عبر مسابقة انترتوتو وخاض امس مباراته العشرين (رقم قياسي لموسم واحد في احدى المسابقات الاوروبية). وهو ابعد في ربع النهائي اي سي ميلان الايطالي بفوزه عليه (٣/صفر) في فرنسا بعدما خسر ذهاباً (صفر/٢). ولن يشارك الفريق الموسم المقبل في احدى الكؤوس الاوروبية لانه افلت من الهبوط الى الدرجة في الدوري. وهو كان يسعى الى ان يكون ثالث فريق فرنسي يحرز لقباً في اوروبا بعد مرسيليا (كاس الابطال ٩٣) وباريس سان جرمان (كاس الكؤوس ٩٦).

المباراة

لم يكن بايرن بحاجة الى المغامرة في الهجوم لانه تقدم ذهاباً بهدفين نظيفين، فتكتل لاعبوه في وسط الملعب ما ضايق تحركات لاعبي بوردو خصوصاً زين الدين زيدان والهولندي روب فيتشغه. ومر الشوط الاول من دون اي خطورة لبوردو تذكر على مرمى الحارس اوليفر كان باستثناء ركلة حرة لعبها زيدان فوق العارضة (١١) وتسديدة من كريستوف دوغاري في الدقيقة الـ ٢٤ اخطأت المرمى بسنتيمترات قليلة.

وفقد بوردو خدمات قائده بكسانتي ليزارازو في الدقيقة الـ٣٢ عندما دخل في مواجهة مع البلغاري اميل كوستادينوف وخرج منها بجرح طوله ١٢ سنتيمتراً في ساقه. وبعد الاصابة ارتفع التوتر بعض الشيء بين لاعبي الفريقين ما دفع الحكم الى توجيه انذارات الى الطرفين. وعموماً كان الشوط الاول مملاً ولا يليق بمستوى مباراة نهائية لاحدى المسابقات الاوروبية.

وظهر بوردو الطرف الانشط في بداية الشوط الثاني لكن الرقابة اللصيقة على زيدان حرمت دوغاري من الدعم، ويد واحدة لا تصفق. وصعب محمد شول من مهمة الفريق الفرنسي عندما شق طريقه داخل المنطقة من الجهة اليسرى في الدقيقة الـ53 وتلقى الكرة من كعب كوستادينوف فتجنب احد المدافعين وسدد الكرة التي اصطدمت بمدافع من بوردو وغيرت اتجاهها خادعة الحارس غيتان هويار.

وانفتح اللعب بعد الهدف ولم يكن امام بوردو سوى المجازفة في الهجوم في محاولة لتسجيل اربعة اهداف في ٣٥ دقيقة. واصاب تولو القائم الايمن للمرمى الالماني قبل ان يعود لاعبو الفريق البافاري الى ممارسة «القمع» على مفاتيح اللعب في بوردو.

وكان الاذى الذي الحقه كوستادينوف بالفرنسيين قبل ثلاثة اعوام لا يكفي (سجل هدفي بلغاريا اللذين ابعدا فرنسا عن مونديال ١٩٩٤)، اذ قضى البلغاري تماماً على امال الفريق الفرنسي في تحقيق معجزة عندما قفز وحده من دون مراقبة لكرة وصلته من ركلة ركنية رفعها شول، وسجل الهدف الثاني برأسه (٦٥). ولم يفقد بوردو العزيمة بل تابع لاعبوه الهجوم وحصلوا على ركلة حرة على حدود المنطقة. وانتظر الجميع ان ينبري لها زيدان (غير الموفق بالركلات السابقة) او فيتشغه، فاذا بالاحتياطي ديتويل يسددها قوية لتخترق يدي كان وتستقر في شباكه (٧٥). ويقع اللوم تماماً على الحارس الذي فوجئ بقوة الكرة.

وفي هذه الاثناء كان كلينسمان يبحث عن الهدف الذي يدخله سجل الارقام القياسية في المسابقات الاوروبية. وحصل له ما اراد في الدقيقة الـ٧٧ عندما شق الكسندر تسيكلر طريقه من الجهة اليمنى للمنطقة الفرنسية ولعب الكرة خلفية الى توماس شترونتس الذي سددها صاروخية، وتمكن كلينسمان من «توجيهها» داخل الشباك.

وفي ما تبقى من وقت لم تتغير النتيجة امام خيبة رئيس الوزراء الفرنسي الذي وضع كل قواه خلف بوردو من دون فائدة. اما فريق الاحلام فتجنب كابوساً ثانياً في خمسة ايام (خسر الدوري السبت الماضي) وعاد الى القمة الاوروبية.

وبعد صافرة النهاية تسلم لاعبو بوردو الميدالية الفضية من رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون الذي سلم لاعبي بايرن الميدالية الذهبية. ورفع قائد الفريق لوتار ماتيوس الكاس قبل ان يقوم اللاعبون بجولة لتحية الجمهور الالماني المرافق. وسيكون الاحتفال الكبير في الملعب الاولمبي غداً السبت عندما يختتم بايرن مبارياته في الدوري الالماني ضد فورتونا دوسلدورف.

مثل بوردو: هويار، بانكاريل ودوغون وفريس هانسن وليزارازو (انسلان)، كروتشي (دوتويل) وزيدان وفيتشغه ولوكا (غرينيه)، تولو ودوغاري.

ومثل بايرن ميونيخ: كان، بابل وماتيوس وهلمر وتسيغه، فراي (تسيكلر) وشول وسفورزا، كوستادينوف (فيتيشيك) وكلينسمان.

ماتيوس يرفع الكأس وسط فرحة رفاقه. (رويتر)



كريستيان نسيغه حاملاً الكأس لدى وصول الفريق الى مطار ميونيخ (أ ف ب)



كلينسمان - الى اليسار - عمل كثيراً لتسجيل هدفه «القياسي». (رويتر)

تصفيات كاس أمم افريقيا ١٩٩٨

مصر ضد المغرب في افتتاح التصفيات

□ تونس - من عمر غويلة:

■ أعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم البرنامج الرسمي لمباريات تصفيات كاس امم افريقيا ١٩٩٨ التي ستقام نهائياتها في جمهورية بوركينا فاسو. وتشارك خمسة منتخبات عربية في هذه التصفيات وهي السودان (المجموعة الاولى) والجزائر (المجموعة الثانية) ومصر والمغرب (المجموعة الثالثة) وتونس (المجموعة الخامسة) وقد ينضم اليهم منتخب سادس هو موريتانيا الذي سيخوض مباراة فاصلة مع بينين ويلعب في حال تاهله في مجموعة الجزائر.

وستقام مباريات كل مجموعة بطريقة الدوري ذهاباً واياباً، وتنطلق التصفيات في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وتختتم في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٧.

وتعتبر المجموعة الثالثة التي تضم مصر والمغرب والسنغال والفائز من اثيوبيا واوغندا اقوى المجموعات، ويترشح للمرحلة النهائية الاول والثاني عن كل مجموعة.

وستكون مباراة مصر والمغرب هي المقابلة الافتتاحية لهذه التصفيات اذ ستدور في الجولة الاولى المقرر ان تقام مبارياتها في ٤ او ٥ او ٦ تشرين الاول المقبل. ويشمل برنامج الجولة الاولى كذلك مباريات السودان مع زمبابوي والجزائر مع ساحل العاج، وتونس مع سيراليون.

والجولة الثانية من التصفيات والمقرر اقامة مبارياتها ايام ٢٤ و٢٥ و٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ على مقابلات انغولا مع السودان، ومالي مع الجزائر والسنغال مع مصر والمغرب مع الفائز من اوغندا واثيوبيا، وغينيا مع تونس.

وتقام مقابلات الجولة الثالثة الاخيرة لمرحلة الذهاب ايام ٢١ و٢٢ و٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٧ وتتقابل السودان مع غانا، والفائز من بينين وموريتانيا مع الجزائر، والسنغال مع المغرب والفائز من اوغندا واثيوبيا مع مصر، والفائز من افريقيا الوسطى وبوروندي مع تونس.

اما مباريات الاياب فستدور ايام ٢٠ و٢١ و٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ (الجولة الاولى) و١١ و١٢ و١٣ تموز ١٩٩٧ (الجولة الثانية) و٢٥ و٢٦ و٢٧ منه (الجولة الثالثة والاخيرة).

وترشح مباشرة للمرحلة النهائية منتخبا بوركينا فاسو (البلد المنظم) وجنوب افريقيا (حامل اللقب).

وجدير بالذكر ان منتخب تونس كان حقق خلال البطولة الماضية التي اقيمت في جنوب افريقيا افضل نتائج المنتخبات العربية اذ خاض مباراة الدور النهائي امام منتخب جنوب افريقيا البلد المنظم وانهزم (صفر/٢) محرزاً المركز الثاني والميدالية الفضية.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

برشلونة يفقد امله في الصراع على اللقب الاسباني

■ مدريد، روما - أ ف ب - تعادل اسبانيول وجاره برشلونة (١/١) مساء اول من امس الاربعاء في مباراة متأخرة ضمن المرحلة الاربعين من بطولة اسبانيا لكرة القدم التي تأجلت السبت الماضي بسبب المطر. سجل هدف اسبانيول اوريزايز (٨٩) وهدف برشلونة البرتغالي لويس فيغو (٥٢).

واحتفظ برشلونة بالمركز الثالث متأخراً بسبع نقاط عن اتلتيكو مدريد المتصدر وفقد كل امل في احراز البطولة التي لم يتبق على انتهائها سوى مرحلتين. وفشل الفريق الكاتالوني في احراز اي لقب للعام الثاني على التوالي، علماً بانه بلغ المباراة النهائية لكاس اسبانيا وخسر امام اتلتيكو مدريد، ونصف النهائي في كاس الاتحاد الاوروبي وخرج على يد بايرن ميونيخ الالماني.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٨٣ نقطة

٢- فالنسيا ٧٩

٣- برشلونة ٧٦.

كييزا

وعلم من مصادر موثوقة ان مهاجم سمبدوريا الايطالي انريكو كييزا وقع عقداً لمدة خمس سنوات انتقل بموجبه الى بارما.

واضافت المصادر ان قيمة الصفقة بلغت ١٢ مليون دولار وسيتقاضى كييزا ٤ ،١ مليون دولار سنوياً.

وكان كييزا مفاجأة الموسم في بطولة ايطاليا وحل ثالثاً في ترتيب الهدافين برصيد ٢٢ هدفاً.

وسيقدم كييزا (٢٥ عاماً) الى انصار بارما اليوم الجمعة قبل ان ينضم الى معسكر المنتخب الايطالي الذي يستعد لنهائيات كاس الامم الاوروبية الشهر المقبل.

رادوتشيويو

نشرت صحيفة «رومانيا ليبيرا» ان فريق وستهام الانكليزي تقدم بعرض لضم مهاجم منتخب رومانيا ونادي اسبانيول الاسباني فلورين رادوتشيويو الى صفوفه مقابل ٥ ،٤ مليون دولار.

وقالت الصحيفة نقلاً عن اللاعب الروماني الدولي في وستهام ايلي دوميتريسكو ان الفريق الانكليزي ارسل العرض الى النادي الاسباني.

وواضح دوميتريسكو: «طلب مني المدرب هاري ريدناب اقناع رادوتشيويو بالمجيء الى وستهام».

يذكر ان رادوتشيويو ودوميتريسكو موجودان حالياً في مدينة سينايا الجبلية حيث يقيم المنتخب الروماني معسكراً تدريبياً استعداداً لكاس الامم الاوروبية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

موستر يتابع طريقه نحو نهائي روما وهينغيس تسقط في بطولة برلين

■ كورال سبرينغز (الولايات المتحدة)، روما، برلين - أ ف ب - انتقل السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف ثالثاً الى المرحلة الثالثة من دورة كورال سبرينغز الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢٤٥ الف دولار بفوزه على الاميركي فرانشيسكو مونتانا (٦-١، ٦-٧، ٦-٢).

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المصنف سابعاً على الفرنسي غيوم راوو (٦-٢، ٦-٣)، والاميركي فينس سبادي على الاكوادوري نيكولاس لابنتي (٧-٥، ٤-٦، ٤-٢) ثم بالانسحاب. وخسر الاسترالي تود وودبريدج المصنف ثانياً امام مواطنه ساندون ستول (٣-٦، ٦-٧).

روما

وتابع النمسوي توماس موستر المصنف اول زحفه نحو المباراة النهائية بفوزه على التشيكي بتر كوردا (٦-٢، ٦-٣) في المرحلة الثانية من دورة روما الايطالية. وخرج الاميركي جيم كورييه المصنف خامساً وحامل اللقب عامي ١٩٩٢ و٩٣ بخسارته امام الارجنتيني هرنان غومي (٤-٦، ٤-٦).

وارتكب الاميركي اخطاء عدة وقال بعد انتهاء المباراة: «ارتكبت الكثير من الاخطاء، خسرت المباراة ولم يفز منافسي بها. يجيد غومي اللعب على الملاعب الترابية لكن اذا نظرنا الى احصائية المباراة لوجدنا انني انا الذي خسرتها».

وتشير الاحصائيات الى ان الفرصة سنحت امام كورييه لكسر ارسال منافسه اربع مرات فلم ينجح سوى مرة واحدة، ونجح في ارسالاته بنسبة ٤٥ في المئة فقط.

وفي المباريات الاخرى فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعاً على التشيكي دانيال فاتشيك (٣-٦، ٦-٣، ٦-٣)، والسويسري مارك روسيه المصنف عاشراً على الالماني برند كارباخر (٦-١، ٣ صفر) ثم بالانسحاب، والاسباني كارلوس مويا على الاميركي ماليفاي واشنطن (٧-٦، ٧-٥).

وفاز ايضاً الاميركي تود مارتن على الاسباني البرتو بيراساتيغي (٤-٦، ٦-٣، ٦-٤)، والروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على الاسباني كارلوس كوستا (٦-١، ٦-٣)، والجنوب افريقي واين فيريرا المصنف سادساً على الاميركي ريتشي رينبرغ (٦-٣، ٦-٧، ٦-٤).

وتغلب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً على التشيكي بوهدان اوليراخ (٦-١، ٦-٤، ٦-١)، والسويدي ستيفان ادبرغ على الفرنسي سيدريك بيولين (٦-٣، ٧-٦)، والاوكراني اندره ميدفيديف على الاسباني اميليو الفاريز (٦-٤، ٣-٦، ٦-١).

وفاز السويدي توماس اينكفيست المصنف رابعاً على الهولندي بول هارهويس (٦-٤، ٧-٦)، والاسباني البرتو كوستا الحادي عشر على الهولندي سينغ شالكن (٦-١، ٦-٤)، وخسر الالماني ميكايل شتيش الثالث عشر امام الايطالي اندريا غاوديتزي (٦-٤، ٣-٦، ٦-٤).

برلين

وتاهلت الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى الى الدور ربع النهائي من دورة برلين الالمانية بفوزها السهل على الاندونيسية يايوك بازوكي (٦-٢، ٦-١). وفي اختتام المرحلة الثانية فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية على الاميركية ماريان فيردل وايتماير (٦-٣، ٦-٣)، والالمانية سابين هاك المصنفة رابعة على مواطنتها ساندرا كلوسيل (٦-١، ٦-٣).

والالمانية انكه هوبر المصنفة ثالثة على الاميركية ليندسي لي (٦-٣، ٧-٦، ٧-٥)، والنمسوية بربرا باولوس المصنفة سابعة على البولندية كاتارزينا نوفاك (٦-٢، ٦-٣).

وفازت ايضاً الفرنسية ماري بيرس المصنفة خامسة على الالمانية بربرا ريتنر (٦-٢، ٦-٣)، والالمانية يانا كاندار على الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة سادسة على (٦-٧، ٦-٢، ٦-٣)، والنمسوية جوديث فيسنر على مواطنتها ساندرا دوبفر (٦-٧، ٦-٢)، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على السويسرية مارتينا هينغيس (٦-٣، ٧-٥)، والرومانية روكساندرا دراغومير على البيلاروسية ناتاليا زفيريفا (٧-٥، ٦-٢).

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا على الاسرائيلية انا سماشنوفا (٦-٤، ٦-٣)، والتشيكية لوديلا ريختروفا على الفرنسية ساندرين تستود (٦-٧، ٦-٢)، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الاسترالية نيكول براتكه (٦ صفر، ٦ صفر).

كأس ليبرتادوريس:
طرد اورتيغا لمبالغته بالاحتفال!

■ ساو باولو - أ ف ب - فاز غريميو البرازيلي على جاره كورينثيانز (٣/صفر) في ذهاب ربع النهائي من كاس ليبرتادوريس الاميركية الجنوبية في كرة القدم. وسجل الاهداف جارديل (١٤ و٦٠) وباولو نونيس (٤٤). وفي بارانكيلا خسر سان لورنزو الارجنتيني امام جارد ريفر بلايت (١/٢) في المباراة التي شهدها ١٥ الف متفرج. سجل للخاسر روجيري (٤٢) وللفائز كريسبو (٤) واورتيغا (٨١). وطرد اورتيغا لاعب ريفر بلايت في الدقيقة الـ ٨١ لمبالغته بالاحتفال بهدفه!

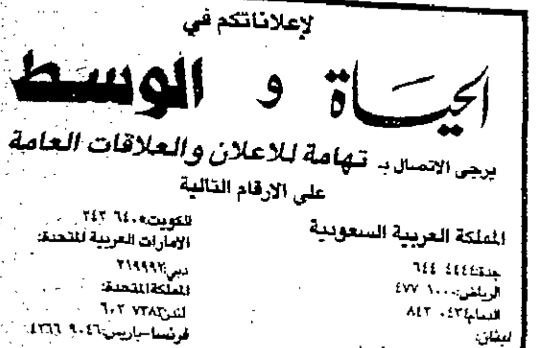



الحياة

AL HAYAT

الجمعة ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٣٥

AL HAYAT FRIDAY 17, MAY, 1996 ISSUE NO 12135





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير سليمان العيسى:

- متعب أنتَ... فعُدْ لليل، واهدأ

نبدأ العرس غداً... نكمل العرس غداً

طفلة التاريخ... سمراء العرب

تصنع التاريخ... من دون صخب!!

●●●

● احترت في قرار نشر هذه الرسالة التي كتبتها الي قارئة حصيفة الرأي، مشرقة العبارة... هي السيدة سوزان صادق مرشد من مدينة جدة... وحيرتي ارتبطت بعبارات اطراء أقف أمامها بكل الامتنان والعرفان، فهي ثمرة ما يطرحه الكاتب من شجرة فكره ليحصد المتلقي.

وقد اعجبت ببناء الأسلوب وعرض الفكرة او الاحساس بها... فوجدت ان من حق هذه القارئة ان أنشر رسالتها، مستأذناً منها في حذف ما خصتني به من اطراء:

● الأب الحنون للكلمة العربية/ عبدالله الجفري:

نعم سيدي الفاضل: فأنا ابنة كلماتك الحنونة... ترعرعت مشاعري وتبلورت قيمي ومبادئي في ظل كلماتك وارائك التي لازمتني وأنا أتنقل من دنيا الطفولة والمراهقة حتى وصلت لأجمل مراحل العمر - الأمومة - فأنا أفخر بأمومتي لأربع أزهار هم شريان الحب والعطاء الذي يغذي صلتي بهذا العالم.

لا أنكر عدد المرات التي جلست فيها بين يدي والدي رحمه الله وهو على فراش المرض، وأنا أقرأ عليه مقالاتك التي كانت تزين الأسطر الناعمة للكلمة، ليسترسل، رحمه الله، ويزيدني مما يحضره من تجارب الحياة وأمثلتها التي لم تكن سوى استشهاد عملي من مخاطر الحياة على ان قيمة الانسان الفعلية ليست في عمله بقدر ما هي في اخلاقه ومبادئه.

وخلال رحلة بحث الانسان عن الحقيقة: يصادف من يستطيع - وبكلمات بسيطة مباشرة - ان يرجم عذابه وآلامه ويعبر بدلاً منهما عما في نفسه، فيتضاءل شعوره بالغربة، ويشعر بالراحة والأمان... لأن هناك من يشاركه دنياه التي عجز الكثير عن فهمها، بل وقد يقدم آراءه بصورة أفضل بكثير مما كان سيفعل هو ذاته ويساعده على فهمها وايصالها للآخرين!!

سيدي الفاضل: الكثير من الناس ينظر للحب على انه علاقة محرمة بين رجل وامرأة... لا تستطيع مشاعرهم او عقولهم ان تفهم او تستوعب: ان الحب مشاعر انسانية قد يحملها انسان لانسان آخر بغض النظر عن نوعه ومكانته، يعجز تفكيرهم عن استيعاب ان جرعة صغيرة من المشاعر قد تقوم سلوكاً، تهذب نفساً، تزرع فضائل بل وقد تردع غرائز كاسرة او تروضها على أقل تقدير.

فما أتعس هؤلاء الناس... فعلى الرغم من مظاهر السعادة والحضارة المحيطة بهم، لا أحد غيرهم يدرك مدى تعاستهم بأن يفقد الانسان الشعور بوجود الجمال من حوله ولا يعد يراه إلا في الماديات والمصالح والشهوات... فتلك قمة المأساة.

نعم - سيدي - ما أحوجنا للمزيد من أوراق الحب... حب يحررنا من المظاهر الخادعة، ويطهر جوهرنا من الزيف والخيانة، ويرحمنا من الانغماس في الشهوات المادية... حب يمنعنا من ان نسيء او نظلم... حب يولد مع بداية كل صباح جديد، في ابتسامة حانية، في كلمة رقيقة، في تعاطف نبيل، في شعور انساني متبادل... حب يجعل الانتصار للهدف والفكر لا للغرض والهوى او الشهوة.

سيدي: كم يعاني انسان هذا العصر... فالكم الهائل من الدمار الذي أصاب اخلاقياته ومبادئه جعله مبلد الحس... جاف المشاعر، فهو لا يرى غير شيء واحد انحصر داخله من بشاعة الأطماع والمصالح.

والحل يا سيدي كما أوردته كلماتك في خطوات تبدأ عند الميلاد الحقيقي للانسان... ومقومات هذا الميلاد متمثلة في الايمان والمعرفة والكرامة والحق ثم الضمير... كما منحت هذا الانسان نصف أمنية عله يستطيع ان يصبو لتحقيقها، وترويض نفسه ومشاعره حتى يسمو ويرتقع بها ليظهر أصالة معدنه الانساني الرائع.

ولكن وجود الحب للانسان بمعانيه الخالدة السامية في كلماتك وكتاباتك... ووجود الصداقة والوجدان الانساني والطموح الصافي النقي: يزيدني ايماناً ان الحب يخلق الفضائل، ويهذب الاخلاق، ويصهر السلوك حتى يستقيم ويطهر النفس من الشرور والآثام... والمزيد من أوراق الحب للانسان... مني لك كل تقدير واعجاب واحترام.

عبدالله الجفري



فيلم آل باتشينو الأكثر شعبية في مهرجان كان

□ كان - «الحياة»:

■ بدأ كبار النجوم امثال اليزابيث تايلور شينو وانجيليكا هوستون مع لين تايلور (في الصورة) في التوافد الى كان لحضور المهرجان السينمائي.

و لم يعرف المهرجان منذ بدايته قبل نحو اسبوع وحتى الآن ازدحاماً على اي من افلامه المعروضة مثلما حصل عندما بوشر بعرض ثلاث حفلات جماهيرية لفيلم «البحث عن ريتشارد» فقد امتلأت القاعات الكبيرة وتم رد عشرات لم تتح لهم اماكن شاغرة.

والفيلم من اخراج الممثل آل باتشينو الذي يقتبس «ريتشارد الثالث» على نحو حديث. وكان عرض في الولايات المتحدة بنجاح ضئيل. لكن باتشينو - الموجود هنا في مناسبة الفيلم - يعتبر ان الجمهور الاميركي مسلوب الارادة اصلاً بسبب الافلام الهوليوودية التي «تهطل عليه كالمطر» واضاف:

«وجدت صعوبة في ايجاد التمويل المطلوب. اول ممول اقتربت منه سألني بعدما ذكرت له ان الفيلم سيقتبس عن مسرحية «ريتشارد الثالث»: ريتشارد من؟ تركته للتو وبحثت عن آخر اعلى ثقافة».

مضيفتان مصريتان تعترضان على تقييد سفر الزوجة

□ القاهرة - من وليد السيد:

■ تنظر محكمة القضاء الإداري حالياً في دعوى رفعتها مضيفة مصرية تعمل في الخطوط الجوية السعودية تطلب الحكم ببطلان قرار لوزير الداخلية صدر عام ١٩٧٤. ينص القرار على أن يكون منح الزوجة جواز سفر أو تجديده مشروطاً بتقديم موافقة لزوجها على سفرها الى الخارج.

وقالت المضيفة إن القرار يخالف المادة الاولى من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، وجاءت كلماته صريحة «يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الاخاء».

واضافت المضيفة أن القرار يخالف أيضاً نصوص الدستور المصري الذي يكفل تكافوء الفرص لجميع المواطنين، ومساواة المرأة بالرجل في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية من دون إخلال بأحكام الشريعة الاسلامية.

وعضدت المضيفة موقفها باحد مصادر القانون وهو الدكتور عز الدين الناصوري الذي ذكر ان طلب الزوج منع زوجته من السفر الى الخارج لا سند له في القانون، إذ لا يوجد قانون في الدولة يجيز للزوج أن يمنع زوجته من مغادرة البلاد. وقالت إن قرار وزير الداخلية يتعارض والدستور الذي نص على الحرية الشخصية للمصريين نساءً ورجالاً.

كما رفعت مضيفة جوية أخرى دعوى قضائية أمام المحكمة نفسها تطعن في قرار مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية المصرية بالتحفظ على جواز سفرها، إذ أن زوجها سحب موافقته على استخراج جواز سفرها.

وقالت المضيفة انها تعرضت للإهانة والتعريض بشخصها منذ تزوجت، ما اضطرها الى رفع دعوى طلاق ضده.

ودفع ذلك الزوج للكيد لها ودفعها الى التنازل عن حقوقها الشرعية وذلك بسحب الموافقة على استخراج الجواز.

اضافت المضيفة ان حرية التنقل والسفر حق دستوري للمواطن ولا يجوز المساس به او الانتقاص منه، وأن قرار التحفظ على جواز سفرها حسب طلب الزوج اضر بها.

حول العالم

● قام رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان أثناء زيارته لدولة الامارات أمس بوضع حجر الأساس لمبنى السفارة اللبنانية الجديد في أبو ظبي إيذاناً ببدء تنفيذ عمليات بناء السفارة في حي السفارات في أبو ظبي. ورافق الحريري بهذا العمل ركاض بن سالم بن ركاض وزير الأشغال العامة والاسكان رئيس بعثة الشرف المرافقة له وعدد من المسؤولين في الامارات وجورج حبيب سيام سفير لبنان في الامارات.

● افتتح وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش معرض التراث الاردني الثالث في قاعة الوست هول في الجامعة الاميركية في بيروت، بحضور السفير الاردني في لبنان فخري ابو طالب، ومدير السياحة محمد الخطيب، والملحق الثقافي في السفارة الاردنية عيسى القصير، ومدير مكتب الاعلام في الجامعة ابراهيم خوري. وتنظم المعرض اسرة النادي الثقافي الاردني في الجامعة ويستمر لغاية اليوم.

● يقيم قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة البلمند ندوتين حول الرواية اللبنانية الحديثة، الندوة الاولى: بمشاركة حسن داوود وجبور الدويهي، الاربعاء ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٦، الساعة الحادية عشرة، والثانية: بمشاركة رشيد الضعيف ومحمد ابو سمرا، الاربعاء ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٦، الساعة الحادية عشرة.

● يصل الى القاهرة الاسبوع المقبل الدكتور فاخر فؤاد جندي استشاري التوليد وأمراض النساء ومدير مركز معالجة العقم في مقاطعة سسكس جنوب لندن لبحث امكانات انشاء مراكز لمعالجة العقم في القاهرة والاسكندرية.

● تعرض جمعية «الحق في الحياة» للمعاقين ذهنياً مجموعة من اللوحات تحت عنوان «ألوان وأنغام» في اتيليه القاهرة. يستمر المعرض الى ٢٤ أيار (مايو) الجاري.

● يقيم مركز الهناجر للفنون في القاهرة في الثامنة مساء اليوم الجمعة أمسية شعرية مشتركة بين شعراء مصريين ودنماركيين. تقام بالتعاون مع إدارة العلاقات الثقافية الخارجية. يشارك من مصر الشعراء فاروق شوشة وأحمد الشهاوي ومحمد الحمامصي، ومن الدنمارك كلاوس بونابياو وماريانا لارسن.

● في ذكرى مرور أربعين يوماً على شهداء العدوان الصهيوني في الجنوب ينظم المنتدى القومي العربي حلقة دراسية حول «العدوان الصهيوني على لبنان: رؤى وتفاعلات خارجية وإعلامية وعسكرية» في دار الندوة الجمعة والسبت في ٢٤ و٢٥ الجاري.

● تم امس في مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التوقيع على اتفاقية للتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبين منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)، حيث وقع عن الايسيسكو المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، وعن اليونيدو المدير العام ماوريسيو ماراي إي كامبوس.

● يحيي الفنان يحيى خليل في الثامنة مساء اليوم الجمعة حفلة لموسيقى الجاز على المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية. يشارك بالعزف على الساكسفون الاميركي باساريللا.

● السيد عصام أحمد المرواني احتفل بعقد قرانه على ابنة السيد حمود حميد المرواني.

عيون وآذان

توماس فريدمان كاتب صحافي اميركي جيد، وربما ممتاز، وهو حسن الاطلاع على الشؤون العربية والاسرائيلية، ويكتب عنها بانتظام في «نيويورك تايمز»، وقد سبق غير مرة ان توكأت على تعليقاته، أو علقت عليها.

ورددت مرة على رسالة صاغها وكان وزير الخارجية وارن كريستوفر وجهها الى الرئيس حافظ الاسد، معلناً انه يزوره للمرة الاخيرة. ومع اعتراضي في حينه على تعليق فريدمان، فقد كنت ادرك انه في الاساس ليبرالي، ويؤيد السلام بين العرب واسرائيل، ويحاول أن يدفع الجميع باتجاهه، بمن في ذلك الرئيس السوري.

نحن ايضاً نؤيد السلام، وربما بأقوى مما يؤيده كاتب اميركي، ولكن السلام الذي نرجوه سلام عادل لا يموت فيه الذئب ولا تفنى الغنم، وليس لنا اعتراض على السلام الذي يطلبه الليبراليون من اليهود الاميركيين المتعاطفين مع حزب العمل الاسرائيلي، فهو قد يكون سيئاً من وجهة نظرنا، الا أنه ليس سيئاً جداً كالسلام الذي يحاول الليكوديون فرضه على سورية وغيرها عبر الادارة الاميركية.

وسأعود الى الليكوديين بعد قليل، مقدماً لذلك بشيء في مقال لفريدمان قبل يومين قال في بدايته، ان «الاردن ليس مصر، وقد بنى الملك حسين سلاماً دافئاً مع اسرائيل»، وقال في نهايته ان الاردنيين «عملوا في سنة من السلام مع اسرائيل اكثر مما عمل المصريون في ١٨ سنة».

ماذا جنى الأردن من السلام الدافئ مع اسرائيل؟ لا شيء. لا شيء البتة. الحقيقة الاكيدة هي اننا نسمع عن اتفاقات ومشاريع وخطط، الا اننا لم نجد سوى نصف معمل نسيج في الزرقاء. بل ان الاسرائيليين تراجعوا عن التزاماتهم الشخصية للأردن (اسحق رابين للملك حسين) في شأن القدس. ولعل هذا ما يفسر حدة العبارات التي صدرت عن الملك حسين (والرئيس مبارك وأبو عمار) في قمة القاهرة هذا الاسبوع.

بالنسبة الى مصر، يكفي السلام منها انها باقية فيه برغم كل سلبياته، ويكفي اسرائيل من مصر هذا البقاء، لان لا سلام اطلاقاً بين العرب واسرائيل من دون مصر. وهذا يعني ان سلام الفلسطينيين، أو الأردنيين، ما كان ممكناً، دافئاً أو بارداً، من دون دخول مصر عملية السلام وبقائها فيها.

والرئيس حسني مبارك، كقائد عربة السلام المصرية، يحدد سرعتها، وهو اقرب الى نبض الشارع المصري مني أو من كاتب اميركي. وكنت قبل سنة في القاهرة، ورأيت صاحب متجر في خان الخليلي يترك متجره ويخرج الى الشارع صارخاً «الله أكبر. انا مابعش يهود. انا ماتعاملش مع يهود»، لأن سياحاً اسرائيليين دخلوا متجره.

وليس هذا النوع من مشاعر الكره والريبة وقفا على العرب، ففي الجانب الاسرائيلي هناك مثل هذا واكثر، مع عنصرية واضحة، ويكفي ان نعود الى مجزرة قانا فالحكومة الاسرائيلية لم تعتذر حتى اليوم، ربما لأن القتلى من العرب وهؤلاء ارواحهم مباحة. وعلى مستوى فردي، نقلت وكالة رويتر عن جنديي مدفعية في الميدان قولهما في ١١ من هذا الشهر «انهم مجرد عرب» و«هؤلاء الـ (شتيمة) هناك ملايين منهم».

وستتغير هذه المشاعر مع تثقيف الناس بضرورة السلام ومع جنائهم فوائده. ولكن هذا صعب عندما تقتل اسرائيل المدنيين لمجرد انهم عرب، «وهناك اكثر منهم حيث اتوا»، وعندما يخوض زعيم عربي مثل الملك حسين عملية السلام مستخدماً رصيده الشعبي الاردني والعربي، ويخذله الاسرائيليون على كل منعطف في الطريق.

والمؤسف في الامر ان الوضع لن يتحسن بسرعة، فمع ان الليبراليين امثال توماس فريدمان غالبية في اميركا واسرائيل، الا ان ثمة ليكوديين في الادارة الاميركية يشجعون اسرائيل على التصلب، ويعرقلون مسيرة السلام، وربما قضوا عليه في النهاية اذا فرضوا على الجانب العربي الاضعف سلاماً سيئاً جداً، لا مجرد سلام سيء، يستمر سنوات قصيرة، ثم تثور الشعوب العربية على حكوماتها وتلقي الشرق الاوسط كله في دوامة جديدة من العنف والاضطراب.

وكان فريدمان انتقد غير مرة بطء الرئيس الأسد في السير في عملية السلام وحذره وتردده. ولكن من يلوم الرئيس السوري ان يظهر ارتياباً كبيراً في العملية كلها عندما يجد انه يواجه اسرائيل والاكثر اسرائيلية منها في الادارة الاميركية والصحافة، وعندما يرى ان الرئيس مبارك حمى العملية السلمية كلها، ولم يجن سوى تهمة السلام البارد، وان الملك حسين أُعطي وعوداً سياسية واقتصادية لم تنفذ، وان الرئيس الفلسطيني انتهى وشعبه محاصر، وان اسرائيل هجرت مئات ألوف اللبنانيين من دون ذنب وقتلتهم من دون اعتذار.

ولا يحتاج الرئيس الأسد ان يتعلم من اخطائه، طالما ان اخطاء غيره امامه.

جهاد الخازن

تكريم الأمين العام الجامعة العربية

■ القاهرة - «الحياة» - اقام المندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية حفلة تكريم اول من امس للدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة، وذلك في مناسبة تجديد اختياره أميناً عاماً لجامعة الدول العربية لدورة ثانية تستمر خمسة أعوام.

القى عبد المجيد كلمة أعرب فيها عن اعتزازه بالثقة التي أولتها إياه مصر والرئيس حسني مبارك، وذلك بطلب تجديد ترشيحه للمنصب، كذلك للتأييد الذي حاز عليه من جانب الدول العربية. وقال: إنه يسعى منذ تولي منصبه في آيار (مايو) ١٩٩١ لدعم الموقف العربي، واعرب عن امله في استكمال مسيرة الجامعة لنصرة القضايا العربية.

عمران خان وجميمة ينتظران مولودهما الأول

■ لندن - ا ف ب - ينتظر نجم الكريكيت الباكستاني السابق عمران خان وزوجته جميمة غولدسميث مولودهما الأول الذي سيبصر النور في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في لندن، حسب ما أعلن الناطق باسم ابنة الملياردير الفرنسي - البريطاني جيمي غولدسميث أمس.

وعقد زواج عمران خان (٤٣ عاماً) وجميمة (٢٢ عاماً) في حزيران (يونيو) الماضي. وتقيم جميمة حالياً لدى ذويها في ريتشموند قرب لندن على ان يلحق بها زوجها اليوم.

أميركا: تلاميذ يدسون السم في كأس استاذهم لقتله

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اوقفت فتاتان تبلغ احداهما ١٢ عاماً والثانية ١١ عاماً بعدما دستا مبيداً للفئران في كاس استاذهما الذي لم يمنح علامات جيدة لاحدى الطفلتين.

كما اوقف صبيان (١١ و١٢ عاماً) لانهما قاما باخفاء العلبة التي وضع فيها مبيد الفئران.

وذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» أول من امس نقلاً عن السلطات في سان بيرناردينو ان الشراب الذي دس فيه السم كان على طاولة الاستاذ عندما حذره أحد التلاميذ من مغبة شربه. وكان ١٤ تلميذاً رأوا زميلتهم تضع السم في الكأس بعدما ادار الاستاذ ظهره.

واوقف جميع التلاميذ في بداية الامر بتهمة محاولة القتل. ثم وجهت التهمة الى الطفلتين فقط اضافة الى صبيين اتهما بالمشاركة في المحاولة.

واعترف الاطفال الاربعة «بذنبهم» وسجنوا. وقال المصدر نفسه ان «دوافع العمل غير معروفة ولكن يشك بأن احدى الطفلتين كانت تواجه احتمال الرسوب» في صفها.

متحف لتكنولوجيا الفراعنة في الجيزة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انتهت لجنة علمية من وضع دراسة شاملة لانشاء «المركز القومي للعلوم والتكنولوجيا» الذي يعد الاول من نوعه في مصر والشرق الاوسط.

يقام المركز على مساحة ١٥ فدانا على بعد امتار عدة من اهرامات الجيزة، ويحكي حضارة مصر القديمة من الناحية التكنولوجية. ومعروف ان الفراعنة برعوا في ذلك المجال.

وقالت الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمي ان من حق الاجيال الحديثة ان تتعرف الى تلك التكنولوجيا.

ووصفت جودة المشروع بانه مشروع حضاري كبير يؤهل مصر لدخول القرن الـ ٢١ «قرن المعلومات والتكنولوجيا، ونشرها بين المواطنين خصوصا الشباب منهم لمخاطبتهم بلغة العلم والتكنولوجيا».

واشارت الى الحاجة الى وجود متحف حديث لا يكون مجرد عرض للمقتنيات.

سيضم المركز قسما خاصا بالاطفال بالاضافة الى ١١ قسما هي: السفر عن طريق الجو والفضاء، والجيولوجيا، والمحيطات والبحار والكائنات البحرية، ووسائل النقل، والاتصالات، والكيمياء، والفيزياء، والخلية الحية، والتاريخ الطبيعي، والكمبيوتر، وعلوم المستقبل.

وفاة المرأة الأكثر بدانة في البرتغال

■ لشبونة - ا ف ب - أعلنت الصحف البرتغالية امس الخميس وفاة المرأة الأكثر بدانة في البرتغال وتدعى اميليا دومينغيز تابايس عن ٤٢ عاماً، وكان وزنها ٣٥٤ كيلوغراماً.

وتوفيت اميليا في الكابيديش شمال لشبونة بسبب ارتفاع ضغط الدم الناجم عن بدانتها.

ولاخراج جثتها من المنزل تم الاستعانة بعشرة رجال.

يذكر ان الاميركية روزالي برادفورد حققت رقماً قياسياً عالمياً في السمنة اذ كانت تزن ٤٧٦ كيلوغراماً في العام ١٩٨٧ قبل ان ينخفض وزنها الى ١٤٢ كلغ في العام ١٩٩٢.



زوج جوارب نابوليون في مزاد

■ لندن - «الحياة» - اشترى متحف كندي للأحذية زوجاً من الجوارب التي كان يملكها نابوليون بمبلغ ٢٩٩٠ جنيه (٤٥٠٠ دولار) في مزاد اقامته اول من امس سوذبيز في لندن. وقالت سوذبيز ان نابوليون كان يستخدم زوج الجوارب في منفاه في جزيرة سانت هيلين. وانتهى زوج الجوارب الى طبيب كان يعالج الامبراطور في المنفى.

بورما تعرض أكبر ياقوتة في العالم في أحد متاحفها

■ رانجون (بورما) - رويتر - قال مسؤول حكومي امس الخميس ان بورما ستعرض اكبر ياقوتة غير مصقولة في العالم عثر عليها في منجم شمال البلاد في آذار (مارس) الماضي في متحف ميانمار للاحجار الكريمة.

وقال اوهين ماينت نائب مدير معرض مجوهرات ميانمار المملوك للدولة ان الياقوته الحمراء الخالية من العيوب التي تزن ٢١٤٥٠ قيراطاً وطولها ١٧,٧٨ سنتيمتراً وعرضها ١١,٤٣ سنتيمتراً وسمكها ١٠,١٦ سنتيمترات عثر عليها في منطقة موجكوك.

وقررت الصحف المحلية انه سيعرض الى جانب الياقوتة الضخمة اكبر حجر سافير في العالم ويزن ٦٣ الف قيراط عثر عليه ايضاً في موجكوك عام ١٩٧٢ واكبر لؤلؤة في بورما من جزيرة ميانمار عام ١٩٦٦.